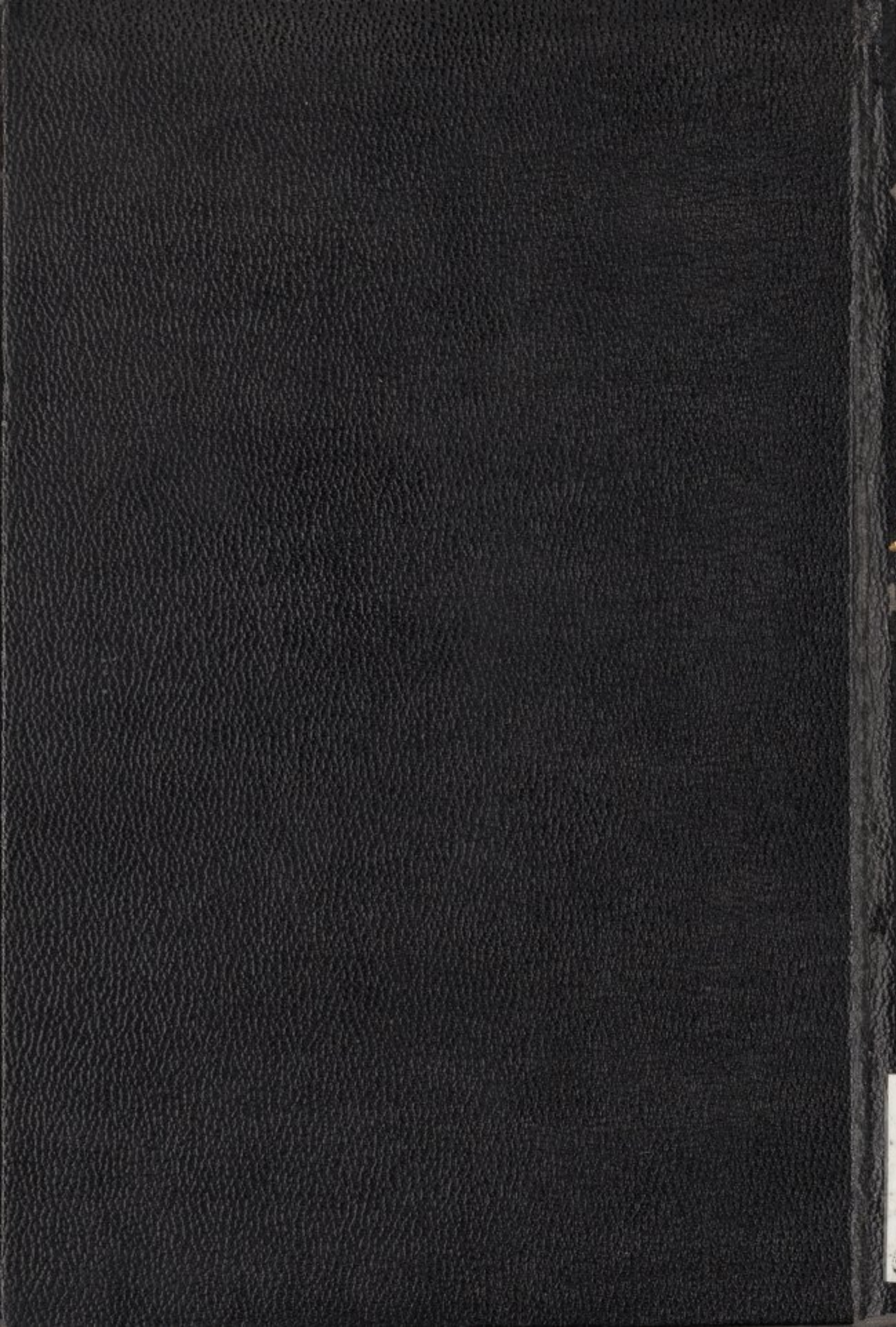




AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



تجليد صالح الدقر
٢٢٩٧٧

A.U.B. LIBRARY

شعراء الغري

٥

النحفيات

بقلم

علي الخاقاني

صاحب مجلة (البيان) النجفية

(مضافاً إلى الجزء الثالث)

المطبعة الحيررية - النجف

١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ت لينا

ن لينا

ن لينا

ن لينا (ن لينا) ن لينا

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

الشيخ حبيب شعبان

المتولد ١٢٩٠ هـ والمتوفى ١٣٣٦ هـ

هو الشيخ حبيب بن الحاج مهدي بن الحاج محمد الشهير بشعبان (١). ولد في حدود ١٢٩٠ هـ في النجف ونشأ بها على أبيه ، وكان بزازاً فعني بتربيته وقرأ القرآن وتعلم الكتابة ، ثم وجهه حسب رغبته الى طلب العلم فقرأ النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والفقه والاصول . ذكره جمع من الأعلام منهم صاحب الحصون ج ٩ ص ١٨٩ فقال: فاضل ذكي ، وشاعر معاصر ، وأديب حسن المعاشرة ، ظريف المحاور ، وكان أبوه من ذوي الحرف في النجف فنبا به الدهر فضاقت يده عن اعاشة ولده على ما يريد وهو ذو همة عالية ، فهاجر الى كربلا وتلمذ على السيد محمد باقر الطباطبائي واتصل به مدة ، ثم لاءى نفسه وشهامته فارقها وتوجهت به همته الى جهة الهند فركب البحر قاصداً لها وكانت لنا خبرة قبل هذا بوجوده حياً في بلاد الهند ، ومنذ مدة انقطعت أخباره عنا . وأغلب شعره في أهل البيت وله بعض المدائح والمراثي في غيرهم ومطارات ومراسلات مع ادباء عصره . وذكره السيد الأمين في الأعيان ج ٢٠ ص ٨١ فقال : كان أبوه بزازاً ومالت نفسه الى طلب العلم فاشتغل به وتأدب في النجف ، شاهده فيها وكان آخر عهدي به عام ١٣٢٥ هـ عندما انتقل الى كربلا . ثم انقطعت

(١) آل شعبان : من الاسرة العريقة في النجف ، ولها فروع كثيرة في سوريا . وهي قحطانية من حمير . ذكره السويدي في سبائكته .

أخباره الى عام ١٣٣٦ هـ فوردت كتب من رامپور تنبيء بوفاته هناك ،
وعلم بعد ذلك أنه حاز منزلة سامية عند أهلها وكان من مراجع الدين .
وذكره السماوي في الطليعة ص ٨٥ فقال : فاضل ذكي ، وناسك زكي
وأديب حسن المحاضرة ، ظريف المعاشرة ، كان أبوه في النجف ذا حرفة
لم تنسح لاعاشة ولده وهو ذو همة سامية فسافر الى كربلا ثم فارقه لآباء
فيه وشهامة وعزة نفس فعزفت به همته الى جهة الهند وهو اليوم بها
منقطع عي خبره ، وكان أليفاً لي في النجف وشريكاً لي في بعض الدروس ،
وله شعر في الطبقة الوسطى لم يكدم مدح به إلا أهل البيت (ع) .
وذكره الشيخ النقدي في كتابه الروض النضير ص ٢٠٨ فقال :
فاضل بديع الأسلوب حسن النظم ، جميل المحاورة ، نشأ في النجف وله مدة
قد غاب عنها وركب البحر وله شعر أكثره في المعصومين .

معرض من شعره :

له شعر كثير ولكنه لم يجمع في ديوان وسره أنه لم ينسج من هذه
الأسرة على سمعتها أديب غيره يعني بجمع شعره ، ولأنه أيضاً شغل بالغبية
وفراق الأهل . وشعره جيد مقبول تعلوه مرونة وحسن انسجام ، واليك
نموذجاً منه يرثي به السيدة فاطمة الزهراء (ع) قوله من قصيدة :

هي الغيد تسقى من لواحظها حمرا	لذلك لا تنفك عشاقها سكري
ضمها يفتل تقوى قلوب ذوي الهوى	على هجرها حتى تموت به صبرا
وما أنا ممن يستلين فؤاده	وينفثن بالالفاظ في عقله سحرا
ولا بالذي يشجيه دارس مربع	فيسقيه من أجفانه أدمعاً حمرا
أأبكي لرسم دارس حكم البلى	عليه ودار بعد سكانها فقرا
واصفي ودادي للديار وأهلها	فيسلو فؤادي ود فاطمة الزهرا
وقد فرض الرحمن في الذكرودها	وللمصطفى كانت مودتها أجرا

وزوجها فوق السما من أمينه
وكان شهود العقد سكان عرشه
فلم ترض إلا أن يشفعها بمن
حببة خير الرسل ما بين أهله
ومها لريح الجنة اشتاق شمها
إذا هي في المحراب قامت فنورها
وانسية حوراء فالحور كلها
وان نساء العالمين إماءها
فلم يك لولاها نصيب من العلى
لقد خصها الباري بغير مناقب
وكيف تحيط اللسن وصفابكنه من
وما خفيت فضلا على كل مسلم
وما شيع الأصحاب سامي نعشها
بلى جحد القوم النبي وأضمرها
له دحرجوا منذ كان حياً دبابهم
فلما قضى ارتدوا وصدوا عن الهدى
وحادوا عن النهج القويم ضلالة
وحيداً من الانضمار لا حمزة له
وطأطأ لا جنباً ولو شاء لانتضى
ولكن حكم الله جار وإنه
فكابد مالو بالجمال لهدّها
ومنها:

ستصرخ للعدل الحكيم بعولة
لها الله من مظلومة كظلامه
وتشكوك يوم الحشر لا تعرف الحشرا
لديك لها لا تستطيع لها حصرا

وأفجع ما قاسته منك وكلها
فعلىّ على الخطاب عالي كريمة
فكابد حر السيف وهو على ظمأ
خضيباً بقان من دماه بكت له
عليك أبا السجاد ما أحسن البكا
أنقضي ولم تشرب من الماء قطرة
وتعدوا عليك العاديات مجرداً
ويرفع فوق الرمح منك محجب
ويقرع منه الثغر بالعود شامت
حواسر يبدو للنواظر نورها
وقوله يرثيها أيضاً :

سقاك الحيا الهطال يامعهد الالف
فكم مر لي عيش حلافيك طعمه
بسطنا أحاديث الهوى وانطوت لنا
فشتتنا صرف الزمان وإنه
كأن لم تدر ما بيننا اكؤس الهوى
ولم نقض أيام الصبا وبها الصبا
أيام نزل الأحاب مالك موحشا
تعفيت يارب الأجابة بعدهم
رمتها سهام الدهر وهي صوائب
شجاها فراق المصطفى واحتقارها
وما ورثوها من أبيها وأثبتوا
فآبت وزند الغيظ يقدح بالحشا
وجأت الى الكرار تشكو اهتضامها

وياجنة الفردوس دانية القطف
ليالي اصفي الود فيها لمن يصفي
قلوب على ما في المودة والعطف
لمنتقد شمل الأجابة بالصرف
ونحن نشاوى لا نمل من الرشف
تمر علينا وهي طيبة العرف
بزهرة الأرياح أودت بما تسفي
فذكرتني قبر البتولة إذ عني
بشجو الى أن جرعت غصص الحنف
لدى كل رجس من صحابته جلف
حديثاً تفاه الله في محكم الصحف
تعثر بالأذيال مثنية العطف
ومدت اليه الطرف خاشعة الطرف

أبا حسن يا راسخ الحلم والحجى
ويا واحداً أفنى الجموع ولم يزل
أراك تراني وابن تيم وصحبه
ويلطم خدي نصب عيذك ناصباً
فتغضي ولا تنضي حسامك آخذاً
لمن اشتكى إلا إليك ومن به
وقد أضرمو النيران فيه وأسقطوا
وما رحت مظلومة ذات علة
إلى أن قضت مكسورة الضلع مسقطاً
كسا جسمها ثوب الضنا وبناتها
وطافوا بها الشامات اسرى حواسراً
ويخمشن بالأيدي وجوها تقشرت
لقد شمت أرجاس آل أمية
وله قصيدة يتأسى فيها لآل البيت منها :

يا أمة نبذت وراء ظهورها
ماذا نغمت من الوصي ألم يكن
أم هل سواه أخ لأحمد مرتضى
وله يرثي الامام الحسين «ع» قوله :

أنقعد موتوراً برأيك حازم
وتصبر حيث الصبر يقضي إلى الردى
وتقضي وما تدرى جفونك ما الكرى
على نكد قد طال عيشك والعدى
شفت غيضا منها منكم فديت إلى متى
متى تملا الدنيا بهاء وبهجة
وفي يدك العليا من السيف قائم
كأنك قد سلمت من لا يسلم
سواه من وجد وحربك قائم
لهم أي عيش طيب الطعم ناعم
على الجور منهم أنت للغيظ كاظم
وعدلا ولا يبقى على الأرض ظالم

وتنشر ما تطوي على النصر راية
وتدرك ثارات لكم من امية
أتسون إذ سامتكم ما يسوؤكم
وجارت عليكم وارتقت من علاكم
وانتم حماة الجار من كل طارق
فله يوم الطف لا غرو بعده
فكم من قصور فيه للبغي شيدت
غداة أبي الضيم جهاز للوغى
فما حاتم في بحرها غير قطرة
وما عامر كبش الكتائب إذ سرى
لدى بأسهم إلا ككبش سوائم
كؤوس الأذى في العز تعذب مشربا
بدور هدى قد لاح في صفحاتها
هم الاسد لا بل أقدموا وتراجوا
فتحشبه الليل البهيم وإنما
وأوجههم زهر البحور وبيضهم
فصالوا واجالوا واستطالوا وأدركوا
لقد ثبتوا لكن جبالا رواسيا
ولولا قضاء الله يمسك عزمهم
ولكن أجابوا داعي الله سجداً
وخرروا على وجه الثرى سغب الحشا
عطاشى يبل الارض فيض دمائمهم
يعفر منها رائح الريح أوجها
وأضحى فريداً في الجموع شمردل

إذا خفقت كالطير فر الخاصم
بها لبست ثوب المذلة هاشم
وما ساءكم من قبلها الضيم ساءم
رفيع مقام لم تنله السلام
بلى وملوك العدل ان جار حاسم
مدى الدهر حزنا ان تقام المآتم
وثلك عروش للهدى ودعائم
كراما اليها الدهر تنمى المكارم
وان أخجل السحب الهواطل حاتم
ومن خلفه سمر القنا والصوارم
وأنى تساوى بالليوث السوائم
لها ولها طعما تلذ العلاقم
من النور وسم للهدى وعلائم
على الموت في يوم تعز الضراغم
من النقع فيه عارض متراكم
صواعق حتف والرعود الهمام
بيض الضبا ما قدرته العزائم
وطارت قلوب للهدى وجماجم
أبادوهم أو يسلموا أو يسالموا
وصاروا الى دار بها العيش ناعم
وأجسادهم للمرهفات مطاعم
وقد يبست اكبادها والغلاصم
بها ينجلي ليل الدجى والعضائم
بصارمه الوهاج تطفى الملاحم

وحيداً وقد سد الفضا حرب حربه
 فخي القنا طلق الحيا وعانق الـ
 فالسمر في الأحشاء منه مرأشف
 وروى الضبا من جسمه وهو عاطش
 فقل وشد الجيش عنه ووجهه
 وأغمد في الهامات عضبها مهنداً
 شديد القوى ماروحت عزمه الهدى
 وضاق بأعداءه القضاء وصدره
 يصول وتنثال الخيول ولم يزل
 إلى أن هوى تحت الحتوف وتحت
 هوى للآثرى سر الوجود بأسره
 ورضت ضلوع منه تطوى على الطوى
 ليمقى ثلاثاً عارياً ومن العلى
 وتسبى نساء حسراً فكأنما
 تساق على عجب ولم تعرف السرى
 فإين أباة الضيم عن فتياتها
 تجاذبها أبرادها وحليها
 كرائم ذات بعد فقد حماتها
 فتبكي وتبدي النوح لا مسود لها
 ومن عجب يبكي الصفا رحمة لها

وليس له إلا الحسام مسالم
 بضبا وغدت تبكي دما وهو باسم
 وفي وجهه المرهفات ملائم
 وأطعمها من لحمه وهو صائم
 صبيح ووجه الكون أسود قائم
 هو الموت ما منه سوى الله عاصم
 وقد وهنت منه القوى والعزائم
 رحيباً وجرحاً أوسعته اللهاضم
 يكر ومن رعب يفر المزاحم
 مهاب نثار وطأته المكارم
 فواعجبا أن ليس تفنى العوالم
 وصدر لا سرار المهيمن كاتم
 عليه برود لم تشبها الذمائم
 من الترك بين المسلمين غنائم
 فيهيون مها ملن منها القوائم
 وقد وليتهن الأعداء الغواشم
 فتحمر منها بالدماء المعاصم
 وأفضع خطب أن تذلل الكرائم
 وتعجز عن اسعاد هذي الجمائم
 وليس لها بين البرية راحم

الشيخ حسن قفطان

المتولد ١١٩٩ هـ والمتوفى ١٢٧٩ هـ

هو الشيخ حسن بن علي بن عبد الحسين بن نجم السعدي الرباعي (١) الشهير بقفطان من مشاهير عصره في العلم والأدب . ولد في النجف سنة ١١٩٩ هـ ونشأ بها وكان أبوه قد انتقل إلى النجف عام مولده ، وآل قفطان من بيوت النجف العلمية الأدبية الشهيرة ضم عدداً من الاعلام ، وقد نبغ منهم في الفقه والأدب جماعة احتفظ التاريخ لهم بذكر طيب ومآثر خالدة ، وكانت لديهم مكتبة ثمينة ضمت ألواناً من الآثار الأدبية وقد وقف على بعضها الشيخ محمد رضا الشيباني فحصل على قسم منها ، وكانت عناية الأغلب منهم بالتدوين فكانوا يجيدون قواعد الكتابة وضبطها وقد كتبوا كثيراً من الكتب التاريخية كما سجلوا كثيراً من الوقائع والأحداث ، وكان الفضل في ذلك كله يعود للمترجم له لأنه الباني والمؤسس لمجد هذه الأسرة العلمية والأدبية ، وهو أبو الشعارين إبراهيم وأحمد .

ذكره فريق من الاعلام منهم صاحب الطليعة فقال : كان فاضلاً شاعراً تقياً ناسكاً محباً للأئمة الطاهرين وأكثر شعره فيهم ، وله مطارحات

« ١ » نسبة إلى آل رباح فخذ من بني سعد العرب المعروفين بالعراق ، يسكن منهم قسم في الدجيل وكر بلا ، وآل سعد قبيلة من بني منصور في أذنا ب الفرات ودجلة .

فقد أبدع في النثر الفني وقد عثرت له على بندين الأول يرثي به الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وقد أثبتته السيد جعفر الخرسان في إحدى مجموعاته المعروفة قوله :

أخرس الناعي لساني ، وشجاني ما شجاني إذ دهاني ، بنعي أوجر الصدر ، ورزء أقصم الظهر ، وخطب أزعج الأملاك في الأفلاك ، يا الله من قارعة زلزلت الأرضين ، بل أصمت فؤاد الدين ، واسودت لها الغبراء حزنا ، كيف لا اني ومذقوق من أراجائها شاخ أطواد المعالي ، فلمعري لست أدري أي شيء من مقالي ، اهتدي به في مرانيه ، وقد خيم دهري فوق فكري ، بمصائب فتت أعضادي ، وأورى قيس الوجد بكبادي ، لحا الله الليالي ، قد أضاعت لي بأطباق الثرى عقد لئالي ، طالما طاولت العلياء به شهب السموات ، فآها ثم آها ، ان ذاك العز بالمعقد لقد فات ، وأمست تهمل العلياء له الدمع عقيقا ، وتساقى المجد من صرف الجوى كأسا رحيقا ، وبدت لابسة ثوب حديد ، وتنادي من لدين الله هادي ، يافقيها بقضاء اللوح ، هل يجدي لك النوح ، فأمسى يزدرى الورقا على الدوح مناحي ، واسوء صباحي ، راح ذاك العز ، ضاع الكثر ، خر المجد ، غاب السعد ، غاض العلم ، ماد الحلم ، ذل الوفد ، ضل القصد ، جف البحر ، شف القطر ، بان النهي والامر ، مال الركن ، زال الامن واليمن عن الخلق ، وهل بعد - علي - يعرف الحق ، امام فرق الله به الحق من الباطل حتى يتولاه ، اكمل الله لقا الدين ، وأنسى في صريح الذكر باريه ، لعلياه ثناء ومديحا ، وقد امتاز بسماء ذوو الايمان ايماننا صحيحا ، ايها الطاعن من خلفت فينا ، يكفل الايتام دنيا ، يكفل الاسلام ديننا ، من به ندفع محتوم الردى ، من فيه للناس الهدى ، أين حمانا ، حيثما الخطب عرانا ، إنما كنت على الناس رواقا ، تمرح الناس لدى ظلك شاما وعراقا ، آه واذل مقامي ، قشع البين له الويل غمائي ، غاب عن عيني امامي ، من اناجيه بحلي وحرامي ، من

ارجيه لهمي وذمائي ، فسحاب العين يهمي فوق خدي ، كلما أبرق وجددي ، اي
 دخل تطلب الايام عندي ، بعد ماخر عمادي ، وهو مجدي ورشادي ، ليتني
 الحدة خط فؤادي ، ارباطباق عيوني ، من ترى بعدك اليوم انادي لشؤوني
 خابت الآمال من بعد امام ذاب أقصى كبد العلياء لما قام جبريل شجيا ،
 دون عرش الله ينعاها بتاريخ «رفعناه مكانا في السموات عليا» ولي الله على ذلك ،
 لي الله لقد كنت ولا أعرف بالنكبة لولاه ، ولكن أتسلى وسلو الصب عمن فات
 هيات وكلا ، بالامامين الزكيين المطلقين على هام السماكين محلا ، نهضا فينا
 بأعباء التكليف ، وذادا عن حمى الدين الا راجيف ، ونابا عن عليم كان
 تيارا عابا ، ولقد كفكفت دمعني الذي أبصر أبناء علي ورثو العلم وشادوه
 كهولا وشبابا ، في الندى أضجوا غيونا هاطلات ، والهدى أسرى نجومها
 نيرات ، قد أحاطوا في سما المجد ببدر السعد ، قطب العلم تاج الحلم والعز
 المشيد ، فرقد في الشرف السامي مجد ، أسأل الله بأن يجعلهم للناس كهفا ،
 نشر الله بهم فوق عباد الله سجفا ، وبهم كنت تعزيت وان عز عزائي ، وتحملت
 بصبري ، إنما فوضت لله تعالى الله أمرى ، وسع الله ضريحا لعلي في الحمى
 منه غمما غدقا ، يهمي من الله صلاة وسلاما :

يا علي بن جعفر فيك معنى	قد تسامى ففاتي إدراكا
قد شجا فقدك القلوب جميعا	فكأن الاله منها براكا
مفرد قد أتى يسائل عن قبـ	ره وتاريخه «قلت ذاكا»
يا علي بن جعفر لك نخر	ومحل منها النهى وشاكا
صاغك الله من قلوب البرايا	فلذا كل واحد يهواكا

« البند الثاني »

قاله في رثاء السيد رضا آل بحر العلوم

لست أرضى ، لا ومن خط القضا ، أني أرى نعش الرضا ، تحمله
 أيدي الوري ، كلا ولا الارض لمثواه محلا ، ان ذا كان مثالا ، لسرير رفعته

فوق أفلاك العلى الأملاك عزاً وجلالاً ، انفقيد أصبحت عين العلى تذري
له الدمع عقيقاً ، وفؤاد المجد بالوجد حريقاً ، فلمعمرى لست ادرى مامقالي
فى مرائية وقد اغلق بالي ، جمل أدلى به صرف الليالي ، لم لا كور ذاك
الفادح الشمس ، ولا عاجل أفلاك الجوار الخنس الطمس ، فأمسيت ادير
الطرف من فيه اعزيه من الناس ، ولا اعرف أيم الله إلا ثملاً خامره كناس
نعمي ضرب الغبراء بالرجفة منهاه ، فويلي ثم ويلى ، كيف لا يظلم يومى مثل
ليلى ، لافتقادی سيداً ألدته خط فؤادى ، واماما فيه دين الله تا الله
المعزى ، فلقد كان له حرزاً وعزاً ، أيها الراحل عنا كيف لا تسمع منا ،
مأتما ناح به الدين الخفيف ، وقد شق له العلم الالهى قلوبا وجيوباً ، وبدت
هاشم فى الشكل هيما ، تلبس العلياء أثواب حداد وتنادى ، من لأهل الدين
من بعدك هادى ، ياشقيق المجد من جب له فيك سناما ، ليت شعرى يا عباب
البحر ، يا شاخ فى الاطواد أنى تصبح الاخد للبحر وللأطواد مغنى ،
ميت قوض قسراً ، بعد ما أودعه المهدي سرّاً ، غوث لاج ، غيث راج ،
بحر علم ، طود حلم ، آى عيسى ، بطش موسى ، فيض لطف ، بذل كف
حتف ضد ، كف زند ، عرش مجدد ، برج سعد ، خمر عز ، ذخركنز ،
رحب صدر ، عذب بر ، سد ثغر ، صدع أمر ، ردع نهى ، بيت وحي ،
ظل أمن لعباد الله فى الأرض ، فواسوء صياحي ، آه واطول مناحي ،
لزوال الظل عني ، نادما أقرع سني ، أى ذحل تبغى الايام منى ، ولقد
هدت جبالا هي كفي ، وأماطت خيمة العز وكانت لي ظلالا هي سجفي ،
جذمت بالبين زندي ، وأذابت يالها الولايات كبدي ، ليس يجديني لعمرى
صاحب الوجد اذا خد خدودا ، بدموع قذفتها مقلة الصبر من القلب
كبودا ، واذا لم يكن الحزن شعارى ما اعتذارى ، فعاذ الله ان لا أغلب
الخنساء فى النوح على صيخر ، وما صيخر وخنساء ، وفى العين قذى عار
أشجان ، وفى الجفن سنا سنبل أحزان ، لي الله على ذاك لي الله ، فقد كنت

ولا أعرِف ما النكبة لولاه ، ولكني سلواً اردع القلب وانهاه بأبناءه ، بقي
وحسين وعلي ، زادها الله علواً وسمواً ، اخوة غر ، واقمار هدى زهر ،
رقوا هام السماكين نخارا ، وبنوا للعلم والمجد منارا ، من تراه فهو البدر ،
وفي هالته زهر ، نجوم اشرفت في فلك العزة والرفعة والجاه ، غصون
هي من دوحه عليها ، فروع شربت عذب مزايه بنى المهدي صبرا ، إنما
لله يوفي الصابر الشاكر اجرا ، نسج العفو على قبر الرضا منه غماما ، لم يزل
يسقيه غاديه صلاة وسلاما .

نماذج من شعره :

قوله يخاطب الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر :

ولاذي يزدرى بي ويزري بي	لاتسأل ابني عني كنت تدرى بي
خليفة في عباب الفضل تجري بي	جربتي فوجدت الصدق لي علما
تعرف الناس تأوبي وترحيبي	عزم وحزم وآراء مسددة
واللب عن كتب القوم الأعرابي	ومنطق وبيان يغتني بها
حيث الأديب ارتقى متن الأخاشيب	إني ارتقيت على هام السهي ادبا
فيها فلم يشكروا في الناس تهذيبي	هذبت اخلاق قوم لا خلاق لهم
لي فاستطكت بتعذيبي وتعذيبي	عذبت ورد اناس عذبوا جسداً
فما جزوا بعض ترغبي وترهبي	رغبت فيهم وهيت العدو بهم
قوساً على هدف الأيام يرمي بي	حتى القضاء تعادى يستبد بها
عليك بأس إذا لم يجد تثريبي	يا حارس الدين لي عتب عليك ولا
قرباً فأبعدتني من بعد تقربي	مضى زمان ولا تهوى سواي به
والآن لم تدر تشريقي وتعربي	لي منزل في قديم الدهر ترصده
أم ذاك عن حط ذي فحشاء يغري بي	هل كان ذلك عن حظ يعاكسني
تكالب الناس في بث الأكاذيب	وانت تعلم لا تعدوك معرفة

مع ادباء زمانه وتوارى في أغلب الوقائع وتقاريض ،
وفي مجموعة الشيبلي : نشأ على حب العلوم فأخذ عن الميرزا القمي في
الاصول وعن صاحب الجواهر والشيخ علي بن الشيخ جعفر في الفقه له
تأليف فيه لم يخرج الى المبيضة ، وكان أديباً شاعراً أعقب الشيخ ابراهيم
والشيخ أحمد والشيخ حسين والشيخ محمد والشيخ علي والشيخ مهدي
وأصبح من مشاهير الفقهاء والادباء .

وقال الشيبلي أيضاً في مجلة الحضارة : فقيه لغوي اتخذ الوراقة مهنة
له في النجف ، وكان جيد الخط والضبط وقصد ورث ذلك عنه أبناؤه
وأحفاده وأدرك عصر الشيخ جعفر النجفي الكبير وعصر أولاده وأخذ
عنهم وتفقه بهم ثم اتصل بصاحب الجواهر وهو أكبر أساتذته في الفقه
وقد اختص به . واليه والى ولده أحال الشيخ صاحب الجواهر تصحيح
الجواهر وورقتها حتى قيل لولاها ما خرجت الجواهر لأن خط مؤلفها
كان ردياً جداً لا يكاد يقرأ فكتب أول نسخة منها عن خطه لأنها بصيران
به ثم صاروا يحترقون بكتابتها ويبيعونها على العلماء وطلاب العلم ، وأكثر
النسخ المخطوطة منها قبل أن تطبع كانت بخط القفطانيين ، ثم قال : وكان
الشيخ حسن - كما قلنا مليح الخط جيد الضبط وما أشبه خطوط بنييه
لا سيما ابراهيم وأحمد بخطه حتى أنه يعسر التمييز بينها ،

وعرف الشيخ حسن خاصة بدرس قاموس الفيروزآبادي وقد جرد
منه رسائل مفيدة في بعض الاصول اللغوية وغيرها . والخلاصة كان اديباً
صحيح الطبع سليم الذوق . له تقرير مفيد على كتاب براهين العقول في
شرح تهذيب الاصول للشيخ محمد بن يونس الحميدي النجفي ، كتبه على
ظهر النسخة بخطه .

توفي في النجف عام ١٢٧٩ هـ عن عمر ناهز الثمانين ودفن في الصحن
الحيدري عند الايوان خلف الضريح المتصل بمسجد عمران . وذكر صاحب

الطليعة انه توفي ١٢٧٧ هـ وقد تجاوز التسعين .

خلف كتباً جليلة منها « ١ » رسالة سماها طب القاموس « ٢ » رسالة أسماها أمثال القاموس « ٣ » رسالة الأضداد « ٤ » رسالة المثنى « ٥ » رسالة في الأفعال اللازمة المتعدية في المعنى الواحد وهذه الرسائل التي مررت كلها منزعة من القاموس . « ٦ » تعليقات مفيدة على المصباح المنير للفيومي كتبها عام ١٢٦٥ هـ « ٧ » كتاب في الفقه لم يخرج الى الميضة .

وقد جاء في كتابي الادب المنسي : انتقل أبوه من الدجيل الى النجف حدود عام ١٢٠٠ هـ وحط رحله بها فأولد الشيخ حسن وأخاه محمد في النجف من ام واحدة ، والشيخ جعفر واخوته من ام اخرى طفيلية من آل ختروش .

نشأ في النجف على تحصيل العلم وتخرج في الاصول على العلامة الميرزا القمي وفي الفقه على الشيخ علي كاشف الغطاء والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر . له مؤلفات ممتعة منها كتاب في الفقه توفي عام ١٢٧٥ هـ كما في تكملة الأمل للسيد الصدر ، وكان في مقدمي فقهاء الطائفة مشاركا في العلوم فقيهاً اصولياً حكيماً إلهياً وكذلك له التقدم والبروز في الادب وسبك القريض ، وله شعر من الطبقة العليا .

وذكره صاحب الحصون ج ٩ ص ١٩٠ فقال : كان فاضلاً زكياً تقياً ناسكاً أديباً لودعياً شاعراً بارعاً وأكثر شعره في الأئمة (ع) ، وله مطارحات مع ادباء عصره وتواريخ في أغلب الوقائع وتقاريف . وذكره الشيخ النقدي في الروض النضير ص ٣١٥ واثبت قسماً من شعره وبعض ما سبق .

نموذج من شعره :

والترجم له وفق في كثير من نتاجه الادبي ، وكما أجاد في النظم

تلك الحوادث في الدنيا ولا عجب
لكنا رب طبع سيء عفن
عليه سيما اخ في زي ذى ورع
ضائر ذات اكوان مخلطة
وله يمدح الامام عليا «ع» :

يا علة الابداد يا من حبه
لولاك ما أدى الرسالة آدم
سجدت لك الاملاك لا بسواك بل
ما رقق مدح فيك إلا فاقه
وله يرثي الشيخ محمد بن الشيخ علي

طالعت نعشك والقرين الفرقد
يا ظاعنا عنا وخلف جذرة
أحمد ومن الذي خلفته
يا آل جعفر أنتم البحر الذي
لكم المساعي الغر والمدح التي
لا يستهل ولا يدكم إلا بما
أثر المفاخر في سواكم مرسل
ان غاب عنا سيد منكم يقيم
بالرأي في فصل الخطاب مؤيد
وقوله يستنهض المهدي المنتظر:

متى امتطي نهد الجزيرة فارها
إمام يرانا وهو عنا محجب
تعود به الدنيا شبابا نعيمها
ويملؤها بالعدل من بعد جورها
بدولة سلطان الورى مدرك الثار
الى طلعة منه ببارقه الشاري
لها زهو أزهار ويانع أثمار
ويكلؤها من موبات وأخطار

وتخصب أقطار البلاد بنائل
ويحني علينا دولة الدين غضة
له مطلع بين الخطيم وزمزم
فقار سليم في تبطل نسكه
تحف به شوقا اليه كأنها
لقد عقد الله اللوا والولا له
يبشر جبريل به كل عالم
هلموا الى الداعي الى الله واحذروا
محيط بعلم الكائنات وعلة
سري سراياه تسير أمامها
له الخضر حاج حاجب وابن مریم
ملك عليه من جليل بهائه
ميت باحياء الهدى كل بدعة
مجل على قطر الضلال بفيلق
إذا كشرت عن ناهها الحرب عبست
يناجي نفوس القوم مجتذبا لها
يشق مثار النقع في حومة الوغى
على جرشع حامي القصير مطهم
وله فيه ايضا قوله :

أمولاي يابن العسكري الى متى
اعزاء فينا نرتضيهم وانسا
دعوا حرنا رقا لهم فتى نرى
وننشمهم حتى كأن هشيمهم
ونطحنهم طحن الرحا بكتائب
على الدين من اعداك اسمال اطمار
اذلاء فيهم تلك قسمة اجبار
عليهم سمات الذل رقا لا حرار
غشاء بمحذي السنايك مغوار
تسايق اقصاد السماء بأقدار

فأسياننا صدأى وظمأى رماحنا
واصواننا تشكو اليك بحاجة
متى اتقاضى الدين من كل ماطل
وافترض ابكار الحكلى بأسنة
أفي كل يوم ترتجي لك وثبة
سجى ليلنا جوراً ولم يعترض به
ومنها يقول :

وعمك سموه وشكوا بنعشه
ولا مثل يوم الطف كم فيه من دم
أيقتل ظمأناً حسين ورهطه
لقى لم يغسله سوى دم نخره
وتسبى نساء كالاماء حواسراً
وتنهش ضرباً ان بكين بعولة
فمن مبلغ ابن العسكري الذي جرى
شوارد من أستارها مستظامة
نوايح علمن الحمام هديلها
تشر بعد الصون في كل بلدة
يعنفها الطاغى الدعي شامة
وتهدى رؤوس الطاهرين لحاقد
وجدك زين العابدين مكبل
تجنوا على أسلافك الغر فوق ما
أبادوهم قتلاً وصلباً وفي بناء
وحرقا وتمثيلاً وسجناً وغربة
ولم يرقبوا إلا ولا ذمة بهم

نبالا ولم يرضوا له قرب اقبار
لأهليك مطلول على سفحه جاري
ويبقى ثلاثا بالعرى جسمه عار
يخطه السافي يكفنه الذاري
على حلس أقتاد وأقتاب أكوار
فتجهش شجواً في تردد أزفار
عليهن من سب ومن هتك أستار
مروعة من بعد عز وأخدار
فرددن في أوكارها سجع أسحار
فيرما بانجناد ويوما باغوار
بمشهد كبار الفريقين فخار
يدير عليها الكاس أولعبة الكار
عليلاً يعانى في السرى أسر إصغار
تمنوه فيهم من بوار واحصار
وسماً وتعذيباً واقبار آبار
وسبا وتشريداً وغصة أكدار
ولا اصرة فيهم ولا عقد آصار

وقوله يرثي الامام الحسين « ع » :

لله يوم ابن البتول فإنه
يوم ابن حيدر والجنود محيطة
فهناك دمدم طامناً في جاشه
متصرفاً في جمعهم بعوامل
فهوى على وجه الثرى روحى القدا
أحسين هل وافتك جدك زاراً
أوهل درى بك حيدر في كربلا
هلا بعثت الى شقيقك بالذي
من مبلغ الزهراء أن سليها
وفرى سنان نحره بحسامه
وبناتها يوم الطفوف سليمة
فكانها من قيصر ولربما
لم أنس زينب وهي تندب نديها
شهدت عيني ليتها عمت اذا
أنكلتني أسلمتني أذللتني
ورواق أمن كنت في الدنيا لها
هل أستطيع نصيراً وأراك في
ما كنت اعرف قبل رأسك واعظا
نصبوه خفظا وهورفع والشنا
لم أدر من أنعاه يومك يا حمى
الأخوة أنعى أم ابني عمك الـ
أم مسلما وبني عقيل أم بني الـ
أم لابنك السجاد فهو معالج

أشجى البتولة والنبي وحيدرا
بنجواه يدعوا بالنصير فلن يرى
بهمند يسم العديد الا كثر
عادت بجمعهم الصحيح مكسرا
لك أيها الثاوي على وجه الثرى
فراك مقطوع الوتين معفرا
تربا صريعا ظاميا أم ما درى
قاسيته فيها يؤيد مخبرا
عار ثلاثا في الثرى لن يقبرا
شلت يداه أكان يعلم ما فرى
تسبى على عجب المطايا حسرا
صانوا عن السبب المعنف قيصر
يا كافل الأيتام يا غوث الورى
مرت على أجفانها سنة الكرى
يا طود عز كان لي سامي الذرا
امسى بارض الطف محلول العرا
رمضائها لا تستطيع تصبرا
بالذكر قد جعل العوالي منبرا
منهم عليه مهلا ومكبرا
جرمي ويا كهفي اذا خطب عرا
طيار أم أنعى علي الأكبرا
يحسن الزكي أم الرضيع الأصغرا
سقا وجامعة وقيداً والسرى

أم للنساء الخائفات يلذن بي ويرين في الخيم الحريق المسعرا
تسبي وتقرع بالرماح اذا بكت وشكت ففتتاب الزفير تحسرا
وله يهني الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء بزواج ولده الشيخ موسى بقوله
سرور البرايا في سرورك يا موسى وافراحهم ما دمت بالله محروسا
وعيشهم ما دمت بالعيش رافلا وصفوهم ما دمت بالصفو مغموسا
وسر بالهنا حلوا الجنى منجج المنى محلل نعمي لم يشب صفوها بوسا
بدا طار الاقبال من كل وجهة يغرد تسبيحا ويسجع تقديسا
أضاء لكم بدر السعود ببرجه وذا طالع الحساد أصبح منحوسا
تهن بأفراح جلبن لك الهنا وصيرن وحشي المنى بك مأنوسا
أعد لكم ما تشتهي النفس حاضرا فأصبحت الدنيا لديكم فراديسا
تغذيت علما وارادت معارفها فطب فيه مطعوما وطل فيه ملبوسا
أخالك يا موسى سليمان عصرنا وان كان عرشا خلت عرشك بلقيسا
عيون به تجلى وقلب له صحا وداء به يبرى وجرح به يوسى
بعثت لأموات القلوب حياتها كأنك يا موسى باحيائها عيسى
ومذ اطلقت فينا أعنة فضلكم جعلنا علينا شارح اللوح محبوسا
اذا كنت تدعى اليوم موسى بن جعفر فحسبك يا موسى به اليوم ناموسا
لذا الشرف العالي أذاك مهنيا على قدر من في العلى جئت يا موسى
فيا لفتى قد حير الفكر وصفه فلو كرفيه الفكر لانصاع معكوسا
فلم أر عقلا لم يهيم في وداده ولم أر ودأ لم يكن فيه مغروسا
خدين العلى زين الملا طاهرا الألى عظيم الرجا لا يرجع الضيف مأوسا
رئيس متى ما وجه اللطف لامرء تجده رئيسا بعد ما كان مرؤوسا
يفيد صحاح الدر قاموس عامه فينسبك هاتيك الصبحاح الطواميسا
يسير بتدريس العلوم نهاره ويسري دجاه بالتمجد تغليسا
أخو قوة لم يعطها الله غيره يدأ ولسانا درس الناس تدريسا

فكم مشكل للعلم حل بيانه
بذاك شأى الأفلاك قدراً وقدره
إذا ما جرى في العلم فالبجر جعفر
فيالك فضلاً آخرأ وهو أول
فلا زالت الوفاة تقصد فضله
فيا أيها الشيخ المقدس خيمه
فما هو إلا فرحة الناس كلهم
ومذ جاء فردأ قلت فيه مؤرخا
وله معاتب الشيخ عباس بن الملا علي البغدادي النجفي حين دعا جماعة
من أحبابه الفضلاء الى مأدبة ولم يدعه معهم اليها ، وقد حكم بذلك السيد
حسين آل بحر العلوم قوله :

سما أبا الفضل عتبا لا جواب له
تدعو لمأدبة لم تدعني معهم
لكن سأرفع امري لامرء ضربت
ذاك الحسين امام العصر لا أحد
يابن الرضا احكم بما لا فيه دغدغة
فاحكم كحكم فتاة الحي في عدد
فكم تسنمت من صعب العلوم مطا
وكيف يبلغ مدحي شاو بدرهدي
وكان الشيخ ابراهيم صادق العاملي في المجلس فأنبرى يقول :

ان التناد على عليك محتقر
وان احرف مدحي فيك مبهلة
وعقبه الشيخ عبد الحسين محي الدين بقوله :

لكن فطرت حشا بالود قد فطرت
لما جعلت اهيل الود لي فرطا

وخذ ثنائي ولم أبلغ مدالك به
 وله مخاطبا صاحب الجواهر قوله :
 لم أدر أي مكارم الاخلاق
 وجفا واعراضا وسوء قطيعة
 هذا الوفاء مع الذي أصفاكم
 لا ناشد لا وافد لا عائد
 اعددتكم عند الشدائد مفرعي
 أذخرتم وصلي اذا الروح ارتقت
 زهتكم عن اراه جوهرأ
 تدرون اني كم اشاقق فيكم
 داء عما هرم الزمان أصابني
 لامستعان عليه إلا بالذي
 والسادة الشفعاء لي في القبر أو
 ولرب بعض عادي وحديثه
 يمضي عليه العام يحوي رزقه
 جبل علي بشكله وبجهله
 قلت إسمعن وامنن علي أياهما
 وله مخاطبا ايضا الشيخ محمد حسن صاحب جواهر الكلام وهو مريض في
 حمى تدعى « شطر الغب » قوله :

يا كافلا أيتام آل محمد
 قل لي ومثلك في المقاصد صادق
 حجر واعراض وفرط تقاطع
 هذا جزائي إذ قصرت عليكم
 ما كنت احسب ان يطول بي المدي
 بعلمه أو كافل الأرزاق
 (اكذا تكون مكارم الاخلاق)
 فكأنما ما في المعاد تلاقي
 صفو الوداد وسالف الاشواق
 حتى اكابد علة الاملاق

هي شطر (شطر الغب) تعقب رعدتي
 ويزيدني سقما تذكر صبية
 ولرب قائلة لهم يكفيكم
 سيان أتم والذين حظوا بها
 ان المروءة قد تداول بيتها
 ياذا الأيادي في الرقاب كأنها الا
 هذا وفائي إذ اشاقق فيكم
 كابدت من اخوان دهري شدة
 وقوله يرثي الامام الحسين « ع » :

علي فأما الولاية والـ
 قليل بشأنك إني اقول
 اندري حسين اخيف فسار
 وكاتبه رؤساء العراق
 دعوه ومذ انزلوه العرا
 حسين ودونك يا ليتني
 ومن حشد الجند جند العرا
 بقاني وريدك من زملك
 ازين العباد اسيراً حملت
 تعاني السرى فوق عجب المطا
 تقاسي مع الغل عض القيود
 ابا حسن ولا أنت العليم
 رقي فوق منبرك ابن زياد
 وجميع في كربلا بالحسين
 هم ضربوا انبوا خضبوا
 يحكومة في النشأتين فلك
 لطوع يمينك دور الفلك
 ربأهليه في اي واد سلك
 هلم نبايحك لن نخذلك
 به في الطغوف يزيد فتك
 اكون المجدل من جدلك
 ق عليك ومن بالعرا انلك
 بفيض دمائك من غسلك
 على ضالع تشتكي علتك
 تعان جزر المدى اسرتك
 اتعلم هاشم من غللك
 بيوم الطغوف فلن اعلمك
 وقرع بالسب ذريتك
 واطماً اعداك ربحاتك
 ابوا نقضوا نكثوا بيعتك

جفوا جمعوا حرضوا رضوا
عتوا صلبوا سلبوا سجبوا
سعوا جرعوا السم شكوا النبال
أبادوا بنيك وطافوا بروس
رموا غدروا جزروا بقروا
طغوا نكلوا مثلوا غلوا
بقي بنيك استبد يزيد
فكم من دم للنبي سفك
سينتقم الله منه بما
على حكم سلطان عدل بدو

نفوا فتكوا سفكوا مهجتك
عدوا نهبوا عذبوا فئتك
اباحوا حماك سبوا نسوتك
ذرايك وانتهمكوا حرمتك
بنوا سجنوا حرثوا تربتك
بغوا طردوا صفدوا عترتك
وحكم بالسيف لما ملك
وكم من حريم له قد هتك
تهتك في دينه وانتهمك
لته في السماء ينادي الملك

وله ايضا من فصيحة يخاطب بها بعض العلماء قوله :

تروي سمو النجم في أفلاكه
قصر الوداد عليك فيك متم
امسكت عروتك الوثيقة في الهوى
نصب الهوى للعاشقين حباؤلا
وبراهن قلبي لديك فهل ترى
وقواعد عربية أحكمتها
وبديع علم في فنون بيانه
ياخرس العشر العقول فعاذر
وسمكت بيت العز حتى شدته
أيليق بي بعد المشيب صمابة
في وجنتيه الجنار وفي ثنا
رفقا بمتخذ هواك ملاكه
قسما بأركان الهوى وبحجره

والوحي يصدع فيه عن أملاكه
متنزه في الودع عن إشراكه
ولرب هاد ضل في إمساكه
فتجنبوا ووقعت في إشراكه
وصلا إلي ومنه بفكاكه
فكأنما منك استمد « الفاكه »
فأسند اليه لا إلى سكاكه
ان يعجز الثقلان عن إدراكه
بقواعد جاوزن هام سماكه
بأغر ساه طرفه فتاكه
ياه العقار فاين لي بمكاكه
لم يدر ان هلاكه بملاكه
من صادق في الحلف لا أفاكه

ورقيت في الشرف الرفيع سماكه والناس تجهد في ارتقاء سماكه
أوضحت نهج الحق صدق فأنجلي بك مد لهم الجمل عن شكاكه
وله من قصيدة يرثي الامام الحسين ع قوله :

يا أبا المصطفى الذي قال فيه يوم خم بمشهد ما قالوا
لو بهينيك تنظر السبط يوم الـ طف والجيش يدعو الزلا
قابلوا يومه بأيام بدر وأشاروا في كربلا إذ حالا
قابلوه بهـــــدة وعديد ضاق فيه رحب الفضاء مجالا
حلأوه عن المباح وروداً أوردوه أسنة ونبالا
فتحامت له حمية دين فتية سامروا القنا العسالا
تبتوا اللوغى فله فتيا تراهم عند الكفاح جبالا
وأفاضوا على الدروع قلوبا من حديد كانت لهم سربالا
ليس فيهم إلا أبي كمي يهرب الجيش سطوة حيث صالا
ذاك حتى ثووا على الترب صرعى وسدتهم أيدي المنون رمالا
عانقوا الخور في القصور وصالا لنحور عانقن بيضا صقالا
وغدا واحد الزمان وحيداً في عدا كالكتيب حيث انبالا
شد فيهم وهم ثلاثون الفا في صفوف كالسيل لما سالا
مفرداً يلحظ الأعادي بعين وباخرى ينو الخبا والعيالا
وهوى الاخشب الأشم فالالا عرش والأرض زلزلت زلالا
ورأت زينب الجواد خليا ذا عنان مرخى وسرج مالا
فاماطت نمارها من جوى الثكل ونادت واسيداً وانمالا
يا جواد الحسين ابن حسين اين من كان لي عماداً ظلالا
اين حامي حماي عقد جماني من تسنمت في ذراه الدلالا
اين للدين من يقيم قناه حيث مالت وينجح الآمالا
واستغاثت بربها ثم جرت نحو اشلاء نديها اذبالا

واشارت لجدها والرزايا اسدلت دون نطقها إسدا لا
 جد ياجد لو رأيت حسينا اي هيجاء من امية نالا
 مستغيثا هل من نصير وطورا يستقي لابنه الرضيع زلالا
 فسقاه ابن كاهل وهو في حجر ابيه عن الزلال نصالا
 وله يهني الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر بزواج ولده الشيخ
 عبد الحسين قوله :

زارتك سعدى فانتتمت وصالها شوقا فحي لك السرور جمالها
 من بعدما مطلتك وعداً باللقا يوم النقا حتى هويت مطالها
 كم حالت قتلا لسنة هجرها مذ حرمت سنة الكرى ووصالها
 خود قضى الرحمان يظهر صورة للحوار فابعدع الاله مثالها
 يا من ذكرت دلالها قل لي متى تركت ربيبات الجمال دلالها
 وزعمت تسمو حين تساو عزة انى يكون لك السلو كمالها
 باتت بانعم ليـلة تشكو له ما مر من مر الهوى وشكى لها
 لله ليلتنا برمـلة عاج رشأ ادم مسرتي بمدامـة
 يسي واكواب المدام بكفه فيريك انجمها تحف هلالها
 ذلي لذل عـذاره فليهنه طرف له دفع الدموع أذالها
 عيشي تفرد مع مجد مجد الـ حسن الذي اولى الورى آمالها
 هو مرجع العلماء حيث تقسمت آراؤها فترى اليـه مآلها
 يا من اذا لاذ العفاة بربعه الـ معمور اولاهـا نداء وانالها
 او ان دعت في العالمين مروعة فهو الملبى في النداء أنا لها
 قلدت اعباء العباد جواهرأ مافض غيرك في الورى اقفالها
 احكمت عروة قفلها وكشفت عن اسرار شرعة احمد اشكالها
 ولانت مصباح الخليفة اصبحت بهداك تفرق رشدـها وضلالها

بشعار كعبتك المنيف تعرفت من حجبها إحرامها إحلالها
 واليك أوكلت الخلايق امرها أحكامها آمالها أعمالها
 لله مفخرك الذي لو طاول الا فلاك من حلباتهن اطالها
 لله فرعاك اللذان تسنا من ذروة المجد الرفيع ظلالها
 ذو الفخر ابراهيم من من كفة يسقى العفاة لدى النوال زلالها
 وخديته الخير الذي زفت له بكر المعالي عزها وجمالها
 ما غاية في المكرمات بدت له إلا على رغم الحسود سعى لها
 حبر ترعرع في ديار مفاخر أحبي دوارسها وجلس خلالها
 فلك الهنا في عرسه وله الهنا إذ حاز من غر الصفاة كمالها
 ولنهن يا عبد الحسين بغادة وافت تجرر في الهوى أذيالها
 شماء ذات مفاخر تبعت لها جـداً لها أو عمها أو خالها
 وله مرتجلاً حينما زاره السيد رضا بحر العلوم يوماً فقال :

لله من شرف أناخ بـباب داري كليلة
 إذ زارني المولى الرضا والفضل بين الناس له
 سبقت أياديه فخاز من البناء أجمله
 ماخاب راجي نيله أبداً ولا من أمله
 وطا لا عباء التكا ليف العظام مجمله
 في فتية نالوا من الـ بحسب الكريم أوله
 أجملت في مدحي لهم إذ لا أريد مفصله
 آيات مجد للرضا فمن اسمي البسملة
 دعوات حمد للرضا منها دعاء السمعلة

وله يرثي الامام الحسين « ع » :

يا كربلاء فهل دريت بمن على اكشاف ارض الغاضرية خيما
 من كل اروع تنتمي احسابه لوسيم مجد في مراتبه سما

وهبت له الهيجاء لما خاضها
وانقادت العلياء طوع يمينه
والباس اعطى ساعديه وراثة
عشقوا المنية في العلى فتسمنوا
وثووا على الرمضاء صرعى جثا
لهفي ويا اسفي ويا ندي على
لكن قضاء الله اخر نشاتي
فمسي عيون لا تسح دموعها
وغدا فريد الدهر فرداً ماله
مستنجداً اعوانه بأسا ويع
في مهجة ظمأى تقاسي صبية
اسد نسور الجو فوق سنانه
ما خلت إقليد المنايا في الوغى
فهوى ولست اخال قبل هويه
احسين هل علم النبي وحيدر
تطغو وترسب في الالوف بغلة
يستل عزمك مرهقا اغمدته
هل شاهدك مجاهداً هل شاهدا
فيماً تناهبك المواضي رضضت
شلوأ تكفنك السوافي واغدت
هل تعلم الزهراء رفع كريمك ال
ام هل درت ذبح العزيز بنبلة
هل شاهدت بالطف مهرک طالبا
فاستقبلته حواسراً مذعورة

بأغر مفتول الذراع مطها
وتوسمت فيه الفخار الاقدما
عضبا صقيلا او اصم مقوما
نخراً بمرقاة الجلال تسنا
أعظم بهم ثاوين صرعى جثا
ان لا اكون حضرت ذاك الموسما
لرثائهم ولما بذاك متيا
فيهم مكحلة بأميال العمى
حام يحامي عنه او يحمي حما
بجوبا ومشحوذ الغرار ولهذا
تشكوله وهو العطوف من الظا
تبغى قراها ساغبات حوما
راشت له كف المنية اسها
ان الجياد تقل طوداً اعظما
ما في الطفوف اصاب ام لم يعلما
حري ترى ماء الفرات محرما
في الهام او عرقت فيه ضيغما
ك مجدلاً ، هل شاهدك محطما
منك العوادي بالسنايك اعظما
تسدي عليك عن النواظر ارسما
سامي على رأس السنان معظما
فطمته طفلاً ظاميا ما افطما
خيم النساء بادي الصهيل محمما
والخطب اذهلها فلن تتكاما

وابتته زينب وهو يقبض تارة
 نظرت مقدمه لتلمسه فلم
 فدعته يا غوث الورى يا غيثهم
 رقدت عيون بعد يومك وارزت
 أخي ماجلدي اراك مضرجا
 أرعى بناتك أم اسلي صبية
 واعالج السجاد وهو معالج
 ما كنت احسب قبل رأسك واعظا
 من مبلغ جبريل ان ربيبه
 من مبلغ المختار ان بيوته
 وبنيه في غل القيود وفيأهم
 ورجاله صرعى بعرضه كربلا
 من فوق هازلة السنام ظوالم
 وله يرثي الشيخ شريف بن الشيخ محمد بن يوسف من آل ابي جامع قوله :

نعمي الشريف أصم وأصمى
 أنى نعيمه لا أنى نعيمه
 نعمت العلى المحض يا من نعمت
 وهل نافع قول يا ليتني
 همت مقلة المجد فى يومه
 اخاطب رسما كرسم الخيال
 بفيه الثرى هل درى من نعى
 وسكت أحاديثه مسمعى
 حبيبي عدتك سهام المنون
 أراك هدأت فخركت بي

ويمدد ايماء اليها معصما
 تر غير ملثوم الصوارم ملثما
 ان ناب خطب اوسحاب اجها
 اخرى فلم تك بعد يومك هوما
 بدماك لا كفناً ولا غسلا بما
 غرثي ظما أم أحوط بخيا
 سقا وجامعة وقيدا أدها
 فوق القنايتلو الكتاب المحكا
 غرض بأرض الغاضرية يرتقى
 أمست لأبناء العواهر مغنا
 في غيرهم متوزعا متقسما
 ونساؤه مسبية سبي الاما
 أخفافها نقبت ورقت مذمما

فؤادي فأرمى وأهمى فأرمى
 بليل كسا نير الصبح ظما
 فياليت سمعي عن ذاك صما
 اذا مادحى فادح أو الما
 دماء وعين المكارم أهمى
 ومن شغف بي اخاطب رسما
 نعى جبلا مستطيلا أشما
 بقارعة تحلج القلب دها
 برغم المكارم ان صرت سهما
 جوى ساكنا فى فؤادي أحما

فديتك اوهى السقام قواك
وأجفني بالوفي الأبر
فقممت ولي رعدة من نواه
وكل قرنين يقتديان
فهذي الهداة وتلك العفاة
لقد فقد الخلق في يومه
ودوحا اطل وروحا اطل
ونخراً رفيها ورفداً سريها
وعزاً ثميناً وحرزاً مكينا
نجاراً زكياً نخاراً جلياً
براع المنون وصرف الزمان
أمرکز دائرة المكرمات
أذبت الفؤاد بفرط الاسى
فديتك يا كنز علم دفين
حببت بعين الصواب فأنت
أرى للمعالي أسامي تدور
برغمي ورغم المكارم أن
يؤم الوري نعلك المستطيل
فقدنا بفقدك لما قضيت
ليومك اذكي حشاي وأبكي
وأورث ربع العلي نكبة
له في الهدى ناعة لا تسد
عجبت لقهـ بربه الحدوك
ولاموت كيف ارتقي اصيداً

فليت الزمان يواسيك سقما
بودي وادني واقرب رحما
احدث نفسي بطخياء عجا
رحيلاً فأما اقترانا واما
نعاة لرشد ومجد ونعمى
غيثاً وغوثاً وبدرأً أتما
وعذاباً أعل وبجرأً خضما
وركننا منيعاً وطوداً أشما
وكنزاً دفيناً ورمزاً معمى
فلا حد كيفا ولا عد كما
متى تذكر النائحات له اسما
أبحت بنات المكارم يتما
دموعاً واوسعت في القلب كما
إلى سر علم النيين ينمى
الحيط بسر الخفيات علما
ولكن لعمرك انت المسمى
ترى ملصقا بثرى اللحد جسما
على النجم ان ضم علما وحاملا
وقوضت عدلا وفضلا وحكما
عيون المعالي نخص وعمما
تباح بها قنة المجد هدمما
تسام بها عروة الدين قصما
كيف وانى لعلياك ضما
يحك السماكين حزماء وعزما

وسار فسيرت المكرمات
هو الدهر كم خضخضت كفه
يجرنا صرفه صرفه
ولولا حسين وعبد الحسين
اعزيمهم وعزائي بهم
لهم عنصر زانه مفتخر
فكل ابن انثى وان عز جنبها
لعمري واني المعزى الشكول
شج لا ابوح ولي مهجة
فصدقارثيت وحقا قضيت
فهل من رضى وهو عهدي بكم

مراثية نثراً عليه ونظماً
برغم العلى في حشا المجد سها
من البين يغدو بها الشهد سما
وموسى قضيت من الوجد غما
على شرف من ذرى النجم اسمى
يحاربه العقل حداً ورسماً
مقاد لأمير المقادير سلماً
بفادحة تحلج القلب عجا
نفوح وقلب على البين يدعى
أراه على لي الله حتماً
لا نخر منه بأوفر سها

وله يهني الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء عند قدومه من ايران ويذكر
اصحابه من العلماء الذين رافقوه في الرحلة قوله :

قد أقبل الشيخ بالاقبال والنعم
وقد احاطت به غر غطارفة
من كل ندب سري سيد سند
ممدحون مصاليت تخالهم
وجاء بالسعد محفوفاً وقد خفقت
قابتل منا غليل لم يزل أبداً
وأصبح الكل إذ جاء البشير به
والارض مخضرة تزهو بطلعته
كأنما صحبه مذ حل بينهم
وافى فوافى لنا نصر نؤمله
فقلت للنفس قري واجمعي فلقد

واليمين والبركات الغر والكرم
بيض الوجوه حسان الخيم والشم
ولودعي ومفضال وكل كمي
حيث اشتباك القنا كالأسد في الاجم
اعلام اقباله بالفضل والنعم
الى لقاء محياه الجميل ظمي
ما بين مبتهج منا ومبتسم
كما زها الروض غب الواابل الرزم
شهب تحف بيدر التم في الظلم
منه فكشف عنا غيب الغمم
وقيت ما تحذرين اليوم من ألم

ونلت أقصى المنى اذ رحت صادرة
 حبيبت يابن الكرام الصبيد من اسد
 الخجل البحر في وكاف راحته
 من أيد الله فيه الدين فانضحت
 ما أمه المسنت العافي وأمله
 ان اتخذت حماه مأمنا فلقد
 وان تحصنت منه خوف نائية
 أو اتقيت به بأساً تحاذره
 وان تمسكت فيه رحت متمسكا
 خواض ملحمة مناع مظلمة
 كأنما سحب كفيه اذا وكفت
 يحفه الملا الأعلى ويخدمه
 والدهر إذن الى داعيه واعية
 وكل أيامه غر محجلة
 كم أفصحت بروايات مخبرة
 وأعربت عن مزايا سر مفخرة
 له جلال وأخلاق مهذبة
 حلوا الشائل والأعراق شيمته
 يستأنس الريم فيه من لطافته
 سهل العريكة مناع الحقيقة
 أجعفر هو أم بحر طمى كرما
 المنفق المال يوم المحل يتبعه
 والحاكم المرتضى دون الورى حكما
 أكرم به من فتى كم راح منتشراً

عن ورد بحر بموج الفضل ملتطم
 هو المعد لكشف الحادث العمم
 وفي مواهبه المزري على الديم
 بنوره سبل الارشاد للائم
 إلا وأصدره عن مورد شيم
 أصبحت عزاً بغاب منه كالحرم
 فقد تحصنت في عال من الاطم
 كنت الموقى حلول البأس والنقم
 منه بحبل متين غير منصرم
 بداع مكرمة كالبوابل الرزم
 سيب من اليم أو سيل من العرم
 فقل ونافس بمخدوم لدى الخدم
 وان يكن عن دواعي الغير في صمم
 تنسيك انس ليالي دارة العلم
 عن فضل هذا الفصيح الحاذق الحكمي
 لنا فباحث بسر غير منكتم
 تذكارها يبرئ المضني من السقم
 أحلى من الشهد والسلوى لدى الائم
 كأنه بين ضال الطلح والسلم
 خواض الكريمة ان حر الوطيس حمي
 وفاض حتى تخطى غاية الكرم
 ما كان يحويه من شاء ومن نعم
 يا أسعد الله جد الحاكم الحكم
 عليه للنصر يوم الروع من علم

نذب وناهيك من نذب ومنتدب
 كم حل بالنظر العالي اذا اشتكت
 ملؤ المفاضة من علم ومن عمل
 له من المجد حظ وافر وعلى
 حاز المفاخر حتى جاز غايتها
 حوى المكارم حتى قال قائلها
 يهنيك لو راح يلقى من بلاغته
 أبدى له العذر قس لو يعاصره
 أوراخ يعلمي مقالا من براعته
 ينسبك حسان نظما رائقا وله
 من لم يجر قط يوما في حكومته
 تلقاه يوم الندى يهتز من طرب
 لا زلت تنشق من ربا شمائله
 وفاق حتى سما النسر من منزلة
 فمن يضاهيه في عز وفي شرف
 مولى له مدت الأعناق خاضعة
 ما استمطرت سحبه الا مال في زمن
 ولا اناخت له الوفاة من حرم
 نماء خضر فيا طوبى لخير فتى
 يابن الحضارمة الامجاد يا أملي
 جدلي من الكرم الوافي بمونقة
 وحاشا لله ان ابقى كذا غرضا
 أو انثني اليوم عن ناديك منقلبا
 أبناك ربك في عز وفي شرف

الى المعالي ومن حبر ومن علم
 عقد الامور وداوى الكلم بالكلم
 ومن سخاء ومن بأس ومن شيم
 ما ليس يحصيه خط اللوح والقلم
 وصار بين عباد الله كالعالم
 هذا الذي الفضل فيه غير منقسم
 عقود در بسالك الحسن منتظم
 وكان معترفا في زلة القدم
 لكان كالسيل منحطاً عن الاكم
 نثر حكي أنجم الجوزاء في الظلم
 وان يفه فاه بالأسرار والحكم
 الى المكارم هز الغصن للنسم
 نواخا تنعش العافي من العدم
 وداس هام الثريا منه بالقدم
 ومن يدانيه في علم وفي كرم
 لجدده من ملوك العرب والعجم
 إلا وجاء بوبل للندى سجم
 إلا وألفته فيها غير محترم
 مكرم للكريم المستطاب نمي
 ويا ملاذي ويا كهفي ومعتصمي
 حتى اصان بها عن مورد وخم
 إلى مراعي سهام الضيم والاضم
 في صفقة الغبن أو في حيرة الندم
 أين اتجهت وفي خير وفي نعم

وقال يهني الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء بقدمه من سفر كان قد
اسفر عنه وهي تزيد على المائة وقد وقفنا على هذا المقدار منها قوله :

جاء السرور وجاد في نيل المنى وغدا ينادي بالبشارة والهناء
والسعد بالاقبال اقبل ناشراً ثوب المسرة طاويا برد العناء
والكون اصبح لا بسا خلع الهنا جذلا وطير الشوق يطرب بالغناء
وقضيب بان الشوق لما ان سرى سر الهوى فيه تامل وانثى
ولياي الافراح أجزر صبحها يوما وكانت قبل ليلا ادكنا
والكل مغبوط وفيما انعم الـ ببارى به بعض يهني بعضنا
مستبشرين وحقت البشرى لنا بقدم مولانا الـ اجل وشيخنا
بقدم جعفر بحر علم الله قد نأت الكآبة والسرور لنا دنا
ياروضة الرواد بل يا منهل الور اد يا بحر السباحة والمنى
قد ودت السبع الطبايق لو انها قد اصبحت لك موطناً او موطننا
ملك تغض له الملوك مهابة منه وتطرق خشية مهارنا
لم استزد شرفاً له بمقاماتي هيات في مدح الـ له غنى
لكني لما رأيت مديحة فرضا علي اتيت فيما امكنا
بالخمسة الاشباح تم فارخوا « يا جعفر بالعيد قد نلت المنى »
وله يهنيه ايضاً قوله

ته سروراً فقد بلغت الاماني بلقي شيخنا ونلت التهانى
وابتمسج فرجة وناقس علمها كل قاص من الـ نام وداني
بسرسي تأرجت من شذاه نفحة عطرت جميع المغاني
جعفر يفضل البحار وهيات تضاهي عبايه او تداني
اسس المجد والعلی فاستقامت واستقلت اركانه والمباني
يفخر القنخر حين يعزى اليه وكفاه فخراً به وكفاني
شرف دونه السماء محلا ومقام يعلو على السرطان

جل قدراً ومفخراً فتعالى
 وسماهم فأصبحوا من علاه
 فاتهم مفخراً وان كان منهم
 ابيض الوجه والفعال اخو حزم
 ليس يستغرق المديح ثناه
 كيف يحصي المديح كنهه معالي
 فهو الشمس رفعة وسناء
 عن بني عصره بأسنى مكان
 كنجوم السماء من كيوان
 والحصى في البحار غير الجمان
 وعزم امضى من الهندواني
 ولواني اثني بكل المثاني
 مفرد ماله مدى الدهر ثاني
 وكفى الشمس شهرة عن بيان
 وذكر الشيخ حسن انه قال : زرت دار السيد صالح القزويني مراراً فرأيت
 الباب مغلقاً فكتبت له هذه الأبيات :

يقولون إن بديع الزمان
 لقد اغلق الباب لآعن سواك
 على رسلكم ليس ما تزعمون
 وكيف احتجاب هلال الكمال
 فاجابه القزويني بقوله :

ألا أيها الحسن المؤتمن
 وقطب بافق العلى قائم
 اذا ما اساء اليك المحب
 فما اغلق الباب عنك ولا
 ولكن بدت منك شمس السعود
 تحجبت عن اهل هذا الزمان
 لمثلك اشرح احوالهم
 فمنهم اكابد في كل يوم
 وما اعتضت عنك بهم رغبة
 منيت بقوم يرون النكال
 واكرم من بالمعالي اقترن
 تدور عليه رحي كل فن
 فأحسن اليه فانت الحسن
 إلى غير ركن علاك ركن
 له فلذلك الهلال استكن
 لما نابني منهم من محن
 وانت الخبير بأهل الزمان
 خطوباً تدكدك شم القنن
 ولكن بك اعتضت عنهم وعن
 لأهل الكمال زكاة البدن

فلا أبعد الله ما بيننا ولا قرب الله أهل الفتن
 فلا رقدت لهم مقالة ولا التذ إنسانها بالوسن
 فأنبت بين ضلوعي هواك بقدر ونقيت هواهم بطن
 فلا قرّ في وطن خاطر إذا لم يكن لهواك وطن
 ولا زلت والعلم طرفي رهان ولا زلت والحلم صنوي لبن
 فمن نشر مجدك ضاع الشمال ومن شمس سعدك ضاء الزمن
 ومن بحر جودك مد البحار ومن وكف كفك وكف المزن
 واورق عود العلي بعلاك وغردت الورق فوق الفتن
 بقيت غيائاً لأهل النهى وغوئا تراوحهم بالمتن
 فتجحي بروضك ورد السرور وتجلو بصبحك ليل الحزن
 فأجابه الشيخ حسن قفطان ببيتين هما :

تشكيك عندي وشكوكك عن تصاوير إنس تماثيل جن
 منابت سوء على دمنة فلا تعبان بخضرا الدمن

وله يرثي أبا الفضل العباس « ع » قوله :

هيات ان يحفوا السهاد عيوني أو أن داعية الأسي تحفوني
 وأرى الخوامس في الهواجر كلما حنت لورد فهو دون حنيني
 كلا ولا الورقاء ربيع فراخها عن وكرهن أبنها كأنني
 أنى ويوم الطف أضرم في الحشا جذوات وجد من لظى سجين
 يوم أبو الفضل استفتزت بأسه فتيات فاطم أو بنو ياسين
 في خير أنصار براهم ربهم للدين أول عالم التكوين
 فرقى على نهدي الجزيرة هيكل أنجن فيه نتائج الميمون
 متقلداً عضباً كأن فرنده نقش الأراقم في خطوط بطون
 وأغاث صبيته الظلم بمزادة من ماء مرصود الوشيخ معين
 مذاقه واخلوه صاد بأذلا نفسا بها لأخيه غير ظنين

حتى اذا قطعوا عليه طريقه
 وكتائب مشحونة مشحونة
 فثنى مكردها نواكص وانثى
 أقرى السباع لحومها وعضامها
 فدعته أسرار القضا لشهادة
 حسموا يديه وهامه ضربوه في
 ومشى اليه السبط ينعا
 عباس كبش كتيبتي وكناتي
 يا ساعدي في كل معترك به
 لمن اللوا اعطي ومن هو جامع
 أمنازل الأقران حامل رايتي
 لك موقف بالطف أنسى أهله
 فرس كشفت بها الشريعة إنها
 فضيت محمود النقية فائزاً
 وتركتني بين العدى لا ناصر
 رهن المنية بين آل أمية
 عباس تسمع زينباً تدعوك من
 أولست تسمع ما تقول سكينه
 كان الرجا بك ان تحل وثقهم
 وتجيرني في اليتيم من ضيم العدى
 عماء إن أدنو لجسمك ابتغي
 عماء ما صبري وانت مجدل
 من مبلغ ام البنين رسالة
 لا تسأل الركباز عن أبنائها

بسداد جيش بارز وكمين
 من يوم بدر اشجنت بضغون
 بنفوسها سلماً قرير عيون
 في مقفر بنجيعها مشحون
 رسمت له في لوحها المكنون
 عمد الحديد نحر خير طعين
 كسرت الآن ظهري يا أخي ومعيني
 وسري قومي بل أعز حصوني
 أسطوا وسيف حمايتي بيمينني
 شملني وفي ضمك الزحام يقيني
 ورواق أخبتي وباب شؤوني
 حرب العراق بملتقى صفين
 عادت إلي بصفقة المغبون
 بحرير سندسها وحوار عين
 يحمي حماي ولا يحامي دوني
 ما حال مفقود العرين رهين
 لي يا حماي اذا العدى سلبوني
 عماء يوم الأسر من يحمينني
 لي بالحبال المؤلمات متوني
 اليوم خابت في رجائي ظنوني
 تقبيله بسياطهم ضربوني
 عار بلا غسل ولا تكفين
 عن واله بشجائه مرهون
 في كربلاء وهم أعز بنين

تأتي لارض الطف تنظر ولدها كابن بين مبضع وطعين
وله يرثي ولده الشيخ حسين عام ١٢٦٦ هـ في اسبوع زفافه :
أبني إني زرت قبرك باكيا فبالت من فيض الدموع تراه
عذراً إليك فقد هجرتك لا قلا أو يهجر الأب قالياً أبناه
حتى تداول بين ناس قولهم ما كان أقساه وما أجفاه
عين رأت غصن الشبيبة يانعا لم تستطع عند الذبول تراه
ان كنت تسمع فوق قبرك رنة أو عولة من واجد فأنا هو
وله من شعره :

توسمت الديار فذكرتني زمانا قد تقضى في رباها
إذا نظرت منازلكم عيوني جرى منها على الوجنات ماها
على ان النوى لا ضير فيها إذا هي جردت عما سواها
حنذت الى لقالك كذاك طفل ترجيه وقد قطعت رجاها
احاذر ان تموت ولن تراني وذل النفس انك لا تراها
وله يرثي الامام الحسين « ع » :

نفسى الفداء لسيد خانت موائقه الرعيه
رامت امية ذله بالسلم لاعزت امية
حاشاه من خوف الما نية والركون الى الدينه
فأنى إباء الاسد مختاراً على الذل المنيه
وجموه ان يرد الشر يهه بالعوالي السمهريه
فهناك صالت دونه آساد غيل هاشميه
يابن النبي ابن الوصي أخا الزكي ابن الزكيه
لله كم في كربلا لك شذونات حميدريه
بأس يسر محمداً ومواقف سرت وصيه
يوم ابن حميدر والموا ضي عن مغامدها عريه

يطفو ويرسب في الاء
 ويرى أخاه وابن وا
 ملك الشريعة سيفه
 والماء تحت القعضية
 وشأى السراة بعزمة
 لم يثنها غير المشيه
 سلبت محاسنه القنا
 إلا مكارمه السنيه
 يا سادة ملكوا الشفا
 عة والمعالى السرمديه
 « حسن » وليكم ومن
 فى الحشر لم يصحب وليه
 ان الخطايا أو بقتة
 وحكم يمحو الخطيه
 وعليكم ما دام فضل
 حكم على الناس التحيه

السيد حسن الاظم البغدادى

المتوفى ١٢٦٥ هـ

هو السيد حسن بن باقر بن ابراهيم بن محمد الحسنى البغدادى المعروف
 بالأظم والشهير بالاعطار ، أديب مشهور ، وشاعر لامع الذكر فى عصره .
 ذكره فريق من أرباب التراجم منهم الشيخ محمد الغلامى الموصلى فى
 كتابه شامة العنبر ص ٢٧٥ فقال : له شعر منسجم انسجام الماء ، تنساغ
 به غصة أهل الأدب وقت الهم ، كما ينساغ الطعام بالماء وقت النهم ، هذا
 الشاعر رأيتة فى شعره ينظم المعاني كائنة ما كانت ، ويفرغ ابريزها فى
 قوالب الالفاظ ولا يبالى أصعبت أم لانت .

تربى شعره فى حاضرة الزوراء فأكسبه نعيم الخضر رقه ، واقتبس
 من علومهم كما يقتبس البدر من نور الشمس شرقه .

وذكروه عصام الدين العمرى فى الروض النضر بأسلوب مسجع اضفى
 فيه على المترجم ومما قال : بحر بغير قرار عطر مشام الفصاحة ، ورسخ قدمه

في ساحة الفضل والعرفان ، سافر الى الحج وكان العلامة صبغة الله في دارنا
مسافراً وضيئفاً فأرسل اليه هدية وكتب له هذين البيتين :

مولاي هذا قدر واهن يخبر عن قلة ميسوري
ليست على قدر ولا قدر كم لكن على مقدار مقدوري

وذكره الشيخ النقدي في الروض النضير ص ٣٦٧ فاطراه كثيراً وقال :
من أفاضل الادباء في أواسط القرن الماضي وكانت وفاته في حدود عام ١٢٦٥ هـ
تقريباً . وقد تفرد رحمه الله بضبط ولكن جاء عن وفاته في أكثر من مصدر
انه توفي عام ١٢٤١ هـ ومن ذكر ذلك صاحب الحصون في ج ١ ص ٤١٩
غير اننا وجدنا له قصائد يؤرخ فيها حوادث بعد هذا العام بخمس سنين .
وذكره السيد الأمين في الأعيان ج ٢١ ص ٩٢ فقال : كان عالماً
فاضلاً أديباً شاعراً مجيداً ، وجدت بخطه بديهة السيد حسين بن مير رشيد
الرضوي التي أولها :

حيا الحيا عهد احباب بذي سلم وملعب الحي بين البان والعلم
وقد كتبها ١٢٢٤ هـ وهو معاصر للأديب حسن بن أخي عبد الباقي
العمرى وقد قرض قصيدته التي قالها في رثاء الحسين « ع » والتي مطلعها :
قد فرشنا لوطى ، تلك النياق ، فأجابه الأضمر بالقافية الآتية :

نماذج من شعره :

للأضمر شعر جزل الألفاظ قوي التركيب ، متين القافية ، مليح
السبك وقد جلل بالمرونة واليك نماذج من قوله :

من لصب اغرق الطرف بكاه وعراه من هواكم ما عراه
مسه الضر وأمسى شبعا ماله ظل إذ الشوق براه
قوض السفر وما نال من الـ تنفر الماضين في جمع مناه
يا أهيل الحي هل من نظرة ينجلي فيها من الطرف قذاه

أوعدونى بوصال منكم فعمسى يشفى من القلب ضمناه
 وارحموا حال معنى مفرم مستهام شمتت فيه عداه
 يارعى الله زمانا معكم فيه قد ألبسنا الآس رداه
 نجتني من قربكم عند اللقاء ثمر الوصل وقد طاب جناه
 قد تقضى وانقضت أيامه ومحيا الوصل قد زال بهاء
 شابهت ضيفا بطيف زارنا ثم ولى حيث لم نخش قراه

وقوله :

انى بلوت الدهر لم انظر سوى طلب الدراغم فى الورى يلنى به
 والمال لم يحصل بغير مذلة والمال كل الناس من طلابه
 من راح يطلب قوته بمذلة فالموت من دون الورى أولى به

وقوله :

صبيح فرق من فوق ديجور شعر قد تبدى من ظيمة كالفتاة
 فتقنت حين لاح لعيني ان ماء الحياة فى الظلمات

وقوله :

أخا التيه يامن ليس يرضى على امرء فالق عصى الخيلاء عنك الى حيث
 اذا شئت ان تسمو فكن كسحابة تجمع فيها الرعد والبرق والغيث

وله يهني الشيخ موسى بن الشيخ جعفر بقرانه بابنة السيد عبد الله

شبر ويؤرخ عام القران وذلك سنة ١٢٣٤ هـ قوله :

قم وانتزها فرصة يا أخا ودي إن ترع لي الودا
 واستحب جديد البرد تيمها فقد نلنا الاماني اليوم والقصدا
 أما ترى الافراح قد أصبحت تشمل منا الحر والعبد
 وقد اديرت بيننا خمرة الا نس تفوق المن والشهدا
 وفلاح من روض التهاني لنا نثر يفوق الغار والرندا
 وطائر الافراح في شدوه حكى القيان الخرد الملدا

وذاك في تزويج موسى الذي حاز العلي والفخر والمجدا
 رب اليد البيضاء من لم يزل يمد أبناء الرجا مدا
 اندي الوري كفاً واعي الوري قدراً ومن أركى الوري جدا
 لمعة أهل الفضل كافي الذي يطلب منه الرند والرشدا
 ليس به عيب سوى انه في العلم والحلم غدا فردا
 مهذب لم يتخذ يافعاً يوما سوى ظهر العلي مهدا
 ذو راحة تشبه صوب الحيا بل هي من صوب الحيا اندي
 للغيث رعد وندي كفه لم تلق فيه أبداً رعدا
 يهتز للوفد كما هزت الـ منكباء من بان النقا قدا
 من ذا يدانيه ويوم الوغى له المعالي تغتدي جندا
 قد شد في اخوته أزره والله قد شد له عضدا
 هم الائي نجلو بأنوارهم ليل العنا عنا إذا اسودا
 فاحمد إله العرش مازلت يا موسى على آلائه حمدا
 واسلم ودم واسعد بعرس لها يد التقى قد نسجت بردا
 من الميامين الائي انزل الـ رحمن في مدحهم الحمدا
 ناهيك عرسا مذ تبدى على جيد الزمان خلته عقدا
 فلم أخل ان ظباء النقا فدألت من قبلك الاسدا (١)
 قران سعد قد تجلى وقد أذهب منا الهم والوجدا
 إلق العصا موسى فقد أرخوا (قارنت يا بدر السما سعدا)

وله يهني الشيخ محمد بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء بزواجه بابنة عمه
 الشيخ موسى ويؤرخ عام القران وذلك سنة ١٢٤٥ هـ قوله :

خليلي من شرب المدام تزودا فان حسام الصبح أضحى مجردا
 هي الائم لا اثم على من يديرها ولكن على من راح فيها مفندا

معتقة سكادت تطير بكأسها
 موردة لو ذاقها شيخ تسعة
 فلو مر بالخانوت ينظر كأسها
 ولو شرب النساك فضل زاجها
 ولو صاغت خمارها كف مادر
 ولو باقل منها احتسى راح قائلاً
 ولو قربت من أمه عاد مبصراً
 ألا فاشربها ثم عودا لشربها
 وقولا لساقى القوم يأت لشادن
 وإن لم يكن طفل نخود مليحة
 حوت حاجبا شحط الخط وناظراً
 نقيه على الغزلان في لفتاتها
 فقوموا إلى شرب الحميا عجالة
 سروراً بهرس الالهي محمد
 ربيب الهدى رب الصلاح اخو التقى
 هام رقى هام السماك بهمة
 ترني بحجر المجد طفلاً ويافعاً
 براه إله العرش من نور علمه
 وكونه من عالم اللطف عالماً
 هو العالم القدسي والفاضل الذي
 هو العالم القدسي والفاضل الذي
 هو البحر لمكن لا تجود يمينه
 تعود بسط الكف طفلاً وإنما
 فمن ذا يدانيه علا وشقيقه

ولكن لها أضحى المزاج مقيدا
 وتسعين أضحى الخدمه موردا
 يطوف عليها راهب القوم عربدا
 لخروا لها تيك الزجاجة سجدا
 لراح من الطائي بالجود أجودا
 (انا الصادح المحكي والآخر الضدى)
 ولو شامها ركب وقد ضل لاهدى
 فاني أرى في شربها العود أحدا
 مغن بلحن القول ينجل معبدا
 تحاكي ثناياها الجمان المنضدا
 يعير الظبا فتكا وفرعا مجعدا
 وترري بخوط البان مها تأودا
 ومن عادة المحروم ان يتزودا
 سليل علي من علا الناس محتدا
 حاييف النهى خدن الكمال ابو الندى
 تعالت ولم تبرح تحاول مصعبدا
 تقمص جلباب المفاخر وارعدى
 واحي لنا فيه شريعة أحمدا
 فأصبح شيخ الكل في الكل واغتندى
 توّحد في خلق التقى وتفردا
 بجمع العلوم الغامضات توحدنا
 غداة الندى إلا لجيناً وعسجدنا
 « لكل امرء من دهره ما تعودا »
 نجد من في غيره ليس يقنّدى

كذا الحسن الأخلاق والمجتهبي الذي
هم القوم طاروا بالمفاخر والعلى
وفاقوا الورى علما وحلما وعفة
وهم طوقوا بالمجد جيد بني الرجا
غيوث ندى ان أجذب العام يغندي
فمن تلق منهم تلق بحر سماحة
بني جعفر يا جامعين مكارما
ليهنكم عرس غدا الدهر لا بسا
وما خلت قدما ان غزلان رامة
قران سعود قد جلا بسنانه
فقم يا أخا ودي وناد مؤرخا
وقوله :

أحبابنا لا تنسبوني الى القلى
ألا ان دهري قد رماني بحادث
وقوله :

وخريدة حسناء قد ضحكت
فحسبت ما في الثغر في النحر
وله يهني الشيخ موسى كاشف الغطاء بقران ولده الشيخ علي ويؤرخ عام
القران وذلك ١٢٣٣ هـ قوله :

بشرى فربع المعالي بات مأنوسا
والسعد رايته في الجو قد خفقت
ودوحة المجد قد ماست غداة شدا
وقينة الانس قد أضحت لنا نعم
وخندريس الهنا راقت لشاربها
وكاد بالانس ان يسمو الفراديسا
وانجاب ما كان في الآفاق منحوسا
طير التهاني بها يحكي الطواويسا
تطابق الناي فيها والنواقيسا
في يوم عرس سليل المجتهبي موسى

موسى بن جعفر فرقان الهداية من
مصباح منهاج مفتاح الفلاح ومن
فتى سما ذروة العلياء منذ نشأ
فكم أمات من الجهل الفصيح وكم
وكم بنى لبني الآمال بيت ندأ
ما أمـه أبدأ راج يؤمله
غيث ولكن بلارعد أنامله
ليث ولكنه لم يتخذ أبدأ
لا يرهب الشوس في يوم الوغى أبدأ
إلى أن قال :

علي إرق على عرش العلاء وطل
من الألى جاء في القرآن مدحهم
واسحب ذيول التهانى ما حبيت ولا
ولتهن أعمامك الغر الألى أبدأ
محمد وعلي الطهر والحسن الـ
ناهيك عرسا به تم السرور لنا
قد عانقت ظبية القناص ليث شرى
وقارن البدر شمس المجد يالك من
لازات موسى اعمر لا نفاذ له
فاسعد بعرس لك الاقبال أرخه
وله مقرضا قصيدة الأديب
الروي والقافية :

نخراً بعرس حكى بالحسن بلقيس
وقد سوا من مساوي الرجس تقدس
برحت من أعين الحساد محروسا
ما داخلوا بوداد الفضل تدليس
زكي لاسيا روح العلى عيسى
وأذهب الله فيه الهم والبوسا
لم يتخذ غير غاب الفخر عريسا
قران سعد جلا عنا الحناديسا
دهراً وفي غمرة السراء مغموسا
(زوجت بدر الحجي بالشمس ياموسى)

حسن بن أخ عبد الباقي العمري على
حيث وافت بكتبكم للعراق
هيجت نار لوعي واشتياقي
حبذا واخذات تلك النياق
حاملات من الخليل طروسا

فتلقيتها بفراط احترام
ثم قبلتها لشدة شوق
شمت منها فرائداً ليس يحصى
أسكرتني لما حسوت طلاها
غادة لو رأيت محاسنها الشم
أو رأيت البدر وجهها لتواري
أو رأيت الغصن قدها يتثنى
حيث زفت الى امام همام
وسليل البتول بضعة طه
أيها الماجد الأديب المجلي
متحف السيد الشهيد بنظم
رق لفظاً وراق معناه فاعجب
حال وضعي لها على الاحداق
كان مني لها وعظم احتراق
مادح حصر وصفها في نطاق
وحلا عذب طعمها في مذاقي
س لما سارعت الى الاشراق
من حياء به بسجف المحاق
لذوي عاريا عن الاوراق
سبط خير الوري على الاطلاق
صاحب الخوض واللوا والبراق
في عراص العلي بيوم السباق
هو للخود حلية الاءناق
لكلام بسحره هو راق

وله يهني العلامة السيد حسن بن السيد مهدي المسابحي بزواجه من ابنة
الشيخ موسى بن الشيخ جعفر ويؤرخ عام القران وذلك ١٢٢٨ هـ قوله :

بشرى فان شمس افق الجمال
وان بكر المجد قد اقبلت
وقد اديرت بين كل الوري
ومنهل العيش صفي واغتدى
وطائر السعد غدا شاديا
وذاك في عرس فتى قد سما
موسى حليف الفضل من قد غدا
علامة العصر ومن قد حوى
فارس ميدان المعالي الذي
تلقاه مثل الليث ذعراً إذا
زفت الى بدر العلي والكمال
من خدرها تختال أي اختيال
راح التهانى بكؤوس الوصال
رواه للناهل عذبا زلال
وهزت الاغصان ريح الشمال
بنفخه أوج العلي والجلال
في العلم والحلم عديم المثال
علوم آل المصطفى خير آل
تخافه الآساد يوم الجدل
مادعت يوم نزال نزال

هو الكريم الأريحي الذي طوق بالجود رقاب الرجال
له اليد البيضاء يوم الندى لكنه الليث بيوم الزوال
أعظم به مولى له عزمة بندي العوالي والسيوف الصقال
وهمة عالية هامها نال من العلماء مالا ينال
من ذا يضاهيه ويا طالما قد لثمت منه الملوك النعال
تلقاه ان حفت به صاحبه كماله حفت ببدر الكمال
ناهيك عرسا فيه صاحب الهنا زار وركب الهم والغم زال
قران سعد فيه عنا انجلي حيث تجلى كل خطب عضال
فيالها من فرحة أصبحت تبسم عن ثغر الهنا والوصال
يا طالب التاريخ أرخه بدر النهى زوجت شمس الجمال
وقوله وفيه التضمين والاقتضاب :

دع الخيانات ولا تأنها تحظ بأموال الورى كلها
واردد الى الناس أماناتهم تطع إله العرش في فعلها
فأنه قد قال بتزيله ردو الامانات إلى أهلها
وقوله في القهوة :

كأنما السوداء منها امتلت منها الفناجين بكف النديم
عيمون صبب بات في فكرة يرعى السهى في جنح ليل بهم
وله يهني الشيخ موسى ببناء دار والده الكبيرة في زمان أبيه قوله
دعني فقد ملك الغرام عناني والهجر من ريم الكناس براني
تخفي هواه جوانحي وتذيعه عيني غداة تجود بالهملائي
لله ساجي الطرف كم قبلي على أسد سطا بصوارم الأجفان
لم أدر إلا مذ بليت بحبه ان الاسود فريسة الغزلان
لا تخدعنكم فتور لحاظه ففتور لحظ الغيد سحر بيان
لم انسه يختال في سفح اللوى سحرأ كما يختال خوط البان

مع كل بدر تحت فرع دجنة من فوق قضبان على كشبان
عذب اللمى فكان لؤاؤ ثغرة قد ضمه صدف من المرجان
فغدون أرشف من كؤوس لثاته خمراً كمثل الأري للصديان
راح غداة شربت منها خلقتها دبت مدب الروح في جثماني
وجنيت، ورداً لآح في وجنة لها منه تغار شقة ثق النهران
قد فاق بالحسن الطباء كمثلها قد فاق موسى الناس بالاحسان
فرد الزمان وحيد المولى الذي تستطوبه ان جار صرف زمان
عمار هذا العصر من بصلاحه يسمو على كنز التقى سامعان
محى علوم أئمة لولاشم ما ميز بين الكفر والايمن
مولى تسامى في الفخار محله كمثل « بسم الله » في القرآن
الفخر من أدنى مراتب مجده والفخر أعلى رتبة الانسان
يرتاح ان سام الوفود ببابه فتخاله غصناً من الرياح
لا عيب فيه غير ان يمينه تسمو على الهطال والهتان
فسل الورى عن جوده ويمينه فيمينه والجود مقترنان
ياخافض الجمل الوضيع وناصب العلم الرفيع ورافع الايمان
خذها اليك أبا المكارم غادة تلقى بحيد الشعر عقد جمان
حسناء تهزأ بالقرزدق ان بدت وتجر طمرها على حسان
وله مشطراً والاصل للسيد جواد زيني المعروف بسياه بوش :

سمي المجتبي عندي حبيب سما في حينه الرشأ الاغنا
حباني وصله إذ بات عندي حباه الله مرحة ومنا
سقاني قهوة من فيه كانت من الدنيا لي العيش المهنا
إذا مذاقها صب يجدها مدام الوصل للصب المعنى
وقام يعميس في قد نضير حكى فيه من البانات غصنا
وأصبح مسفراً عن حروجه صفاء البدر ما جراه حسنا

يطوف بخمرة يعضاء تزي
كما أزرى بحياه لعمرى
يمر بها دلالة واختيالاً
وقد سرت الكيت على الندامى
أقول غداة ناولني سلافاً
وقلت مشطراً لما تثنى
تثنى قده الحسن ارتياحاً
وأسكرني بذيالك التثني

وله قوله :

لا تكلمي الى صمود وهجر
أمن العدل أن أروح بوجه
أنا عبد لمن تملك عبداً
واذا مادته يوماً خطوب
قال لي كيف أنت قلت بخير
قال ماذا دهاك قلت حبيبي

وله مؤرخاً عام ظهور العذار في يونس بك ، وكان قد أرسل اليه أخوه
أبياتاً يهنئه بعذاره فالتمس من أخيه أن يشطرها ويذيلها بتاريخ وذلك سنة
١٢٤٦ هـ فقال بعد التشطير منه :

اهنيك في هذا الكمال أخا النهى
فلا زلت في ثوب المكارم رافلاً
ومذتم منك الحسن قلت مؤرخاً
وقوله في القهوة :

وقهوة بن في الصباح بدت
فقلت ليل بدا صبحاً فقيل اجل
تجلى فناجينها في كف ساقبها
هي ابنة البن قد زفت لحاسبها

الشيخ حسن الخضري

المتولد ١٢٩٢ هـ والمتوفى ١٣٤٤ هـ

هو الشيخ حسن بن اسماعيل بن محمد بن موسى بن عيسى بن حسين ابن الشيخ خضر بن يحيى بن مطر بن سيف الدين المالكي الجناحي الشهير بالخضري ، أديب مطبوع ، و كاتب مبدع ، وشاعر رقيق .

ذكره صاحب الحصون ج ٢ ص ٢٧١ فقال : كان فاضلاً كاملاً أديباً شاعراً ليبياً سليم الذات طيب النفس لا يمل من حديثه ولا يسأم من مسامرتة له اليد الطولى في الكتابة .

سافر مع أبيه الى طهران ثم توجهوا نحو طوس لزيارة الامام الرضا «ع» وبعد أن نالا الاجر قفلاً راجعين الى طهران ، وفي خلال مكثه فيها توفي والده وهو ساجداً في صلاته وأن ذاك واجبه المترجم له الحادث بقلب قوى فدفنـه في قم بموكب مهيب ورجع الى النجف فلزم أصدقاء أبيه وأقاربه من الاعلام فدرس عليهم مقدمات العلوم وشيئا من الاصول والفقه وأكثر تلامذته كانت على الشيخ جعفر آل الشيخ راضي .

وذكره السيد الامين ج ٢١ ص ٦٩ من الأعيان فقال : كان فاضلاً ظريفاً شاعراً أديباً سمحاً حسن الاخلاق له مجموعة شعر ونثر جمع فيها أشعاره وما قيل في مدحه من الشعر وبعض من البتود .

توفي في دار بعض أصدقائه وكان قد قصده لعيادته فلما ان جلس ودار الحديث واشترك فيه فلم يشعر الجلـاس إلا والشيخ قد فارق الحياة بالسكتة القلبية وذلك في أواخر جمادى الثانية من عام ١٣٤٤ هـ ودفن في الصحن الشريف . وخلف ولدين «١» المرحوم الشيخ مهدي صاحب الروضة الخضرية ديوان باللغة الدارجة «٢» الشيخ عبد الغني عميد جمعية

التحرير الثقافي - الآتي ذكره - .

نموذج من بنوده :

واليك نموذجا من بنوده التي تصور لباقة وقوة أسلوبه وسعة خياله
وقد مدح به الامام عليا « ع » قوله :

أيها العاذل كف العذل عمن عشق الغيد ، وخلي نصحك اليوم فلا
أصغي لتهديد وتوعيد ، فلو كنت ترى الغيداء مذ قابلنا الركب ، فأضحت
بينهم واسطة القلب ، بقدر أهيف قد فضح البان بهز واعتدال ، لم تزل
تختال في مشيتها ما بين غنج ودلال ، وغدت عشاقها كل تراه كالخلال ،
فبنفسي ذلك القد ، كذا الجيد من الغيد اذا صد بوجه يشبه الشمس ، بل
الشمس اکتست من نورها نور ، وقس من هو في الجنات من ولدان أو
حور ، فلا شبه ولا مثل لها في الناس موجود ، وقد أسبلت الشعر على
أورا کہا الفعم ، فكم لله من قدره ، وكم للغيد من غره ، فيا غرتها الغرا ،
ويا بهجتها الحسناء ، ويا قامتها الهيفا ، براك الله للامة ، بالقدرة والحكمة ،
فلو تنظر ذاك القد ، أو تلعب منها الخد ، كي تقطف منه الورد ، أو ترشف
من عذب لـ ماها ذلك الشهد ، لسامت وأذعنت وأيقنت بأني قائل حقا ،
وقولي لك يا عاذل يا جاهل كان الواقع الصدا ، ألا فاكفف زخاريفك وشعر
بمطاريفك ، ودعني وهوى الغيد ، فهذي منية العالم والكامل والابطل
والصيد غدت أسماؤها شتى ، فعند العلماء عزه ، وعند الادبا عزه فعذرا يا أخا الجهل
ولا تمنحني العذل ، فلوشاهدت ما عاينت من اين قوام ، أو أحاديث غدت تظني
عن قلبي نيران غرامي ، وكذا عذب رضاب من حساه لم يجد حر اوامي ،
لسفهمت بذنا عقلك ، وأبصرت به جهلك ، ولو تعلم أياما قضيناها مع الغيد
تولت ، وليال قد سهرناها مع الهيف تقضت ، قد كسانا العف أثواب
كالم ودلال ، وحبنا الله عزاً وبهاء وجمال ، فترانا أيها العاذل خلين

وفيين نجيبين عفيفين ، ما دنسنا لؤم ، ولا خالطنا شؤم ، لا ذعنت واقبلت
 باعذار ، وأعلنت بحب الغيد في سر واجهار ، كما اعلنت في حب الامام
 البطل الليث الضارب بالسيف ، والمكرم للضيف ، والصائم بالصيف ، ذاك
 مولاي علي بن أبي طالب ، الغالب في الحرب ، والكاشف للكرب ، فاني
 أسأل الله به ان يقضي الدين ، كي أبقى قرير العين ، وان يصلح لي أمرى ،
 في حشرى وفي نشرى ، وان يجعل في خلد جنانه ، لي داراً وقصر أو مقاما

نورج من شعره :

قوله متغزلا :

أترى لي بعد الصدود وصولا أترى لي بعد الصدود وصولا
 دنف في هواك أضحى فؤادي دنف في هواك أضحى فؤادي
 يا أخا المكرمات رفقا بصب يا أخا المكرمات رفقا بصب
 قد اذاب الفراق مني جسما قد اذاب الفراق مني جسما
 فمن الهجر ظل دمعي يجري فمن الهجر ظل دمعي يجري
 يا فريد الجمال أوحشت ربعا يا فريد الجمال أوحشت ربعا
 يا أخا النيرين لست تضاعى يا أخا النيرين لست تضاعى
 وعجيب من أن قطعت ذهامي وعجيب من أن قطعت ذهامي
 عد على ما مضى من الدهر إني عد على ما مضى من الدهر إني
 انت في العلم عالم انت فرد انت في العلم عالم انت فرد
 انت في المجد لا تحد بحد انت في المجد لا تحد بحد
 لا تأمني ان الشجا ملؤ صدرى لا تأمني ان الشجا ملؤ صدرى
 بعض ما بي من الضنا نشرته بعض ما بي من الضنا نشرته
 وقوله :

ماذا أقول وجسمي شفه الألم وحل بي من هوى ريم الفلا ألم

حفت به فئة ادى قلوبهم
فالقوس حاجبه والسيف ناظره
والبدر غرته والليل طرته
وله متغزلا :

أوجهك قد اعار البدر نورا
وطيب شذالك لي مذفاح صبيحا
أنفرك ما ارى ام نظم در
وعينك إذ غدت تسطو علينا
فألعت من تشاء وليس تخشى
وقدك ذا بدا ام خوط بان
فهلا يا اخا الآرام مهلا

وله قوله :

لألا ابوح بذكر من اهو اها
إني وان شط المزار بقربها
إني وان بعدت ولم ار شخصها
ولكم اهاجت في يوم فراقها
حتى م ابقى في هوائك مسهداً
والى متى يبتى الفؤاد معذبا
قد احترقت مني الجوانح بالجفا
لما سرت اسرت فؤادي بالاسى
سارت وكم نظرت إلي بحسرة
وتقول عاتبة علي ومادرت

وله مؤرخا عام ولادة محمد سعيد بن سلمان كونه من اهالي طويريج
وذلك ١٣٢١ هـ قوله :

الحسود هــكا ومضى مرتبـكا
يوم قد وافى سعيد بالهدى مستمسكا
بشروا سلمان أرخ (ظهر السعد لكا)

وله خمساً :

جاد بالوصل بعد أن غاب عني وشفا خاطري وهيج حزني
لا تلمني يا عاذلي حيث أني زارني ممرضي فلم ير مني
فوق فرش السقام شيئاً يراه
فنوى راجعاً ولم تر عيني زائراً للعزور يشفي ويصني
ثم ناديتـه حبيبي أغثني قال لي أين أنت قلت التمسني
فبكا حين لم تجدني يده

وله خمساً لآيات بعض العرب :

يا شمس دائرة الكمال وما حوى يا قدها الغصن الرطيب اذا التوى
يا غادة بنواك قلبي قد نوى ياجنة تركت قلوب ذوي الهوى
أسفا تقلب بعدها في نار
اني عليم بالدهور ولا ترى مثلي يحدث عن قديم بما جرى
بجميع ما قد كان اخبرت الورى ما كنت احسب قبل دفنك في الثرى
ان الاحود منازل الاقمار

اسفا عليك بفقدك استر العدى وتطيبوا من بعد موتك بالندى
تباً قد اشتروا الضلالة بالهدى لهفي لنور قد جنته يد الردى
من وجنتيك وطرفك السحار

آه على حلو الشائل واللمى آه لا أيام تقضت بالحمى
لهفي لجسم بالتراب تيمما ولما حسن غيض قبراً بعدما
قد كان منك بكل عضو جاري

من بعد بعدك لا تزال جفوننا للدمع هاطلة وليت نفوسنا

لما علمنا أن قبرك هاهنا ليت افتدتك قلوبنا وعموننا
 وغدت مكان التراب والأحجار
 وله خمسا بيتي السيد عبد الوهاب آل الوهاب الحارثي
 كم جبال حملتها لرضاهم وقيامي بثقلها ما كفاهم
 ومذا الدهر بالبعد رماهم حملوني ما لم أطق من هوامهم
 من هوامهم ما لم أطق حملوني
 كيف يستطيع عاشق كتم سري بحسب الصبر طعمه طعم صبر
 فبنفسي أفدي الألى يوم هجري كلفوني كتم الهوى ولعمري
 أعظم علي ما كلفوني

الشيخ حسن كاشف الغطاء

المتولد ١٢٠١ هـ والمتوفى ١٢٦٢ هـ

هو الشيخ حسن بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء بن الشيخ
 خضر الجناحي النجفي . زعيم ديني وشخصية علمية فذة .
 ولد في النجف عام ١٢٠١ هـ ونشأ بها على أبيه ، وقد أرخ ولادته
 الشيخ محمد رضا النحوي بقوله :

أهلاً بمولوده التاريخ قد انبته الله نباتاً حسناً
 أقام مدة في الحلة في حياة أخيه الشيخ علي ولما توفي أخوه سنة
 ١٢٥٣ هـ رجع إلى النجف وحل محله واشتغل بالتدريس واجتمع عليه
 الفضلاء والعلماء وقرأوا عليه واستجازوه كثير منهم ، وكانت ترد عليه
 الأسئلة من الأقطار فيجيب عنها بأسرع وقت ، وفي بعض مسوداتنا
 أنه جلس في دست الرياسة في عصر صاحب الجواهر ويقال إن المرجعية
 في الفتاوى لأهل الأقطار وأمر الحكومات كان إلى صاحب الجواهر

أكثر منه لكن احترامه في الصدور والافتداء به في الصلوة أكثر من صاحب الجواهر ، بل يقال ان مجلس درسه كان أجمع من سائر المجالس .
تلمذ على عدة مشايخ أجازوه في الرواية وشهدوا باجتهاده ، وكلهم من مشاهير أئمة عصره منهم « ١ » والده الشيخ جعفر « ٢ » أخوه الشيخ موسى « ٣ » السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة « ٤ » الشيخ أسد الله القسري « ٥ » السيد عبد الله شبر « ٦ » الشيخ علي البحراني « ٧ » الشيخ سليمان القطيني .

وأخذ عنه جماعة واستجازاه الكثير منهم « ١ » السيد مهدي القزويني « ٢ » الشيخ مشكور الحولاي « ٣ » الشيخ جواد نجف « ٤ » الحاج ملا علي بن الميرزا خليل « ٥ » أخوه الميرزا حسين « ٦ » الشيخ أحمد الدجيلي « ٧ » الشيخ حسن البلاغي « ٨ » الشيخ محمد حسين الأعسم « ٩ » السيد اسماعيل البهبهاني « ١٠ » الشيخ مرتضى الانصاري « ١١ » الشيخ عبد الحسين الطهراني « ١٢ » السيد حسين بحر العلوم « ١٣ » الحاج ميرزا علي نقي الحارثي سبط صاحب الرياض « ١٤ » الشيخ محمد بن أخيه « ١٥ » الشيخ مهدي بن أخيه « ١٦ » ابن اخته الشيخ راضي بن الشيخ محمد الفقيه « ١٧ » ابن اخته الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي صاحب حاشية المعالم « ١٨ و ١٩ » ابنا اخته الشيخ حسن والشيخ اسماعيل اولاد الشيخ أسد الله صاحب المقابيس « ٢٠ » الشيخ حسن المامقاني « ٢١ » الشيخ عبد الرحيم البروجردي « ٢٢ » السيد عبد الباقي الكيلاني ، وأغلب من تلمذ على صاحب الجواهر تلمذ عليه .

وهناك فريق يروي عنه اجازة منهم « ١ » الميرزا جعفر بن الميرزا أحمد التبريزي « ٢ » الشيخ محمد قاسم بن محمد بن علي بن قاسم النجفي من آل المشهدي ذكره فريق من الأعلام منهم صاحب نظم اللؤلؤ فقال : كان عالما علامة فاضلا ثقة تقيا ورعا محتاطا لا نظيره في زمانه في الاقتدار على التفرع

والتصويب في مسائل الفقه وفي حسن الخلق والأدب والوجاهة عند المؤلف والمخالف ، وكانت صلاتي خلفه أيام حياته وتقليدي ورجوعي في الفتاوى إليه ، وكانت الرياسة العلمية الدينية والدينية قبله لأخيه الشيخ علي كان أعلم وأعظم منه وكذا ذكره صاحب الأعيان ج ٢١ ص ١٣٣ .

وذكره صاحب روضات الجنات ج ٢ ص ٣٢١ فقال من أجلاء علماء زماننا انتهى إليه أمر الفقه في الدين ، يقيم الجماعة في مسجد والده ويصلي خلفه الخلق الكثير ، ويدرس الفقه في منزله بالنجف بلسانه العربي المبين ، ويذكر ان مجلس درسه أجمع وأنفع من سائر مدارس الفقهاء لم ير مثله في كثرة التفريع والاحاطة بنوادير الفقه وقوة الاستدلال ، ومن غاية تسلطه في الفقه ومهارته العجيبة انه لا يتأمل في المسائل كثيراً بل يمضي سريعاً ويطوي مراحل الفقه بغاية السهولة ، وهو مشارك في الرياسة الدينية لصاحب الجواهر بل هو عند العرب أكثر احتراماً وأجل مقاماً إلا ان رجوع فتاوى الاقطار وفصل الخصومات والتقليد الى صاحب الجواهر أكثر وذكره النوري في المستدرک فقال : الأكمل الا فقه الزاهد الصالح الكامل ، كان من العلماء الراسخين الزاهدين المواظبين على السنن والآداب ومعظمي الشعائر الداعين الى الله تعالى بالاقوال والافعال ، وله في المجلس الذي انعقد في دار الامارة ببغداد واجتمع فيه علماء الشيعة من اهل المشهدين وهو مقدمهم ورئيسهم ، وعلماء السنة بأمر الوالي لتحقيق حال الملحد الذي أرسله علي محمد الشيرازي الملقب بالباب ليدعو الناس الى منخرقائه وملفقاته مقام محمود ويوم مشهود بيض به وجوه الشيعة وأقام به أعلام الشريعة من أراد شرح ذلك ومعرفة جملة من حالاته وعبادته ونوادره وكراماته فعليه برسالة بعض فضلاء الطائفة الجعفرية في شرح حال آل جعفر .

وذكره صاحب الحصون فقال : كان فقيه زمانه وعلامة عصره وأوانه

أورعهم وأزهدهم وأعبدتهم وأصدقهم وأنقهم ، حتى ان الشيخ محسن خنفر كان يفضل على ابيه الشيخ جعفر ، كان اصولياً مجتهداً بصيراً بالآخبار واللغة منشئاً بليغاً شاعراً .

وترجمه ولده الشيخ عباس في رسالة اسمها نبذة الغرى في ترجمة الحسن الجعفري : ذكر فيها انه اجتهد وعمل برأيه قبل بلوغ العشرين . وذكره الاعمين في ج ٢١ ص ١٣٥ من اعيان الشيعة فقال : هو اصغر اخوته سناً وحذاً حذو اخيه الشيخ موسى والشيخ علي فكان اماماً رئيساً فقيها زاهداً صالحاً صدوقاً طاهر القلب له نواذر ومداعبات مواظباً على السنن والآداب ، اديباً شاعراً وجيهاً عند الولاة والحكام ورؤساء عصره .

ومن اخباره التي تعرب عن عظمته : لما فتح نجيب باشا والي بغداد وكر بلا وسفك فيها الدماء واسرو نهب قدم الى النجف بجيشه وكان قصده نفس القصد غير ان المترجم له استقبله و اضاف له هوجيشه البالغ خمسة آلاف جندي واعرب بالنيابة عن اهل النجف بالولاء له وارجعهم بعد ما اقام عنده ضيفاً ثلاثة ايام كما صرفه عن مهاجمة اهل الفرات وذلك عام ١٢٥٨ هـ .

توفي يوم الاربعاء ٢٧ او ٢٨ شوال وقيل في ذي القعدة من عام ١٢٦٢ هـ بالطاعون الذي عم كربلا والنجف وكان قد خرج الى بستان على شاطيء البحر جنوب النجف بقي هناك ايام معدودات اصيب خلالها بالطاعون ونقل الى النجف فدفن في مقبرة الاسره ورثاه فريق من الشعراء منهم الشيخ عبد الحسين آل محي الدين .

خلف آثاراً علمية قيمة منها « ١ » انوار الفقاهة وهو اشهر مؤلفاته « ٢ » شرح مقدمات الاصول لوالده « ٣ » تكملة شرح ابيه على قواعد العلامة من بيع الصرف الى آخر الخيارات وبعض يقول من اول الخيارات الى آخر البيع « ٤ » تكملة بغية الطالب ذكره صاحب الذريعة فقال : هو

في الطهارة والصلاة بالخاق الصوم والاعتكاف به « ٥ » رسالة في البيع
كثيرة الفروع مع الاختصار على الفتوى ألفها لعمل المقلدين بالتماس جمع
من اهل اصفهان « ٦ » رسالة عمليّة في العبادات « ٧ » رسالة في الامامة
لا تزال على المسودة الاولى « ٨ » السلاح الماضي في آداب القاضي (٩)
كتاب في فنون متفرقة (١٠) اجوبة مسائل .

نموذج من شعره :

له شعر رقيق منسجم الاسلوب يفيض عذوبة وصرونة ومن شعره
قوله مراسل صديقه الشيخ عبدالحسين الاعسم وقد بعث بها اليه من الحلة :

ارض الغري وبورك ارضا	ارض الغري وبورك ارضا
شطت فعيني بعد فرقتها	لم تستطع اجفانها الغمضا
خلقت فيها من شغفت به	ومحضته صفو الهوى محضا
فرض على قلبي مودته	ويرى عليه مودتي فرضا
عجل فديتك باللقا فلقد	ذهب البعاد بأنفس مرضى
ان جدت قدما بالوداد فقد	صيرته في ذمتي قرضا
قلبي قبضت زمامه حذراً	من ان يميل فأحسن القبضا
ان شط جسمي عن حماك فلي	قلب بغير حماك لا يرضى

وله متغزلا :

ترفق بي ودع عنك المللا	وصل مضى الفؤاد ولو خيالا
مللت من البكا واذاب جسمي	مللا فيك ما ألف المللا
اجب بنعم سؤال الوصل واسمح	فمنك لا يجيب بلا ، سؤالا
فديتك هل تعيد على كئيب	لييلات بها اغتم الوصلا
جنيت بها ثمار الوصل ممن	بدا قرأ وحياني غزالا
فيا اسفي على زمن تقضت	لياليه وقد سلفت عجلا

رشا شفتاه تحكي لي عقيقا
 يعيل به الهوى طربا وقلبي
 صبرت على الاذى فيه إلى أن
 وخالفت العواذل في هواه
 جفا جنبي المضاجع واستدارت
 واوقد في الحشا نارا اذا ما
 وابعديني على ظمأ واوفي
 رمى قلبي بسهم الهجر حتى
 أدر ذكر الحبيب ودع ملاما
 اذا ما مسني ظمأ سقاني
 وكم من عاذل بي قال اخلع
 واني لي أجنب ذي جمال
 تكامل حسنه خلقا وخلقاً
 ولو تلقى الجبال المي� ما قد
 عليا كم تجور فدتك نفسي
 وتمنحني الصدود ولست ادري
 واوسع صده بحشاي جرحا
 أقول لمن لحاني في هواه
 ويحكي ثغره درأ تلالا
 تميل به الصبا من حيث مالا
 رأيت الصبر قد عزم ارتحالا
 ولم أسمع لهم ابداً مقالا
 على الأحشاء لوعة قتالا
 نأى زرداد في كبدي اشتعالا
 اليه من ابتغى عنه انفصالا
 كأن دمي لديه غدا حلالا
 تروم بنشره طلبا محالا
 تردد ذكره الماء الزلالا
 شعار الحب عنك فقلت لالا
 قد ازداد الجمال به جمالا
 ففاق محاسنا وزكا خلالا
 لقيت بحبك انثالت رمالا
 وماملكت يدي عزاً ومالا
 ملالا كان صدك أم دلالا
 سر يا ما رجوت له اندمالا
 أراني تحت طرته هلالا

وله مراسلا السيد كاظم الرشتي الحائري قوله :

شقيقتي اراه معرضا عن شقيقه
 لك الخير لا يذهب بوجدك عاذل
 يحن الى ذكراك في كل ساعة
 ترفق بصب مستهام فؤاده
 له ناظر يرعي النجوم ومدمع
 كأن طريقي كان غير طريقه
 يفرق مناشئق عن مشوقه
 كما حن وجد عائق لهلوقه
 يحن وراء الركب حنة نوقه
 يسيل وقلب خافق من مضيقه

فلا العين ترجو ان تجف دموعها ولا القلب يرجو راحة من خفوقه
 وشتان ما بين الخلي وواجد وما بين مأسور الهوى وطميقه
 وما بين مألوف السهاد وراقد وما بين مثلوج الحشى وحريقه
 وله مشطراً ابيات قالها بعض ولاية بغداد وقد عجز الادباء عن تشطيرها
 لارتباط اعجازها بصدورها فلما سمع المترجم له بذلك شطرها على الفور قوله:
 « المرتضى المصطفى نفسه » وقل تعالوا فيه نص قوي
 يتبع من احكامها ما بها « يهدي البرايا لصراط سوي »
 « لكنه في حكمه تابع » يتبعه في كل لفظ روي
 مستوجب للنص من بعده « لانه تأكيده المعنوي »

الشيخ محمد الرحيلي

المتولد ١٣٠٩ هـ والمتوفى ١٣٦٦ هـ

هو الشيخ حسن بن الشيخ محسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله
 الدجيلي النجفي . عالم جليل ، وشاعر في طليعة شعراء عصره .
 ولد في النجف عام ١٣٠٩ هـ ونشأ بها على أبيه فرباه كما شاء ، ولقنه
 ما أراد من العلم والفضيلة ، وغذاه بانواع من الأدب الرصين والشعر
 الحكمي - وكان والده من بارزي علماء عصره - فلا بدع اذا ورث منه
 سجاياه وزاد عليها بما وهبه الله من قوة واستعداد جلي بها وبرز بين اخدانه
 وهو شاب بعد في مقتبل العمر . وانصرف من حينه إلى التدرج في الدراسة
 العلمية فحضر على أعلام عصره من الفقهاء المشتهرين والمطلعين بأسرار
 التشريع كالشيخ جعفر بن الشيخ عبد الحسن آل الشيخ راضي ، والشيخ
 علي بن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر ، واستقى من فيوضات المربي
 الاكبر الشيخ ميرزا حسين النائيني الذي انتهت اليه رياسة الدين والعلم .

وكان لهؤلاء الأعلام أثر في توجيه وسلوك المترجم له العالمي فقد برع في فهم ماقرأ ووقف عليه ، وامتاز بكونه كان من ذوي الاختصاص في كثير من الفنون وثقة في معظم ما كان يقوله لما عرف به من الثبوت والتحقيق والاطلاع الواسع .

عاشرته رحمه الله فرأيت أنه ينزع الى الحجة ويركن الى القول البليغ ويحنج الى المنطق الرزين ، وشاعراً مطبوعاً يميل الى المثالية العالية ، والخلق الدمث ، وينحاز الى الوداعة والتواضع المقبول واديباً بمجموعه مكتبة واسعة الجوانب غزرة المادة جامعة لشتى العلوم والفنون . قد وقف على كثير من علوم الأدب فنال منها القسم الاوفر ، وضبط نواحيها ضبطاً متيناً اصبح بعده المعول والمرجع لكثير من الفضلاء والادباء . جالسته فكان احب مخلوق أهواه لرجاحة عقله ومثاليته المتمكنة من نفسه ، فهو القصاص المدهش الذي يوجه جليسه لأي خاطرة يحاورها بأسلوبه ، وواعظ يضعده بالنفس الى اجواء واسعة من فهم الخالق والمبدع ، وانسان يحب الخير لكل انسان آخر مثله ، وأديب يوقفك على كثير من الصور الرقيقة التي تشحذ الذهن وتلطف الروح وترهف السمع ، وعالم لغوي يضبط المادة اللفظية ضبطاً محكماً تخال انك قد وقفت على الاصل ، ونحوي يعاملك عن اي مادة تحتاجها من طريق السماع أو القياس ، ولذهنيته الحادة تنصوره وهو الشيخ كأنه قد فرغ من دراسة النحو في تلك الآونة ، هكذا رأيت هذا الشيخ ووقفت على جوانب نفسه المرححة التي تحلت بمبادي الدين الحنيف .

توفي في النجف في السادس من شهر ذي الحجة عام ١٣٦٦ هـ ودفن بها ورثاه فريق من الشعراء منهم نجله الاكبر الشيخ احمد - المتقدم الذكر - بقصيدة رقيقة أعربت عن حزنه وألمه كما أعربت عن شاعريته وعنوانها - أبي - وهي طويلة جاء في مطلعها :

أبي است ادري كيف ارثيك في نظمي وقد سامني من بعدك الدهر باليتم

وكيف اسلي القلب والقلب مؤمن بأنتك من نفسي كروحى من جسمى
ولو كنت أدري بالذي حكم القضا عليك وكم اشجى العواطف بالحكم
واعلم ان الموت لفك بغتة وغيتض ينبوع الفضيلة والعلم
لحوات نفسي في رثاك قصائدآ يعبرن عن وجدى ويفحصن عن همى
انتج المترجم له من دراسته كتباً قيمة رغم انشغاله بالارشاد خارج
مدينة النجف واستهلاكه وقتاً ثميناً فقد كان يقضى منه - شأن اكثر
الفضلاء - عدة شهور من كل عام ، ومع ذلك فلم يؤثر عليه - هذا الوضع
المجهد بل أبقي حاشية على الكفاية في علم الاصول ، ومنظومة في المنطق ،
ومراسلاته من منظوم ومنثور ، وديوان شعره و كله من النوع الجيد ،
وجميعها لا تزال مخطوطة .

تم رجب من موشخانه :

واليك مقاله بمناسبة قران السيد محمد بن السيد حسين العاملى النجفى
عام ١٣٢٩ هـ .

صدحت بالبشر ورقاء الهنا فوق غصن الايك جنح الغسق
وغدت تملئ على الطل الغنا فغدا يكتبه في الورق

* * *

في رياض زاهيات بالورود رصعت وجنتها كف الغمام
فترى الاغصان تهوى للسجود كلما هلل بالسجع الحمام
مذ تثنت مائسات كالقدود هزها السكر واثناها الهيام
ضاحك النوار فيها السوسنا وبها النرجس ساهي الحدق
وترى الرعد يسوق المزنا لم تزل تهيم بماء غدق

* * *

طرة النهر بأنفاس النسيم سرحت لما سرت فوق السحر

ونسيم الروض نفاح الشميم بفتيت المسك يزري إن خطر
فاذا نفس في الشرق اللطيم ضاع في المغرب رياه العطر
والدجى للم ذيلاً مذ دنا نحوه لمع حسام المشرق
فلق الليل شباه خلنا من دماه إجمر وجه الشفق

* * *

حاكت الازهار في خيط المزن لجني الروض ثوبا عبقرى
نسج زهر الروض لانسج اليمن طرزته ديمة بالدرر
وعلى القمري أعواد الفن صادحا يطرب قلب الحجر
قد روى عن معبد فن الغنا بلسان للاغاني طلق
كلما نغم صوتاً حسناً خلته نغمة صوت الموسيقى (١)

* * *

توجّج الثلج الروابي فغدت تتغشى من حياً في برقع
واذا ما ضحك البرق بكت فرحا عين الغيوث الهمع
والصبا في ذيلها قد مسحت عن حدود الورد ماء الادمع
يا له روضاً أنيقاً ضمنا وبه الصهباء اطفئت حرقى
بنت كرم عتقوها زمنا وأبوها بعد لما يخلق

* * *

شمس راح بزغت في غلس من ضيائها إنجاب جنح الغيب
قهقهه الابريق فوق الأكؤس فغدت ترقص بنت العنب
قهوة فيها حياة الانفس بت أحسوها بروض معشب
أبدت الأكواب نجما بينا لاح من كأس الطلى في الافق
يرجم الهم ويصمي الحزنا رجم لاح للغنا مسترق

(١) الموسيقى فن من انواع الغناء وهو اسم يوناني وأصله (موسكى) والمنسوب اليه موسيقى فالتخفيف على خلاف القاعدة ظاهراً.

يحتلي اكؤسها عذب اللمى
إن بدا يخجل أقمار السما
سل من جفنيه عضبا مخدما
يفضح الريم ويسبي الغصنا
ريشت الحاظه لما دنا
أسها غير الحشى لم ترشق

* * *

من لريم صال في طرف وقد
طرفه إي والهوى للقلب قد
مهجتي ضلت بواديه وقد
شب منها بين أحشائي سنا
نحل الجسم وعظمي وهنا
يا لقومي فتنادينا الفرار
مذنضى من جفنه البيض الغرار
آنست من جانب الوجنة نار
جذوات شاب منها مفرقي
والكرى قد زال والسهد بقي

* * *

قدك الممشوق أم غصن وريق
وطلى خمر كأم شهد وريق
خصر كالمهضوم أم معنى دقيق
أهيف إن ماس يزري بالقنا
فلقت طلعتة الليل سنا
قد تثنى مرحا فوق الكنب
وثنائاً تلك أم در رطب
ودم في الخد أم ذاك لهب
بت من وجدي به في أرق
فتعودت رب الفلق

* * *

قطب الجام بينت العنب
واسقنيها من لماك العذب
فلقد طاب أوان الطرب
عيلم فوق ذرى النسر بنى
كم حديث للعالمي عنعنا
في لجين الكأس طف بالعسجد
خمرة تنعش بالي جسدي
في دخول الشمس برج الاسد
بيت مجد شأوه لم يلحق
عن أب عن جده الشهم التقي

* * *

حاز أقصى الفخر من عهد الفطام حيث جل الشرف السامي حواه
وسمى مجداً وقد ساد الأنام في مزايا لم يحزن سواه
وروى عن جوده صوب الغمام عن مياه البحر عن فيض نواه
حاز في يوم السباق الرهنا إذ بمضمار العلي لم يسبق
من يجاريه نخاراً وثنا كلف النفس بما لم تنطق

* * *

لوزعي طاب فرعا ونجار وبه غر المساعي اجتمعت
واستمدت جوده السبع البحار فلذا عن فيضها ما نزت
ولدت للعلي ام الفخار وهي عن حمل سواء عقت
بعد أن غذته قدماً لبنا من سوى ضرع العلي لم يهرق
فنشا شهاً حلماً فطنا وعلى هام الثريا يرتقي

* * *

غردي يا ورق في دار علي بالتهاني إن ذا مأوى الطريد
للجهات الست كفاه ولي لم يزل يهطل من غير رعود
كعبة المعروف ذا الفضل الجلي كم وك طافت بناديه الوفود
لم يزل بحراً وغيثاً هتنا فأخش يا واجد لج الفرق
نعتـه أعجز منا الألسنا فغدت مخرسة لم تنطق

* * *

أيها الخابط في وجنائه مهمه البيد سهولا وحزون
يلطم الوعشاء في عجلائه عجب لحى الورع الهادي الامين
ذاك من أوضح في آرائه مقفلات الشرع في حل المتون
ولكم للدين أحيا سننا هي عن حوزته لم تطلق
تخذ المعروف قدما ديدنا وسوى حب الندى لم يعشق

* * *

قد أتتكم يا بني المجد الأثيل
أسفرت نحوكم الوجه الجميل
زفها للسبق ذو الباع الطويل
دمتم مهاشدة ورق الهنا
وغدت تملي على الطل الغنا
غادة من خدر فكري طلعت
فاضاء الكون لما أسفرت
وبمضمار علاكم وقفت
فوق غصن الايك جنح الغسق
فغدا يكتبه في الورق

نموذج منه شعره :

قال راثيا الامام الحسين « ع » :

هي النفس رضاها بالقناعة والزهد
وجانب بها المرعى الويل ترفعا
فما هي إلا آية فيك أودعت
وما علمت إلا يد الله ككنهها
ففجر ينابيع العلوم وغناها
وحب الهداة الغر من آل أحمد
هم عصمة اللاجي وهم باب حطة
هم سفراء الله بين عباده
فالوهم شمس الحقيقة حيدر
فلا تقبل الاعمال إلا بحبهم
وليس لهذا الخلق عن حبهم غنى
عمى اعيون لا ترا الشمس فضلهم
تعيب لهم فضلا هو الشمس في الضحى
ويكفي من التنزيل آية « إنما »
وذا خبر الثقلين يكفيك شاهدا
رمتهم يد الدهر الخوون بفادح
وقصر خطاها بالوعيد وبالوعد
عن الذل واحملها على نهج الرشد
لترقى بها أعلى ذرى الحمد والمجد
وان وضفت بالقول بالجواهر الفرد
من المهدي بالعلم الصحيح الى اللحد
هم الأمن في الاخرى من الفرع المردى
وهم أبحر الجدوى لمستعطر الرشد
ولاؤا هم فرض على الحر والعبد
واخرهم بدر الهدى القائم المهدي
وبغض معاديههم على القرب والبعد
كما لا غنى في الفرض عن سورة الحمد
فضلت بليل الجهل عن سنن القصد
وكيف تعاب الشمس بالمثل الرمذ
« وقل لا » لاثبات الولاية والود
وبرهان حق قامعا شبهة الجحد
جسيم إلا شلت يد الزمن النكد

وقامت عليهم بعد ما غاب أحمد
وقد نقضت عهد النبي بآله الـ
وأعظم خطب زلزل العرش وقعه
غدات ابن هند أظهر الكفر طالبا
ورام بأن يقضي على دين أحمد
فقام الهدى يستنجد السبط فأغتنى
وهب رحيب الصدر في خير عصابة
يشب على حب الكفاح وإيدهم
ولو يرتقي المجد السماكين لا رتقوا
إذا شئت الحرب العوان تباشروا
أسود وغى فيض النجيع خضابهم
رجال يرون الموت تحت شبا الضبا
فراحوا يحيمون المواضي بأفئس
وقد أفرغوا فوق الجسوم قلوبهم
ولما قضوا حق المكارم والعلی
وخطوا لهم في جبهة الدهر غرة
تهاووا على وجه الصعيد كواكبا
ضحى قبلتهم في النحور وقبلوا
ولم يبق إلا قطب دائرة العلی
وحيدا أحاطت فيه من كل جانب
فدأ لك فرداً لم يكن لك ناصر
وقفت لنصر الدين في الطف موقفا
وأرخصت نفسا لا توازن قيمة
رد سيول الجحفل المجر والحشى

عصائب غي أظهرت كامن الحقد
مهداة وقل الثابتون على العهد
وأذهل لب المرضعات عن الولد
بشارت قتلاه ببدر وفي احد
ويرجع دين الجاهلية والوآد
يلبيه في عزم له ماضي الحد
لها النسب الوضاح من شية الحمد
ولم يبد ربحان العذار على الحد
اليه بأطراف المتقفلة الملد
وصالوا على أعدائهم صولة الأسد
وطيبهم نقع الوشى لا شذا الند
ودوز ابن بنت الوحي احلى من الشهيد
صفت فسمت مجدأ على كل ذي مجد
دروعا بيوم للقيامة ممتد
ببيض المواضي والمطهمة الجرد
من الفخر في يوم من النقع مسود
وقدأ كلتهم في الوغى قضب الهند
عشيا نحور الحور في جنة الخلد
يدبر رحي الهيحاء كالأسد الورد
جحافل لا تحصى بحصر ولا عد
سوى العزم والبتار السلمب الوردي
يشيب له الطفل الذي هو في المهد
بجملة هذا الكون للواحد الفرد
لفرط الضما والحر والحرب في وقد

بعضب الشبا ماض كأن فرنده
وتحسب في الهامات وقع صليله
فيكسو جسوم الدارعين مطارفا
ولما دنا منه القضا شام سيفه
هوى للثرى نهب الاسنة والضبا
هوى فهوى ركن الهداية للثرى
وقام عليه الدين يندب صارخا
تحامته أن تدنوا اليه عداته
فيا غيرة الاسلام أين حماه
تجول بوادي الطف لم تلف مفزعا
وتستعطف الاندال في عبراتها
برغم العلي والدين تهدي أدلة
وله متغزلا قوله :

نهبني برق من الغور خفق
بدا كغرب المشرفي وسرى
سهديني وفي الفلاة معشري
ذكرتني يابرق عهد حاجر
حيث أبيت وضجيجي أهيف
يضمننا الليل كغصني بانه
يلقنا ثوب عفاف وتقى
في روضة قد نسج الغيث لها
يضاحك الافاح نوار الربى
والورق في أغصانه تملئ الغنا
والورد والطل عليه قد حكى

يخرق في وميضه جيب الغسق
في الجو حتى ومضه سد الافق
نهب الكرى والسهد للعاني احق
ما أطيب اللهوبه وما أرق
ملتئم لي دمعته ومعتنق
ونحن من سكر الغرام لم نفق
وينشر الشوق حديثا قد سبق
ثوبا من الورد بمائه الغدق
والترجس الغض بهاساهي الحدق
والطل قد نمتقه فوق الورق
خذ الحبيب فوقه رشح العرق

والروض نفاح الشميم لوسرى
والفجر عضبا من قراب الليل قد
فابيض وجه الصبح من غيبته
والراح شمس بزغت من افق الـ
صفراء كم أحييت قتيلا مغرما
تجلى بكفى شادن مهفهف
ريش سهماً من فتور جفنه
إذا تجلى وعليه لامة
من لحظه غضب ومن قامته
يارشاً وفي الحشى كناسة
دمعي وقلبي في هواك اختلفا
وواو صدغيك أعلت كبدي

* * *

ورب ليل قد ركبت متنه
والجو بحر بالظلام مفهم
وان دجى الليل فلي من عزمي
ممتطياً من القلاص جسرة (١)
تكتب بالمنسم (٢) ما على لها الـ
حتى طرقت الخدر نضواً وسجراً
ودون ما أُرهب غضب قاطع
فانتبهت ذات الدلال ولها

له ايضاً متغزلاً :

أط عن أسيل الحدود اللثاما
(١) الجسرة : الناقة العظيمة (٢) المنسم : كجلس : طرف خف البعير.

ولح في دجى الشعر بدرأ تماماً

ودع سيف لحظك في غمده
أعيذ الفؤاد بغنج الجفون
أظبي الحما صل أبا لوعة
فعلّ بوصلك تحيي الفؤاد
سكنت الفؤاد وأخشى عليك
يعنف فيك سايب الحجا
ولما رأى إلف العارضين
فدأ لك من غصن ناضر
أترمي ومرماك قلب المشوق
وظلم ثناياك شاق الفؤاد
وعيني جارية في هواك
أشيم على حاجر بارقا
سرى فأضاء الفضا من سناه

ومنها يقول :

وذكرني زمنا بالحمى
تقضى وما شعر الوالهن
بروض كساه الحما مطرفا
يضاحك فيه الاقاح الشقيق
فيا لك روضا به نختسي
بكف هضم الحشى مترف
رشت لـاه ويا ليتني
أساقى الرحيق فدتك النفوس
شمولا معتقة صرخدا

خن اليه فؤادي وهاما
أكانوا نشاوى به أم نياما
من الورد تعثر فيه الخزامى
ويرفق غصن الاراك البشاما
كؤوس المدامة جاما فجاما
أعار سنا البرق منه ابتساما
شعرت رشت اللمى أم مداما
أدر أكوّس الراح بين الندامى
تميت العقول وتحى الرماما

وقوله متغزلا :

أضوه بدر أم محياه	ولمع برق أم ثنياه
ظبي يهيم القلب في حسنه	وكم به أهل الهوى تاهوا
قد كتب الحسن على خده	سوطاً من المسك قرأناه
هذا نبي الحسن في فترة	أرسل والعشاق أسراه
ريش من مقلته أسها	رمى بها القلب فأصماه
ينفث سحراً طرفه في الهوى	روته عن هاروت عيناها
ذاب فؤادي من جوى هجره	والقلب قد طارت شظاياها
غزال رمل عاف شيخ الربي	وحبة الأحشاء مرعاه
وعاف مأواه برمل الحمى	وحل من قلبي سويدها
يا ساكننا قلبي رفقا به	الله في قلبي الله
حملتني في الحب لو بعضه	في الطود ساوى السهل اعلاه
تمام والصب يعاني الأسا	فيك وفرط الوجد أضناه
يبليت برعى الشهب سهداً وقد	خيطة بنحيط الفجر جفناه
سل زحلا هل ذاق طعم الكرى	جفني فعمر الليل أراحه
يا ليلة لي بعقيق الحمى	أذكرها ما اخضر شعباه
يا ليتها ترجع في الدهر لو	يعطى امرء ما يتمناه
بت وظبي العرب وسدته	كفى ولا عاذل تخشاه
طوداً يعاطيني كؤوس الطلا	وتارة يرشفي فساه
والليل قد أسدل من فوقنا	سيجفا وقد غابت ثرياه
حتى سطا الصبح على قلبه	بنخجر الفجر فأدماه

وله متغزلا وهي من أوائل نظمه قوله :

إحفظ فؤادك إما جئت واديه	فقد تقلد عضبا من مآقيه
واحذر مخالسة الظبي الغرير فذي	اسد العرينة تخشى من مراميه

فكم نصبت له من مقلتي شركا
ظبي اذا ماس تيمها في غلائله
يرمي القلوب بطرف فآثر خنت
بالشمس والبدر جهلا شبههوه وما
ظبي ببيض صفاح السود من مقل
بدر إذ إفتّر حاشا البدر يشبهه
يهزه الدل تيمها إن مشى مرحا
طلبت منه وصلا قال مت كدأ
ظبي من الترك لورمنا نقبله
كتمت داء الهوى في القلب مجتهدأ
رفقا بصمب حريق الشوق أسقمه
عان يبيت يراعي النجم من كد
صب يخوض بحوراً من مدامعه
ياردفه وعليه الشعر منتثر
قدقلت إذ لآمني الغيد الحسان به
في قده ميل في خصره هزل
قلبي طعين قوام منك معتدل
أفديه من رشأ هام الفؤاد به
ذابت حشاشة قلبي من ذوابته
ما بين جفني ونومي شب جمروغى
برق الثنايا شجاني حين ذكرني
شب الغضا بفؤادي يوم فرقتهم
لأنها كبد العاني بنار لظى

فأصطاد قلبي غزالا ساكنا فيه
يريك غصنا نضيراً في ثننيه
إلى بني ثعل إن رمت تعزیه
بالشمس والبدر معنى من معانيه
يسطو على كبد العاني فيعزیه
حسنا وحاشا غصون البان تحكيه
كالغصن إذ لحت ريح الصبا فيه
لا يطلب الماء إلا من مجاريه
يسل من جفنه الفتاك ما ضيه
وكلما غرد القمري ينفضيه
وليس إلا رحيق الثغر يشفيه
يميته الليل فكراً وهو يحويه
وان تنفس عادت من مذاكيه
كأنه جبل سابت أفاعيه
هذا العزيز الذي لمتني فيه
في جفنه أجل آجالنا فيه
جوراً وفي سهم لحظ منك ترميه
من قبل أن يخلق الباري معانيه
مذ أسبلت فوق ردف جل راسيه
والقلب سالم حر الوجد باقيه
برق الثنايا اللواتي لحن من فيه
وليس ماء دموع العين يطفئه
الأشواق ذابت فسات من مآقيه

الشيخ حسن نصار

المتوفى ١٢٢٨ هـ

هو الشيخ حسن (حسين) بن الشيخ محمد بن نصار الجزائري «١»
النجفي. عالم جليل، وفقيه معروف في عصره وأديب فاضل. وشاعر مقبول
ذكره السيد الامين في أعيان الشيعة ج ٢٣ ص ٢١٠ فقال : كان من
تلامذة السيد مهدي بحر العلوم ، وكان عالما فاضلا أديبا ومن شعره في ابلال
السيد استاذه من علته قوله :

مراقبي لا يرقى الى مثلها مثل	تعاليت عن مثل وما زلت ترتقي
من الفضل بل من ذاته صور الفضل	وأني يضاهي من له الذات صورت
جلايب قدس ليس يدركها العقل	ومن قد دنا من ساحة اللطف فاكتسى
وما عندنا إلا مثالك والشكل	فانت مع الاملاك في مركز العلي
وكنت له أهلا كما هم له أهل	ورثت من الآباء ما قد ورثته
وهيئات يخلو الفرع مما حوى الأصل	حويت مزايا المكرمات كما حووا
ومن بهم من قبل يفتخر الرسل	اذا كنت من قوم حووا ذروة العلي
بك العالمون العاملون وان جلوا	فلاغرو إن دانت لك الناس واقتدى
واكن على أوصافك اتفق الكل	تخالف في ادراك كنهك معشر
وأنت شفاء العالمين اذا اعتلوا	ومن عجب ان تعترى لك علة (٢)
وله فيه أيضا عندما وصل الى دور النقاة :	

مولاي يابن المصطفى عافك من عنك عفا

- (١) الجزائر موضع معروف بين البصرة والقورنة ، وهناك موضع
بالاهواز يعرف بذلك وينسب لكليهما فريق من الرجال .
(٢) وفي نسخة : وأعجب ان تطرو لجسمك علة .

انظر الى القن وان
واعف عن التقصير إذ
لكن عذري واضح
وبعد ذا ياسيدي
ما خلت داء يعتري
قلت لقوم عجبوا
لا تعجبوا فإنما الـ
فاظهر علينا قبل أن
واسمح لعبد فقره
لا يرتجي سوى فتى
ياسيدي غيرك من
لولا نذاك لاغتدى
أولاك ربي نعمة

وله فيه أيضا :

بارتك في المجد أمجاد فما لحقوا
هموا بمالم ينالوه فأقعدهم
لا يستطيع له علم ولا عمل
لم يدرك ما العلم لولا علمه أحد
تلقاه حين يفيد العلم طالبه
يفض فضل حياء طرفه كرمأ
يحيي به من أماته ضرورته
من لا يرى الامن إلا في حماه ومن
هو السفير لما في الخلق من نعم
يا أيها الخلف المهدي من خلف

ومن يباريك سدت دونه الطرق
عجز فما فتقوا شيئا ولا رتقوا
ولا يضاهي له خلق ولا خلق
ولم يثق بعري الاسلام من يثق
بحراً يفيد اللئالي حين يندفق
وفي الوغى لصفوف الشوس يندفق
ويبدل الأمن من أودي به الفرق
لم تطو إلا اليه اليد والشقق
بيمنه وبفضل منه قد رزقوا
الأنواء منه بنان هيدب غرق

كم أجذب العام مغبراً فأزهره
يكفيك أنك قد فقت الوري وعلى
وان آباءك الأظهار ما افتخرت
أولاهم الله ما شاءوا وما طلبوا
لا يقبل العقل فعلاً غير فعلهم
ما أزهرت قط لولاهم بساكنها
حذوت حذوهم في المكرمات وعن
سمعا فديتك شكوى لست أظهرها
مولاي أخني علي الدهر واتسع الـ
وقد بليت بأقوام متى انفتحت
فأسمع شكاية من أعيت مذاهبه
عليك مني سلام الله ما طلعت
وقوله يرثي العالم الشاعر السيد سليمان
لم تبك عيني مدى الأيام مفقودا
قضى فقلت عروش الدين يوم قضى
يا واحداً بعده لا حي تنظره
ولا طرى ذكره مذمات في خلد
قضيت نجبا فلا ركن لمعتمد
عبدت ربك لا شوقا لجنته
عظمت لله في الدنيا شعائره
وملت ما دمت حيا عن محارمه
وحزت ما حازت الأيام من شرف
وما لا بائك الأظهار من صفة
مولاي هل يدري من وارك في جدث

ندى لكفيك مثل الغيث مندفي
تعظيم قدرك أرباب العلى انفقوا
إلا بحبهم الرسل الأئلي سبقوا
من فضله واجتباهم قبلما خلقوا
ولا يعني السمع إلا ما به نطقوا
ارض ولا اخضر من اشجارها ورق
منها جهم لم تحدد يوما بك الطرق
إلا لا كرم مأمول به أثق
يخرق المهول وأبلى جسمي القلق
أبواب لقياك سدوها وما رفقوا
وفيه لم يبق مما نابه رفق
شمس وما لاح نجم أو بدا شفق

الكبير ويؤرخ وفاته وذلك عام ١٢١١ هـ
إلا التقي سليمان بن داودا
يأليتني كنت قبل اليوم مفقودا
إلا وكان من الأموات معدودا
إلا وكان بنار الحزن موقودا
إلا وأصبح مهدوما ومهدودا
حتى مضيت إلى الجنات محودا
فزادك الله تعظيما وتمجيذا
فقلت في جنة الفردوس تخليدا
ففقت كل الوري حيا ومفقودا
إلا إنصفت بها كهلا ومولودا
بأنه فيه وارى العلم والجودا

عجبت من قبرك الحاويل كيف حوى
و كنت لم ترض إلا الإفق منزلة
ماسد للناس باب دون ذي أدب
ولم يكن في الورى جود ولا رب
من لليتيم إذا أعيت مذهب
أقسمت أن اناسا كنت بينهم
صبراً بنيه وان جلت مصيبت
فبعد فقد أبي داود إن لنا
أولاً كم الله ما أولاه والدم
لا أشمت الله فيكم من يخاصمكم
ولا رمى أحداً منكم بفادحة
فابشر سليمان ما خلفت من خلف
ومذ قضيت أنى التاريخ (هل فقد

جسماً أحاط بعلم ليس محدوداً
فكيف أمسيت تحت التراب ملحوداً
إلا وعندك باب ليس مسدوداً
إذ لم تكن أنت بين الناس موجوداً
وكان عن كل ما يرجوه مطروداً
بك إستقاموا وكان الله معبوداً
فما سوى الصبر عند الله محموداً
بكم عزاء وللأحشاء تبريداً
فسدتم بعده الأحرار والسوداً
ولا أراكم مدى الأيام تنكيداً
ولا بكيتم مدى الأيام مفقوداً
إلا ومثلك حاز العلم والجوداً
الاسلام مثل سليمان ابن داوداً

١٢١١ هـ

وله متغزلاً وقد ذكرها صاحب الحصون في ج ٦ ص ٣٨ قوله :

عللاً مهجتي بنيل مناهي
واسألاها إذا أفاقت بلطف
فاذا جئت الديار فعما
واسألاها عن ساكنيها فاني
وابكيها معي وان كنت وحدي
أجدد الناس كلهم بيبكاها

وقد ذكر وفاته وانها عام ١٢٢٨ هـ بالنجف ودفن فيها :

الشيخ حسن النجفي

هو الشيخ حسن بن الشيخ علي بن أبي طالب النجفي . ذكره السيد
الأمين في ج ٢٢ ص ١٩١ من الأعيان فقال : شاعر فاضل من معاصري
السيد مهدي بحر العلوم ، ومن شعره مهنثا له بتزويج ولده السيد رضا
ومؤرخا ذلك :

ضحكت ثغور الزهر والأَنْوار	وبدت عليها حـلـة الأَنْوار
والماء يعدو راكضا في زحفه	بين الرياض كطالب للثَّار
وتمايلت في الروض أغضاض له	مرت عليها نسمة الأَسْحار
وأرى البلابل غردت فغناؤها	فيه الغنا عن نغمة الأَوْتار
صدمح الهزار مجاوبا قمرها	والعندليب مجاوبا لهزار
فرحا بتزويج ابن أكرم سيد	نجل النبي وحيدر التكرار
السيد المهدي والمولى الذي	عدم النظير بسائر الأَعْصار
قاله صيرته بكل صفاته	متأسيا بحـدوده الأَطْهار
حبر رويننا العلم عنه وانه	بحر طما من زاخر الأَبْجار
فاليمين مقرون له بيمينه	واليسر مقرون له بيسار
لو أن مدحي فيه كان بكل ما	تحوي بحور الشعر من أشعار
ووضعت خدي تحت وطى نعاله	من حقه ما قت بالمشعار
خذها خدلجة اليك زففتها	بكرأ تفوق خرائد الأَبْكار
فاضرب لها مائة بألف مهرها	من درهم ان شئت أو دينار
يا قطب دائرة العلوم بأسرها	يا مركز العليا وكل فخار
إني اهنتكم بكل بشاره	وبشارة تنرى على التكرار
زفاف رب الفضل نجلك من رقي	أوج العلى في عزة ووقار

لله من عرس به سر الورى في سائر الآفاق والآقطار
حتى ملائكة السماء فانهم قد أظهروا البشرى بلا إنكار
والسعد أرخه بيوم زواجه سر النبي سروركم والباري

الشيخ محمد المالك

كان حياً ١٢١٢ هـ

لم تذكره كتب التراجم لتتعرف حاله وسيرته ، كما لم تعرف والده ونسبه . من الغريب ان عصر السيد بحر العلوم معظم الشعراء فيه ان لم اقل كلهم قد وقفنا على أحوالهم وخطوط حياتهم إلا الشيخ حسن هذا فإنه مجهول الذكر . غير ان السيد الأمين ذكره في ج ٢ ص ٣١٨ من كتابه الأعيان فقال : من شعراء عصر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ومن الطبقة الأخيرة . ولما كان السيد توفي عام ١٢١٢ هـ وأنه من الطبقة الأخيرة في عصره فعلى الأكثر إنه بقي الى زمان الوفاة إن لم يكن عاش بعده . وظني ان السيد الأمين التبس عليه الأمر فتصوره غير الشيخ حسن بن الشيخ علي بن أبي طالب النجفي المتقدم ، في حين أن القرائن تدل على أنه هو وربما يكشف البحث عنه في المستقبل .

وآل الملك بيت في النجف معروف لا يزال له أثر ولا ندري هل هو منه أو لا . واليك من شعره الذي مدح به السيد قوله :

نور المحيا وضوء الشمس متفق	لوم يوار سنا أنوارها الغسق
كف تجود على كل الأنام ندى	منه الأنام باذن الله قد رزقوا
فيض العلوم حكى البحر المحيط فأر	باب الفضائل في أمواجه غرقوا
مسك اضييع لنا أم طيب نفحته	هيمات ما المسك لولا نشره العبق
ركن التقى كعبة الوفاة باب غنى	لهاذروا الحاج في كف الرجا طرقوا

بدر الهداية شمس الفضل طلعت
 حاز الهدى والندى والفتك يتبعه
 نادى العلوم فأتمه ملبية
 ما أبهمت من علوم الدين مسألة
 ولا إدهم علينا ليل معضلة
 من مثله جده طه النبي ومن
 مذ غاب قائمتا المهدي أمره
 قد قام يصدع في حكم به حكم
 وسل صارم إيمان أصاب به
 لذلك سمي بالمهدي حيث به
 إذا ارتقى خاطباً أعواد منبره
 جلى سباقوا كم راموا اللقوق وقد
 هذا هو الفخر فخر قد سعدت به
 خذها مملكة للرق من ملك
 حسناء من (حسن) تهدي الى حسن الا
 وله يمدحه ايضا :

تجلى لنا نور على الشمس يظهر
 فمن نوره تهدي الانام من العمى
 وفي كنهه في الخافقين تشاجر
 فمن فيضه هذي العلوم ترونها
 فكم من علوم دارسات أبتتها
 وأودعت في اذن الاصم فرائدا
 وأبرزت من بحر الذكاء جواهرآ
 وأجريت منها للسيرة أبحرآ
 ونور محياً دونه الطرف يحسر
 ومن فضله تحيا القلوب وتبصر
 أهذا هو المهدي أم بعد يظهر
 لدى الخلق في هذي المدارس تنشر
 بها كاد مكهوف النواظر يبصر
 فهاد أصم القوم يملئ وينخر
 فأغنيت ذا جهل فلم يبق معسر
 بها عاد روض العلم يزهر ويزهر

بها يرد الظامي اللهيئ ويصدر
بها وجه هذا الدين بالحق مسفر
وهاجرك الطامي يفيض ويخر
وفي مدحا عن بحر علمك تقصر
وفيه اذا إنهارت مبانيه يعمر
وتقصر عن ادنى غلاه وتصغر
واصبح فيه الفخر يسمو ويفخر
لها الخلق طراً ليس تحصى وتحصر
فصاحته اعياء ما منه يبصر
ولا زال منه الفضل للخلق يغر
ومن شيم السادات للعبد تعذر

وأنبتت من عين الحياة مناهلا
وتورت في بحر الظلام أدلة
وشتان إن البحر ينفذ مأوه
وان البحار السبع في هيجانها
ألا ان هذا الدين فيه قوامه
تدين ملوك الارض طوعا لا أمره
لقد شرف الافواه من لثم كفه
فهل (حسن) ينهي عديد فضائل
فلو ان (سبحانه) القصيح مشاهد
فلا زال ربع الانس يزهو بانسه
وانشأتها فيكم وإني مقصر
وقال يمدحه ايضا :

في الناس بين مقسم وموزع
فترام من سجد أوركع
في وصفه تاه اللبيب الاعمى
والشمس تخجل من بدو المطلع
فكأنها من سيب بحر مترع
للناس عند الخوف امنع مفزع
فلغير بابك ما لنا من مرجع
بالامر قام لرعي حق مارعي
بين الانام بمنظر وبمسمع
طبع خلقت له بغير تطبع
ذا اليوم تقبلني وتقبل من معي

مولي على طرف اللثام نواله
والناس من عظم المهابة خشع
السيد الحسيني والشهم الذي
الصبح يقصر عن تبليج وجهه
تجري العلوم مفاضة من سيده
يا ايها المهدي يا من هديه
ولاك قائمنا فكنت وكيله
لولا وجودك قائماً من بعده
عجباً لنا نخشى الزمان وانت ما
فاقبل على التقصير واعف فانه
اهديتها ورجاي يا مولاي ان

الشيخ حسن البهبهاني

المتولد ١٣٠٩ هـ والمتوفى ١٣٦٢ هـ

هو الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن عبد الصمد المعروف بالبهبهاني ، فاضل اديب ، وشاعر لبيب .

ولد في النجف عام ١٣٠٩ هـ وبها نشأ وبعد ان اكمل القراءة والكتابة اتجه لدراسة مقدمات العلوم على اساتذة فضلاء ، وتدرج في طلب العلم فاحاط بعلوم الادب إحاطة تامة ، وتطلع الى نظم الشعر مع نفر اصبحوا من الاعلام فيه فساجلهم وساجلوه وكانت مجالس عامرة تعقد بينهم فتنتج خلالها صور من الشعر الرقيق . شاهدته وجالسته فرأيت فيه فاضلا اديبا ، وعالما احاط بقسط وافر من الفقه والاصول ، وكان محترما وقورا حر الرأي لم يخضع الى الزخارف ولم يحترم الالقاب الكاذبة والصور المغربة التي يتحلى بها بعض الرجال ، كما لا يهوى التصنع فهو مترسل الى ابعد حد وكان في اسانه متممة احيانا ولكنها مليحة .

وهو معدود في الطبقة الوسطى من شعراء عصره ، فقد كان لا يعتني بالنظم إلا اذا جاء عفوا الخاطر ، وله ديوان مخطوط عند ولده شاب ، وقد طلبته منه غير مرة لا أقف على صور منه فوعده ولم يأتي به .

لازمه مرض طويل اقعده المنزل وهو يشكو وجع يده التي شلت على إثر غلطة طبيب حاول ان يضربه إبرة في الوريد فلم ينجح . وتوفي بعدها في النجف عام ١٣٦٢ هـ ودفن بها وقد حزن عليه اصدقاؤه ورثاه بعضهم .

نموزج من شعره :

وهو بالاضافة الى شاعريته كاتب مجيد واسلوبه له روعة وديباجة

مشرقة ومن نثره رسالة بعثها الى صديقيه الشيخ محمد حسين المظفر والشيخ
محمد جواد الحجاوي عام ١٣٣٥ هـ قوله :

إن أرق ما يسترقه الطبع المستقيم فيرتاح اليه ، وأشف ما يستشفه
العقل السليم فيعطف عليه ، وأنظر ما يرتاده النظر فيسوم في اثنائه ،
وأنور ما يراه حديد البصر فيعشو الى ضيائه . سلام يتنفس من أنفاس بليلة
الصبا ، ويتضوع عن شذا القيصوم والحوذان والكبا ، يبتهج كأنما
حف بالمشور والبنفسج والافاح ، ويتأرج فكأنما ضمخ بالشيخ والزند
والقداح ، ينم بالنام والطيم طيب شذاه ، ويقدح في القداح بل بكل شميم
أريج رياه ، ينكر عرفه طيب لطائم المسك الاذفر ، ويطوي نشره حديث
نفحات الند والعنبر ، يزري بالزنبق والزيتون والنوار ، ويردعها ردعه .
ويهب عبره من نفح الازهار ، فيفضحها ضوعه :

يضوع كغصن الزهر بلله الحيا وبهر مطلول البهار المكهم
وما روضة غناه ما بين سوسن وبين افاح بالنسقيط منمم
بأبهج منه للقلوب وإنما له لذة للعين والسمع والشم
قد اخلصه اكسير المحبة في بوتقة الفكر فهو سيكة ابريز ، وطرزت به
أنملة البراعة أديم الطرس فكان أبهى تطريز ، تناجي بصافي الود غرمعانيه
وتهتف بخالص الحب معربانه ومبانيه ، قد افرغت في حقايقه عوالي المحبة
والصفاء . وضربت سيجاف رواقه ، على غادة المودة والوفاء ، يعط جيو به
عن كامل الاخلاص ، ويخط بأردانه طرفا من الاختصاص ، يصفو على
كامن الاشواق ، وشيه واهابه . وينتجاب فوفه عن محض الاشتياق ، فهو
لبابه ، يهدي الى ربوبي حجر السؤدد والكمال ، ورضيعي لبان العز والدلال
الفرقدان في دارة الفضل والشرف ، والنيران في هالة الادب والظرف :

وفرعا دوختي مجد أثيل يناط على المجرة والانيير
هما عقدان قد عقدوا ونيطا بأجياذ المفاخر والنحور

من أسير مودتكم ، ورهين محبتكم ، المسهد في الليل اذا عسعس ،
فكأنه موكل بعد النجوم . والمستهام لدى الصبح اذا تنفس ، عندما تشن
عليه غارات الهموم ، قد قعدت به لواعج الغرام ، فقامت قيامة أشجانه
وأناخت بجانبه ركائب الهم والهيام ، فكانت من جيرانه :

معنى يبيت الليل لا يعرف الكرى ويمسي بقلب دائم الخفقان
إذا ماتت في الغصون حمامة ينوح ويبيدي لاعج الهيمان
هذا والمأمول ، ان تعيروا هذه الغادة نظر القبول ، وتعطفوا عليها
عواطف تفضلكم ولا تعدوها من الفضول ، وكفاها أنها تحلت منكم
بالاسماء ، وأعربت عما أخلصته لكم من الصفاء والوفاء . فحقيق أن تغضوا
عن كل عيب بها في الاثناء ، فها هي قد أقبلت تمشي على استحياء :

يا صراح الحي حيثك الغواذي وسقى مغناك مرزام العهاد
أهل ذاك الحي انتم منيتي ومرادي منه بل اقصى مرادي
لي فيكم شادن ذو هيف أنا فيه هائم في كل واد
ان ثني هز من أعطافه صعدة تهز بالسمر الصعاد
سل من أجفانه السود لنا صار ما مضى من البيض الحداد
رق خداه كان قد عجا رقتي طبع حسين وجواد

الرسالة الثانية

وكتب اليها أيضا في العام نفسه قوله :

ما روضة غناء وخميلة لقاء ، قد سرحت مواشط الصبا وفرة نورها
الرطب ، وارتشفت مباسم زهرها ريقة غدورها العذب ، ضرب الرعد بها
طبوله ، فرقص الودق السقيط في أنثائها وغنت الورق وابدى الهزار
هديله ، فصفت ورق الغصون لغنائها ومالت بها قدود البان ، وتعانقت هي
والاقحوان فمكنه الاقحاح لضعفه من ارتشاف ثغره ، فتنبهت سواهي مقل
الترجس ونظرت اليها بالنظر الشرر ، ورآها الشقيق فاحمر خجلا من ذلك

أنفعل وازور، فرفعها حال المتعانقين الى الذسيم ، وقالا قد طرقتنا معاشر الازهار
من البان شر عظيم ، فاسترشأ الذسيم منها نفحة يعطر بها أردانه نخلها عليه
من نفح الطيب مازر عليه قمصانه ، فجاء الذسيم فطأطأت لهيبتة الازهار
هامتها ، وضوعت أذياله بطيب نفحاتها ، فر ما بين ذينك المتعانقين ففرق
بينهما ، وأقام وشيخ العرعر حائلادونها ، فهاذه الروضة التي تنعش النفوس
بأريج رباها ، وتجلي جلوة العروس حدائقها ورباها ، بأريج من سلام مبني
على ابراز مستتر المحبة في الضمير ، ومنوي به رفع حال محبكم وتمييزه لديكم
برائق التعبير ، طويت فيه من قديم الشوق ما قد أعياني نشره ، وكتمت
فيه مع شديد التوق ما هذا شطره ، يرفع أعلامه على فيلق مودتي اليكم ،
ويزراكمه على برعوم شفقتي عليكم :

حلل الود فوقه ضافيات ونطاق الهوى عليها يناط
ما تبدت غاداته الغيد إلا ولثام الملل عنها يناط
هو للسامعين نشوة خمر ومقالي التفريط لا الافراط
أحرف الخطا كؤوس والمعاني صفوة الراح والحباب النقاط

تهدي أنفاسه ، وتجلي عرائسه ، إلى غصني دوحه المجد ، ونجمي
افق السعد ، رضيحي لبان ، وفرسي رهان ، نغمتي أوتار الادب واللطافة ،
وواسطي قلادة الشرف والظرافة :

الضاربين رواق المكرمات على هام المجرة والجوزاء أطناب
وصفوتي درة العلياء ان طرقتا باباً من المجد لم يرتج له باب
أعني بها حبيبي ، وانسان عيني ، الاخوين الاغرين الجواد والحسين ،
هما أحلى من العقدين نيطا بحيث النحر من جيد الفتات
وأشهى من مشعشة الحميا تعاطيها بنات الغانيات

هذا من العالق بأشراك مودتكم ، الموثق برقة محبتكم ، قد جرت عليه
الهموم فيلقها الجرار ، فولى منهزماً جيش سلوانه ، واستحكمت فيه لواعج

الا كدار فحكت عليه مبرح اشجانه .

مسهد الطرف لم يخطر بناظري
قد ساورت مضجعي افعى الاسى فغدت
ان هوم الحمي حي همت من كلف
من اين لي الصبر حتى استعين به
ولي مع الجيرة الغادين ذو هيف
وغصن بان ولكن لم يمله هوى
يزري بغصن^١ النقا اما انثى ترفاً
اذا رأت شخصه عيني اعوذ به
اذا انثى مرحاً او راح مبتسماً
بانوا به اهله حتى اذا بعدوا
بانوا ولي كبد اثناء ركبهم
انته يا حادي الاطعان لي قمر

طيب المنام ولا اقوى على الجلد
تسبب من سورة الاحزان في خلدي
حتى كاني لم اعرف سوى السهد
وكيف يسلو فؤاد ذاب بالكمد
كأنه شادن لكن على قتد
إلى محب ولم يعطف على احد
ويخجل الظبية الجيداء بالجد
خوفاً على قده الزاهي من الحسد
يهتر عن غصن يفتر عن برد
ولي على إثرهم قلبي ولم يعد
طاحت شظايا فيا وجددي علي كبدي
اثناء تلك الحدوج البيض فائتد

تموزج من موسمانه :

وقد طرق المترجم له هذا الفن فأجاد فيه وللتدليل على ذلك نثبت له
مقدمة موشح عثرنا عليها قالها عام ١٣٣٥ هـ قوله :

الصبا في سوق ازهار الربيع اقبلت تمتاز طيب المنديل
فغدت تبتاع منها وتبيع نشر ذياك العبير الشمل

* * *

سعد هذا الروض مطول الأديم
سرحت وفرة كف النسيم
واذا رجلت الورد الشميم
خل عن فضولك في هذا المربع

والصبا رقت حواشي مرطها
فهي تفلي جعدها من سبطها
نثرت اوراقه من سبطها
وامش واستقبل هبوب الشمال

دونك النوارذا الشكل البديع فاجتن واشتم او اشتم واجتلت

أترى سعد الشقيق الأحمر
وترى هذا الغزال الأعفر
وشذا القيصوم حيث انتشرا
والاقاح افترعن ثغر لموع
هو من خدي حبيبي سرقوه
فبمن اهواه عيننا شبهوه
مثله يوجد والشاهد فوه
حاكياً مبسمه في الرتل
وحكى منه سواهي المقل

يا بنفسي واراني قد فديت
من رشاً في خده ورداً رأيت
فهو يحميه وما منه جنيت
ملق ابصر ماني من ولوع
انفس الانفس من عشاقه
احدقت فيه ظبا احداقه
ايرى لحظي من سراقه
فأشاب الجد بعد الهزل
وهواني في هواه لذ لي

مسترقى هو باللحن الرقيق
غنج يزور عن مثل الشقيق
ثغره والريق كأس ورحيق
غير اني رشفه لا استطيع
يتعاطاه بألفاظ حسان
ورشا يفرعن سمطي جمان
لم ير الراوق يوما والدنان
ولعمري هو اقصى املي
وهو لا يقبله من قبلي

ذو دلال دلني حتفي عليه
وأنا الصعب وطوعي في يديه
فأليه المشتكى من مقلتيه
من سهام لا تقيهن الدروع
فجفا لا قدر الله جفاه
فتي أرجو خلاصي من هواه
أنا لا أشكوه يوما لسواه
وهي في غير الحشى لم تنصل

فبعين الحب ان امسى صريع وأنا صرعى العيون النجل

* * *

ما لمن أهواه يوما لا يفي بذمائي والوفا من شيمي
أنا مالي لا أرى خلا وفي يحفظ الود ويرعى ذمي
أسفي لو كان يجدي أسفي حيث لم أحظ بغير الندم
ضاع ودي وكذا الود يضيع عند ذي قلب من الود خلي
أنا مازلت على حسن الصنيع وعلى غـير الوفا لم يزل

* * *

من عذيري فيه والعذر هواء ولقد لاح بخـديه العذار
أكمام وشقيق وجنتاه أم هو الریحان حول الجلنار
كسر الجفن وذا سيف نضاه كيف لا ألقاه إلا بانكسار
ذوقوام نوعية الغصن ينوع وسوى بدر السما لم يحمل
صعدة اشـرعه دون الشروع من لماه وهو أشهى منهـل

شعره :

له شعر حسن يعرب عن ذوقه ومرونة طبعه وسعة خياله، واتذكر
له بيتين كتبهما تحت تصوير له وهما :

هذا يمثلني لأول نظرة حسناً على سمتي علاسياء
واصح منه فتى يمثل نفسه بالعلم والاخلاق والآراء

وقوله من قصيدة يهني بها بعض أصحابه :

رنت بنظرتها الاولى الى كبدي فنازعتني بقايا الروح في الجسد
تقلدت صارم الاجفان واجتهدت في قتلي فأصابك فضل مجتهد
جارت علي وما جادت بنظرتها وما على الغيد إن جارت ولم تجد
أشكو الى الله عينيهـا بما فعلت وللغصون بما تأتیه من ميد

ان أشك للغصن منها فعلها فلقد
إني لا نشر بالشكوى محاسنها
واحر قلبي وهل يطفي اظاء سوى
جلت اعينين في اثناء وجنته
قد أخلفتني بوعد غير واحدة
ومنها يقول :

ما بال أهليك ما سموك شمس ضحى
وما عليهم إذا سموك ظي فلا
يا من لعيني لا تنفك - ائله
قد مر لي زمن يحلو هوائه به
عصر التباهة لا علم بلا عمل
أيام مقتبل الدور السعيد وقد
وله وعنوانها - نفحات - قوله :

سلام مشوق ما خلا منك خاطره
أما وذمام ^{لل} للمودة بيننا
بعين الهوى ان لا تناصحني الهوى
أصح هوى من ليس يصحو من الهوى
وكم ليلة قضيتها بعد نأيمكم
اعل في لقياك نفسي تعلقة

* * *

وناهدة مرت وما طيش بها
تهادى وتربها فقلت لصاحبي
وملائكة الاعطاف مخطفة الحشى
نظرت اليها نظرة حين اسفرت
تلفت مثل الظبي يزجره ذاعره
اسرح الحمى هذا وهذي جاذره
ينم بمسراها من الثوب عاطره
فعدت واني خاسئ الطرف حاسره

تقول وزهو الحسن يقضي بقولها
ولارحمة عندي على ذي هوى بنا
فقلت بملوي الجعود تبرقي
وان سفور الوجه مجابة الهوى
وصون الحيا لاشك للوجه حاية
وله متغزلا قوله :

للمعة برق بابتسامة ثغره
وشوش بالي منه صدغ مشوش
وحساده عابوه إذ مر ضاحكا
وناخفي الداري يوما وما درى
ورب خيال زارني منه موهنا
علوقا بأطراف شذاه ومطرفي
وفي سائر الأجزاء سار اريجه
وحراس ذلك الحلي صاحوالشذا الشذا
وقالوا جريح القوم ضائر الشذا
وبعد ثلاث عاج باخي تاجر
فقالوا خيال قال هل جاء ناشراً
وما ام خشف كلما مر سانحا
أغن اذا اصغت اليه يروقها
ترجيه حيناً إذ تخاف اقتناصه
تسيم به بالروض طوراً ومرة
تراه دوين الورد بالعفر رابضاً

هديت لنظم الشعر في ليل شعره
فجذب بحسن النظم في عقد نحره
فقلت اصطكاك الدر في وسط ثغره
بأني لقطت المسك ساعة ذكره
فنبه أهل الحلي عباق نشره
فها أنا بعد النوم ناشق عطره
ولو كان من وجه لهمت بأثره
فقلت خيال زار من بعد هجره
فقلت ثقوا من كسر قلبي بحجره
يقول سحيق المسك هاتوه نشره
قيص ابن يعقوب فتاح بنشره
ينص اليها بجيده عند ذعره
فتغلي بروقيها (١) تلايب صدره
وتنفر أحيانا لادمان نغره
تقيل لدى أليك المراح وسدره
فلم تال بالشدقين في نقض عقره

أشد هوى مني لطيف خياله وأكثر شوقي ان نعمت بنزره

خذوا بيدي يا نائمى الليل للكرى
لباعد ما بين الرقاد وناظري
مضى النوم مني يسترد خياله
وكيف يرد الجفن مني على كرى
يد لليالى البيض عندي فاني
وكم من يد عندي ليل خياله
ألا خبروا عني الخيال الذى سرى
فحب طروق الطيف من خلق الهوى
وله قد كتبها في صدر رسالة قوله :

رسولي لمن اهوى لاء على مقامه
رسالة شوق او تحية شيق
صغوت فاطمعت العذول وإنما
لزمت شعار الصمت كتما على الهوى
جرى غير ما أنوى كأنى نويته
وكم حكمة بالصمت والصمت بثها
اساجعة الاسحار سجعك والدجى
فما نومك الليل الطويل قريرة
هلمي اكثرك الغرام وبرحه
اذا ما سقاني الحب اول مرة
بعيشك هل انت الخلية من هوى
إذا لم تكون بالهوى مثل امله

تحمل سلامي وأنتي بسلامه
له مدمع يذكي الحشى بأنسجامه
تعلة نفس في استماع ملامه
فدل على ما في فرط التزامه
وكم رمت امرأ حيل دون مرامه
كأنم بالورد الشذا من كمامه
فلا تحرمي العاني غرار (١) منامة
ونومك وجه الصبح عندا بتسامه
وهل فيك من برح الهوى وغرامه
فانا شربنا منه آخر جامه
فلم تسعدينا في الدجى وظلامه
فما انت احزرت الهوى بتمامه

(١) الفرار بالكسر القليل من النوم .

وله مصدر رسالة له بعثها الى الشيخ محمد حواد الحجامي من الى النجف
سوق الشيوخ يهنيه فيها بقرانه وذلك عام ١٣٢٧ هـ قوله :

يا سرحة الحى حي حجام	اعشب واديك بالحيا الهامي
ويا نسيماء ر آونة	ينقل لي طيب عرفه التامي
رد أنت اهني نمره وانا	اصدر عنه بغلة الظامي
معهد انس للنفس فيه هوى	الم عليه مكان المامي
واعلق من الحى في ثياب فتى	اقل ما فيه مجده السامي
نغمة عودى وعود مهتصرى	وزهو ربعي ربع ايامي
منى بكم شمشها فكان بها	علاج دائي وبره أسقامي
أصبحت شأن الخليلع ذامرح	أفتر زهواً بشعر بسام
أبيت ليل السليم ذا أرق	تقذفني في الهموم أوهامي
ان هوم الحى همت من كلف	ما بين انجاده واتهام
مالي لا أبرح الهوى عمري	حتى انقضت اشهري وأعوامي
حتام يا قلب لا تنفيق هوى	لا أخطأت فيك رمية الراعي

وله يرثي الامام موسى بن جعفر « ع » قوله :

ما للجهنم ناحت فوق أغصان	لقد أهاجت بكاء الواجد القاني
قامت على الدوح ورقاء مؤرقة	تملي فنون الهوى من فوق افنان
حسبي وحسبك ما هيجت من شجن	فليس شجوك من شجوي بسيان
لي مثل وجدك اضمافا مضاعفة	وضعف جسمي اقوى كل برهان
لا أنت للدوح لالشوق لالهوى	ما دمت لا تكتمين الوجد كمتاني
إن الحمام في الاسحار هاجعة	وصاحب الشوق لم يهنا بسولاني
املي الغرام بأنفاس مصعدة	وانت تملين لي سجعاً بألحاني
أكاد اشرق في دمعي لفرط بكاء	كأن عيني في التذارف عيشان
وما لعيني لا تبكي وقد نظرت	باب الخوايج موسى نخر عدنان

هني عليه سجيناً طول مدته
 جروه وهو يصلي طوع بآرته
 ساروا به في قيود كبلوه بها
 سل حبس عيسى ومالافاه من محن
 ولا تسل عنه حبس ابن الربيع فكم
 وخل عما جنى السندي ناحية
 يلقي الامام بوجه ملؤه غضب
 يمسي من السجن في ليل بلا شهب
 روحي فداه بعيداً عن عشيرته
 حتى اذا جر عوه السم في رطب
 ناء عن الاهل لم يحضره من أحد
 لهفي له وهو في قعر السجون لقي
 نعش ابن جعفر حمالون تحمله
 مثل ابن من دانت الدنيا له شرفاً
 لمن على الجسر نعش لا يشيعه
 لمن على الجسر نعش لا يطوف به
 لمن على الجسر نعش يستهان به
 لمن على الجسر نعش ما اعد له
 لمن على الجسر نعش لا يجهزه
 إن أنس لأنس إذ مال الطيب له
 فر يعبر لا يلوي على أحد
 يقول ما للفتى مصر ولا فئة
 إن الفتى مات مسموماً فآين هم
 القيد في رجله والغل في يده

مازال ينقل من سجن إلى ثان
 فناصروا الله في كفر وطغيان
 وقد جنوا ما جنوه آل سفيان
 فيه وقاساه من جور وعدوان
 أعبي به الضر من آن إلى آن
 فذكره فت في قلبي وأشجاني
 وكان يسمعه من لفظه الشاني
 ولا يرى الصبح في ضوء وتبيان
 لابل بعيد اللقاء من أي انسان
 خال من وقعه المردى بألوان
 فداه أهله من شيب وشبان
 وليس يدنوه من أهل وجيران
 فأين عنه سرايا آل عدنان
 لم يحتفل فيه من قاص ولادان
 من الوري غير حراس وسجان
 ذووه من رحمه الأذن أولو الشأن
 كمت غير ذي شأن وعنوان
 ضريح قبر ولم يدرج بأكفان
 أهل المودة من صحب وأعوان
 فحس باطن كفيه بامعان
 عرته دهشة واهي اللب حيران
 أماله تأثر في بأس غيران
 فليثأروا فيه وليقضوا على الجاني
 وللعباءة شأن أعظم الشأن

ألقوه في الجسر مطروحا نقلبه أيدي الأُجانب في سر وإعلان
 وله من قصيدة يصف داراً شيدت على شاطئ الفرات قوله :
 هي الروضة الغناء مرءاً ومسمعا فما أبصرت عيني ولا سمعت اذني
 تروق لأطيار الحدايق منظرأ فتوصل من بشر بها اللحن باللحن
 أطلت على الاشجار فهي مليكة لذلك عليها جل أغصانها تثني
 لها صدر طاووس تطاول ناشراً جناحيه ينبغي ان يطير إلى الوكن
 تشاد بأمثال السبائك نضرة تشد بأمثال اللجين بلاذهن
 وقد أحدقت فيها الحدايق مثامها يطوف بأحداق المهى هذب الجفن
 يقبل نغر الاقحوان شقيقه ويلتف فيها الغصن بالغصن اللدن
 لها النهر طوق والاُزاهير حليلة لذا أصبحت في الحسن فائقة الحسن
 دخلنا فزرنا جنة الخلد عندها وكانت مكان الصبيح في الحالك الدجن
 خرجنا وقد قيل أمكثوا وكأنا اريد بنا لما خرجنا الى السجن
 فدتها قصور حول دجلة شيدت على حين لم يسمن ثراها ولا يغني
 فتلك بها الاُثمار تجلى لتجتلى وذي أبدأ تجلو لنا الثمر المجني

السيد حسن قشاقش

الشهير بالأمين

المتولد ١٢٩٩ هـ والمتوفى ١٣٦٨ هـ

هو السيد حسن بن محمود بن علي بن محمد الأمين بن أبي الحسن موسى بن حيدر بن ابراهيم بن أحمد الحسيني الشقراقي العاملي المعروف عندنا بقشاقش والشهير بالأمين . عالم جليل ، وشاعر مطبوع .

ولد عام ١٢٩٩ هـ في قرية عثرون التي انتقل اليها أبوه من شقراء ، ونشأ بها فقراً أولاً في مدرسة أخيه السيد علي نحواً من ست سنين ، وهنا

يحدثنا السيد الامين في ج ٣٢ ص ٤١٣ من الاعيان قائلا :

هاجر الى العراق عام ١٣١٦ هـ فقرأ فيها علي علمي الاصول والفقه في السطوح ، وبقي يقرأ فيها حتى خرجت من النجف عام ١٣١٩ هـ وطلب مني أن اختار له من يقرأ عليه في بعض الكتب الفقهية فأرشدته الى رجل كنت أظن قدرته على ذلك فقرأ عنده يوما واحداً وعاد إلي غير راض عن تدرسه فقلت له نعم ما صنعت ، وعلمت من ذلك فطنته وذكاؤه فأرشدته الى غيره . وسكن معي في دار واحدة نحواً من ثلاث سنوات كان فيها مكباً على التحصيل والدرس والتدريس ، وقرأ ايضاً على الشيخ أحمد كاشف الغطاء وعلى الشيخ علي بن الشيخ باقر آل الجواهر . ثم سافرت الى الشام وبقي هو في النجف نحواً من عشر سنين يحضر دروس الخارج ويقرأ عليه الطلاب وجل قراءته في هذه المدة على الشيخ الأخير . والشيخ ملا كاظم الخراساني والسيد كاظم اليزدي وغيرهم ، وعاد الى جبل عامل عام ١٣٣٠ هـ واراد السكنى في مسقط رأسه عثرون فذهب اليها فلم تستقر به الدار ، ثم وقعت فيها فتنة فخرج منها الى شقراء وبقي فيها عدة سنين قرأ عليه فيها جماعة واستفادوا من علمه منهم الشيخ محمد جواد الشري قبل ذهابه للعراق . ثم انتقل الى خربة سلم بطلب من أهلها فأكرموا وفادته وقاموا بما وجب عليهم من حقه حياً وميتاً .

وكان عالماً فاضلاً فقيهاً بارعاً محققاً مدققاً حاد الفهم سريع الانتقال ذكياً مسلم الفضيلة والفقاهة مرجوعاً اليه في فصل القضايا والاحكام ، وكان أديباً شاعراً متميزاً في حسن نظمه ورصانة شعره وقوته وانسجامه ظاهر التميز .

وذكره صاحب الحصون في ج ٥ ص ٢٢٥ فقال شاب ظريف وأديب لبيب وشاعر فاضل كامل معاصر . هاجر منذ سنين الى النجف لتحصيل العلم وهو من بيت شرف ومجد في جبل عامل عام ١٣١٦ هـ ولم

يقل وجهه يومئذ والى حال التاريخ وهو عام ١٣٧٨ هـ مقيم فيها للتحصيل وشعره في أوائل نظمه قلق القوافي مبذول الألفاظ غير متسق المعاني ، وقد أجاد أخيراً ونظم قصيدة في رثاء الشيخ محمد طه نجف وكان فيها هجو وتعريض ببعض العلماء صريحاً فمات عنه الانظار ولم ترو شعره الشعراء أقول لهذه القصيدة قصة خطيرة تلخص بان المترجم له كان تلميذاً للشيخ علي بن الشيخ باقر كما ذكر آنفاً ومن الذائبين في حبه ، ولما توفي الشيخ محمد طه كان المرشحون للزعامة جماعة أحدهم استأذنه غير ان الجبهة المخاصمة له كانت قوية ، فكان موقفه بترشيحه وتأيمده في الحفل التابني الذي تليت فيه قصيدته والذي حضره مئات الأعلام دل على صرامة وقوة جأش عظيمين ، فلم يعبأ بتلك الجموع واولئك الاساطين بل استمر في دعوته ، دونما ريب أو وجل . وفي تعبير صاحب الحصون ان الانظار مالت عنه يقصده خصومه ومخالفيه بالرأى في حين ان الجبهة التي سمعت من فيه تلك الصرخة المدوية « إعلموا ان محمداً لا يتخلف بعده إلا علياً » كانت على استعداد لمجابهة اي طارىء يحدث عليه .

خلف من الآثار « ١ » مجلد في الطهارة لم يتم « ٢ » رسالة في الرد على الوهابية « ٣ » منظومة في الرضاع أسماها - فصيلة اليراع في مسائل الرضاع - ولاهيتها تجدها مثبتة بكاملها « ٤ » منظومة في الاجتهاد والتقليد وفاته :

توفي بمدينة بيروت في جمادى الآخرة عام ١٣٦٨ هـ ودفن في قرية خربة سلم وشيع بموكب مهيب مشى فيه أكثر من مائة سيارة إشتراك فيه جميع الأعيان والوجوه ورثاه جمع من الشعراء في اليوم السابع من وفاته واليك أسماءهم « ١ » الشيخ سليمان ظاهر بقصيدة مطلعها :
ألعين عذر أن يحف معينها وشرعة طه غاب عنها معينها

«٢» الشيخ خليل مغنية بقصيدة مطلعها :

نظمت دّر مدائحى بعلاكا ورجعت انثره اسى برثاكا

«٣» الاستاذ محمد علي الحوماني الكاتب المعروف بقصيدة مطلعها :

لا الرزء كم في ولا الناعي نعى حسبي وحسبك ان اقول وتسمعا

«٤» السيد موسى الامين اخو الفقيه بقصيدة مطلعها :

بين سحب الحيا وسحب الدموع قد مشينا في موكب التشيع

«٥» السيد عبد المطلب الامين بقصيدة مطلعها :

مهبج مررن على الاسى وعلى الصدى قم عز فاطمة وعزّ محمدا

«٦» السيد امين احمد الحسيني بقصيدة مطلعها :

ادمع العين جرت حمرة عن فؤاد ذائب محترق

«٧» السيد امين المتقدم الذكر بقصيدة اولها :

أي رزء وافت به الانباء من أساه كادت تمور السماء

«٨» الاستاذ ابراهيم فران بقصيده اولها :

امة كنت حصنها في البلاء هي أخرى بموجعات الرثاء

«٩» الشيخ محمد علي الناصر بقصيدة مطلعها :

نعاه لي الناعي فبت لمايبا اقلب طرفي موجه القلب باكيا

«١٠» الشيخ محي الدين شمس الدين بقصيدة مطلعها :

يا صفوة الانجاد من عمرو العلي عمرو العلي لك في أسى وتفجع

«١١» السيد علي ابراهيم الحسيني بقصيدة اولها :

عثر الزمان فلم يقد قولي لعا ومضى بفخر الدين والدنيا معا

«١٢» الاستاذ بولص سلامة صاحب ملحمة الغدير بقصيدة مطلعها :

ذكرتني يا صفوة الاكرمين وانت في كف المنايا رهين

«١٣» الاديب عبد الحسين عبد الله بقصيدة مطلعها :

حبست عليك الدمع استلهم الشعرا خيرتي في الخطب أيها أخرى

- «١٤» الاستاذ موسى الزين شراره بقصيدة أولها :
 قد رمى ما أخطأ العليا بسهامه والشرعة الغراء
- «١٥» الأديب أحمد حجازي بقصيدة مطلعها :
 يومان لم يبقيا صبراً ولا جلدًا ولا حجي فينير السبل أو رشدًا
- «١٦» السيد محمد نجيب فضل الله الحسيني بقصيدة منها قوله :
 عصفت بهاشم والفواطم صرخة فاذا البلاد نواكس الأعلام
- «١٧» الأديب تحسين شراره بقصيدة منها قوله :
 ويح قلبي على ضفاف التناهي كم يقاسي من حرقة الاشتاء
- «١٨» الأديب حسين قصفه بقصيدة مطلعها :
 نجد على طريق حين جدوا جدوداً قبلنا ولها استعدوا
- «١٩» السيد مصطفى نور الدين بقصيدة مطلعها :
 لغير اليوم تدخر الدموع وقد منع الهجوع فلا هجوع
- «٢٠» السيد حسين نور الدين بقصيدة مطلعها :
 عثر الحمام بحجة الاسلام سبط الرسول فكل قلب دام
- «٢١» السيد محمد نجيب فضل الله بقصيدة أخرى مطلعها :
 دمة الثاقل في أجفانه رغبة القلب وذوب الحدق
- «٢٢» الشيخ محمد خانون بقصيدة مطلعها :
 فل الحديد فقلت وا عجباه ما فل الحديد
- «٢٣» الأديب ابراهيم بري بقصيدة قوله :
 خلستك أنياب المنو ن وأنت في عصر المشيب
- «٢٤» الاستاذ أحمد ابو سعد الشحيمي بقصيدة مطلعها :
 مت هل مت أم رغبت الذهابا من دني لا تلوح إلا سرايا
- «٢٥» الشيخ ابراهيم سليمان البياضي بقصيدة قوله :
 لم يمت إنه برغم المنايا خالد الذكر دائم التمكين

« ٢٦٥ » السيد نور الدين الايراني وقد أرخ وفاته :
 قضى حجة الاسلام من بعد ما قضى بنشر الهدى حق الفرائض والسنن
 حكيماً كريم الخلق أرخ هادياً أميناً على وحي الهدى قوًض الحسن

نموذج مهر رجزه :

والمتراجم له أجاد في فن الرجز وأكثر ، وله عدة منظومات في الفقه
 والاصول واليك منظومة له نثبتها أسماها « فصيحة اليراع في مسائل
 الرضاع » وقد وضع فيها هذا الموضوع الممتع الذي يفتقر اليه سائر
 الباحثين في امور الدين واليك قوله :

لله حمدي وعلى الهداة محمد وآله صلاتي
 وللرضاع قلبي قد انبرى إذ عمت البلوى به بين الوري
 نظمت فيه موجزاً ماملاً ولا بما قصده أخلا
 يميز القشر من اللباب ويرشد الطالاب للصواب
 سميت فصيحة اليراع للبحث عن مسائل الرضاع
 نظمتها كما يكون ذخري يوم المعاد ويحط وزري

مقدمة في المحرمات النسبية

ما حلل الشرع وما الشرع حضر إلا لجلب النفع أو رفع الضرر
 قد شرع التزويج والنكاحا لكنه ما أطلق السراحا
 سبعة أصناف من الأئساب قد حرمت في محكم الكتاب
 تحرّمها قد جاء في الشرايع موافقا لمقتضى الطبايع
 الام والبنت بكل رتبة من غير تخصيص بداني النسبة
 والاخت في المرتبة المتصلة بمسا له تضاف لا المنفصلة
 وبنت اخت وهي حتى السافله في آية التحريم حكما داخله
 وعمّة وان بها تعلو الرتب على مراقي الارتفاع في النسب

والقصد في ارتفاعها ان تنسبا
وهكذا الخالة مثل العمه
وينتهي المقصود في بنت الاخ
وحكمها أن ترتفع او تنزل
وما سواهن من الأقارب
محال فضلا عن الأجانب
« حكم المشتبه »

وعندما يشتبه الحرام
تجنب الاطراف في المحصور
وذلك جار في رضاع ونسب
وان يكن في عدد لم يحصر
إلا اذا ما كان عزم الفاعل
بغيره ويحصل الابهام
ليحرز الكف عن المحذور
فترك كل طرف منه وجب
فما على مرتكب من ضرر
من أول الأمر على التناول
« الضابطه »

يحرم بالرضاع ما قد حرما
من ذلك ما يمنع شرعا يمنع
« حكم الشروط الثابتة والمشكوكه »

وكل شرط ثابت في الشرع
ويلحق المشكوك بالمعلوم
وكل شيء لم يكن مقررا
فليس باللازم ان يحصل
والنص في اطلاقه ما ضاها
عن نفيه ذرعا ولا خناقا
« الشروط »

لا ينشر الرضاع ما لم يقع
فالشرب لا يكفي بدون المص
من لبن عن الوقاع الحل
بالمص من حامة ثدي المرضع
ولا الوجور لانصراف النص
منبعث مع ولد أو حمل

بحيث لم يخرج بما يخرج
فعن سفاح لم يكن بناسر
والارتضاع في حياة الظئر
لقوله أرضعنه في الآية
والكون في الحولين للرضيع
بأن يتم القدر المحرماً
وفي اعتبار ذاك في ابن المرضعه
« عدد الرضعات المحرمة »

وليس يكفي مطلق الرضاع
والنشر فيما أنبت اللحم وشد
عليه قد دار زمان وعدد
لكنه في غالب الأحيان
لذلك الشارع عن ذلك الأثر
وليس دون العدد المذكور
واللازم استكمال كل رضعه
ويعرف الأكال بامتناعه
وان يحجب العدد المقدر
بحيث لا يفصل ما بين العدد
فالفصل بالما كول والمشروب
« مدة الرضاع المحرم »

والنشر في الزمان أدنى مدته
والماء والدواء في خلاله
ولا اليسير من غذاً وزاد
رضاع يوم كامل وليلته
لا يقضيان قط باختلاله
ما لم يكن يغني عن المعتاد

« اشتراط وحدة الظئر والفحل »

لا يحصل النشر بما قد حدا من زمن أو عدد قد عدا
إلا بأن تتحد الظئر كما يتحد الفحل بكل منها
بين رضيع ورضيع آخر قد زيد شرط للرضاع الناشر
فالنسب ما بينهما يشترط بوحدة الفحل وفيها يربط
على اتحاد الفحل مبنى النشر بين الرضيعين هنا لا الظئر
لو ارضعت واحدة شخصين لغيرها من لبني فحين
فليس من نشر ولا امتناع بينهما في ذلك الرضاع
سيان مع وحدته التعدد من جانب الموضع والتوحد
« ما يحرم بالرضاع »

وبعد تنقيح المناط الكافي وصونه عن كل ما ينافي
لم يبق في قوس التجلي منزع لكل ما فرع أو يفرع
الظئر والرضيع أم وابنم كل على صاحبه محرم
وولده تلحقه وتتبع حتى الرضاعي عليها يمنع
والاصل بانفعاله ما انفعالا أصلا ولا عن عهده تحولا
ولا حواشيه استمدت منها ولا استفادت خلقا وطبعا
ويحرم الرضيع مع من تبعه من ولده على اصول المرضعة
فذلك من أولادها قد حازا اخوة ما تركت جوارا
ويثبت المنع مع التولد منها بلا شرط هنا مقيد
وشرط من ينمى لها بالجعل من قبل الشرع اتحاد الفحل
إلا على قول ضعيف المبنى قد زاد بالأعراض عنه وهنا
معتبر امومة المراضع كافية في سائر المواضع
سواء الولد من الوقاع لديه والولد من الرضاع
والمنع لم يعلق بحبل الوصل ما بين أصل منها وأصل

ولا على الحاشيتين كتبها
اصوله على فروع المرضعه
والقول في تحليلها للقاعده
والمنع لا يسري لغير النسبي
ولم تكن ممنوعة الاولاد
وربما يحصل في بعض الصور
فما اذا ما الطرفان اقتربا
ووجهه واه على ما يأتي
وعن حواشيها الرضيع امتنعا
والحل ما بين الحواشي منها
وأصله باق مع الحواشي
وموضع الفحل من الرضيع
منتظم في عدد الآباء
والاصل للفحل عليه حملا
واخوة الرضيع والاصول
ولم يزل حكم اصول الفحل
وقس على اصوله الفروع
وما طرى منع على الاصلين
تمنع أولاد الرضيع مطلقا
فولد ولد الفحل لا تمتنع
لكن أحفاد الرضيع طرا
من غير فرق بين من يتصل
اما الذي من جانب الفحل فلا
واخوة الفحل على المرتضع

ما يوجب التحريم والتجنبا
من جهة النص غدت ممتنعه
ليس بشيء، للنصوص الواردة
من ولدها على المقال الا صوب
على حواشيه ولا الا حفاذ
تشبث بالمنع في بادي النظر
منه ومن أرضعته نسبيا
فلا تصح فيه فتوى المفتي
ومن عن الرضيع قد تفرعا
من كل ما يزيله قد ساما
منها بلا منع ولا تحاشي
كموضع الاصل من الفروع
هذا وذا في عدد الآباء
بكل قسميه علا أو سفلا
عليهم لا تحرم الفحول
من اخوة الرضيع حكم الحل
كل عليها لم يكن ممنوعا
ولا اصبيا بنوى وبين
على فروع الفحل مما لصقا
قطعا على فروع من يرتفع
ممنوعة على الفروع الاخرى
بمبدأ المنع ومن ينفصل
يحرم إلا من به قد وصلا
داخله في جملة الممتنع

لكن عداها الحكم بالتحريم على الحواشي منه والاروم
وحكم أولاد الرضيع حكمه يعمنها في المنع ما يعمنه
« ما جاء على خلاف الاصل »

على خلاف الاصل في الرضاعة فيما رويوا وقرروا إتباعه
تحرم ولد الفحل للنص على أب الرضيع مطلقاً وإن علا
« كما يحرم الرضاع سابقاً يحرم لاحقاً »

يحرم الرضاع ما يسبقه من النكاح كالذي يلحقه
فسابق العقد به يرتفع ولاحق العقد به يندفع
لو رضعت من امه زوجته أو أرضعتها بنته واخته
أو بنت اخت أو اخ أو زوج اخ من لبن الزوج النكاح ينسخ
كذلك لو أرضعت الكبيره من زوجته الصغيرة
فبالرضاع تبطل الزوجية وتنقضي علاقة الحلية
والحكم في هاتين بالمنع يختلف بعد فساد العقد من كل طرف
فحرم الكبرى عليه أبداً ولا يصح العقد لو تجردا
وتحرم الصغرى عليه أيضاً فيما إلى كبرها قد أفضى
أو كان من لبانة رضاعها في الحالتين يجب امتناعها
ومنعها مؤيد كالاولى أبي عليها الشرع أن يزولا
وان تجرد منها الرضيعه فلم تكن بذاتها ممنوعه
لكن على الزوجين أن يستبدلا عقداً عن العقد الذي قد بطلا
« ما يتوهم فيه التحريم »

فهذه مسائل الرضاع بكل ما فيها من الاوضاع
قد فصلت باكل التفصيل وحلت بأحسن التحليل
والقول في منع سواها باطل وإن يكن من الفحول القائل
قد نزل النص على العموم والحق اللازم بالملزوم

فأوجب التحريم فيما لزما لكل عنوان غذا محرما
وما درى أن الذي قد نزل لم يستفد منه عموم المنزله
فان مضمون الحديث المتفق عليه في الاسلام ما بين الفرق
ان الرضاع شأنه شأن النسب فيما به يحرم لافي ما وجب
بحيث لو أدرج في عنوانه لكان في الحرمة من أقرانه
ولم يرد في ذلك الحل سوى جعلها كواحد في المستوى
للعهد آل في النسب المحمول عليه لا للجنس والشمول
وليس غير السبعة المقرره معهودة في الشرعة المطهره
أما الذي تحريمه قد حصلا من غير هاتيك العناوين فلا
فلا تقايس لازما للسبع من العناوين بهـا في المنع
« ما وقع فيه الخلاف »

هنا فروع في محل الابتلا حرمها بعض وبعض حللا
منشؤها التعميم والتخصيص فيما عليه تحمل النصوص
وأمرها دار على الزوجين بالحل والمنع على الوجهين
وحيث قد بان الصحيح وظهر فيما على غير الصحيح من اثر
لو ارضعت اخوتها الحليله وان يكن من لبن البعوله
او ارضعت أولادهم لم تمتنع عن بعليها وحليها لم يرتفع
ولم تزل عصمتها بحالها على رضاع عمها وخالها
وعمه وخاله لو رضعها منها عليها بعليها ما منعها
ومثل خال خالة والعمه كالعم في بقاء تلك العصمه
وقس على جميع ما قد ذكرنا أولادهم انشاءم والذكرا
بحيث كل منهم لو يرضع منها عليها لا يمنع
ومن رضاع اخوة الحليل لم يعترض منع على التحليل
كذلك لو يرضع منها الخفده مارؤد عن تحليلها الشرع يده

« الشهادة على الرضاع »

ويثبت الرضاع بالشهود بكل ما فيه من الحدود
 بشرط أن تفصل الشهادة وتذكر الشروط في الافاده
 من دون اغماض ولا اغلاق حتى من الاجمال والاطلاق
 ولم تفز بالنجح والقبول إلا إذا كانت من العدول
 وتقبل النساء كالرجال فيه على الأصح في المقال
 ويكتفي برجلين أو رجل وامرأتين أي هذين حصل
 وأربع من النساء تقبل قطعاً وفيما دونها تأمل

« حكم الصداق عند تحريم الزوجه »

لا يרא الزوج من الصداق في مورد التحريم والفراق
 إلا إذا كان ارتضاع الصغرى بسعيها من دون علم الكبرى
 لأنها قد سببت بفعلها ما أوجب انقطاعها عن بعلمها
 والحكم في الافعال وضعها ما وضع وان يكن عنها العقاب قد رفع
 والفسخ منها قد أتى لانه لذلك نختار السقوط عنه
 أما اذا لم تكن الصغرى السبب ولم يكن بفعلها المنع وجب
 فكمال المهر عليه باق ولم يكن في الحكم كالاطلاق
 وتمنع الكبرى الصداق أجمعاً ان كانت المنشأ فيما وقعا
 بشرط أن لا يحصل البناء بها وإلا استصحب البقاء
 وهل على من سبب التفريما وأوجب الفرقة والتحرما
 ان يرجع الغارم فيما يغرم أم لا لأن البضع لا يقوم
 لأنه ليس من الأموال فلم يجب ضمانه بحال
 وجهان منقولان عن أهل النظر أقواهما الرجوع دفعاً للضرر
 فهناك أحكام الرضاع المنزلة مشروحة ما شدّ عنها مسأله

وله عدة منظومات اخرى منها في الاجتهاد والتقليد وتقع في ٢٠٠

بيتاً تقريباً وأولها :

يجري اليراع باسمه تعالى مفتحاً بذكره المقالا

شعره وسأعربته :

يتجلى المترجم له انه شاعر يجيد أداء القصد بأسلوب مشرق وديباجة رصينة ، ويفتقد فيه أخذانه من معاصريه انه من الطبقة العالية واليك ناذج حية من شعره للوقوف على مدى شاعريته قوله متغزلاً :

رافل أنت في برود التصابي	بعد ان جزت عنفوان الشباب
تركك العين الكواعب مرمى	لنبال الأجناف والاهدا ب
سلبتك النهى فلست تبالي	لنعم عقباك أم لـهـذاب
في تلاع العذيب آرام رمل	باديات في صورة الأعرا ب
بارزات لم تألف الخدر لكن	حجبت من جمالها بحجاب
وله في الربيع والشيب والشباب :	

هذا الربيع بعنفوان شبابه	يختال كالحسناء في جلبابه
يفترئغ الاقحوان إذا بكث	في روضه الزاهي عيون سحابه
والورد سيد زهره فتمى بدا	سجدت ملوك الزهر في اعتابه
يبدو اذا انفتقت كائمه كما	يبدو أسيل الخلد بعد حجابيه
واذا تمثلت الشباب ترقرقت	عيني ولجّ الدمع في تسكابه
ووددت لو ودعت نفسي عندما	ودعته وذهبت حين ذهابه
مدحّل بازي الشيب فوق مفارقي	سار الشباب مودعا بغرابه
ولقد أحال ضيا الصباح دجّة	لما انجلي ليلى بضوء شهابه

وكتب إلى ابن عمه السيد الأمين من النجف بهذه الأبيات إثر نهيه إياه عن القراءة على من لا ترتضى أخلاقه :

عذيري من أخي رأي مصيب وفهم خارق حجب الغيوب

أراني من مقالته عجيباً
مقال قال للحسرات هي
رى الحسنات من أردى فعالي
رأيت السهم يخطيء من بعيد
ومن يأت أخو الأسقام يوماً
يعنفني على كسب المعالي
وطيبي في تطلبها الفيا في
وكم لي في الدياجي من مسير
فيا من عزمه كالسيف ماضٍ
ومن أخلاقه تزهو كروضٍ
طليق في السماح اذا تبسدت
له حلم ككشاح الرواسي
أودك في البعاد وفي التداني
ولست مذاهناً أبدي مقالا
عهدتك لا تميل الى صدودي
وتلقاني اذا ما ضاق أمر
فكيف تروم هجراني وبعدي
وشعري وصلة لرضاك عني
فأجابه عليها بقصيدة أولها :

صبوت وهمت من بعد المشيب
وله قوله متغزلاً :

يكلفني كتم الصباية منصبي
حكمت شجني ورق الحمام فكلما
ويطغى الهوى في مهجتي فأبوح
تفني اغني أو تنوح أنوح
وبعث إلى ابن عمه بهذه الأبيات من النجف قوله :

أيا بن الألى شادوا بناء فخارهم
ويبيض صقيلات إذا انتضيت لهم
ألست برأس العز درة تاجه
تمنيت لقياكم على بعد غاية
أكان اقتراي منكم سبب النوى
فيا مهجتي أنى تكلم مهجتي
ومجدك ماصافي الهوى بمرنق
فودي ودي غير منقصم العرى
إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته
وان كان يحظى ذو النعمة عندكم
هويت ربي نجد لانكم بها
عذرتكم فالناس للناس آفة
فاجابه بمقطوعة اولها :

أيا عضد العليا ويا ساعد المجد
وله يرثي الملك فيصل الاول قوله :
لم يمت فيصل ولا مات مجده
لم يمت فيصل وفي الملك غاز
ملك ترمق الجزيرة منه
فهو من فيصل وفيصل منه
أيها الشرق لا ترعك الليالي
جل فقد المليك مذ جل شأناً
قددهته في الغرب أم الدواهي
قربته لكي تنال منها
فهي مطبوعة على الغدر يجرى
ووارثه عفواً عن الاب والجد
عهده في الحياة والموت عهده
مستقل وذلك الجند جنده
قرأ طوق الجزيرة سعده
كحسام هذا وذاك فرنده
فالليالي إماه والدهر عبده
كل من جل شأنه جل فقده
حيث في الشرق قد تعاظم مجده
ومناها عند الحقيقة بعده
في سبيل الوداد والقصد ضده

ومتى أظهرت مودة شخص
حمل البرق نعيمه وهو صوت
طار في الخافقين منه وميض
لا أرى البرق وهو مسلول نصل
أترى نوره استحال ظلاماً
نزع الدهر من يد العرب سيفاً
وطواه لا بل طواه برمس
لو يغلب الرجال يفدى لقامت
أو يبيض الظبا وسمر العوالي
سيروه في الفلك والبحر طام
عجبا كيف تحمل الفلك بحراً
لم يقف نعشه عن السير إلا
أهو النعش أم هو العرش سار
قد تلقته من بنات النعamy
رفعته للنجم حيث عليه
جددت عهده بعلياه لكن
رد للأرض إذ تولد منها
لو بغير التراب قد شق لحد
لست أدري أجنده هو أولى
شيعوه بالعين والقلب يدمى
عز حيا وعز ميتا كما قد

وله قوله :

ما ملكت نواصي البلاد
وإنما بما لها قد ملكت
بقوة الأعداد والعتاد
ما للقلوب العمي من قياد

تجري على انعكاسها امورنا يا ليتها تجري على اطراد
 رمنا صلاحا فأبت قادتنا إلا سلوك منهج الفساد
 وله يمدح الرسول الاعظم « ص » .

طلبوا شأوه فعادوا حيارى وسكارى وما هم بسكارى
 لمعت من سناه لمعة قدس غشيتهم فأغشت الأبصارا
 واستطاعت فسدت الافق حتى ضربت دون مجده الأستارا
 كيف لا يعجز الورى نعت مولى طبقت معجزاته الأمصارا
 فهي شهب بل دونها الشهب حصراً ومقاما ورفعة ونخارا
 وهي كالصبح كلما زددت منه نظراً زاد في الفضاء انتشارا
 للنبي الامي أسرار فضل أظهرت باحتجابها الأسرارا
 لم يطر لاقتناصها الفكر إلا قد رأيناه واقعا حيث طارا
 لو زفقتنا اليك شمس المعالي وجعلنا شهب السماء نثارا
 وسبكنا من النضار مقالا أوسكبنا من المقال نضارا
 وأصبنا بمدحه كل مرمى ما أصبنا من مدحه المعشارا

وكتب لابن عمه السيد الامين من النجف بهذه القصيدة :

أمباري الرشأ الغرير ومحامي الغصن النضير
 رفقا بقلب مقيم يطوي على نار السعير
 أرق لي وفؤاده قد قد من صم الصمخور
 بالنفس جدت له وكم قد ضمن بالزر الحقيق
 قلبي أسير لحاظه يا من يمن على الأسير
 يهيمه حمل حليمه ويضره لمس الحرير
 يبدو الهلال بوجهه ويغيب في ليل الشعور
 يا غيث رّو ربوعه بهاد عارضك المطير
 كم من سرور هزني فيه فملت من السرور

ألهو بأبلج وجهه يزهو على البدر المنير
متعاطيين من المدا مة بالكبير والصغير
ويديرها عذب اللما والملاحظ منه ذو فتور
لا تحسبن مدامة لكنها طبع المدير
حسبي بمحسن جنة من حادث الدهر العسير
جار الدخيل المستجير ومطلق العاني الأسير
المقتني غرر الثنا والمرقي فوق الاثير
رب الفضائل والندی والمجد والشرف الخطير
ياسائلا عن فضله مني سقطت على الخبير
جود كشؤبوب الحيا يهمني وعلم كالبحور
ويرى بفطنته الذكي مة ما تحجب بالاستور
يبدي الضمير كأنما هو عالم ما في الضمير
قسما بوافر فضله وبعامه الطامي الغزير
ما في الانام نظيره حاشاه جل عن النظر
لا تطلبين لحاقه والوالعنان عن المسير
هل حلك ناصية السهي بالكف ذو الباع القصير
من هاشم البطحاء أهـ بل الفضل والشأن الكبير
الراكبون الى الوغى وهم الاسود على الصقور
والنازلون من العلى بين الترائب والنحور
فهم الذين مديحهم بالذكر جاء وبالزبور
يكفيهم ما جاء في تفضيلهم يوم الغدير
يا من فرائد نظمه أمست قلائد في النحور
ما مثل نظمك للفرز دق في القديم ولا جرير
يزهو فيحسب انه قطع من الروض النضير

لازات في برد المسر ة رافلا عمر الدهور
فأجابه بقصيدة أولها :

يادار مية بالسدير خياك فيض حيا مطير
وله يشكو من الزمان بقوله :

صفحة تنطوي وتنشر أخرى هكذا يفتح الكتاب ويقرأ
كلما بان للنواظر سطر منه أخفي عن النواظر سطرا
قد نظمنا نظم القوافي ولكن رب عجز منا تقدم صدرا
ولئيم قد عاش عيشا رغيداً وكريم قد مات جوعاً وفقراً
وذنبى على الرووس تعالت واستطالت عزاً وجاهاً وقدرأ
وله متغزلاً وكان ذلك عام ١٣٢١ هـ بقوله :

كفاني اشتياقا انني عند ذكر كم أميل كما مال الزيف من السكر
يجر إلي الوجـه شوقا كأنني وياه اسم جر في أحرف الجر
إذا لم أذب من شدة الوجد والهوى لبينك يارب المكارم ما عذري
غذيت العلي طفلاً وأصبحت عيلاً تود معاليك الورى حيثما تسري
نخارك في نحر العلي نيط درة فيأما احيلى الدر نيط على النحر
وذكرك في نحر الورى فاح مسكه ولاعجب مسك يلوح من الذكر
نشرت مديحي فيك يا عيلم الهدى وما كان يرضى قبل مدحك بالنشر
كالم وعلم ثم مجـد ونائل فماذا يقول المادحون من الشعر
رأيت سكوتي عن مديحك ظلة وفرط اشتياقي لم يذع لي من صبر
فارسلتها عذراً لنحوك راجيا قبورك إياها بديلاً عن المهر
ودمت لنا كهفا حصينا وملجأ وعزاً ونخراً لا نرى فيك من ضر
وكتب من النجف الى السيد على إثر معاتبته له قوله :

عذلت فما ألقى للعدل موضعاً وعنف من أمسى بحبك مولعا
سمعت على الحب الطريق فإن أصب فقدفرت أو أخطى فعدراً لمن سعى

اكان قياد الناس طوع أو امري
 أأست ترى ان الخديعة دأبهم
 ترى الشهد نعطيهِ حلاوة لفظهم
 وقد أجابه عليها بمقطوعة أولها :
 عدلتك إذ لم أألف للعذر موضعها
 وله يتشوق الى أهله ووطنه عند توجهه الى العراق عام ١٣١٦ هـ قوله :
 لئن كنت مأسور الفؤاد بنأيكم
 فطرقي في فاني المدامع مطلق
 ومن عجب قلبي وجسمي تباعدا
 فمـذا شئامي وذلك معرق
 أنام اذا ما هزني الشوق حيلة
 لعل خيالا منكم اليوم يطرق
 وكنا جميعاً فرق الدهر بيننا
 وما خلت يوماً أننا نتفرق
 فيا دارنا بالشام هل لك رجعة
 لصب يصب الدمع طوراً ويغدق
 سقاك الحيا أما تذكرت جيرة
 بك استوطنوا اوشكت بالريق أشرق
 وبين ضلوعي نار وجد تسعرت
 ولولا دموعي كدت بالنار احرق
 اذا كان حال الدهر هذا فما الذي
 يروم محب فيكم يتعلق
 لحقت بقومي في المكارم والعلو
 وما كل من رام المكارم يلحق
 وأصبحت لا ابغي سوى العز متجراً
 وكل امرء لا يبتغي العز أحق
 وطرت ارتياحا مذ عرتني نشوة
 كأنني طير من جناحيه يصفق
 وصرت على ظهر النياق كأنني
 لها قتب أو جلدها بي يلصق
 وما قلت يوماً للحدادة وقد نزت
 من الشوق نفسي يا حدادة ترفقوا
 ليعلم أصحابي بآني ماجد
 واني اذا ما قلت قولاً اصدق
 نشقت أريج المسك من نشر ذكر كم
 كأنني من نشر الغريين انشق
 ورحت ولم أخش من الدهر ريبة
 أراب وقلبي قد تعلق في ولا
 وصرت له جاراً ومن كان جاره
 وعلمي أن الدهر بالريب يطرق
 علي أبو السبطين ذاك الموفق

عليه سلام الله ما عسعس الدجى وما حن في الأيك الحمام المطوق
ويا جاز ربعا حل فيه احبتي من المزن رشاش يصوب ويغدق
وله في أنصار الامام الحسين « ع » قوله :

وردوا على الهيجاء ورود الهيم ورأوا عظيم الخطب غير عظيم
وتنازعوا كأس المنية بينهم في غـير ما لغو ولا تأثيم
يتسابقون إلى الهجوم كأنهم خلقوا ليوم تسابق وهجوم
وكانهم والحرب تفر نارها من شرهم في جنـة ونعيم
وكانما يبيض الطبا يبيض الدمى لاقتهم برحيقها المختوم
تروي حديث الموت عن عزماهم ببيض الصفاح على القضا المختوم
من كل أصيد قد نماه أصيد وكريم قوم ينتمي لكريم
في بأسهم حط وفي أموالهم للسائل العافي ولمحروم
يستعجلون البذل قبل أوانه ويسارعون لدعوة المظلوم
نثروا كما نظموا الجناح والطلح فقتابه المنثور بالمنظوم
وجدوا الحياة مع الهوان ذميمة والموت في العلياء غير ذميمة
وتقدموا للموت قبل امامهم ولقد يجوز تقدم المأموم

وكتب لابن عمه السيد الامين من النجف بهذه القصيدة :

لحاني ولم ينظر الى الوجه والقم كأن عذولي عن معانيها عمي
أقول له لما ألح بعـذله فحتى متى في ضله وإلى كم
ألم تر خـديه ولؤلؤ ثغره كورد ودر يانع ومنظم
تجلى كبدر والمدام بكفه جلاها كشمس والكؤوس كأنجم
ولست حمياه سوى الريق اصبحت تدار علينا في زجاج وفي فم
فقد صح أن الخمر والريق واحد ويرمي الذي ثناها بالتوهم
سوى ان شرب الراح صار محرما ورشف رضاب الثغر غير محرم
تعشقه تركي لحظ وأنه غدا عربي القرط والحجل أعجمي

عجبت له كالفصن ناحل خصره
وأعجب من ذا ثروة وسواره
لقد صرت من فرط الصباية ناحلا
فكيف سلوتي عن هوائي وحببه
ففي الخال قلبي مسلم وهو كافر
عذيري من ورد بخديه يانع
تلقى دمي خداه مذ كان طله
حلقت بمن حج الحجاج لبيته
لقد بلغت هام السماكين همتي
تكلفني قطع الفياقي ووصلها
وتوردني في غمره بعد غمرة
وتنشدني أما ونيت عن العلي
(فان لم تمت تحت السيوف مكرما
تحاول أن ترقى مراقي محسن
فني تنجلي من هديه كل بهمة
نصوب دماء كفه يوم أبؤس
إذا كهّم العضب الصقييل فعزمه
يلفّ على طود من الحلم برده
يرتد الذي ينبغي مداه بمقالة
يريش نصولا من نوافذ فكرة
تقدم سبقا للعلي وهو آخر
فكم مسمع من ذكره متقرط
غدا كفه والخلق والنظم كالحيا
أصون مديحي عن سواه تكرما

ويحمل من رد فيه ركني ياعلم
ولكننا الزنار في زي معدم
ولم يبق مني حبه غير أعظم
أقام مقام اللحم مني والدم
وكيف يراعي كافر حق مسلم
تطرز من آس العذار المنمم
لذلك قد شيبا بحمرة عندم
ولبوا وطافوا بالخطيم وزمزم
وقالت على هذا الأنام تقدم
على سابق من عزمتي ومطهم
لدى كل مجر في الحروب عرمرم
مقالة مشحوذ العزيمة لهذم
تمت وتلاقي الذل غير مكرم
وهل يرتقي نجم السماء بسلم
ويكشف من آرائه كل مبهم
كما انها تجري نداء يوم أنعم
لدى الروح مصقول الشبا لم يكهم
وينشر عن بحر من العلم مفعم
قريحة أجفان وقلب مكلم
ويرمي ضمير الغيب منها بأسهم
فأعظم به من آخر متقدم
وجيد محلي من نداء ومعصم
ونشر الكبا واللؤلؤ المنتظم
ولكنني ان امتدحه اكرم

أبا باقر أصبحت كهفاً لذي الوري
فأجابه بقصيدة أولها :

أدارهم الأولى بكاطمة اسلمي
ولة يصف الحرب والطيارة بقوله :

ورد عليه نزاحم وخصام
تجري الدماء على ضفاف غديره
نهنز الغواة بدلوه وتوهموا
تنطير الارواح من أجسامهم
صبغت بمحمر النجيم رماحهم
هوت النسور وانها من صنعهم
وأشد ما علت الغمام كأنها
طلعت على شرق البلاد وغربها
هدرت شقاشقها وهن مدافع
أقلت على الارض القنابل مثاعا
في كل ناحية يشب ضرامها
طالت ليالي بؤسها وشقائها
بعثت عزائمها وهن عواصف
واستنطقت عند اللقاء قواصبا
صالت مهاجمة وصال مدافعا
كل يقربه اللجاج الى الردى
في الحرب كل جريمة لو لم تكن
أترى من المسؤول عن تبعاتها
كم دولة غلبت على سلطانها
وقفت عقاب الجود دون منالها

تطوى وتنشر حوله الأعلام
ويشام فيه على الحسام حسام
فيه الحياة إذ الحياة حمام
دون المنال وتركذ الأجسام
وسيوفهم والهضب والآكام
كالصاديات وما بهن اوام
في الجو من فوق الغمام غمام
نوب صغار خطوبهن جسام
ودجت غياهبها وهن قتام
قد القيت عن فلكها الاجرام
حتى البحار بها يشب ضرام
حتى كان شهورها أعوام
فاذا الحصون المحكمات رمام
خرسا كلام شفارهن كلام
حتى تفانت أنصل وسهام
ما في الهجوم ولا الدفاع سلام
بحرابها تتمخض الاجرام
ومن الذي حاقت به الآثام
وقضت على عليائها الايام
وتطامن لجلالها الأعلام

سقيت من الغر الغوادي بمرزم

زالت وزال جلالها وملوكها
 ورقت على الاعواد أقوام هم
 أفعالهم أحسابهم فهم بها
 ذهب الطوال معاصمها وذوا بلا
 وسطت على الاسد الطباء وانشبت
 تعلو وتنحط الشعوب وشرها
 أعداؤه لم تنطبق أجفانهم
 أيصان ملك أهله في غرة
 شغلوا عن الآجام وهي خلية
 يتنازعون الكاس فيما بينهم
 صغرت نفوسهم وان كانت لهم
 لو لم تكن تلك النفوس هزيلة
 من لم يكن من نفسه في عصمة
 يلتام صدع الجسم ان عاجته
 والجبن أقبح ما يشان به الفتى
 ما أعجل الأقدام من أجل ولا
 ومسيطرين على الورى لادينهم
 نبذوا العهد قديمها وجديدها
 قوادهم سفهاؤهم وقضاتهم
 ضربوا الحصار وضيّقوا ركب الفضأ
 فالبجر والبر الفسيح كلاهما
 عمّ الضلال فهل ترى من بارز
 عمّ البلاء فلا ترى من مورد
 طبعت على الظلم الأنام فكلهم
 فكأنها وكأنهم أحلام
 بنفوسهم وسيوفهم أقوام
 لا بالعظام الباليات عظام
 واستبسلت من بعدها الأقزام
 بالصقر أظفار الحمام حمام
 شعب يباح عرينه ويضام
 سهرأ عليه وأهله قد ناموا
 أقصى مناهم راحة وجمام
 من اسدها فايحت الآجام
 جام تراق لهم وتملأ جام
 جثث كما شاء النعيم ضخام
 في ذاتها لم تسمن الأجسام
 لا الرمح يعصمه ولا الصمصام
 يوماً وصدع النفس لا يلتام
 يفنى الجبان به ويبقى الذام
 عنه لعمرك اخر الأجاجام
 دين ولا احكامهم احكام
 وأتوا بما لم يأت الاسلام
 جهالهم وشرارهم حكام
 فالخلق كالطير الظاء حيام
 متعذر المنهاج ليس يرام
 إلا عليه للضلال وسام
 إلا عليه للبلاء زحام
 متظلمون وكلهم ظلام

الخلق كلهم قبيل واحد وهم وان بعد المدى أرحام
 فالعرب كالأعجام إلا أنهم نطقوا بما لم تنطق الأعجام
 يتنازعون على حطام زائل ومتاع دنيا شيب فيه سمام
 فإذا تجلى عن حياتهم الغطا علموا بأن حياتهم أوهام
 حسد تأصل داؤه فكساهم برد السقام وما هناك سقام
 أوري زناد الحقد فيما بينهم واستامهم ما لم يكن يستام
 ما بالهم قد أصبحوا لأقربهم قرب ولا ذاك الذمام ذمام
 يتنازعون على حياة كلها تعب وكل شؤونها آلام
 شح الغني بماله فتألبت فئة عليه أضرها الأعدام
 عاث الزمام بشملهم فتفرقوا رأيت عقداً بت منه نظام
 أنا بالحقيقة أن نطقت مؤاخذاً وعلى السكوت إذا سكنت الام

وله قوله متغزلاً :

لي جسم اضناه ذكر المغاني وفؤاد أصماه حب الغواني
 وضلوع من الغرام تثقفه من فهاهن كالقسي حواني

وله مشطراً :

بلاء ليس يشبهه بلاء مقام الأكرمين بدار هون
 وأعظم منه في الدنيا عناء عداوة غير ذي حسب ودين
 يليحك منه عرضاً لم يصنعه على ما فيه من داء دفين
 فترتع منه في عرض مباح ويرتع منك في عرض مصون

وكتب إليه السيد الأمين من الشام إلى النجف بهذين البيتين :

لنا مجلس في الروض قد طاب أنسه ولكنه يحتاج أن توجدوا فيه
 فهبوا سرعاً واصحبوا من أردتم إلى مجلس يحكي الجنان وتحكيه
 فأجابه بقوله :

يمثلكم قلبي على القرب والنوى غداة تجلى شخص إنسانكم فيه

ويا حبذا ربع حللتم بسفحه لذاك غدا يحكي الجنان وتحكيه

الشيخ حسن زايردهام

المتولد ١٢٣٢ هـ - والمتوفى ١٢٩٨ هـ

هو الشيخ حسن بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي بن زايردهام النجفي ، عالم جليل ، وزعيم معروف وفقهيه مشهور ، وشاعر مطبوع . ولد في النجف ١٢٣٢ هـ ونشأ بها على أبيه وكان من شيوخ الفضيلة وأرباب العلم فعني بتربيته وغذاه بفضله فبرز بين أقرانه وهو يسمو بما عنده من صفات وقابليات قل من اتصف بها . وهو صهر الشيخ راضي جدد الاسرة النجفية .

عاصر جماعة من العلماء واتصل بهم عن طريق الصحبة والصدقة منهم الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتي والسيد مهدي القزويني والشيخ محمد حسين الكاظمي ، وكان له في وسطه المقام الكبير والشخصية الفذة لما جبل عليه من كرم النفس وطيب العنصر والادارة الواسعة ، وكان رؤوفاً رفيقاً بأخوانه ، يتفقدهم ويحنو عليهم ، ولقد حدثني كثير من المعمرين انه طالما أعال بزمرة من الفقراء كما قام في اعداد الطعام إلى كثير منهم وقت الطاعون الذي جاء عام ١٢٩٨ هـ فقد أسعف الناس الذين عدموا القوت . وكان من ذوي اليسار نظراً إلى زعامته لاسرته واحترام زعماء عشائر العارة إذ ذاك لشخصه وتقديسهم لذاته .

ولمقامه فقد مدحه الشعراء وأشادوا بذكره ومنهم الشيخ مهدي حجي - الآتي ذكره - فقد راسله ومدحه في كثير من الشعر .

توفي في النجف عام ١٢٩٨ هـ ودفن بها وبوفاته انقرض الوباء الذي كان يتردد على النجف بين حين وآخر ولم يظهر إلا بعده بكثير وهو عام

١٣٢٣ هـ . ورثاه بعض الشعراء بقصائد ، ذكره صاحب الحصون ج ٢ ص ٤٤٥ ولم يثبت له من شعره إلا بيتين .

نموذج من شعره :

يعرب لنا شعره الذي أثبتناه ان المترجم له كان شاعراً رقيق الطبع مليح السبك مشرق الديباجة وللتأكد نشأت لك نموذجاً من نظمه ، إليك قوله متغزلاً :

حننت الى الوعساء ساعة قوضت	ركاب اصيحجاني وسر رقيب
فليت ليالي السفح من ايمن الحمى	تعود لنا يوماً به وتجوب
ليال بعسفان قضينا حقوقها	بأبلج مياث القوام لعوب (كذا)
عشية طافت بالحمى - أماننا	شموس دجى ما سامهن غروب
وسفح نواحية يضاحك بعضه	غداة بگا السحب وهو قطوب
فراق اعيني منزل الخود عندما	نزلن بعسفان وهب هبوب
تركت لديه مجلس الصدر علني	تصافح قلبي شمال وجنوب
غداة بريها تهب مريضة	يميل بها كفل لها وقضيب
وأرنوا لها بين الخيام ودونها	رقيب ومغناها إلى قريب
اقل مروري خوف قولة عاذل :	مرورك بين النازلين مريب
فأطرق والعيان تهمني شؤونها	دماء كأنواء الغمام تصوب
فلله ما يخفي فؤادي من الجوى	ونار غرام الشوق فيه تذيب
وله قوله :	

ورائقة من مسقط الرمل بالحمى	بأجفاني الوطفا تفدى مهاتها
إذا سحبت أذيالها في رياضها	بمشي الهوينا ضل تيماً حماها
بعيدات مهوى القرطخص بطونها	مريضات رجع الطرف حمر شفاها
تلعن بالريط اليماني واسامن	سليم الحشى يا لا اميطت لثانها

سلاطية الوادي بذى البان كرمتم
فما سمعت اذني ولا اذن سامع
تطوف بسفحيه وتسري اهيله
اطارحها شكوى الصباية والصبا
ويطر بني بالدوح شدو حمامة
وكان الشيخ صادق الاسم جالساً فاجازه بقوله :

ويذكرني أهل العذيب وبارق
فتسهر أحشائي وتجري محاجري
خليلي لو شاهدتما بعض ما جرى
وما شرعت في غير دين بني الهوى
لسالت بقاني الدمع نفساً كما معاً
وللشيخ حسن قوله :

على ضوء ذا القنديل سارت ركائب
تلف الربي بالسهل عند مسيرها
ومذ أنست من نحو طيبة نفحة
وله متغزلاً :

وليلة هومنا على شاطئ الحمى
أضاء لنا ضوء يزل به الحجى
فقلت أنار الطور شب ضيائها
وله متغزلاً قوله :

تذكرت حزوى والعقيق ومن به
فشوقا لذي الخد الأسيل ولثمه
وتوقاً لكثبان الغوير ورامة
فسال من الاجفان دمع حكى دمي
ووجد أذي الخصر النحيل ومعصم
وسلع وأكناف الحطيم وزمزم

وله قوله :

شدت ذات الجناح فذكرني معاهد خلتي بالرقمتين (١)
ورنحي الصبا فاهتجت شوقاً لظبي سائح بالأبرقين
وقد سألت الحجة الامام كاشف الغطاء عن المترجم له فقال شاهده وانه
توفي بعد عام ١٣٠٠ هـ بعام أو عامين .

السيد حسن بحر العلوم

المولود ١٢٨٢ هـ والمتوفى ١٣٥٥ هـ

هو السيد حسن بن ابراهيم بن حسين بن رضا بن السيد مهدي الشهير
ببحر العلوم ، أديب معروف ، ومؤرخ بارع ، وعالم جليل . .
ولد في النجف في أواخر ذى الحجة من عام ١٢٨٢ هـ ونشأ بها
برعاية والده الذي عرف في وسطه واشتهر بعلمه وأدبه الجم ، فقد عني
بتوجيهه وتدريبه على الفضيلة وحب العلم والادب فنال قسطاً وافراً منها ،
وتخطى ببراعته وذكره فاجتاز الحدود التي قصر أقرانه عن الوصول إليها ،
ورمقه الكثير من فضلاء عصره .

وكان مهوى الأفئدة فقد ملك السنة المدح والثناء ممن يعرفه ومن
لا يعرفه ولقد اشار الى فتوته ونبوغه الشاعر الشهير السيد جعفر الحلي
ضمن قصيدته التي مدح بها أباه فقال :

لفظ اسمه حسن يحبي الفؤاد به كأنما اتخذه من معانيه
عرفته وهو طفل أنه ورع وغاية الشيء تدري من مبادئه
وليس ينفع غير الطيب مقوله ألا وكل انا بالذي فيه

(١) وهو مأخوذ من قول الشاعر :

رأت قمر السماء فذكرني ليالي وصلها بالرقمتين

ولقد ورث أكثر سجايا أبيه من عزة وإباء وعفة وورع ونظر الحياة بمنظار الجدية والواقع فسار بعيداً عن المجاملة المزيّفة والتبصيص المقيت والنفاق المستحكم في نفوس المعظم ، والتصاغر المزرى الى بعض زعماء الدين الذين يطلبون الرفعة والزهو ، ولتاثره بهذه الخواطر والآراء اختط له سيرة مثلى أغنته عن التنازل لما في أيدي العلماء وأرباب الثراء فانحاز الى التجارة في الوقت الذي لم يبارح الكتاب ، وبذلك تخلص من احترام من لا يستحق الاحترام واعتنق مذهب الصراحة فكان أجراً مخلوق في عصره ساعة النقد الحر والتحليل للسير التي ساءت من قبل المتنفيين والظالمين ، وكان خشناً في ذات الله وفي ملبسه .

حضر عند أعلام عصره فاستقى من منهمم العذب كشيخ الشريعة الاصفهاني والسيد محمد كاظم اليزدي وغيرها من زعماء الدين ، وبرع في النظم فاخص بأدب التاريخ وأجاد وخلف أثراً قيمياً في ذلك تجاوز الألف بيت ، كما خلف ديوان شعر مليء بالصورة الأدبية المشرقة ، وفي ديوانه المخطوط تجد روحه التاريخي يطفو على القصيدة والمقطوعة وقد شاهدته عند حفيده الشاعر السيد حسين بحر العلوم .

ذكره السيد الأمين في ج ٢٠ ص ٤٣٥ من الأعيان فقال كان فاضلاً شاعراً كآبياً له التاريخ المنظوم فيما يقرب من ألف بيت فيها تواريخ وفيات بعض مشاهير العلماء وولادة بعض أسرته وبعض الحوادث المهمة ومدائح بعض الأئمة « ع » .

توفي في النجف في ١٩ جمادى الأولى من عام ١٣٥٥ هـ ودفن بها في مقبرة الأسرة الخاصة . ولم يثبت له شيئاً من شعره .

خلف من الأولاد ثلاثة أكبرهم وهو السيد محمد باقر توفي في عهده ولم يعقب والثاني السيد محمد صادق بحر العلوم وهو عالم جليل ولد عام ١٣١٦ هـ وهو اليوم قاضي الشرع في لواء العمارة .

والثالث العلامة الجليل الحجة السيد محمد تقي بحر العلوم حاز على
مرتبة الاجتهاد وبرز في وسطه وهو مرموق مرشح لزعامة الدين ومن
المدرسين البارزين .

نماذج من شعره :

قوله مؤرخا عام ولادة سبطه محمد بن الرضا وذلك ١٣٤٧ هـ ويسترسل
مفتخراً بجمده :

أشرق كالبدر سروراً وأضأ	وجه الرضا مذ بمحمد أضأ
وعندليب السعد غنى وشدا	مسرة حين حبا رب العلى
خير فتى مهذب لوالد	ينمى الى بحر العلوم والندى
ذاك الذى سما علوما وتقى	وعزة ومحتدأ كل الورى
زعيم أرباب المعالي ذو العلى	— مهديها — نخر بني طباطبا
وكهفها السامي المقام والذرى	فحسبنا به فخاراً وكفى
من شاع فى الآفاق صيته ومن	قد جاوز الجوزا بهاء وسنا
ومن سما على الثريا رفعة	وبالعلوم فاق من فوق الثرى
من جدّ فى تأييد شرع أحمد	وأرشد الخلق اليه وهدى
جدّ حوى من العلوم ما حوى	وصدّره نور الهدى فيه انطوى
وعيلم قد اقتفت آثاره	ذوو العلوم والعلوم والتقى
راموا مساعيه فما نالوا المنى	من كل من يرمى يصيب انرمى
ألقت له قيادها ذوو الحجى	مذ فاقها فخراً ومجداً وعلى
وقد غدا ممثلاً كل الورى	لأمره منتهياً عما نهى
لو عرضت غامضة لديه أو	معضلة يكشف عنها الغطا
وحكمة لدى الخصام كالخسا	م قاطع لمن عن الحق التوى
فكم له مآثر باهرة	شايعة أنبأوها بين الملا

ومكرمات ومناقب روت
 منها - مصابيح - علومه التي
 انظر الى - درته - بها انجلت
 وكم حدود وعلامات بني
 لمن أراد أن يطوف حوله
 ما وجدت سجية كريمة
 أعظم به من سيد مسدد
 وأصيد ذي صولة وهيبة
 يا خائفها ريب الزمان لذ به
 ما أم بيت عزّه العالي البنا
 قد عم فيض فضله وجوده
 تجود من قبل السؤال كفه
 قلت لمن قد قاسه بغيره
 هذا سليله الرضا السامي نفا
 قد وهب الله له خير فتى
 أكرم به من ولد ذي بهجة
 يفوح نشر المسك من وفرة
 فتى أتى في زى خشف أجيد
 تألفه الآرام ان شاه - مدنه
 ومذ بدا صبح جبينه غدت
 يوم بدا مطلعته تجلبب الـ
 ومذ رآه جده الواهي القوي
 وسائل يسأل مني هل أتى
 قلت لك البشرى وأرخت (أجل

صحاها ذوو العلوم والنهى
 فاقته مصابيح السموات العلى
 شرايع الدين وأحكام الهدى
 في البيت حين حل في ام القرى
 تقربا لمن به البيت اعتلى
 إلا حوى منذ نهاء المنتهى
 ذى حسنين من بني عمرو العلى
 ترجع عنه القهقري أسد الشرى
 فانه منجى لمن به التجي
 ذو فاقة إلا وآب بالغنى
 كل الا نام من نأى ومن دنا
 صونا لماء وجه من له أتى
 لا تقس الدر الثمين بالخصى
 رآ وعلا هام الثريا والسهى
 كأنه البدر بهاء وسنا
 شهب السما منه استعارت الضيا
 ان نسمت أو نفحت ريح الصبا
 وزينة الهيفا وبلقيس سبا
 حيث ترى فيه شمائل الصبا
 خاضعة لحسنه شمس الضحى
 مدهر بأثواب السرور والهناء
 عاد شبابه الذى عنه مضى
 سبطك كالندب أبيه في البها
 لقد بدا مجد يحكي الرضا

ومذ تجلى كأيّيه في العلى هديا وحسنا وكالا وذا
قلت أيا سعد فقم أرخ (وقل) ألا بدا مجد يحكي الرضا
ياسائلا عن عام ميلاد سليه بل أشرف الأئام اما واما
إني خير بالذي ترومه فالق العصا ليكي تفوز بالمنى
كالشمس في الاشرار قل مؤرخا (لقد بدا مجد نجل الرضا)

وله مشطراً بيتين في مدح الامام علي «ع» وقد ذيله بقصيدة على
الروي والقافية في الاطراء على آل البيت ورتائهم وختمها في رثاء جده
الامام الحسين «ع» قوله :

« قل لمن والى علي المرتضى » نلت في الخلد رفيع الدرجات
أيها المذنب ان لذت به « لا تخافن عظيم السيئات »
« حبه الاكسير لو ذر على » رمم رف بها روح الحياة
واذا ما شملت أطفافه « سيئات الخلق صارت حسنات »
يده البيضاء لو مس بها ال شجر البالي زها بالثمرات
حبه فرض على كل الوري وهو في الحشر أمان ونجات
كل من والاه ينجو في غـد من لظى النار وهول العقبات
فهو الغيث عطاء وهبات وهو الليث وثوبا وثبات
وهو نور الشمس في رآد الضحى وهو نبراس الهدى في الظلمات
وهو للمظلوم كهف مانع وإلى الداعي سريع الخطوات
وإلى اللاجي أسمى ملجأ وعلى الباغي شديد السطوات
والى الأيتام أحن والد وكفيل للنساء المشكلات
وهو القوام في جنح الدجى وهو الصوام في وقت الغداة
قد أبان الشرع في أحكامه وقضى الدهر صلات وصلاة
كم بوحى الذكر في تفضيله صدعت آيات فضل بينات
آية التصديق من آياته حين أعطى في الركوع الضدقات

هل أتى فيمن سواه هل أتى
 هذه الآيات بعض من مئات
 ما وجدنا آية مادحة
 انه حقاً وصي المصطفى
 أوصياء كلهم من بعده
 كل من والا هم فاز غداً
 هو سيف من سيوف الله إن
 أسد الله وقل حية - درة
 كلما صالوا على حزب العمى
 ولدى الأحزاب يهوى مرحب
 فانبرى الشرك بماضي حيدر
 وحنين حين فرّ المسلمون
 بأخيه السيف يحمي المصطفى
 وبقلع الباب في خيبر كم
 ولبيل الغار كم يحمي أخاه
 وبصفين له كم شوهدت
 فاذا صال على أعدائه
 فرت الأبطال عنه وانجلى
 ولواء النصر في قبضته
 ضاق جيش الشام ذرعاً إذ بدا
 فاستغاثوا بكتاب الله مذ
 وأقاموا حكمي زور فلم
 خلعا حقداً وصي المصطفى
 عجباهل وجدا من جهة
 أو أنت في غيره والعاديات
 كم له آيات فضل اخريات
 لسواه ان تجد فيهم فهات
 وأبو الغر الميامين الهداة
 أصفياء امناء وثقات
 والمعادي مات رهن الحسرات
 سلّ في وجه العدى كانوار فات
 لا يهاب الموت ان لاقى الحكمة
 بالمواضي طعنوا الجمع شتات
 بحسام المرتضى حتف الطغاة
 لعلّ الايمان وافى الجبهات
 لم يكن إلا عليّ ذو ثبات
 لينزل الكفر عنه والشقات
 ظهرت للناس منه المعجزات
 بات في مضجعه حتى الغداة
 في الوغى من حملات باهرات
 لا يبالي بالوف ومئات
 كنفار الطير من خوف البراة
 ظلل الدهر بتلك الخفقات
 النصر يبدي للعراق البشريات
 رفعوه حميلة فوق القناة
 يحكما إلا بوحي الشهوات
 وأقرا والصفات السيئات
 أوجبت خلع أمير الغزوات

من لدى المعراج قد شاهدته
 من له الافلاك والاملاك والـ
 والذي ردت له شمس السما
 والذي ميلاده الطهر اغتدى
 والذي كان أخا للمصطفى
 وأقرا صاحب الشام الذي
 وابن من كان عدو المصطفى
 والذي كان يسب المرتضى
 أنكروا ما خص في يوم الغدير
 حين قام المصطفى بين الورى
 قائلا من كنت مولاه فقد
 حيدر فهو وزيرى في الوغى
 أسفا من بعد ما قد أخذ الـ
 أن يوالوا بعده أبناءه
 جحدوا ما فرض الله لهم
 قتلوا حيدر في محرابه
 وسقوا كأس الحمام المجتبى
 ويوم الطف أبدوا كلما
 وقعة قد صغرت في جنبها
 وقعة قد صدعت قلب الهدى
 وقعة شاب لها الطفل وقد
 بالالى قد قتلوا في كربلا
 من رجال كل فرد منهم
 إن دعوا للحرب خفوا وهم

خاتم الرسل بأعلى الطبقات
 عالم العلوي أضحيت خاضعات
 دفعات لأداء الصلوات
 وسط بيت الله منشي الكائنات
 وعصيدها في جميع المعضلات
 يعبد الا صنم عند الخلوات
 أخبث الكفار ذاتا وصفات
 وبنيته في قنوت الصلوات
 لأبي السبطين قوم نكرات
 خاطبا تسمعه ست الجهات
 صار مولاه أبو الغر الهداة
 ووحي فيكم بعد المات
 مصطفى منهم عهدا وثقات
 بالتوالي لتبون الكربات
 في مزايا فضلهم في المحكمات
 بحسام البغي في وقت الصلاة
 فقضى رهن الاسى والخسرات
 أضمره من عداة وهنات
 من عظيم الخطب كل الوقعات
 بالاسى حتى ترمى زفرات
 اصبحت ثكلى جميع المرضعات
 كبدر ونجوم زاهرات
 قد حكي ليث الشرى في العدوات
 في مجالي الحلم هضب راسيات

جاهدوا بين يدي سيدهم رغبة منهم فنالوا الدرجات
 بارك الله بهم قد تركوا زهرة الدنيا وقد ملوا الحياة
 فتثوا فوق الثرى من بعد ما أخذوا الثار من القوم الشقات
 فبرغم الدين قد ماتوا ظمأ في سبيل الدين في جنب الفرات
 ذخر الرحمن في الخلد لهم جنّة مخوفة بالنيرات
 فغدا السببط فريداً بعدهم ويحيل الطرف في كل الجهات
 لم يجد للدين من ينصره غير سمر وسيوف مرهقات
 فأبت همته العليا بأن يدع الدين سدى بين العتاة
 فغدا يسطو عليهم مفرداً وهم سبعون ألفاً ومئات
 جال فيهم جولة الليث فلو شاء أن يقتلهم أضحو أرفات
 ومشى في ساحة الحرب سطا فرت الشجعان منه في الفلات
 سيفه الماضي اذا جرده وجلت من بأسه كل الكماة
 لطف نفسي حينما استسقام جرعه من أنابيب القنّاة
 ورموه أسهم البغي فيما ليت شلت يد هاتيك الرماة
 فدعاه بارى الخلق إلى قربه الأسنى لنيل الدرجات
 خر للموت على وجه الثرى عينه ترعى النساء الخفّرات
 فغدت زينب تدعوا يا أخي وعضيدي ان دهنتي النائبات
 لبس الدهر له ثوب أسى دائم العمر وطول السنوات
 وبكى شجواً لمن كان النبي طالما يلثم منه الوجنات
 بأبي أفدي رجالاً قد قضوا عطشاً من غير جرم وترات
 جزروهم كالأضاحي وجرت فوقهم خيل الأعادي العاريات
 ثم رضوا حقاً صدر الذي فيه أسرار الهدى منطويات
 بأبي ملق ثلاثاً بالعرا عارياً تسفي عليه الذاريات
 ووجوهاً مشرقات نيرات قد غدت تحت الثرى مخبئات

وجسوماً بالدماء منملات ورؤوساً بالقنا مرتفعات
ورضيماً يتلظى عطشاً قد رمى منجره أشقى الرماة
لهف نفسي لريبات الابا أصبحت بعد حماها ناكلات
هجم القوم عليهن الخبا ففدت بين الأعادي حاسرات
كم رزايا سكنت فورتها وخبت نيرانها المشتعلات
ورزايا كربلا قد أودعت جمرات في الحشى متقدات
فاذا مارمت عنها سلوة لم تزل في القلب إلا زفرات

وقال في تأريخ وفاة جده لأمه السيد علي صاحب البرهان :

سليل الرضا بحر العلوم أخو العلى له طابت الفردوس والمخلد زخرت
بجانب باب المرتضى اختار بقعة به بورك مذحل فيها وأشرقت
علت رفعة بابن الرضا علم الهدى وخصت له من ذي الجلال واتحففت
فأكرم بها من بقعة قد سميت علاء بقاع جنان الخلد مجدداً وأشرقت
بها زمر الاملاك طابت وأرخت (ألا لعلى جنة الخلد أزلفت)
وله يرثي الشيخ مهدي بن الشيخ محسن كاشف الغطاء ويؤرخ عام وفاته
وذلك ١٣٤٢ هـ قوله :

مضى ذوالمساعي الغر والحسب العدّ شقيق العلى ذو الفخر والعز والمجد
وقد صار في دار المسرة والبقا وروض جنان الله في عيشه رغد
فراح سليم القلب لله مخلصا فقاز قرير العين بالطالع السعد
ومذحل في بطن البسيطة ناويا فقلت الحسام العضب قد غاب في الغمد
إلى أن يقول :

ونال مقاما بالغري مقدساً جوار أبيه الندب والائخ والمجد
وودع أبناء كراما ذوي علا فأرخ (سعى المهدي شوقاً الى الخلد)
وانرمت ان تهدي الى منهج الرشدا ألا فاستعن يا سعد بالواحد الفرد
وقل طابت الجنان أرخ (وأزلفت إلى المنعم المهدي أبي جعفر المهدي)

وقد زهت الفردوس أرخ فازهرت الى المنعم المسدي أي صالح المهدي
خذوا يا بني المهدي مني هدية لتروي عني خالص الحب والود
لئن نزلت كما وكيفاً لديكم فان الهدايا تقفني أثر المهدي
وله يهني السيد هادي بحر العلوم ويؤرخ ولا دة نجله السيد علي وذلك عام ١٣١٢ هـ بقوله
بشر الي يا هادي الوري قد فزت في نعم الولد
باسم النبي جده سميته حين ورد
فتى جرى بوجهه ماء الحياة واطرد
ظبي ولكن أخجل الـ هيفاء حسناً والغيد
لاح لنا يزهو كزهر الروض وجنة وخذ
وماس يختال كغصـ من البان قامـ وقد
أكرم به من طالع لم يحك حسنه أحد
أعاده الله الكريم الـ سواحد الفرد الصمد
من كيد كل كاید وشر حاسد حسد
قد انتمى لدوحة طاوالت النجم صعد
بحر العلوم جـ دم لله جـ دم فاجتهد
بدر هدى اخو ندأ له مساع لا تعد
وكم حوى مناقباً ومكرمات لا تحـ
له طباع حكت الـ هذين شهداً وبرد
وهيبة يضطرب الـ ضيغم منه ان رعد
سمح إذا أعطى العطا يعطي بلا من ورد
تجود من قبل السؤال كفه بما تجـ
صوناً لماء وجهه من أتى إليه وقصد
عم نواله لمن دنا اليه أو بعـ
كالشمس لا يختص فيه بلد دون بلد

لقد براه ربه للدين كهفاً وسند
ما ولدت أم المعالي مثله والهم تلد
أصدق من قال اذا فاه وأوفى من وعد
بمجده سما علا هام الثريا وصعد
تاج الفيخار والعلی في رأسه قد انعقد
ذلك بيت مجده عالي البناء والعمد
ملجأ كل خائف مقصد كل من قصد
منهل كل وارد مشرع كل من ورد
اذا رقى المنبر واستند حوى وقر واستند
أفرغ عن لسان جده النبي المعتمد
أبان شرع أحمد لمن نأى ومن شهد
وقد هدى الخلق إلى النهج القويم والرشد
إنظر إلى « درته » الـ غراء كيف تتقد
نور مصابيح الهدى كفضله خير سند
برهانه لدى الخصام قاطع لمن جحد
فهذه آياته اذا تبصرت تجدد
بأنها عطية الـ له اليه ومدد
قد أخذوا العلوم عن آبائه يداً بيد
وافت لكم من شاكر فضلكم ومن حمد
فريدة في حسناتها سمي المجتبي انفراد
مثل اللثالي حينما شع سناها وانقد
لارلتم في نعمة وارفة مدى الأبد
وفي سرور دائم بلا عناء ونكد
تلقكم معارف الـ بشر نقيات جدد

وقائل حين بدا - النقي - بدرأ ووفد
هل بشر الهادي بمو لود له لما ولد
قلت مؤرخاً (بلى الشبل من ذاك الاسد)

وله يرثي الشيخ أحمد كاشف الغطاء المتوفى ١٣٤٤ هـ قوله :

مضى ابن علي للنعيم المؤبد وقد كان للاسلام خير مهند
وكان لنهج الحق والرشد والهدى وأحكام دين الله أحسن مرشد
وقد كان شمل الدين مجتمعاً به ومن بعده أضحي بشمل مبدد
قضى فضى من آل موسى بن جعفر فتي لعلي ذو سداد وسؤدد
لروض جنان الخلد شوقاً ورغبة وللروح والريحان في خير مرقد
ونال مقاماً في الغري مقدساً وفاز بمثوى في الجنان ممهد
وقد حاز بالفردوس مأوى وموطناً جوار علي شافع الخلد في غد
لقد جف بحر الفضل والجود بعده وقد كان تياراً وسائغ مورد
فان الليالي البيض حزناً لرزئه تردت بثوب كاسف اللون أسود
وان البـدور التـم أحمـد نورها مصابا لذك العيـمـ لم المتفرد
فيا صدمة قد أحرقت نارها الحشى فأضحى بها قلب الهدى ذا توقد
ويا ضيعة الاسلام والعلم والتقى لفقد الامام الأورع المتوجد
وداهية دهيماء كيف تجرأت فأردت أبا العلياً بسهم مسدد
أبي الدهر إلا أن يصول بجنده على خير أرباب الكمال ويعتدي
أيادهم خفض قد جعلت حشى الورى كشعلة نار حرها لم تبرد
أندري لمن أردت أردت من به يباهي البرايا من شريف وسيد
فناديت شجوا ثم ارخت (قائلًا تبدد شمل الدين في فقد أحمد)
وقد بكر الناعي ونادى مؤرخا (بدت صدمة في الدين من بعد أحمد)
فقم يا علي بن الرضا علم الهدي لتأييد دين الله والشرع وأقم
ولا تقعدن يا اسخ الحلم والحجى فلسـت لـدى غـر المساعـي بمقعد

قدم ولك السلوان عن خير من مضى
 لئن غاب مصباح الهداية أحمد
 فإن شقيق الذنب ندب كنه - له
 فما مات من قام الحسين مقامه
 فتى جد في نهج الشريعة واهتدى
 فتى عن أبيه قد روى الفضل كله
 فتى طلب المجد الأثيل فناله
 إذا ما ندبناه لكل ملء
 الأقل لقوم قايسوه بغيره
 وقل لانس فأخروه تصاغروا
 له همة في كسب كل فضيلة
 أماط حجاب الريب عن كل مشكل
 وعن كل معنى غامض كشف الغطا
 شريف بدست العلم والفضل محتب
 جميل بدت فيه محاسن جملة
 كريم إذا استصرخته لملة
 له مقول عند التشاجر قاطع
 إذا قال أمضى القول في حسن فعله
 لقيتم مدى الأعصار يا آل جعفر
 ولا زلت في دولة مستقيمة
 خذوها اليكم يا كرام هدية
 وله مؤرخا ولادة بعض أبناء أصدقائه

بخير فتى زاكي النجار مؤيد
 بنور حسين أصبح الخلق يهتدي
 يشابهه نحرأ وفي طيب مولد
 لتشديد دين الحق في خير مسند
 فأصبح للإسلام خير مقلد
 وعن جده المعروف في كل مشهد
 فالقت بنو العليا له كل مقود
 ندبنا فتى الفتيان غير ملهد
 لقد قستموا الدر الثمين بجماد
 لديه خضوعا وأقعدوا شر مقعد
 ونيل المعالي والثناء المخلد
 بأحسن رأي مستقيم مسدد
 بفكر مصيب ناقب متوقد
 وفي حل العليا والمجد مرتدي
 وما هي إلا عن نجابة محتد
 أتاك مغيثاً باللسان وباليد
 أحداً وأمضى من حسام مجرد
 ولم يك في أقواله بمفند
 لكل مراد في الزمان ومقصد
 وأطيب عيش دائم العمر أرغد
 لتروي اخلاصي لكم وتوددي

وذلك عام ١٣٤٨ هـ قوله :

أتى مقبلاً بشراه أحسن ولده
 وفاق سنا المصباح كوكب سعه

محمد الزاكي العلي بمجده
 تجلي تجلي الانجم الزهر طلعة

ففي أخجل البدر المنير بحسنة
ففي رسمت فيه محاسن جده
لتهن المعالي في قدوم مذهب
لميلاده الميمون قد أصبح الوري
أنى مقبلا والعز ملؤ ردائه
به استبشرت ام العلى حينما رأت
وسر أبوه حين وافته مقبلا
ملك تود الشهب نيل مقامه
فأكرم به قد زانه طيب أصله
أياسئلا عن عام ميلاد من رقى
لك البشر بالمهدي أرخ (لقد أنى
وله مؤرخا عام تتويج جلالة الملك فيصل الأول وذلك ١٣٣٩ هـ قوله :

عندليب البشر بشراك تلا
نسخ الناقوس والطبل ألا
سرنا عيد الغدير إذ به
أصبحت بغداد ترهو فرحا
عصبة الاسلام أرخت (بها
الشريف ابن حسين أقبلا
حي بالتهليل والحي علا
زهق الباطل والحق علا
لمليك حل فيها مؤملا
توجوا نجل الشريف فيصلا)

وله يرثي جده السيد حسين بحر العلوم وقد خر من السطح الى الأرض فمات
وذلك عام ١٣٠٦ هـ قوله :

رقى ذو المساعي ينجي الكريم
فأوجس في نفسه خيفة
توجهه تلقاء بيت الحرام
وخر صريعا لوجه الصعيد
رماه القضاء بسهم الردى
فشاهد نور الاله العظيم
من الله رب العباد الحكيم
ووادي منى والصفاء العظيم
خضوعا لمحي العظام المريم
فلم يلو حتى أصاب المريم

فوافى النذير يعزي بنيه بأرض الجواد وموسى الكظيم
ونادى بشجوه لتأريخه (نحر الحسين كموسى الكلم)
فززل عرش الاله الجليل وقد حل في الكون خطب جسيم
له انهد أركان بيت الهدى وقلب الهداية أضحى كليم
وقد مال بدر الدجى للمغيب فعاد النهار كليل بهم
فقدناه فرداً كأننا به فقدنا الخلاق طراً عميم
فقدنا طريق الهدى بعده وكان قويمأ به مستقيم
لقد كان عوناً الى المستغيث وكهف الورى وأباً لليتيم
وكان لهاشم أنفاً أشم فأمسى برغم المعالي هشيم
وكان الزمان به يانعا فعاد الزمان عجوزاً عقيم
وقد كان في العلم بحر العلوم وفي كل فن بصير عليم
جرى القلب يا جدمن ناضري كدر فريد وعقد نظيم
وله مؤرخا عام وفاة صديقه السيد حسام الرشتي وذلك ١٣٤٣ هـ قوله:
مضى ذو المعالي رفيع المقام سليل الحسين عليه السلام
بظل الكريم وماوى الكرام جوار العلي الامام الهمام
أبي الانقياء الهداة العظام شمس المعالي بدور النمام
لقد كان عضباً لفصل الخصام فارخت (في الغمد حل الحسام)

السيد حسام آل مكى

لم أعرف عنه شيئاً ، وقد ذكر له صاحب الحصون في ج ٢ ص ٤٤٥
هذه الأبيات الثلاثة :

ألمت بنا والليل من دونه ستر ولاحت لنا شمس وقد طلع البدر
فقلت لها من أنت قالت تعجباً وهل سائل للبدر من أنت يا بدر ؟
فلما أضاء الصبح فرق بيننا وأي نعيم لا يكدره الدهر

السيد حسن الصافي

المتوفى ١٣١١ هـ

هو السيد حسن بن محمد بن عبود بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن السيد أحمد الموسوي النجفي. المعروف بالصافي، شخصية معروفة في وسطها ذكره الأئمة في أعيان الشيعة في ج ٢٣ ص ١٥٨ فقال : كان فاضلاً أديباً شاعراً قرأ على الميرزا الشيرازي والشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف ولم يقع إلينا شيء من شعره توفي ١٣١١ هـ.

الشيخ محمد طه كاشف الغطاء

المتوفى ١٣١٤ هـ

هو الشيخ حسن بن صالح بن مهدي بن علي بن جعفر بن الشيخ خضر الجناحي الأصل النجفي المولد والمنشأ والمسكن والمدفن. ذكره صاحب الحصون في ج ٨ ص ٢٠ فقال :

كان شاباً عالماً فاضلاً كاملاً ذكياً لودعياً فقيهاً أصولياً شاعراً أديباً ورعاً زاهداً تقياً نقيماً ، حضر على الميرزا محمد حسن الشيرازي مدة قليلة في سر من رأى وحضر في النجف فقهاً على الشيخ محمد حسين الكاظمي والملا كاظم الخراساني في الأصول ، وفي الفقه والأصول على الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتي وكان مغالياً في مدحه وترويجه وقد مات في حياة أبيه لسبب الحمى اللازمة في ٢٢ شعبان سنة ١٣١٤ هـ عن عمر ٣٤ أو ٣٥ سنة ولم

يعقب ودفن بمقبرة الاسرة ، وقد رثاه جمع من الشعراء منهم السيد ابراهيم الطباطبائي والسيد جعفر الحلي والشيخ محمد السماوي وابن عمه الشيخ محمد حسين بن الشيخ محمد أمين .
ومن الغريب انه من اسرة كثر فيها المدونون والكتاب ولم يسجل أحد منهم له شعراً .

الشيخ حسن سبتي

المتولد ١٢٩٩ هـ

هو الشيخ حسن بن الشيخ كاظم بن حسن بن علي بن الشيخ سبتي السهلاني الحميري ، خطيب معروف ، وشاعر مقبول ، وراوي مجيد .
ولد في النجف عام ١٢٩٩ هـ ونشأ بها على أبيه فاشتغل بالمقدمات من نحو وصرف ثم تمحض لخدمة الاءواد الحسينية فنال فيها شهرة واسعة في وسطه ، وذاع صيته في أنحاء العراق ، عرفته منه أكثر من عشرين عاماً وهو يسعى جمده لتلطيف المنبر واتساع آفاقه بأسلوبه الخاص ، وتمشي أكثر من غيره من خطباء عصره فامتزج بالادباء وتولى رواية الشعر في الحلقات النجفية فكان يروي رواية صحيحة وبأسلوب طيب ، وساهم في احياء لغة الضاد فنظم كثيراً من الشعر المقبول وتفنن فيه ، وعني بنشر الآثار العلمية كرجال الشيخ محمد طه نجف وغيره من كتب والده الذي كان سيد خطباء عصره ، وآخر خدمة قدمها اخراجه ديوان والده عام ١٣٧٢ هـ بحلة قشبية له ديوان كفل شعره الذي قاله في مختلف المناسبات التي شارك فيها على أوزان مختلفة ، وديوان آخر باللغة العامية ، وديوان ثالث باللغة الفصحى خصه للتشطير والتخميس فقد أجاد فيها ، ومن شعره بأبيته التي استنهض بها العرب والمسلمين وطالب بيقظتهم وفيها عرض جميل قوله :

ماذا التقاعد نهضا يا بني العرب
وجردوا البيض لاشلت أكفكم
وقوموا السمر لا كالت سواعدكم
شنوا المغار لأخذ الثار وانتشطوا
ما بالكم قد قعدتم والعدي ثبتوا
قد جدّ أعداؤكم في محو ذكركم
آل النحوس أتت ترى جيوشهم
لم يرقدوا ليلهم يا ليتهم رقدوا
سروج خيلهم صارت مهادهم
وأنتم قد رقدتم لم تثر لكم

جبل الدروز والريفين

ان الدروز وأهل الريف لا عدموا
جثوا وقد صبروا صبر الكرام على
وقاوموا عصبا حفظا لدينهم
وانتم يا بني قحطان في سنة
كانكم خشب تلقى مسندة

العراق

أين الافاعي العراقيون من قطرت
واحسرتاه على تلك الاسود مضت
لم تبق غير رماد بعد ما خمدت
أوهي لهم كم بهم قد سدّ ثغرم
ماذا القعود وقبر المجتبى هدمت
أنيابهم في الوغى سما لدى الغضب
عنا وكمنا نضن الخير في العقب
نار الوغى بعد ذاك الوقد واللهب
فكم وكم شيدوا للعز من طنب
أركانهم بين أهل الشك والريب

نخوة العرب

والدين في عصر كم أعلامه طمست
ولم يضق بكم صدر الفضل الرحب

يدعو أسيراً ولا فاد فينقذه
 إن لم تقيموا لقبر المصطفى علما
 أولم تشيدوا الى ساداتكم قيبا
 لم ترتفع لكم بين الملاقب
 يا للحمية يا للمسلمين أما
 إن لم تحاموا عن الدين الحنيف فما
 وإذ لمكة يسري بينكم أبدأ
 ولا نرى هودجا في الحج بينكم
 دعوا تباغضكم خلوا تشاحنكم
 حان اتحادكم حان ائتلافكم
 حانت مساواتكم حانت اخوتكم
 قوموا غضابا لنصر الدين انكم

حوادث مكة بعد الشريف حسين

ام القرى أصبحت بعد الحسين فيا
 بهتكها اليوم كم من حرمة هتكوا
 عز الحجاز قفا إثر الحسين فلا
 ما غاب عنا حسين لا ونجوته

جلالة الملك فيصل الأول

صبح بالعراق أبا الغازي ونادبهم
 فيه رجال قرى فيه ليوث شرى
 فأصدع لك الأمر واستنقذ خلافتكم
 تنام عينك والاعداء قد خفقت
 ام القرى امكم عبرى لبيتكم
 عزت وجلت بكم دهرأ فحق بأن

يجبك كل غيور حاسر وأبي
 فيه كفاة وغى تجشوا على الركب
 ان الخلافة فيكم يا ذوي الرتب
 أعلامهم عند بيت الله ذي الحجب
 عنها ظعنتم بعز البيت مستلب
 تكسي حداد أمدى الأزمان والحجب

أبوكم الحجر ينعام ويندبكم والبيت يبكي بشمل منه منشعب
أوحشتم الحجر السامي ببعدهم والركن حنّ بقلب منه مكتئب
فانهض للثاراتكم يابن الحسين وهج من أكثر الرمي في الهيجاء لم يخب
وسلّ للثار مصقول الفرار تذل مارمت بالسيف واكسر جفنة نصب

جلالة سلطان الدين الامام يحيى

يامدج السير في مشبوبة (١) قطعت بيد القفار طوت سهلا على حذب
تغمى نهاراً وطول الليل مبصرة زمنى بلا أرجل خفت ولا ركب
تموت ان بردت تحيى اذا حميت رعائوها الزيت لا بالنبت والعشب
رعد اذا زارت، برق اذا خطفت لدى المسير تلف البعد بالقرب
دهاء لم يعلمها فحل وقد حملت خمسا وان وضعت تلقى بلا تعب
غريبة صبحها تسمى بمشرقها لم تعي من كل كلال ولا لغب
تطوي المفاوز مازات لها قدم نظمت ولكنها لم تشك من سغب
تسير من كرخ بغداد صبيحتها وان دجى الليل باتت في ربي حلب
قد كونتها لنا الافكار فاخترعت من غير روح فيها حركت ثنب
من عالم الكون حقاً بيننا برزت بجودة العلم لا باللهو واللعب
هذي العلوم وهذا فضل نائلها عليكم طالبا بالجد والطلب
فأدب النفس واجهد في العلوم لكي تنال حظاً فترقى غاية الرتب
فسر بها لا ترح في بلدة أبدأ واحبس بصنعاً بدمع منك منسكب
ولا تجزها وح أعلى مناسمها واهتف بحامية الاسلام ذي النسب
العالم الماجد القرم الذي اضطربت منه الاعادي شريف الاسم واللقب
يحيى الامام من انقاد الانام له يحيى نفوس الورى ذكر اسمه العذب
فأزل وحي حماة واخضعن كرما واصرخ ونح واندين غوثاه وانتحب
وقل اتيتك محزون الفؤاد فقم وانثر بسيفك وانظم بالقنا السلب

(١) يقصد بالمشبوبة : السيارة .

واهتف بقومك يابن الأكرمين ترى
تجبك يابن حميد الدين طائفة
أدر رحي حربها ياقطب دارتها
فانت من معشر غرّ سيوفهم
أبوهم السيف والهيجهامهم
أما ترى قصرت أعمارهم ففقدوا
نماهم حيدر فالحرب عادتهم
اسد اذا غضبوا عند الوغى ارتجزوا
فأنهض معافي رعاك الله انت لنا
لا نبتغي غير آل الله ترأسنا
إنا بنو يعرب لا نرتضي أبداً
فسر بجيشك مرفوع اللواء إلى
وناد ثم ملوك المسلمين يجب
جلالة السلطان رضا شاه

البهلوي الرضا يا من بحقه
ترى خوافقه مثل النسور لها
أكرم به ملكا للمسلمين سمى
جلالة أمان الله ملك الافغان

وملك أفغان أرعى للهدى ذمما
ملك عظيم علي القدر ذو شرف
لسوف يقصد بيت الله منتقما
جلالة ملك مصر

وملك مصر فؤاد من قد اعترفت له الملوك بسامي الفضل والادب

هو الغيور يقود الجيش منتحيا لطيبة ثأراً فيها بخير نبي
نعمائمكم بهم قد عز جانبنا فدام سلطانهم يقوى مدى الحقب
ما جرى في مكة المشرفة

وأم أم القرى بابن الزكي به حتى توافيها في جحفل لجب
وسل بمكة عما أوقعوه بها كم من قتيل عفير في الثرى ترب
ومن جليل علي الشان ذي خطر قد بعده برياً غير مرتكب
وسيد ذي علا سام وذو شرف ومن أسير ومسجون بلا سبب
ومن ربائب خدر بينهم هتكت أستارهن وأخرى في يد السلب
فما الجواب لحوا امكم وغدت ما بين أولادها في مرقد خرب
وما جنت آمنا ذنباً خديجة إذ أمسى ترى قد سدسها نهبا لمنتهب
الطائف

وسل عن الطائف السكان مارحموا شيخاً وكهلاً ولا طفلاً لهم وصبي
فكم بدستانها أجروا سيول دم ما بين منجدل في جنب مختضب
وكم ذوات خدور قد برزن بها مهتكات بلا ستر ولا حجب
المدينة المنورة

لا أنتم للمعالي بعدد كعبتكم إذ بعدها هتكوا قبراً لخير نبي
ماذا التقاعد والاعداء قد درسوا من البقيع قبور السادة النجب
ما كان ذنب رسول الله قد كشفوا حجاب طهارة بغيا بلا سبب
ما ذنب بضعت الزهراء فاطمة وقبرها ضاع يا لله في الترب
سل طيبة عنهم لا طاب عيشهم فكم بها هدموا قبراً لكل أبي
من عالم أو صحابي وذو شرف وهاشمي منافي ومطلبي
أهكذا حرمة الصديق قد هتكت أليس في قبر خير المسلمين خبي
أهكذا عمر الفاروق قد هتكوا محله إن ذا من أعجب العجب
ما ذنب عثمان ذو النورين قد درسوا مقامه إن ذا من أعظم الكرب

فيماله حادثا قد عم فادحه كل البرية من عجم ومن عرب
 وفجعة ذابت الصم الصلاد لها فاي قلب بهذا الرزء لم يذب
 ونكبة عمت الاقطار قاطبة ما مثلها نكبة في سالف الحقب
 قد شاب رأس الهدى من عظم موقعها فاي فود لذي دين فـ لم يشب
 يا صاحب الأمر ضاق الأمر قم عجلا بمثلها الدين قبل اليوم لم يصب
 أدرك فداؤك كل الخلق دينكم واكشف كربهم يا كاشف الكرب
 وأحي ذكر علي في الحروب فكم سقى عداه كؤوس الروح والرهب
 وناج سيفك سر أخوف ذى جنف فليتبّع الرأس عند القطع بالذنب

الشيخ حسن صادق العاملي

المتولد ١٣٠٦ هـ

هو الشيخ حسن بن الشيخ عبد الحسين بن ابراهيم (١) بن صادق بن ابراهيم (٢) الخزومي العاملي الطيبي ، عالم جليل ، وأديب مطبوع . ولد عام ١٣٠٦ هـ ونشأ على ابيه ، وكان من مشاهير شعراء عصره ، وكان له بين اخدانه مقام كريم اتقن مقدمات العلوم وهو في سن مبكرة ودرس الفقه والاصول دراسة واسعة نال بعدها المكانة السامية في النفوس وهو اليوم حي يتولى الافتاء بالديار العاملية .

هاجر من النجف قبل ثلاثين عاما تقريبا وهو يسكن الآن (الخيام) من قرى لبنان ، وهو اكبر سنا من اخيه الشيخ محمد تقي - الآتي ذكره - وكان المترجم له على جانب عظيم من الخلق الرصين ؛ سريع البديهة قوي النظم يأتي بالشعر محبوبا منسجما وقد نظم في سائر فنون الشعر ، وعلى ما اتصور له ديوان عامر .

(١) سبق ذكره في الجزء الاول ص ٦٨ (٢) سبق ذكره في الجزء الاول ص ١

طلبت من ابن اخيه الشيخ جعفر بعض شعر عمه الذي نظمه في النجف
مراراً فلم يجني والحقت عليه بالطلب فرائته غير مكترث بشأه فاضطرت
إلى اثبات القصيدة الآتية نظراً إلى انه نظمها في النجف وفي تهنية بعض
أخوانه بقرانه واليك القسم الغزلي منها :

إذهب بالكأس وما فيه	فسلافة راحي من فيه
لا يجمل ان يسمح للصب	بخمر لماه تعاطيه
افديه من ميسمه المعسول	منضد در يحويه
ومورد خد قد رصدته	عقارب صدغك تحميه
ما امنع شوكة وردته	واغر نور افاحيه
يتجنى منها شاء فما	احلى للقلب تجنيه
ويصد نفاقاً يحسبه	إعراضاً منه واشيه
ما كان نفاق الريم صد	وداً بل هي شنشنة فيه
علمن لواحظه هاروت الـ	سحر فعنها يرويه
ومزجيج حاجبه قوساً	لم تخط القلب مراميه
فالـ م القلب تقاصيه	هو قاضي الحب ومفتيه
ما صح الحب لرأيه	إن لم يهلك وجداً فيه
أني للغصن تثنيه	والظبي تلاعبه هاديه
والبدر محاسن غرته	والمسك نشر داريه
نضنضن عقاص غدائه	فانسابت سود افاعيه
واذال الصدغ على خد	ذهبي طرزه فيه
يا منعطف الصدغين ولا	عطف منه لمحبيه
رفقا بفؤاد لا ينفك	ونابل لحظك يدميه
لوم تك غصنا لم تسم	عني قرطك لحن اغانيه
اولم تك بدرأ ما كانت	لك شفا زهر لئاليه

از رحت تسائل عن دمعى عنه تنزيك مجاريه
 او عن سهري تحكي عنه بالليل شهب دراريه
 وجعلت له طرفي رصداً فلذاك كنسن جواريه
 كم لي بمحيط عوامله من فكر بت اناجيه
 ارقاه صموداً والارقا ء يقضي بي لمباديه
 حارت في فكر معانيه الا فكار وتهن بواديه
 أنى تسري تلك الا وهام به فتظل نواهييه
 ويراقب طائرها التحـ ليلق اليه ونسراه فيه
 فلك مشحون بالايات تعالت حكمة منشيه
 يتجلى البدر به فيرو قك منه حسن تجليه
 فتخال بطلعته ملكاً قد حفت فيه سراريه

مسمه الجواهري

المتولد ١٣٢٠ هـ

هو الاستاذ حسن بن الشيخ محمد الجواهري ، أديب كاتب ، وشاعر مطبوع ، وقصاص ناجح .

ولد في النجف عام ١٣٢٠ هـ ونشأ بها على أبيه فوجهه ورباه بما عرف عنه من رعاية وتربية فائقة ، واتجه صوب العلم فدرس المقدمات على أساتذة عرفوا في وسطهم بالفضيلة والعلم ونال قسطاً من الأدب كبيراً بما لزمته لابن عمه الشاعر الخالد محمد مهدي الجواهري وكان لاسرته - آل الجواهري - بين الأوساط العلمية والأدبية أثر بارز وتأثير قوي على سير الحركتين فكان وهو يختلف على ديوان زعيم الاسرة الشيخ جواد يقتبس منه الآراء الصبية والكلم الطيب ، والاحساس العميق ، وقد عرف بين اخوانه بحسن

سيرة وفضيلة أدت ان يحتل بسببها مكانة في نفوس الجميع ، صحبتته زمناً طويلاً فكان مثال الصديق الصادق والخل الوفي ، وعاشرته فرأيت أنه إنساناً يحب الخير ويتعدى عن الشر ويهوى العمل المثمر والانتاج المستمر ، ولسلوكه هذا فقد حدا بوزارة المعارف ان تمتقيه مبعوثاً الى دار العلوم بمصر فسافر اليها عام ١٣٥١ هـ ومكث فيها عاماً واحداً أصيب في آخره بعارض صحي دعى به أن ينام في مصحح بحنس عامين شفي بعدها وجاء التجف وقد غمرته صحة عجيبة .

وهو اليوم أمين مكتبة المعارف في التجف . وفي خلال عمله هذا لم يرح النشر والتأليف والكتابة في مختلف الصحف والمجلات العربية .

له آثار طيبة منها (١) ديوان شعره ويقع في ٢٠٤ ص (٢) مجموعة قصصه في ٢٠٨ ص (٣) حياة أبي فراس الحمداني في ٩١ (٤) غزلياته في ٦٠ صفحة (٥) رواية حب ودماء في ٧٠ ص ، وكلها لا تزال مخطوطة . ذكره الاستاذ الدجيلي في كتابه شعراء التجف .

نماذج من شعره :

وشعره فيه نزعة إلى التجديد ، فقد واجه المجتمع به في وقت مبكر ، ولاستأذ الجواهري الكبير أثر بارز في روحه ، فهو سريع البديهة عذب اللفظ يكره التكلف والصنعة واليك نموذجاً من شعره وقد نظمته في أوائل شبابه ومن قوله قصيدة وعنوانها - الاستقلال - :

لواء العرب رفرف مستقلاً	ليحيي العرب وليحيي اللواء
وها قد أصبحت زهر الاماني	مفتحة وقد ولي الشقاء
وها وطني قد اتسعت خطاه	وغرد فوق دوحته السخاء
تألق سعده في البرج لما	انجلي عنه التخاذل والعناء
فأمسى كوكباً للشرق زاه	وقد مرحت بساحته الظباء

فكم سرحت بعرضته وحوش
وكم طمحت لغارته نفوس
ولكن طاش سهم كان يرمي
أنت زمر من الأعداء تترى
وقد حملت من الاضغان سوداً
ألا من مبلغ أعداء قومي
يشمر عن سواعده إذا ما
ألا يا ورق غني فوق غصن
طربت وراقني منك جمال
هم ظنوا بأن الشعب أضحي
وله بعنوان - أنا ونفسي - قوله :

كم طرت يا نفس بالآفاق حائمة
فعطلتك عن التحليق غاصفة
شتان بين سموي ذرى جبل
يا نفس لا تيأسي فالجد منتظر
مدى يديك الى الافلاك واقتبسي
وحققي الأمل المنشود في عمل
لا تيأسي فالهنا رفت قوادمه
خوض غمار صروف الدهر وابتسمي
لا تنفعنك آهات مبرحة
سيرى على الهمة السماء واقتعدي
ورفر في كطيور الجو سابحة
وكاخي اليأس في حل ومرتحل
لئن تجني عليك الدهر محتدماً

تبغين مركز الأعلى لدى الشهب
هو جاء تحمل ألواناً من الكرب
وبين منخفض دان الى الترب
للعاملين ذوي التبريح والنصب
منها السمو بقلب غير مضطرب
حر له صلة بالعلم والأدب
من قبل في افق المحزون والحرب
إن البكاء لغير الحازم الأرب
بين الجوانح تحكي ومضة اللهب
متن السحاب وناجي الشهب عن كشب
في ذي الأثير وحي دولة العرب
فاليأس آفة من يسعى الى الرتب
فقابلية بوجه ضاحك طرب

وان منيت بحرمان فلا عجب
خذي التصبر درعا واقتني أثر
أريد أن تثبي في كل معترك
لأن فررت من الدنيا ومحنتها
وان خضعت الى لؤم ومنقصة
وان توقفت عن أمر له صلة
كوني النقية كالمرآة وانزعي
لا تحملي الشر إن الشر منقلب
وله وعنوانها - الآمال الضائعة - :
البعثة العراقية في مصر قوله :

ابشر نفسي والبشار تكذب
على الضمير لا ترقى ولا تتذبذب
اكابد الآم الحياة وأدأب
أرى فيها نفسي تضر وتلعب
أراها وان الصبر يضني ويتعب
على ساحلي بحر ومالي مركب
وسقم وايداء وسهم مصوب

* * *

خليلي هل فجر الأمان محرم
خلقت طموحا في الحياة وإنها
فلا خير فيها إن تباعد صفوها
إذا لم أكن فيها عزيزاً مفوقاً
سأسحق نفسي ان تضاعل نجمها
لأن بعدت عنها الفضائل والحجى

عليّ وهل صفو الحياة مهرب
على الرغم مني صفوها يتقلب
وان أصبحت عني نفر وتهرب
على الغير فلا خرى ألد وأطيب
وأقبرها قسراً وما أنا مذنب
وما يصنع المعروف فالقبر أقرب

اجاهد حتى أنك الجسم والقوى وحتى يقول الناس هذا المجرب
 خليلي ما قصرت فيما بذلته من الجهد حتى قد يراني التغرب
 ركبت فيا في الارض اطوي جبالها وما راعني منها ظلام وغيب
 افتش عن كنز الفضيلة ساعياً ولي نفس حرّ نعم ما تتطلب
 أدبها بالعلم والفضل والنهى وان زمان المرء نعم المؤدب
 وله وعنوانها - سحر الطبيعة - قوله :

قد ماتت الشمس الى المغيب واجتمع الصب مع الحبيب
 وأقبل النسيم في هبوب ينعش قلب المغرم الكئيب
 ممزجاً بالشيخ والافاح

والبدر قد سار مع النسيم مزدهياً يسبح في الغيوم
 كقائد يرقل بالنعيم أجناده ككتائب النجوم
 والليل منقض على الصباح

تضاحكت مناظر الطبيعة منذ أشرقت نجومها الرفيعه
 على ضفاف دجلة البديعة فأنحدرت دموعها السريعه
 منذ أطربتنا نعمة الافراح

يا حبذا البدر على الضفاف وحبذا المصيف بالارياف
 وحبذا مناظر الصفصاف تحت سماء دائم التذراف
 بالطل فوق أربع البطاح

انظر الى عرائس الاشجار كيف غدت تبوح بالأسرار
 تعانقت على ضفاف الجاري - كأنها لوامع الدراري -
 عابثة بها يد الرياح

تجاوزت اطياف روض الوادي منذ رقل الربيع بالابراد
 ورقرقت مطربة الانشاد على ثمار الغصن المياد
 وغردت نشوى الى الفلاح

وللثريا منظر جميل يرتاح من جمالها العليل
والنيرات في السما تجول والورد من سقط الندى بليل
والارض سكبرى بالشد الفياح

وله وعنوانها - الوردة المظلومة - قوله :

لي وردة من دون ورد الربى مظلومة ما بين شوك الخطب
تبسم للشمس إذا أسفرت والجذب قد هدهدها بالعطب
فلم تزل واجهة حاره

تعلق الطل بأوراقها يبشها الشوق فتحنو عليه
والبلبل الصداح في وكره يندبها شجواً فترنو اليه
إذ لم تزل قائمة عاره

إذا دجى الليل رأيت السما صاحبة مزدانة بالنجوم
والوردة الغضة في سجنها قابعة مغمورة بالهموم
مصفرة عيونها ما طره

فجاءها يوما نسيم السحر محتبئاً ما بين زهر الرياض
ثم دنا منعطفاً حولها محركا سريرها بانقباض
فابتسمت جذلانة شاكرة

فضمها وهي تعاني الألم من وخزة الشوك ولم تجزع
وقال والدمعة في جفنه حتى متى رداة الموقع
ما انصفتك السلطة القاهرة

أجابت الوردة لا أشبكي هيهات من ظلمي ومن محنتي
سبحان من قسم هذي الحظوظ دعني اقاسي الهم في غربتي
قابعة راضية صابرة

ولى النسيم حاقداً يستشيط والحزن من أطرافه يقطر
لم يدر ما الحكمة في سجنها وراعه الموقف والمنظر

مردداً مسكينة خاسره

راح ولم تنقع له غـلة حتى أتاها ببايل النـدى
مصفقاً ينساب بين المروج فردد الوادي اليه الصدى
ولا تسـل عن نفسه الطائر

فهزت الوردة أعطافها وحـدقت ناظرة بالنسيم
ماست دلالاً وهي سكرانة وانعطفت مائلة كالقطيم
وهي به محدقة ناظرة

ما كان ذاك الحب لولا النسيم يدخل تلك الشوكة الموحزة
وهكذا ظل يعاني الصعاب مكثفياً بالقبلة الموجزة
ونشوة الحب به عامره

مرّ فتى يسحب في برده ونفسه طاحنة بالعناد
خدثته النفس في قطفها وهكذا تم له ما أراد
وسورة الظلم به ثأره

الوردة الغضة تجلو القذى لله ما أقسى يد القاطف
ظل النسيم واجماً حاراً من هول ما شاهد كالخائف
يندب تلك الوردة الناضرة

وهكذا الانسان في ظامة لا يعرف الرفق بحال الضعيف
يمر تيمناً بين زهر المروج يسحق في نعليه ورد الخريف
ونفسه خداعة ماكره

وله قوله :

ساد السكون وأشرق البدر	وجرى النسيم ورُفرف البشر
فتميلت أعطافنا طرباً	والروض أنعش روحه الفجر
وتجددت أوراده فزهت	بطلوعه وتضاءل البدر
ملاً الندى أكامها نقطاً	تهمي بعين هاجها الذكر

البدر قد نشرت ذوائبه طي الغدير فطيه نشر
والطل نشر فوق مجلسنا درأ يحيى وقعه الزهر
رقصت وقد غنى النديم لنا حول الأراك فصفق النهر
راق النديم فقام ينشدني (رق الزجاج ورقت الخمر)
هيا لقططة الكؤوس فقد لطف الهوى وترسل الشعر
يا ليلـة عبت روائحها غراء كل جهاتها عطر
لمت بها في كل ناحية خود تلامع فوقه الدر
خفت تعاطينا كؤوس طلا هيفاء ثقل خطوها السكر
ورمت سهام لحاظها غضباً نحو القلوب وهاها الأمر
قدحت بعيني شادن فذكت منها الحدود كأنها الجمر
فتوسط ما بيننا قبل مشفوعة وتشفع العذر

ومنها يقول في المديح :

فأتيتهم مترنماً بهمـم جذلان للسراء أفتـر
ولكم شدوت لصاحبي طرباً في ليلة كانت هي العمر
حف الرفاق بواضح فسعوا في خير من باهى به العصر
فكأنه وكانهم سحراً بدر جلتهـم أنجم زهر
ومهنـب قد زان مجلسه أدب سما وخلائق غر
عقد الكمال عليه حبونه وازدان فيه النظم والنثر
غطت قوافينا فضائله ولقد يغطي اللؤلؤ البحر
يا صاحبي وكفى اذا افتخرت غلب الرجال فانت لي نخر

وله بعنوان - ليل العاشق - قوله :

بت أرعى الليل مسلوب الكرى ياترى هل بات مثلي من عشق
بت مهموماً ومالي سلوة غير شكواي وقد ساد الغسق
يا لها من ليلة داجيةـة بتها أرعى نجوما كالورق

وانهال الطل يسقي زهراً وأنيق الورد باد كالحدق
وحمامات الدجى قد غردت حيث بان الصبح وانسل الشفق

* * *

غير اني بت محزوناً وقد أخذ الشوق فؤادي وانطلق
يا أحباي فهل من عودة تنمش القلب اذا القلب خفق
طالما أرقّت جفني ساهراً ولكم سات دموعي كالعلق
بنتموا عني وقد أودعتم في فؤادي شرراً منه احترق
أضلعي من بعدكم واهية وفؤادي لم يزل فيكم قلق

وله وعنوانها - أجراس القلب - قوله :

هدأ الليل صموتاً ما به غير صوتين أنين وغنا
قرعت أجراس قلبي نبرة حلوة واستك سمعي شجنا
فانبساط وانقباض ليلتي وشؤوني بين هدم وبناء

* * *

يا بنة الدوح اسجع فارهة واملي الروض سروراً وهنا
فالتدى والدمع والخمر قد امتزجت واغرورق البدر سنا
في دجى الليل فرادى وثنا في دجى الليل فرادى وثنا
أنتم أحباينا انعستم هذه الأرواح أنتم وأنا
بدن خاوي وروح شره رب روح لا يراعي البدنا
قفص للهم صدرى وبه لاعج الشوق غدا مرتهنا
ما لقلبي كلما خف به هاجس ثقل سقما وضنا
يا أحباي فهل من نسمة تجذب القاصي وتقضى من دنا
كم سكبت الدمع من أجلكم ولكم قاسيت همأ وعنا
قد تماسكت ولكن هدني لاعج صير سرّي علنا
وتجولت الفيا في رائدا اقصد الريف وأنحو الدمنا

قد رأينا الروض أدنى لكم فآخذنا كل ريف وطننا
ليتنا قد كنت غصنا ناهضاً أحمل الآس وأجلو السوسنا
لا شباباً غرست همته ألف هم في بساتين المنى
ومن رباعياته الوطنية وعنوانها .. نقثات .. قوله :

هل في سماء بلادي محطة الطيران
وهل ليومي ليل يشب فيه دخاني
وهل القوي في فكر تجول فيه المعاني
إذ ذاك أعرف نفسي أدر كت صفو زماني

* * *

فهل يمر زمان وشعبنا يستقل
وراية النصر تسمي من السماء تظل
على شعوب تسامت وججفل لا يضل
وهل تجف دماء وأدمع تستهل

* * *

يا أمة لا تبالي بكل ما قد دهاها
قد طأطأت برؤوس وشيدت أسواها
لم تقف آثار قوم نهالكت لجهاها
إن دامت الحال هذي فلا تنال منهاها

السيد حسين العاملي النجفي

المتوفى ١٢٣٠ هـ

هو السيد حسين بن أبي الحسن موسى بن حيدر بن أحمد بن إبراهيم الحسيني العاملي الشقراي النجفي. عالم أديب عم والد صاحب مفتاح الكرامة .

ذكره السيد الأمين في أعيان الشيعة ج ٢٧ ص ٣١٦ فقال : كان عالما محققا مدققا اصوليا فقيها شاعرا أدبيا ثقة ورعا جليل القدر عظيم الشأن قرأ في جبل عامله على أبيه وبعد وفاته سافر الى العراق لطلب العلم ومعه ابن أخيه السيد علي وابن عمه صاحب مفتاح الكرامة ، فنزل كربلا وتلمذ على الآقا محمد باقر البهبهاني وبعد وفاته ارتحل الى النجف واتجه الى الدراسة فقوي فيها حتى فاق أقرانه ، وتلمذ على السيد مهدي بحر العلوم وعلى غيره من فحول العلماء حتى ظهر أمره واشتهر ذكره وعرف بالفضل والتحقيق وصارت له اليد الطولى في جميع العلوم لاسيا اصول الفقه .

وتلمذ عليه الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وابن أخيه السيد علي ابن السيد محمد الأمين . ذكره جمع من مؤلفي الرجال منهم سبطه السيد محمد الهندي في كتابه نظم اللئال في علم الرجال فقال : كان عالما فاضلا مغروفا مشهورا جليلا ، وأخبرني بعض الثقة ان الميرزا أبا القاسم القمي صاحب القوانين لما ورد الى النجف وأراد المباحثة مع العلماء في مسألة حجية الظن المطلق فطال الكلام بينه وبين السيد حسين ، وكلمتا في قوانينه في مبحث الاجتهاد من قوله .

انصل بأمر خزاعة الشيخ حمد آل حمود وتقدم عنده وتزوج بابنته وقيل ان المتزوج بها أحد ولديه السيد علي أو السيد أبو الحسن . وكان يأتم به في الصلاة حشد كبير في الجامع الطوسي ويوضع له منبر فيعظ الناس عليه بعد الصلاة . وله دار في النجف نخمة ورثها سبطه السيد محمد الهندي والد الشاعرين المعروفين السيد باقر والسيد رضا وقد دفن فيها المترجم له كما دفن فيها سبطه وأولاده قريبة من دور آل السيد سامان . وله سبط آخر هو الشاعر المعروف السيد محمد زيني .

توفي بالنجف يوم الخميس ١٤ ذي الحجة سنة ١٢٣٠ هـ . ودفن بداره ورثاه فريق من الشعراء .

نموذج منه شعره :

له آثار لم يقف عليها أحد بعده ومنها مجموعة من شعره الذي لا يتعدى
كونه شعر فقيه واليك نموذجا منه قوله يمدح استاذة السيد مهدي بحر العلوم
ألا قل لمهدي الوري السيد المهدي إذا غبت عنا يا هدا ناهن يهدي
ومن لأحاديث النبي وآله إذا أنت لا تبدو لغامضها يبدي
تنوب عن المهدي للناس في الهدى وتحجب عنهم مثاما حجب المهدي
وقوله مهنثا له ومؤرخا عام ولادة نجله السيد محمد وذلك عام ١١٩٧ هـ :

بشرى بأكرم وافد أحيا النفوس وخير قادم
من حير البلغاء كنه صفاته فالكل واجم
نجل الذين سموا علا بالمكرمات على الأكارم
وأكرمهم قد أخرجت في فيضها السحب السواجم
قرت به عين العلي وتهلت سحب المكارم
وبه المربع أخصبت وتهافت ورق الحمام
مذال أقصى الريب من تأريخه فالحق باسم
أرخته (بعث الأله محمداً من آل هاشم)

ويشير في صدر البيت الذي قبل الأخير « أقصى الريب » الى نقصان
التأريخ عديدين وهو الباء . وله من قصيدة يمدح بها الوالي أحمد باشا قوله :
سنا بارق بالأبرقين تألقا فنبه لوعات المشوق وأرقا
وذكرني عهداً وما كنت ناسيا وريق عيش زاد في الوصل رونقا
ألا ليت شعري هل الى معهد اللقا سبيل فترجي الشدقيات للقا
ومن لي بالمام عليه ودونه سباريت في أرجائها الموت أحدا
يباب فلو وهم تخطى بدوها ألم به خطب جليل وأوبقا
أدبرا على الصب الشجي سلافة من الوجد في تذكار شمل تفرقا

وقصا على سمعي أحاديث راهط
اعلل نفسي باللقا وهي لا تعي
عسى نلتقي يوما فأحيا بنظرة
سلفاني سلاف الحب سالف وصلهم
معتقة من عهد آدم لم تزل
وما زال بعد البين قلبي مقيداً
كان ملث الدمع نائل أحمد
هو الغاية القصوى هو الكعبة التي
وتأتي إليه الناس من كل وجهة
لقد طبق الآفاق صبت كلاله
فيا أيها الساري المغذ إلى العلى
تخذناه كهفا والنوائب حمة
له همة تلقى عليه مهمنا
فيا منجداً رد من معاليه منجداً
به حظيت أرض الشام فأسبلت
سحائب جرت في سما الجود ذيلها
كست ربعها برد الربيع موشعا
وعبقت الآفاق بالنشر والشذا
وأزهر ناديه ورق روضه
لقد أجذبت أرض العراق لنأيه
فلا نبت الاصلاح بعد غضارة
فياديمة في كل أرض نهالت
مزايك عهد لا تعد فلو رقي
وقال يرثي أغا باقر البهبهاني زعيم الدين في عصره ومهزيا أولاده وتلامذته

وهو منهم والسيد مهدي بحر العلوم ويشير فيها الى هجرته من كربلا الى النجف
سقى دارهم من صيب الدمع وابل رسالة مشتاق وتلك نعمة
ألا ليت شعري هل الى ذلك الحمى ومن لي بالمام عليه ودونه
سباريت لم تنسج بها الريح مطر فاباب فلو وهم تخطى بدوها
وما عذر مثلي لا يروض صعا بها فما سئمت نفس السرى من السرى
لي الله لم أدلت فيها تهزني لي الشوق هاد والعزيمة مركب
فلما انتهينا للحمى لا خلا الحمى خليلي قوما واسعداني فقد طحا
لعمرك ما شب لاهب لوعي ثنى بأعطاف نشاوى من الصبا
ولكن شجاني ما شجاني وشفني فكم ثل عرش منه وانهار شاخ
قضى شمس دين الحق أكرم من قضى قضى باقر العلم الذي سن للهدى
قضى باقر العلم الذي سن شرعة وخط لها رسماً وأرسي قواعداً
مراسم للبيت الحرام قواعد تبسم منها الدهر والدهر عابس
وأشرق منها الصبح والليل سافع وإن جادها من ريق المزن هاطل
وهل تنفع العاني المشوق الرسائل سبيل فتزجي الأعمال المراقل
سباسب بهم دونهن غوائل ولا وضعت فيها الغواصي الحوامل
أصاب نكالا وانثنى وهو ناكل ولا يصطلي جمر الغضا وهو شاعل
ولا عاقها عما تروم الحبايل نوارع نفسي في العلى ومخائل
وحبي زاد والدموع مناهل اذ الدار قفري والخليط منايل
بقلي داء من جوى البين قائل كواعب من أحياء بكر عقائل
كما يتثنى الشارب المتمايل مصاب له في الخافقين زلازل
وكم خر مصعوق وألقت حوامل وناحت على الدين الحنيف الثواكل
طريقة حق لا يدانيه باطل عليها لرواد الرشاد دلائل
لها فوق هام النيرات كلاكل قواعد للدين الحنيف معاقل
واخصب منها القطر والقطر ما حل وأسفر منها العلم والجهل شامل

وعبقت الآفاق بالنشر والشذا
وسار على منهاجها كل عالم
تصرم أعمار الليالي وتنطوي
بنفسي حي خالد وهو ميت
بنفسي من أمسى رهين جنادل
بنفسي من لا اختشي بعده الردى
لئن اقفرت تلك الربوع فطالما
فمن سائل فضلا ومن طالب هدى
لقد انعش الله الهدى بخلائف
فما غاض بحر من نداه تهلت
وما صاح روض في ذراه ترخت
وما غاب بدر من سناه تألقت
وليس يزول الهم إلا برحلة
إلى روضة غناء قس وجرول
إلى بلد فيها الشريف ابن فاطم
هو السيد المهدي من سار ذكره
هو البحر علما والسيحاب مواهباً
جواد جرى والغيث في حلبة الندى
لئن كان قد وافى أخيراً فانه

وقد وشعت بالنور تلك الخوائل
فما عالم إلا بها اليوم عامل
ولا تنطوي تلك العلى والفضائل
مقيم على طول المدى وهو راحل
ففاخرت الشهب الحصى والجنادل
ولست أبالي من تغول الغوائل
أناخ من الهلاك فيها قبائل
أبى الله فيها أن يخيب سائل
له في العلى كل لكل يشاكل
سحائب غر موجهها متواصل
فوارع للمجد الأئيل أمائل
نجوم بها للمهتدين دلائل
إلى منزل من دونه النجم نازل
وسحاب للاطرء فيها عنادل
منيل الأمانى للبرية كافل
كما سار في الكون الصبا والشمائل
وما الناس إلا سائل ومسائل
فغير في وجه الحيا وهو هاطل
(لا ت بما لم تستطعه الأوائل)

الشيخ حسين نجف

المتولد ١١٥٩ هـ والمتوفى ١٢٥١ هـ

هو أبو الجواد الشيخ حسين بن محمد بن الحاج نجف علي التبريزي

النجفي . أحد الشخصيات الغذة في العلم والورع والتقى .
 ولد في النجف عام ١١٥٩ هـ وتاريخه « غلام حلیم » ونشأ على أبيه
 فعني بتربيه ، وقد ترجمه سبطه الشيخ محمد طه نجف بالتماس من السيد ريحان
 الله بن جعفر الدراي فقال : عين الايمان ، ونادرة الزمان ، سلمان عصره
 كان مثلاً في التقوى والصلاح وطهارة النفس وكان من أظهر أوصافه
 السكوت وإذا تكلم لم يتكلم إلا بكلمة حكمة أو آية أو رواية وكان
 حاضر الجواب جداً .

ذكره السيد الامين في ج ٢٧ ص ٢٥١ من الايمان فقال : قرأ على
 السيد مهدي بحر العلوم . وقرأ عليه جماعة منهم السيد جواد العاملي صاحب
 مفتاح الكرامة . وكان تلميذه هذا يبالغ باحترامه ويرى فيه مقام النبوة
 والى هذا أشار بعض من رثاه بقوله من قصيدة :

إن لم تكن فينا نبياً مرسلًا فلا أنت في شرع النبي امام
 لم أدربعدك من اعزّي في الوري من بعد فقدك كلهم أيتام
 اليوم أعولت الملائك في السما والمسامون تصيح والاسلام
 ولقد قال صاحب مفتاح الكرامة لولا أني من أبناء رسول الله لكنت
 أتمنى أن أكون من أبناء الشيخ حسين نجف .

وسمع عن العلامة الشيخ راضي بن محمد يقول : كان المترجم له عند العلماء
 برزخاً بين مرتبتي الامام والعلماء فكان عندهم فوق العلماء ودون الامام .
 وكان من أخص تلامذة بحر العلوم وأقربهم منه وقد جعله وصياً من بعده .
 وكان اعجوبة في الصبر والثبات والايمان حتى اشتهر عنه ذلك ، وكانت
 اذا اختلفت الأحوال من ضيق أو رخاء أو عافية أو بلاء فلا يبين عليه
 أي أثر لضر أو اقتار ، وما كانت تنساب النجف أهوال من خوف أو
 طاعون فتفرق الناس وتذهب الى نواحي شتى حذار الهلكة ، واذا قيل له
 هلا تنفر مع القوم قال انظروا الى المأذنة هل نفرت فاذا نفرت نفرت معها .

وكان آية في حسن الخلق حتى اشتهر عنه أنه ما غضب على أحد قط ، ولا تكدر منه أحد ، وكان يأنس به القروي والبدوي والعالم والجاهل والعاقل والفاسق ، وله في كل ذلك نوايا حسنة ومخارج مستقيمة وكان الامام الاوحد الذي يصلي بالناس جماعة في الجامع الهندي وكان على سعته لا يتسع للمصلين ، ومن أخباره انه قيل له يوما لم تغفل في ركوعك فتحسب ان الناس قاصدين الى الصلاة وإنما هم ذاهبون الى الحمام . فقال لا مانع فاني انتظرهم حتى يخرجوا من الحمام . وقد احصي في الركوع عليه يوما سبعون تسليحة ، ولجلالة قدره فقد قال خاله الشيخ جواد نجف نقلا عن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء قال : لو أن الشيخ حسين في بلاد بعيدة عنا وتأتينا أخباره بما نشاهد فيه من صفات الكمال وانه يرضي الخالق والمخلوق لم أصدق بذلك لكن كيف أصنع بمن أنا مصاحب له من المكتب الى يومنا هذا .

ومن ظرفه كان قد تلقى من بعض علماء المحدثين رسالة تتضمن هذين البيتين :

التن شيء عبث	فيه كثير مفسده
فمن رأى تحليله	عليه نار موصده

فكتب اليه الجواب فوراً :

التن شيء حسن	فيه كثير منفعة
فمن رأى تحريمه	شدو عليه برذعه

ومن ظرفه مع صاحب كشف الغطاء انه أكل معه يوماً فسقط اللحم الى جانب الشيخ جعفر فقال : عرف الخير أهله فتقدم . فأجابه المترجم له : نبش الشيخ تحته فتهدم . وحبج مرة على طريق الشام ومكث بدمشق برهة فأضافوه وأكرموه وقالوا ان أهل العراق يأكلون النكاكة قبل الطعام وأهل الشام يأكلونها بعد الطعام فماذا تأمر قال اذا كانت المسألة محل خلاف

فانا نعمل بالاحتياط نأكلها قبل الطعام وبعده . وقد أرخ عام حجة السيد محمد زيني البغدادي في ديوانه وذلك عام ١٢٠٤ هـ فقال :

فجاء لما جاء تأريخه احسن إذ حج وزار الحسين
وذكره السيد حسن الصدر في التكملة ج ٢ والعلامة النوري في المستدرک
ج ٣ فقال : لم ير له في عصره بديل .

وذكره السبائي في الطليعة ص ١١٢ فقال : كان فاضلاً أديباً
مشاركاً بالعلوم فقيهاً ناسكاً مقدساً وكان من أصحاب السيد مهدي بحر
العلوم ذاكرات باهرة روى ان السيد مهدي قال لاخته اني أحب ان يصلي
علي اذا مت الشيخ حسين نجف ولكن لا يصلي علي إلا السيد مهدي
الشهرستاني الحارثي ، وأنت اذا مت صلي عليك الشيخ حسين فكان كذلك
فانه لما توفي وحضرت العلماء للصلاة جاء السيد مهدي من الحارث عائد فوجده
ميتاً فصلي عليه ايماراً من الحاضرين ، ولما توفيت اخت السيد كان الشيخ
حسين مقعداً زمنياً فاخبر بوفاتها فاخذته حرارة الاثم حتى نهض فصلي عليها
وعاد فعاد له مرضه ، وكان أديباً شاعراً لم ينظم إلا في الأئمة « ع » .

وذكره صاحب الحصون ج ٨ ص ٢٦٣ فقال : كان عالماً عاملاً فاضلاً
كاملاً نقيماً نقياً زاهداً عابداً ثقة متواضعاً أورع أهل زمانه وأتقى أهل اوانه
لم يكن في عصره كورعه وزهده وتقواه ، وكان تقاه قد تغلب على عامه
وقد كتب سبطه الشيخ محمد طه نجف رسالة في أحواله .

حضر على السيد بحر العلوم . وحضر عنده جماعة منهم السيد جواد
العاملي صاحب مفتاح الكرامة وغيره . ولعظمتهم فقد ذكر الشيخ جواد
نجف عن الشيخ جعفر قال لو لم نشاهد الرجل ونراه ، وكان بعيداً عنا في
احدى البلدان وتأتينا أخباره لما صدقنا بوجود هكذا انسان عظيم في أفعاله
وكان قليل الكلام حاضر الجواب ، ومن نكاته بسرعة الجواب
عندما سمع إنساناً يقول له : أرى بعينك حمراً يريد احمراراً ، فأجاب وأنا

أرى بعيني حماراً .

وكان اعجوبة في حسن القراءة والصبر والثبات وعدم الاضطراب
لا تختلف عليه الاحوال من ضيق أو رخاء أو عافية أو بلاء فاذا حل
الطاعون وخرجت الناس من النجف يطلب منه المغادرة فلا يفعل ويقول
اني انظر اذا غادرت المنارة فانا معها .

لم يخلف إلا كتابه الدرّة النجفية في الرد على الأشعرية في مسألة الحسن
والقبح شرحها بعض معاصريه ، وديوان شعر لا يزال مخطوطاً وقد كتبت
بخطي عام ١٣٦٢ هـ في ١٢٣ ص أقصره على مدائح آل البيت ومراثيهم «ع»
توفي في النجف ليلة الجمعة الثاني من المحرم ١٢٥١ هـ ودفن في الغرفة
التي عن يسار الداخل الى الصحن الشريف من باب القبلة . وأرخ وفاته
بعضهم بقوله « حلت حسين جنات النعيم » ورثاه جمع من فقهاء الشعراء
ومنهم السيد محمد القطيفي بقصيدة مطلعها :

ألا قل لنار الفؤاد اسعر شجوننا وللعين فاستعبر

نماذج من شعره :

وشعره كما يظهر من ديوانه متين التركيب قوى الانسجام رصين
الديباجة مرن اللفظ قدوازن فيه بين اللفظ والمغنى على الأكثر واليك نماذج
منه توقفك على مدى قابليته الشعرية قوله يمدح الامام عليا «ع» بقصيدة
طويلة اليك منها :

أيا علة الایجاد حاربك الفكر	وفي فهم معنى ذاتك التبس الأمر
وقد قال قوم فيك والستر دونهم	بأنك رب كيف لو كشف الستر
حباك إله العرش شطر صفاته	راك لها أهلاً وهذا هو الفخر
و كنت سفير الله للحق داعياً	وكل الأنام الحق عندهم مر
وقد خصك البارئ بما خص نفسه	ومنك عرفناه فبان لنا الأمر

ومنها :

بسيمفك قامت للنبي محمد
قطعت رؤوس المشركين بحده
وكم من رئيس قد قطعت وريده
وقد كان منهم مرحب وهو مرحب
وكنت دليلاً للآنام على الهدى
عن الله قد كنت المبلغ في الورى
وقد كنت عيناً للآله على الورى
وكنت عن البارى يداً مستطيلة
تقط رقاب الكافرين برهم
عن الله قد كنت الآمين على الورى
وكنت على العاصي عذاباً ونقمة
وكنت لذي الايمان حصناً ممنعاً
وتعطي أماناً للتي فيك آمنت
فايمانها ماح جميع ذنوبها
كلامك كالقرآن نور وحكمة
فلولاك ما كنا لنعرف ربنا
ولولاك ما صلى متصل لربنا
بك الانبياء المرسلون توسلت
وأيدتهم سرّاً وجهراً بقوة
فسرّاً وجهراً للنبي محمد
فأدّم لما أنه فيك قد دعى
وباسمك أحيى الميت عيسى بن مريم
وأيوب فيه قد نجا من بلائه

شريعته ثم استقام له الأمر
وكسرت أصناماً لتعظيمها خروا
فأوردته ناراً تلظى لها سر
ومن ضرب الأحزاب اكفرهم عمرو
إلى الرب تهديهم وعن ربهم فروا
جميع الذي قد قاله المصطفى الطهر
بعامك ما يؤتى به الخير والشر
على كل شيء ضمه البحر والبر
وتغني فقيراً قد أضرب به الفقر
كأنك فيهم للمطيع أب بر
بسيمفك تعلو قد أوقط أو نحر
وسوط عذاب للذي دينه الكفر
ولا تختشي ذنبا اذا ضمها القبر
ولو كانت الآنام ليس لها حصر
وكل كلام كان في جنبه هذر
وما كان للإسلام في مجلس ذكر
ولا حج بيت الله زيد ولا عمرو
وباسمك يدعوا الكل إن نابهم أمر
من الله فيها خضك البارى البر
وسائر رسل الله سر ولا جهر
اجيب ولم تبق الخطيئة والوزر
وأبرأ أمراضاً وشاع له ذكر
وعوفي مما فيه وانكشف الضر

ولولاه ما أعطي سليمان ملكه
وعينا وعونا كنت للرسول كلمهم
سفينة نوح فيك كانت نجاتها
وان خليل الله من ناره نجا
اذا مسهم ضر دعوا فيك ربهم
وسأو رسل الله عند ابتلائهم
متى مادعوا فيك استجيب دعائهم
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا
وأفلاكها فيك استدارت بروجها
تدور على الأرض السماء ومن بها
وفيك استقرت أرضها وجبالها
ومنها يقول :

وأوصى رسول الله في حق آله
أئمة حق حجة بعده حجة
قد استأصلوا آل النبي وكل من
كان لم يكن أوصى بهم بل كأنما
هم الآية الكبرى التي كل آية
هم العروة الوثقى التي كل من بها
وقد فرض الباري على الناس ودهم
وفضلهم في محكم الذكر بين
وكم آية منه تنادي بفضلهم
وفي تلك أسرار فمنها خفية
ويظهر دين الحق في الخلق كلمهم
تراهم حصيذاً خامدين كأنهم
بأنهم من بعده لهم الأمر
وعدتهم اثنان بعدها عشر
يودهم أو فيه من ودهم قدر
بقتل جميع الآل قد جاءها الأمر
وان هي قد جلت في جنبهم ذر
تمسك لم يسأل وان عظم الوزر
فود ذوي القربى لجدهم أجر
وكم آية فيه لفضلهم ذكر
نداء وعاء العبد في الفضل والحر
ومنها جلي والخبير له خبر
ومن كلمهم في الارض ينكشف الضر
من النخل أعجاز عليها مضى دهر

وذلك لا يشفي الغليل من العدى
فقد صبح ان الله ينسي قلوبنا
فمها رويداً دولة الحق أقبلت
لهـ هذا التخي مدّة بانقضائها
فان ليالي الجور يحكي ظلامها
وله من قصيدة يمدح آل البيت « ع » بقوله :

قالوا غداً نأت ديار الحمى
وفي غد تلعب أنوارهم
وكل من كان مطيعاً لهم
إذا أناهم شاكياً حاله
قلت ولي ذنب فما حيلتي
واخجلتي منهم إذا جئتهم
قالوا أليس العفو من شأنهم
العفو والغفران من شأنهم
فجئتهم أسعى إلى بابهم
لكن لما قد كنت قدمته
فحين ألقيت العصى عندهم
وابتهجت نفسي بأنوارهم
كل قبيح كنت اسلفته
وبعد ما محصه حبهم
وفزت كل الفوز في ودهم
وكأما قاربت مغناهم
وبعد ما شاهدت أنوارهم
عبد أتى أبواب ساداته

ديار من تهوى ونهواهم
وينزل الركب بمغناهم
أولم يكن وكان يهواهم
أصبح مسروراً بلبقياهم
وما اعتذاري يوم ألقاهم
بأي وجهه أتلقاهم
قلت وهل تحصى مزاياهم
لا سيما عن ترجاهم
يسوقني الشوق لرؤياهم
أرجوهم طوراً وأخشاهم
ولاح لي نور محياهم
واكتحلت عيني بمراهم
محصه حي إياهم
حسنه حسن سجاياهم
ونلت ما نالت أوداهم
شاهدت نوراً فيه مغناهم
تتابع علي نعماهم
يرجو رضاهم وعطاياهم

وكل من زارهم عارفا وفوا جزاه حين وافاهم
ما فاز من قد فاز إلا بهم فليس بعد الله إلا هم
وله من قصيدة مادحا بها الامام عليا « ع » قوله :

علي حباه الله شطر صفاته	ولولا غلو قلت فيه تمامها
به اتضح الايمان والدين والهدى	نهار تجلى فيه عنا ظلامها
تحيرت الالباب في كنه ذاته	وهامت وحقا كان فيه هيامها
وغالت وان كان الغلو ضلالة	فقد قل مني عدلها وملامها
وان جميع الرسل من عهد آدم	به أيدت حتى استتم نظامها
وما بعثة إلا وعنه انبعاثها	وما عصمة إلا وفيه اعتصامها
وما شرعة لله إلا أقامها	فقد قام فيه بدوها وختامها
فلولاه ما قام النبي محمد	بدعوته إذ كان فيه قوامها
ولا سطحت ارض ولا رفعت سما	ولا لبست ثوب الوجود أناها
ولا ظهرت أحكام دين محمد	ولا بان منها حلها وحرامها
ولا حج بيت الله دان وشاحط	ولا اجتمعت فيه العراق وشامها
به الله احبي الدين بعد مائة	حياة على مر الدهور دوامها
ترى الناس افواجا على باب عزه	قياما وحقا كان فيه قيامها
وتنزل أملاك وتصعد مثلها	ويدخل فيها للسلام نسامها
(تراحم تيجان الملوك ببابه)	رجاء وخوفا والرجاء أمامها
وتستلم الاركان عند طوافها	(ويكثر عند الاستلام ازدحامها)
(اذا مارأته من بعيد ترجلت)	رجاء لأن يعلو هناك مقامها
رجل عن وحي من الله منزل	(وان هي لم تفعل رجل هامها)
تروح وتغدو الوافدون بباب من	به الدين والدنيا استقام نظامها
فليس لها بعد النبي وسيلة	الى الله يوم الحشر إلا امامها
تطوف وتسعى في حمى ياله حمى	به مكة قد شرفت ومقامها

وله عند زيارته اسامراء مرقدى الامامين العنكبريين « ع » :

أنخها فقد وافت بك الغاية القصوى
تناعى بها المسرى الى ذروة العلى
رأت ربع من تهوى فأرست خفافها
ترامت اعينها مرابع ودها
أنت بك تفري مهمها بعد مهمه
ومن شدة الشوق الملح بسيرها
ومن فرط أشواق عليها قد انطوت
ببسط ذراعها لسرعة سيرها
يحركها الشوق الملح فتغدى
ومن شوقها بالقرب من ذلك الحمى
تجهز من جيش الغرام كتابها
وعادتها في الارض من كل وجهة
يعلمها الحادي بحزوى ورامة
وألا يعلمها بما يستميلها
وما حاجها مغنى برضوى وغيرها
وما حاجها مغنى اميم وغزة
ولكنها حلت الى سر من رأى
فلا تعجب مما ترى من حنينها
دعاها الهوى إذ كان يعلم ما بها
ولما دعاها أسرعت بمسيرها
الى روضة ساحاتها تثبت الرضا
وبعد الرضا والعفو فاض نعيمها
الى حضرة القدس التي قد تضمنت

ففيها عياناً عالم السر والنجوى
وحلت محلاً دونه جنة الماوى
بأرض تود السبع في أرضها تطوى
وألقت يديها في مرابع من تهوى
ولاسئمت يوماً ولا اتخذت لهوى
تجوب الفلا شوقاً الى ذلك المثوى
طوت أرضها طي السجلات أو نحوى
يظل بأيديها بساط فلا يطوى
من الشوق مما قد ألح بها نشوى
تصول على الآفاق تقطعها عدوا
كتائب تترى لا تصد ولا تلوى
تشن على جيش الفلا غارة شعوا
لعل بهذا تستميل بها الا هو
برضوى وأوطان تماثلها رضوى
وقد أعرضت عما يكون لها زهوا
وما هي جتها رامة لا ولا حزوى
وليس لها عنها اصطبار ولا سلوى
فقد حل فيها من تحب ومن تهوى
من الشوق في روح الدنو الى المثوى
فجاءت كما شاء الهوى تسرع الخطوى
من الله عمن جاءها يطلب العفوى
وتجري بها الأنهار للوفد بالجدوى
قبوراً بها يستدفع الضرر والبلى

وفيها كرام لا تزال أكفهم
ومع كفها للسوء عنهم تراها
فزرها ذليلاً خاشعاً متوسلاً
وهي طويلة . وله من قصيدة يمدح فيها آل البيت ويعرب عن فضل
زيارة مشاهدهم قوله :

بك العيس قد سارت الى نحو من تهوى
وتسري بنا والقلب يسري أمامها
وتجري الرياح العاصفات وراءها
تمر كسهم أغرق القوس نزعها
تروح وتغدو لا تمل من السرى
وحق لها أن تقطع البيد كلها
تؤم حمى فيه منازل قد سمت
وقد ألفت من عالم الذر ودّها
إذا حاج فيها كامن الشوق هزها
يحن الى تلك المعاهد قلبها
دعاها الهوى إذ كان يعلم ما بها
الى روضة في أرضها تنبت الندى
الى بقعة كانت كمكة مقصداً
على حافتيها أينعت دوحه التقى
وما مكة في جنبها ان مكة
الى ربوة فيها الذين اصطفاهم
الى منهل عذب وأكناف مأمّن
إلى مشهد فيه ترى النور ساطعاً
إذا أبصر الحق المبين معانداً

فأضحى بساط الأرض في سيرها يطوى
وداعي الهوى يحدو بذكر الذي تهوى
تروم لحوق الخطو منها ولا تقوى
يمائل خطف البرق من سيرها الخطوى
وما سئمت يوماً ولا اتخذت الهوى
وان تحرق الآفاق تقطعها عدوا
علواً وتشريفاً على جنة المأوى
فليس لها عنها اضطباراً ولا سلوى
فتحسبها من هز أعطافها نشوى
فقد حل فيها من تحب ومن تهوى
لجأت كإشياء الهوى تسرع الخطوى
وأنهارها تجري بها الجود والجدوى
وأمننا ومثوى حبنا ذلك المشوى
فما برحت أغصانها تثمر التقوى
بهم شرفت إذ كان فيها لهم مأوى
على الناس طراً عالم السر والنجوى
به الامن في الدارين من سائر الاسوا
تشاهد فيه الحق كالشمس بل أضوا
ولم يستطع كيداً يكف عن الدعوى

الى بلدة طابت وطاب ترابها وطاب لكل اللائذين بها المشوى
وله أيضا مادحا الامام أمير المؤمنين «ع» : من قصيدة طويلة
اعلى مناقب لا تضاهى لا نبي ولا وصي حواها
من ترى في الورى يضاهي عليا أيضا هي فتى به الله باها
فضله الشمس للآنام تجلت كل راء بناضريه يراها
وهو نور الاله يهدي اليه فاسأل المهتدين عمن هداها
واذا قسمت في المعالي عليا بسواه رأيت في سماها

الميرزا حسين الشولستاني

الميرزا حسين بن علي بن المير شرف الدين علي الحسيني الشهير بالشولستاني
نزىل النجف في اواسط القرن الثاني عشر الهجري . ذكره صاحب المشوة
فقال : فاضل تحلى بجميع الاوصاف ، وتهذات فروعه من دوحه هاشم
وعبد مناف بعيد عن الخنا وطيب المجتنى ، اشعاره ارق من نسيمات السجر
واسهى الى النفوس من المفاكمة والسمر ، ومن شعره الذي ارسله من الهند
الى بعض اصدقائه في النجف وفيه يتأسف على فراقها ويمدح فيها الامام
عليا «ع» قوله :

ياليتني كنت لم اخرج من النجف ولا ابدل ذاك الدر بالصدف
ولا اطيع هوى نفسي وشهوتها ولا ابيع جنان الخلد بالجيف
ما كنت ارغب في هند وبهجتها فكيف صرت بحب الهند ذا شغف
حرمت تلك المغاني الغرق قد كلفت نفسي بهذا الذي ادهى من الكلف
نفسى لآية عز (١) حسنت سفري حتى ابتليت بهذا الذل واسفي
ضيعت عمري بها من غير فائدة عليه يا حسرتي الطولى ويا لهني

مقالة البطل المغموس في الشرف
بأبحر الشعر هذا البحر فاغترف
أو كنت نظامة قولي ولا تخف
بفضله بل جميع الكتب والصحف
واسس العلم حتى صار ذا شرف
وزين العرش فيه وهو غير خفي
حتى يكون مع الأُملاك مختلفي
بربعه كاعتناق اللام للآلف
فكيف رضى حلولي بين ذي الخرف

اشكوك يا نفس ان لا ترعوى وتعني
قريحتي ان تكون اليوم عارفة
ان كنت وصافة ما في الصفي صفي
هذا الذي جاءت التوراة ناطقة
هذا الذي فيه اعلام الهدى رفعت
شق الاله له من اسمه عاما
متى اقبل اعتاب الضريح متى
متى اعانق احبائي الالهى سكنوا
صنعت يا خالقي من درة جسدي
إلى ان يقول في آخرها :

إليك مرسلّة من مغرم دنف
تنجيه من زلّة الاقدام والتلف
قرية الأيك في الأسحار والزلف
من زار قبرك واستشفى لديك شفي

خذها محبرة بكرة نخدرّة
يرجو الحسين بها يوم الجزاء غداً
عليك مني سلام الله ما سجدت
وقد نظم هذه القصيدة معارضاً بها قصيدة الحسين بن الحجاج التي مطلعها :
يا صاحب القبة البيضاء على النجف
ومن شعر الشولستاني قوله :

من الظلام وجنح الليل معتكر
حطّ النقاب لكيا يكمل السمر
من جانبي بأن الصبح منتشر
فقال لي يا عديم البال ما الخبر
أما تراه وقد ضاءت به الجدر
(ما أنت أول سارغره القمر)

أتيت زاراً والليل في هجع
وصرت ألتئم كفيه واسأله
لما أحبت بمسؤولي تخيل لي
فقمتم من عنده أمشي على وجل
فقلت مولاي اخشى الصبح يفضحنا
فاهتز يضحك من قولي وينشدني

ولقد أجاد في تضمينه للشطر
القاسم صاحب المقامات المعروفة ، ومن قوله يمدح الشيخ خلف آل موحى

الخاقاني لما حضر مجلس درسه :

لله درك من شيخ سما شرفاً منزهاً من قبيح العيب والزلل
لسان حال تقارير الدروس يرى (كالسيف عري متناه عن الخلل)
والشطر الاخير من لامية العجم للطغرائي المقتول سنة ٥٥٥ هـ .

الشيخ حسين الجواهري

المتوفى ١٢٧٧ هـ

هو الشيخ حسين بن الشيخ محمد حسن صاحب جواهر الكلام ، أديب فاضل ، ولد في النجف ونشأ بها على أبيه ، ذكره صاحب الحصون في ج ٢ ص ٣١٩ فقال : كان شاعراً ماهراً أديباً ظريفاً ، شب في صباه على حب الشعر والأدب ، ولم يقف في العلم إثر الجد والاب ، ولم يقتن من جواهر أبيه ، وكان ذو قريحة جيدة في نظم الشعر وله من النظم الرائق في فنونه من غزله ونسيبه وجده ومجونه ما يسحر به عقول ذوى الالباب . وقد تمرض بمرض السرسام فهاجت به السوداء فرمى بنفسه في البئر فأخرج ميتاً في حدود عام ١٢٧٧ هـ ودفن الى جنب أبيه في مقبرتهم الخاصة .

نموذج من شعره :

لقد أعرب صاحب الحصون عن رأيه في شاعريته ولعل في قوله بعض الغلو نظراً الى ما استقراره ولعله عثر على مجموعة من شعره التي تصوره وفيها ما يسحر عقول ذوى الالباب ؟ واليك نموذجاً مما عثرنا عليه من بعض قوله متغزلاً ومتحمساً :

هو الحب لو تدري بما يضنع الحب لا عذرت مضني في الهوى دمه سكب
أزعم نصيح الصب حين تلومه وتحسب أن النصيح يقبله الصب

يغالطني اللاحى فأصبوا لذكرهم
 فله دمعى يوم رققه النوى
 تكفكفه كفى مخافة عاذل
 والله قلبى إذ تقى ركا بهم
 اسائلكم رفقا فان وراءكم
 وإني اذا هبت صبا تستغزني
 تذكرني أيام لهوى قضيتها
 سلوا ربكم كم قد سقته مدامعى
 أنوح كذات الطوق أندب أهله
 اسائل عافى الربع طورا وتارة
 عهدت به عربا نزولا وعهدم
 لئن لم أقف فيه وانزف أدمعى
 أسلوا وتلك الدار يوحش ربها
 خليلي قولا للزمان ألا اهتدي
 يقايسني فيمن سواي من الورى
 فإني وإن كنت الحليم على الأذى
 ألت من القوم الذين بنوا لهم
 ومن معشر سادوا الانام بفضلمهم
 واستأرى العلياء إلا كما الرحى
 فمن كان مثلي هل يعيش مذلا
 سار كهاجر دأ أخوض بها الردى
 أجوب الفلا نصلا بهزى مفردا
 فان القنا للعمر أصدق صاحب
 عسى أدرك المقصود في طلب العلى

وأما لما يهذى فحاشاي أن أصبوا
 بعيني لا يخفى ولا هو منصب
 وفي القلب نار للاحبة لا تخبو
 ينادي بهم مهلا وقد بعد الركب
 فؤاداً اذا ما الشوق أنهضه يكبو
 فتأرق أجفاني وقد رقد الصاحب
 بعصر شباب لا يرجى له قرب
 غداة عليه بالحيا ضمت السحب
 بأكنافه مضى وهل ينفع الندب
 أقول أجيبى أنت أيتها الهضب
 قريب ألا قولى متى زمت العرب
 فليست بمشتاق ودعوى الهوى كذب
 أليست بدار كان يعطو بها السرب
 فقد صال عدوانا على ولا ذنب
 أكل ضروب الناس فى نصله ضرب
 فلبطش أسياف لعمرى لا تنبو
 بيوتا على العلياء من دونها الشهب
 فظلت تغني فيهم العجم والعرب
 علينا متى دارت فنحن لها قطب
 وهم موردى يا حبذا المورد العذب
 فترسب بي آنا وآونة تربو
 وليس معي إلا الذوابل والحرب
 وأخلص خل بعدها للفتى القضب
 فاني الفتى المعروف والعلم والندب

وحب العلي خيراً بآني زعيمها
 اذا مت مت بين الرماح وقضيبها
 فان الفتى يقنى ويبقى حديثه
 ويارب مقدم على الحرب سالم
 واياك في حزب تؤم لظى الوغى
 ألم ترني فرداً اذا ما قصدها
 شهدت وأشهدت الحروب بمارأت
 عدوت وقد فرت أمامي اسودها
 ولست أرى لي بالشجاعة مفخراً
 بلى أنا من قوم تشيب شيوخهم
 فكم بحر علم زاهر خضت لجه
 وكم مشكل في العلم مرخى حجابه
 فأصبحت لا أرضى المجرة منزلاً
 لقد قلد الدين الخفيف (جواهراً)
 وأحمد نار الغي بعد لهيبها
 فقل للذي قد قاس فينا سواءنا
 وله والتخميس للشيخ عباس الأعسم قوله :

نأيتم فاجفاني شرقي بغيرها
 أحباي عن أشجان قلبي وخطبها
 دما وعلى الأرض ضاقت برحبها
 سلوا الليلة الاولى التي بنتم بها

عسى يعرف الوجد المبرح بالصب (١)

بقيت بها والنفس تشكو شجونها
 ومن فرط أحزاني أرى الموت دونها
 تطارحني ذات الجناح حنينها
 بكيت بها حتى اشبت قرونها
 عليكم بشجو يحفز القلب من جنبي

(١) وفي نسخة : عسى تعرفوا ما يفعل الحب بالصب

ولو أن ما قاسيت من بعض كربها بصم الرواسي فض أفلاذ قلبها
فذي الليلة الأولى وذو حالي بها وخلوا عن الأخرى فأيسر خطبها
وددت بأنني قد قضيت بها نحي

وله قوله :

إذا شئت من نفس الجبان زجرتها بعزم كسعد السيف والسيف قاطع
أقول لها لا تجزعي من ملعة فما جزع الإنسان ويحك نافع
وباعين كفي من دموعك إنما تثير الجوى بين الضلوع المدامع
علام البكا لو تعقلين أفي الوري خليل يفي في وده لا يصانع
أغرك جفن ناعس فوق وجنة كان عليها كوكب الافق واقع
أم القامة الهيفاء أشرق نورها سنا قمر من غيب الشعر طالع
طمعت لود صادق من مصادق وأتعب شيء للنفوس المطامع
تقضي زمان الوصل بيني وبينها وما كل مفقود من المرء راجع

وله قوله :

يا من أباح غداة البين سفك دمي عطفوا وإن كان حسن الصبر من شيمي
أشكوه له جهد ما ألقى فينشدني وهل على عربي يعطف العجمي
وقوله :

قضى الله أني لم ازل فيك مواها وهل ما قضاه الله شخص يبدله
فخاشاه لم يقبل بذاك ولم يكن عليا متى يقبل إلي اقبله

السيد الحسين البروجردى

المتولد ١٢٣٨ هـ والمتوفى ١٢٨٤ هـ

هو السيد حسين بن محمد رضا الحسيني البروجردى . ذكره السيد
الأمين في اعيان الشيعة ج ٢٧ ص ١٩١ فقال :

ولد في شوال سنة ١٢٣٨ هـ وهو عالم جليل نبيل ، شاعر فاضل ، مفسر ماهر ، قرأ على الشيخ حسن بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وعلى صاحب الفصول ، له من المؤلفات : (١) نخبة المقال منظومة في الرجال (٢) تفسير سورة البقرة كبير جداً ، وله مدائح في أمير المؤمنين « ع » منها هذا البيت :

هو الذي كان بيت الله مولده وصاحب البيت أدرى بالذي فيه
وكان والده من العلماء يروي بالاجازة عن السيد عبد الله شبر ، وكان له أخ يدعي السيد علي كان فقيهاً متبحراً توفي ١٢٩٢ هـ .

وذكره صاحب الحصون ج ٤ ص ١٥٩ فقال : كان عالماً فاضلاً كاملاً فقيهاً اصولياً ليلاً شاعراً رجالياً ، قرأ وتلمذ في الفقه على الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كما صرح في منظومته بقوله :

وشيخنا ابن الشيخ جعفر حسن منه استفدنا برهة من الزمن
وعلى الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر بقوله :

ثم محمد حسن بن الباقر شيخ جليل صاحب الجواهر
وفي الاصول على الشيخ محمد حسين صاحب كتاب الفصول بقوله :
أخو التقي قدوة الفحول مصنف الفصول في الاصول

وعلى المرحوم الحاج سيد شفيع الجابلي ، وفي التفسير والحديث على السيد جعفر الدرابي . ومنظومته نخبة المقال فرغ منها عام ١٢٦٠ هـ وعدد أبياتها ١٣١٣ هـ بقوله :

عدته زين الغرايب تأريخه باسم الامام الغايب
والغرايب هو عدد الأبيات ، والآخر عام الفراغ منها .

الشيخ حسين الكركي

كان حياً ١٢٩٠ هـ

هو الشيخ حسين الكركي العاملي الجبعي ، من رجال القرن الثالث عشر ذكره السيد الامين في أعيان الشيعة ج ٢٧ ص ١١٥ فقال :
كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً . قرأ أولاً في مدرسة الفقيه عبد الله نعمة العاملي الجبعي ، ثم هاجر الى العراق لطلب العلم في النجف حتى عرف بالعلم والفضل فطلبه أهل دمشق ليكون عندهم ، وأرسلوا له مبلغاً من المال لنفقة سفره وشراء الكتب ولكنه اشترى به داراً ولم يحضر اليهم .
مات في النجف وخلف ولداً يدعى الشيخ عباس سكن الكاظمية من بعده وتوفي بها ولم يعقب ، وذكر المترجم له الشيخ علي السبيتي في بعض مجاميعه فقال : الشيخ حسين عالم بارع قرأ علي الفقيه ابن مالك والمطول في البيان ولا حظه الحظ فطار عني الى النجف ، وكانت قراءته في جميع .
وذكره صاحب جواهر الحكم فقال : هو من الشيوخ الكبار أهل السبق والفضل ، لا يجارى ولا يبارى في حلبة الفضائل ، وكان كاتباً أديباً بارعاً منسجاً تقياً زاهداً قرأ مدة بقرية جبع على الشيخ الأكبر برفقة آل عز الدين وآل السبيتي ، ثم توجه الى العراق وما زال يطلب العلم ويفيده لمريده نحواً من ثلاثين سنة الى أن انتقل الى رحمة الله وغفرانه ، وله شعر حسن جيد في مراسلة اخوانه وشكوى زمانه منه ما قاله مادحا صديقه السيد كاظم العاملي النجفي المتوفى عام ١٣٠٣ هـ :

ياسيد الصيد وابن السادة الفرر وأشرف الناس من بدو ومن حضر
اصفيتك الحب لا عزاً بموقعة ما الجمل بالحب من شاني ولا وطري
أكر بالطرف فيما استريب به حتى أرى العين تهديني الى الاثر

وأوقف القلب عن ورد وعن صدر
ومذ رأيتك تبدي للعلى هما
حتى بلغت من العلياء منزلة
كنت المحكم في نفسي وما ملكت
فأدراً بها ما تشاء عما تشاء وإن
رقيت بالفضل مرقى لا تلام بأن
جللت في الناس حتى كل ذي رشد
وإن تكن بين هذا الخلق لا عجب
أضواء نورها في كل ناحية
من راح يطلب مجداً أنت مدركه
يفديك ذو خلق غادرت مهجته
أصماه بعد العلى عن ظل ساحتته
وله فيه مراسلا أيضاً من طهران قوله :

من لي بنقل ركابي لمناقل
أعني معالم بالعراق أو اهلاً
من كل ميمون النقية ماجد
سهل الخليفة ما احتبى بفضاضة
هيئات حالت دونهن مهامه
يعي المراسيل النجائب قطعها
قد أبدلوني عنهم بمعاشر
فترام في راحة ماله
وله قوله :

من ناشد لي بين أهل المغرب
حتى مأسكن الأثاماني طامعا
قلبا تنكب في السرى عن مذهبي
في الالف بين مشرق ومغرب

فزعا الى الاوهام تبليغ بي المنى
والدهر ينكب عن قضاء ما ربي
تلوي الوجوه صوارفا عني كما
إني أحسن الى منازل اسرتي
من كان أيام الشبيبة عيشه
هل يرتجي بالشيب لم خصاصة
أولين صعبة مقود لم تركب

وله قوله :

ولا رغد في العيش يلبي ويطرب
كريمات أطراف أبوهن يعرب
مدى خطوها إذ طال منها التحجب
اصعد طرفي نحوها واصوب
وأسر في أحشاي ناراً تلهب
أجل زمان في أغنية أطرب
اسرح فيــــه ناظري واقلب
تغالبني المعروف إذ أنت أغلب
سواء عليه من يقيم ويعزب
غياهب ليل انت عنه المغيب
اصيخ لما عنه من الفضل تعرب
فكيف بأن اقوى وانت لها اب
كنيل امان من ايديك تطلب
فهن له احلى الشراب واعذب
لأنك فرد في الانام مهذب
زمانى واهلوه علي تألبوا
من الدهر لا اشكو ولا اتعقب

طربت وما داعي الغرام استفزني
ولا هاجني تذكار عين نوافر
بعيدات مهوى القرط قد قصر الحيا
ولا زمني أسدى إلي جيةــــــلة
ولكن وان جلت لدي صروفه
أرى ساعة أرتاح فيها لذكر كم
وها انني ثلج الفؤاد بطولكم
أياد بها طوقت جيدي على النوى
كفعل اخيك الغيث عند انسكابه
جلوت على عيني سطوراً بها انجلت
كررت عليها اللثم طوراً وتارة
اقابلها بالشكر والعجز دونه
شربت بها عذب الرضاب على الصبا
اذا كان قلبي في الشراب مخيراً
وجوبا ارى افراد عليك بالولا
رضيت بأن ترضى ودادي وان يكن
وحسي بها يابن المناجيب منحة

وليس علو الجـ...د فيما اناله
وغاية كدحي في مساعيه بلغة
ولكنه الكيس الذي يصحب الفتى
وعلى حديث الائمة لروحه
اذا كانت الارواح صفراء من القرى
ومن يرتضع ثدي المعارف والنهي
يمر ويحلو كل عيش وينقضي
عليك سلام الله ما انجـد الثنا
من المال ينمو في يدي ويخصب
من العيش او حق على العقل يغلب
فيبعده مما عليه يؤنب
يدير عليه الكاس صفواً ويشرب
خير قرى الاشباح ما عشن اثلث
يصدقته ان الفخار له اب
وتلبث امواه السحاب فتضرب
وانهم في احسابكم ليس يحجب

الشيخ حسين الدجيلي

المتولد ١٢٤٨ هـ والمتوفى ١٣٠٥ هـ

هو الشيخ حسين بن الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله الدجيلي «١»
النجفي من مشاهير عصره في العلم والادب ، يكنى ابو علي ويلقب عز الدين .
ولد في النجف عام ١٢٤٨ هـ ونشأ بها على ابيه فلقنه مبادئ العلوم ،
ثم حضر على السيد حسين الطباطبائي فقرأ عليه الفقه والاصول ، وعلى

«١» دجيل بالتصغير بلد بين سامراء وبغداد ، ذكره ياقوت في ج٤
ص ٤١ من المعجم فقال : اسم نهر في موضعين احدهما مخرجه من أعلى
بغداد بين تكريت وبينها مقابل القادسية دون سامراء فيسقي كورة واسعة
وبلاداً كثيرة منها : اوانا وعكبرا والحظيرة وصريفين وغير ذلك ، ثم
تصب فضلمته في دجلة ايضاً ومن دجيل هذا «مسكن» التي كانت عندها
حرب مصعب ومقتله . ودجيل الآخر نهر بالاهواز حفره اردشير بن بابك
احد ملوك الفرس ، مخرجه من ارض اصهبان ومصبه في بحر فارس قرب
عبادان ، وكانت عند دجيل هذا وقايع للخوارج وفيه غرق شبيب الخارجي

الشيخ جواد محي الدين والشيخ مهدي آل كاشف الغطاء والسيد علي الطباطبائي صاحب البرهان سائر العلوم ومنها الفقه . حتى اشتهر بين الاوساط العامة بمواهب عالية وخبرة واسعة في العلم ، وكان له ميل كبير للادب فكانت روحه تأبى البقاء اذا حلقت روح اخدانه واصدقائه من ائمة الشجر إلى سمائها ، فكان يشاركهم في سائر الحلبات وينازلهم في مختلف المناسبات ويفرض وجوده بينهم .

وكان لا يخلو من ظرف بريء فقد عرف عنه وعن اخوانه النكتة المليحة والدعابة المستملحة مشفوعة بأدب حي وبذهنية مرهفة تحسس الجليس وتنعش السامع وتفهمه سعة خياله ورقة مشاعره ، ومن نواذره مع استاذة الشيخ مهدي بن الشيخ علي وقد اهديت له عباءة فأهداها الى الشيخ ابراهيم قنطاز او الشيخ ابراهيم صادق ، وكان المترجم له حاضراً فارتجل هذه الأبيات :

لا صارمي يوم القراع قد نبا ولا جواد السبق مني قد كبا

قد طببت جداً واباوها انا اقول عوداً طببت جداً وابا

اهل العبا كان (حسين) منهم ما كان ابراهيم من اهل العبا

وقد ألحق بهذه النادرة صاحب الحصون في ج ٧ ص ١٧١ نادرة اخرى متممة لها فقال : جاء برد في تلك السنة قارص ولم تكن توجد عند المترجم عباءة تقيه غائلة البرد فكتب ابينا لاستاذة الشيخ مهدي يطلب عباءة منه وقد جاء بالأبيات فوضعها بجانب الشيخ وهي :

يا واحدأ والمساعي الغر قد جمعت فليس فيه له ثاب بنيل يد

وافي الشتاء بحيش البرد وادرعت له الخلائق بالاثواب لا الزرد

وبافتقادي كاف الكيس قد فقدت عين العباءة مني منتهى الابد

فاسمح بها واقمع البرد الذي نفذت سهامه في الحشى يا بيضة البلد

والشيخ لم يعلم بها ، وكان من جملة تلامذته الشيخ ابراهيم قنطاز

والشيخ ابراهيم صادق وهما من شيوخ الأدب فلما تفرق الحضور عثر الشيخ على الورقة فظن انها لأحد الشعراء لأنه لم يكن قد وضع اسمه عليها فاشترى له عباءة فاخرة ودفعها اليه فلما وقف المترجم له على هذه القصة كتب هذه الأبيات وارسلها إلى استاذة وهي :

قد مسني البرد فكنت اتقي منه بثوب ولحاف وقبا
ومذ شكوت حاله لعيلم قد فاق أهل العصر أمأ وأبا
فظن شعري مذ رآه رائقا وفائق النظم لبعض الادبا
وما درى ما في الحديث مسنداً عن النبي الهاشمي المجتبي
أهل العبا كان (حسين) منهم ما كان ابراهيم من أهل العبا
فكان لهذه الأبيات وقع حسن بين أئدانه وسائر الادباء وأصبحت
تروى في مختلف النوادي لملاحتها .

وله ملح ونوادير كثيرة لا يزال المعمرون يروونها عن آبائهم . زار
الكاظمية فمرض بها مرضاً شديداً اضطره إلى الرجوع إلى مسقط رأسه
وكان بصحبته ولده سامان فحمله مسرعاً إلى النجف غير أن المنية اغتالته
بين المسيب و كربلا في الطريق عند القنطرة البيضاء على بعد ثلاثة أميال
من كربلا فحمل ولده جثمانه إلى النجف ودفن في الصحن الحسيني
وذلك عام ١٣٠٥ هـ .

شعره وشاعريته :

له شعر رائع جزل اللفظ حسن المعنى منسجم الأسلوب متماسك محبوك
وكان لا يعبأ بتدوينه ولا يعتني به فكان نظمه أشبه بالتسليمية وقضاء الوقت
واليك نماذج من شعره تصور قوة شاعريته وسعة باعه فيه ففيه ما يعرب
عن مقامه الأدبي .

نموذج من موشحاته :

واليك من موشحاته قوله مهنياً بعض أصدقائه من آل بحر العلوم :
 وقفة بين المصلى والغميم بالمطايا يشتفي منها القواد

* * *

ما عليكم أن تميلوا ساعة فتأمروا لي بها الإمامة
 وقفة بالله أو إشرافة بين هاتيك الروابي يا هذيم

فلكم نادمت فيهن سعاد
 بعد ما قد مطلتنى برهة ورأت وصلي عليها سبة
 منحتني بعد بعد زورة فأتت ترفل في الليل البهيم
 تمحض الوُد على غير وعاد

صلتة الخدين بنجاب الدجى في سناهن إذا الليل سجي
 قد تبدت تتثنى غنجاً قدھا كالغصن ثناه النسيم
 والهوى ماد بقلبي حيث ماد

يجتني من وجنتيها الجلنار وبلحظيها يزان الاء حورار
 نهبت طرفاً وجيداً ونفار والتفاتاً من ظبيات الصريم
 وحشى قاس من الصم الصلاد

فجلسنا بين هاتيك الربى ضرب الطل لنا فيها خبا
 كلما تجري بها ربح الصبا أنشقتنا من شذا المسك شميم
 أرجأ يملأ هاتيك الوهاد

نهبت نشر الخزامى أهيفاً كاد لما ماس أن ينقصفا
 قام يشتد فدار القرقفاً خمرة تروي عن العصر القديم
 عاصرت عاد أو عصر آقبل عاد

ساحر الجفن من الغيد الملاح خضل الاطراف ميا در اح
 يمزج الراح من الثغر براح فيعاطيها نديم لنديم
 كلما عربدت القوم آزاد
 من كؤوس قدتهاوت أنجما تارة فذاً واخرى نوأما
 يتعاطاهن معسول اللمى منطق الدل على كشح هضم
 ناء في دال وفي عين وصاد
 حيه عصرأ بسفح المنحنى قد بلغنا فيه غايات المنى
 فكان البان والبان إنحنى مرضعات تنحنى فوق القطيم
 والرياحين مهاد ووساد
 كزمان تم لي فيه السرور بعد ما قد سدل الليل الستور
 حيث زفت من حوار الخلد حور من نجيبات إلى كفو كريم
 من خبا المجد إلى بيت الرشاد
 بنت من رام وأدنى ما يروم إنه يلمس أبراج النجوم
 بحر علم فاض من بحر العلوم مستمداً منها كل عليم
 وعلوم الناس رشح وثمان
 لابن من قد شاد للعلم مقام مشمخراً قد تعالى أزيارام
 أنجبت فيه بهاليل عظام من عظيم قدر واه عن عظيم
 القت الدنيا لهم فضل القياد
 عاباء الدهر لما أنصفوا جعلوه الفصل فيما اختلفوا
 وقف الكل إذا قال قفوا فهداهم للصراط المستقيم
 بعدما كانوا على غير سداد
 فليد الطولى له في كل باب قوله الفصل به فصل الخطاب
 أحرز السبعة من بطن الكتاب وحوى العلم حديثاً وقديم
 هكذا العلم وإلا لا يراد

زين العلم بتقوى وبجود مثاماً زينت الغيد العقود
فتة دى حده حد الجدود فاستوى فرداً بحمد مستقيم
غير معقول عليه أن يزاد

عرفت أباه الغر الكرام فيه سادات بني حام وسام
من إمام أورث المجد إمام وكریم أكرم الفضل كريم
وجواد ناول الجود جواد

نسب سامي السماكين قصير تضرب الامثال فيه فتسير
نحتوا من سرحة المجد سيرير وأنا طوافيه أركان الخطيم
فسما السبع السموات الشداد

وقال مهنياً الشيخ عباس بن الشيخ علي كاشف الغطاء بقرانه :
أيها الراكب على رمل الحمأ وقفة أقضى بها حق الغرام

* * *

ثم حيوا من مغانيه الرنى فيه مررت ليليات الصبا
زمن إتخذ الراح أبا ونديمي في الدجى إن أظلمأ
قمر يحلو حناديس الظلام

أغيد قد زارني بعد الجفا كعين فاض من قلب الصفا
غفل السمار والواشي غفا فأني يمحض ودأ بعدهما
كان قد شح على رد السلام

أحورا حوى رشيق أهيف كاد من مر الصبا ينقصف
إن أرباب الهوى لو أنصفوا يعموا نجداً إذا ما يما
وإذا أتهم ظلمسرى تها

تمل رنحه خمر الدلال ينثني منه يميناً وشمال
ماسلاه القلب هجراً ووصال كيف يسئل القلب معسول الما
خضل الاعطاف ممشوق القوام

فغدأ يطولو الطلي مثل العروس زفها صر فأبتري الكؤوس
نقصت حتى وهبناها النفوس تشمل الشمل وتبري السقم

وحري مثلها يبري السقام

هي تبر والجان الحبيب بل شهاب في الدجي ملتهب
قد سقانيها أغن ربوب فغدت تدبو إلى العقل كما

دب لص الحي في جنح الظلام

هي روح الخمر لا جسم لها فكأن الكأس قد مثلها
سلسيل والهنا علمها تنعش الحي ونحي الرما

مقعد لو كان يحسوها لقام

قد سقانيها على تلك البطاح طرزت في جلنار واقاح
مثلنا من شاء أن يشرب راح ينثني الساقى الينا كلما

اصدروا جاما له اورد جام

زمن مر على سفتح الغضا قد زعمناه تولى وانفضى
عاد لي غضا كما كان مضى حيث زفت من تسامت كرما

من بني طه بني المجد الكرام

لخدين المجد في رتبة... شب إذ شب وفي حوزته
قصب السبق وفي قبضته سلم يرقى به أوج السما

و كذا أهله شيخ و غلام

بيت مجد ظاهر فيه الفخار كظهور الشمس في قلب النهار
كم أقالوا عن بني العلم عثار وجلوا عن مقلة الدين العما

حكموه من حلال وحرام

لهم في كل عصر معجزات بفروع نشرها غامضات
شملوا شمل الهدى بعد الشتات فضلاء أنقياء علمنا

برقي فضلمهم عاما فعام

رتبة شامخة في الرتب في سماء المجد مثل الكوكب
 لو يكن قام بنا اليوم نبي وثب القوم إلى ذاك فما
 فيهم من أحد إلا وقام غير من تلوي عليه الخنصرا
 لو ترى المهدي ما كنت ترى فهو في الجلى عماد وحما
 يملا السمع علا والبصرا وعصام لبني حام وسام
 أبحر آفاض لمن أم الندى ماصدى إلا وكان الموردا
 طود علم طال اطواد الهدى في ذرى شامخها قد خيا
 وله في ذروة المجد خيام محكما أبوابه بابا فباب
 سبر العلم كتاب فكتاب ناقب ما طاش سها إن رمي
 ألمعي فكره مثل الشهاب ولأهل الفضل كم طاشت سهام
 كم يد بيضاء قد طوقها عنقا والمن لن يطرقها
 حاز من خيل الندى أسبقها ينجل الغيث إذا الغيث هما
 فله في الفضل يحى ويقام لكم العيش المهني والسرور
 دمت عمر الليالي والدهور نشرت أيدي التهاني علما
 كلما غنت على الدوح الطيور لكم بالبشر في كل مقام

نموذج من تخاميس :

وله خمسا والأصل للشيخ جواد محي الدين يمدح ابنه السيد علي
 نقي بحر العلوم عند الفراغ من بناء دار له :
 دار بنى السعد فيها أرفع الغرف مشادة بأيادي المجد والشرف
 لذنا بمغناك لم نحزن ولم نحف بوركت دار حنى باليمن مكثف
 ودمت أمتع دار في حمى النجف

على مغانيك سحب اليمين ناطقة وفي نواديك طير السعد هاتفة
لازات وكنأ به الوفا طائفة ولا برحت وذو الآمال عاكفة
عليك كعبة آمال لمعتكف

لم يأتك الريب من سمك ولا درك ولا تطرق ناديك سوى ملك
نعم ولم يبق فيك اليوم من حلك بل استنار نهار اليمين في فلك
من السعود على قطب من الشرف

وان شمتخت على هام السهي غرقا قد استشاطت على سقف السما سقفا
ما نلت لولا التي بن النبي شرقا صني بذاك وكنت إذ صفا صدف
كان التي علي درة الصدف

حبر غدا ببرود الفضل ملتحقا يتلو من الفضل عن آباءه صحفا
فالحمد لله قد أحيأ لهم سلفا خليفة قام عن آباءه خلفا
فكان دام علاه اكرم الخلف

ينمي الى هاشم حيت من نسب فكم به للمعالي الغر من عصب
من كل خير أب يعزى لخير أب للهدي منتخب للرشد منتجب
بالفضل ملتحف بالجود متصف

وكل أصيد عند الخطب متبع إن يجزعا غير جزاع ولا هلع
بالحنن ملتفع بالطول منهمع بالزهد مضطلع بالعلم مدرع
بالحمد مجتمع للفضل مختلف

جندوى يديه جميع المرفدين شمل بمرزم من لجين للوفود سجل
يفي بواجب حق المكرمات أجل وفي الحقوق حقوق المكرمات وهل
سوى النبي علي بالحقوق يفي

فاق البرية علماً سؤدد أكرماً حتى أناطت يد العليا له علما
من عالم الدر إذ كان الوري عدما قد هام عن شغف فيه الفخاز كما
قد هام دون الوري بالفخر عن شغف

إن كنت أصبحت عن شهب السنين يشس تراجع في كل يوم للزمان نحس
فأقصد في طاب دون العالمين أرس من استجار به خوفاً أجير من استس

كفي به دون أبناء الزمان كفي

إذا دهتك العظام المعضلات فلن ترى طريقاً لها إلا له وسن
وإن أصابك من جور الزمان محن فلذ به خوف صرف الحادثات فمن

يلذ به خوف صرف الدهر لم يخف

ساد البرية في فضل وفي كرم حتى غدا مجده نارا على علم
حمى الوري حيث جار الدهر خير حمى يصول ساعده في مرهف خدم

نضاه عزم علي سيد السلف

عمى لمن قاس فيه العالمين عمى فأنما قاس أرضاً رفعة بسما
فمن ترى مثله علما ويوم عطى بحر من العلم والجدوى فكل فتى

ما بين مغترف منه ومغترف

ياسعد هذا الذي يعطي بغير أذى ينيل من غير من والنوال أكذا
عرج عليه ودع من قال ذلك وذا وقل لمن جدد يقفوا المكرمات اذا

بلغت باب حمى بحر العلوم قف

مسدداً لا ترى في قوله جنفاً تلقاه في العلم بحر آ والوري زلفا
فحق من كل من قد جاء مغترفاً يتلو حديث الندى في مدحة صحفاً

بالفضل ينبع عن فضل وعن صحف

مجد غدا النسر يكب ودون أقربه من مشرق الكون منشور لمغربه
لقد غدا المجد طرأ دون منكبه مجد تألف شمل المكرمات به

بين الوري بعد ما أشفى على التلف

قد طوق الناس أطواق الحمام من وأرجل السبق فيه السماء عدن
يامر فداً والبحار الفهم قد بخلن ياسابقا في ميادين السباق وعن

يطير فيه جناح الفضل والشرف

أراك روح المعالي والورى جسدا فلتت صبح الهدى في ليلة فغدا
يضيء فيك منيراً دائماً أبداً كُشِفَتْ ظلمة وجه الدين حيث غدا

بين الأنام بوجه غير منكشف

تدفقت للورى جوداً بحاركم ولا تزالون تهدي الناس ناركم
فعش مدى الدهر لا ينضام جاركم واسلم ودم يا أبا الهادي دياركم
على مرور الليالي كعبة النجف

نماذج من شعره :

قال رائيا السيد حسين الترك وما دحا بها الشيخ علي بن الشيخ محمد بن
الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر :

رفقا بنفسك قد أسرفت في الطلب مشى بك الشيب والآمال لم تشب
تعد كفى بنان اللهو محتلبا من الجديدين مرعى غير محتلب
فهل تخط لك الآمال في يدها أو تمح ما خبط الأقلام في الكتب
إليك عن مورد الدنيا فواردها على الظما صادراً منها على العطب
وجبها في مساعي الخير مشتعل بجنبها كاشتعال النار بالحطب
فتوعد الظفر لأصداً ولا كذبا حتى قضى العمر بين الصدق والكذب
فكم لها من صقيل المتن ذي شطب (في حده الحد بين الجد واللعب)
أردت ، به كم أبي ماجد شهيم معرس فوق هام السبعة الشهب
حتى مشيت ليت لا تمشي إلى بطل مارت له الأرض من صنعها إلى حلب
وما لها لا تمور الأرض من جزع حتى تهيل رواسيها على الهضب
فإن أوتادها ثلثت وليس لها بعد الحسين بنا في الناس من أرب
يا من تردى ثياب الموت ناصعة ييضاً على مثلها معقودة الذنب
من عترة كان يستسقى الغمام بها منها يغبر جـ... دب غرة الحقب
شاطرت أيوب في بلواه محتسبا فنلت ما نال من أجر ومن رتب

ياراحل النعش لم ترحل مناقبه
 قد سار نعشك مجلواً يجلله
 صلى رعييل من الاملاك مجمله
 كأنه وعيون الناس ترمقه
 واروه والدين تحت الأرض وانقلبوا
 حتى كأنهم واروا نبي هــدى
 إليــــــــــــــــة بمراسيل مغلفة
 تقودهن رجال الله طالبة
 لولا أبو محسن عز العزاء لنا
 دعامة الدين إن مالت دعائمه
 كأنما مخض الله السنين له
 أرى الورى تدعى علما بلا سبب
 علم بلا حسنويات مسندة
 فأسأله إن كنت لم تعرب حقيقته
 المنتطى في سباق العلم سلهبة
 فحاز من قبل رجع الطرف وانبعثت
 يجيب راجي نداه قبل دعوته
 يعطى وما سمعت اذني ككنائله
 بجده عرف الاسلام واتضحت
 زانت جواهره جيد العلوم كما
 اذا نظرت اليها تمتلي عجبا
 جواهر قد غبت سمطا منضدة
 صبراً أباً محسن السامي وتعزية
 رأس البرية نخرأ والورى ذنب

عنا ومنقلباً في خـــــــــــــير منقلب
 نور تدلى له من سابع الحجب
 والناس من خلقه كل يصيح أبي
 سحابة أقلت عن ممحل جذب
 لا يعرفون لهم حكما من الكتب
 تحت الصفائح أو واروا وصي نبي
 تطوي الفدافد والاحقاب بالكتب
 ركن الحطيم رعاه الله من طلب
 وللهدى والتقى والعلم والادب
 وحماية الدهردون اللؤلؤ الرطب
 مخض الحليب فاضحى زبدة الحقب
 إني إذا أفضل الدنيا بلا سبب
 سوى النهى والعلى والطول والحسب
 فلما نزل السبك بين الصفر والذهب
 من الجياد العتاق الضمر العرب
 تحبو اليه بنو الدنيا على الركب
 ورب ذي كرم يدعى فلم يجب
 يثري ومن عقب يسري إلى عقب
 فيه شريعة طه سيد العرب
 تزيت غادة باللؤلؤ الرطب
 وكم بها لدقيق الفكر من عجب
 لكن بفكر فريد غير منثقب
 بفتية غلب تنمى الى غلب
 أفى وشتان بين الرأس والذنب

وله مهنياً السيد مهدي القزويني بقران ولده السيد حسين قوله :

زارت وقد ملأ الدلال ثيابها
من بعدما هجر الركاب واطفئت
مذ عورة حذر الرقيب كأنها
محجوبة غيداء يوصلها الحيا
هيفاء مائسة القوام تربية
أخذت تقرط بالعتاب مسامعي
فلثمت موطء خطوها ولو أني
وضممتها حتى نثرت عقودها
فدعت على الزرق الروي وإنما
نبهت معسول الشائل أغيداً
أخذ الطلي صرفا فدار صحافها
حمراء مثل الجلنار رأيتها
تبرأ اذيت في الكؤوس كأنما
أذكي من المسك العبير قديمة
سقيا لا يام الغوير وعالج
أنعم بهاتيك الليلي إنها
خلعت علي شبيبي من بعدما
كعشية زفت بها مقصورة
من ذلك النسب القصير وعصبة
لمهذب زاكي الارومة ماجد
من فتية إن غالبوا في حلبة
ما أغلقت في الجذب باب نوالها
من كل أصيد هاشمي طأطأت

عذراء أحسن ما رأيت شبابها
نار السمر وأغفلت رقابها
نظرت حبائل قانص فأرابها
ما فارقت للمستريب حجابها
حسناء أخجل حسنها أترابها
غنجها فتمزج غنجها وعتابها
أنصفتها حبا سففت ترابها
ولثمتها حتى أمطت نقابها
قلبي له قبل السؤال أجابها
عشق السلاف فلا يمل شرابها
وأخذت أمزج بالدمام رضاها
وأرى كمنثر الجران حبابها
الساقى تناول قرطه فأذابها
هرم على عهد المسيح أصابها
جلبت إلي كؤوسها وكعابها
سبرت علي وما علمت حسابها
طرق المشيب عوارضي فأشابها
حوراء قد وسم العفاف ثيابها
ضربت على قيب السماء قبابها
من يومه عشق العلي فأصابها
لا تستطيع الا كرمون غلابها
حيث المكارم أغلقت أبوابها
لجلاله صيد الملوك رقابها

كالعليم المهدي من جعلت له
 كم قد أبان لها رموز غوامض
 وحجاب مشكلة تقاعس دونه
 قد خاض لجة بحر علم زاخر
 فإذا دعت أم العلى ابناءها
 لما امتطى قنن المكارم ألزم
 فلقد حوى جمع المفاخر يافعا
 ماذا يريد المجدبون من الحيا
 حثت ركائبها وحاشا أنها
 فهم الالئ شيوخا بألوية العلى
 إن أطفأت في المحل نيران القرى
 دع عنك عد جفانهم فلقد غدت
 دمت بنى الوحي الكرام بنعمة
 وقوله أيضا :

زارتك سعدى والكواكب
 صدقتك موعد وصلها
 من بعد ما جمع السمر
 أمنت نيممة إثرها
 بقنا بحيث كؤوسنا
 ملاء السقا بطوننا
 راح تضيء كأنها
 قد طاف فيها أغيد
 وسان غنج جفونه
 سقيا له سانيك الأبا
 عثرت بأذيال الغياهب
 واطلما قد كان كاذب
 وهومت عين المراقب
 عفته أطراف الذوائب
 تهوى كاهوت الكواكب
 حمراء طيبة المشارب
 تبر من الاقداح ذائب
 أحوى لذيل الدل ساحب
 أمضى من البيض القواضب
 طح والروابي والملاعب

قد عاد لي فيها الصبا فكأنه ما كان ذاهب

وله رأي السيد مهدي القزويني المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ قوله :

ان تقصر اللوم في شأني وان تزد
دعني أنوح على هذا المصاب أسي
وخل عيني تهمني ليتها عميت
فأنت يا عين هلي ما بقيت دما
فالיום اخمد سيف للمهدي خذم
واليوم غارت بحور في مشارعها
وأظلمت عرصات العلم وانطمست
وأصبح البيت بيت الدين منهدما
وشرعة المصطفى قامت لتلطم في
فما تيسر لطم الوجوه في يدها
قضى أبو صالح المهدي خير فتى
كأنه والعلوم الروح في جسد
أو أنه لبد للناس كلهم
مصيبة دهمت حامي مذاكرة
حتى تعسر إنشاء الرثاء بها
نعم بأولاده للعلم تسليمة
كأنما مخض الله السنين لهم
فما تبديد في المهدي شمل هدي
ففي أبي حسن ان قلت مجتهد
تروي أحاديث فضل فيه مسندة
إن الخناصر إن تلوى على عدد
فإن أهل النهي شتى مراتبهم

فما بقي موضع للصبر في كبدي
فقد ترزع ذاك الطود من جلدي
إذا بكت بعده يوما على أحد
وأنت يا جذوة الأحران فأنقد
والسيف يغمد لو يبقى بلا عضد
ري العطاش ولن يبقى سوى التمد
تلك الرسوم فلن يبقى سوى الود
والبيت ينهار لو يبقى بلا عمد
مصاب من كان فيها أعظم الرصد
لأنها أصبحت جدا بغير يد
(أبوه قد كان يدعى بيمضة البلد)
فليدفن العلم إذ سلت من الجسد
فلتبك كل الوري حزنا على اللبد
بكر فاهيت عن حامي وعن رشدي
لأن نظم التهاني كان في خلدي
أكرم بكل فتى تلقاه من ولد
مخض الحليب فكانوا زبدة الأبد
من بعد أن قام منهم جامع البد
نقص منه خذ الفتيا لمجتهد
ويروي في غيره الراوي بلا سند
عليه تلوى ولا تلوى على أحد
هذا أخير وهذا أول العمد

فان أردت له مثلاً فلست ترى وان طلبت له شبيها فلم تجد
إلا مجد قد سد باري مناقبه كأنه أخذاً منه يداً بيد
حوى النهى قبل أن تلوى تمامه وسلكها في يديه غير منعقد
محسد في مزايها قد تقمصها وصاحب الفضل لا يخلو من الحسد
مثل الحسين متى يسري الى رشد يسير مسرى القضا الكدري للرشد
هيئات أحصي مزايه وأحصرها جلت مزايه عن حصر وعن عدد
أقول صبراً وان كانت مصيبتكم عظمى تشيب لها الاطفال في المهد
فإن أحلامكم في الخطب لو وزنت بقود رضوى فلم تنقص ولم تزد
سقت ضريحاً على هام الضراح سما سحائب العفو تهمي دائماً الابد
وله راثيا السيد ميرزا صالح بن السيد مهدى القزويني الحلبي ومعزيا بها اخويه
السيد محمد والسيد حسين وذلك سنة ١٣٠٤ هـ :

هل تراني يا سعد قلباً جديداً تصطفيه اما صفاء أو حديداً
إن قلبي أذابه الوجد حتى سال من مقلتي دماً وصديداً
دهمتني من الزمان خطوب صبغت لي أيامي البيض سوداً
صدعتني وكنت صليداً صليباً رب خطب يصدع الجلوداً
أزعجتني باللوم خلو الحشايا رقت ليلها وبت شهيداً
عللت نفسها تحاول صبراً كل صبر تظنه محموداً
بأبي أنت إنزعي ما بقلبي من سقام وحمليه القوداً
وانظري بعد ذلك من كان منا أصبح اليوم مثقلاً مجهوداً
هذه نكبة دعت فاستشاطت وتهادت لنا بنوداً بنوداً
حمل المسلمون بنداً وبنداً حملته الاسلام والتوحيداً
نزعت من يمين هاشم سيفاً مشرفياً مشطباً محمداً
وقناة خطية ما الينت عند غمز قد قصفتها عقوداً
يا فقيداً نأى وأي فقيه أصبح الدين بعده مفقوداً

قد لوت صالحاً فألوت لواء
 ما فقدناه واحد العد لكن
 عز عنة العزاء لولا التسلي
 بأبي قاسم وانعم بشهم
 كنجوم السما إذا غاب منها
 عالماً عاملاً نقيماً نقيماً
 فنوالاً سيباً هتوناً هطولا
 وعلوماً جمّاً وزهناً ذكياً
 لو تراعي يراعاه حين يملئ
 وتراه قد قام فينا خطيباً
 وهو بحري كالسيل أم حضيضاً
 وترى حوله الحسين أخاه
 قد أقام بعقر بيت علوم
 أيها السيدان صبراً فأنتم
 وعزاء بشبهه فلعمري
 هادي الأكرمين للوجود طفلاً
 حسن والعزاء فيه جميل
 يابني الوحي ليس أول رزه
 أنسيتم يوم الطفوف وما قد
 قد أحاطت بكم كتائب كفر
 حاولهم يلوون للضميم جيداً
 فانوف حمية وحجور
 ذاك حتى قضوا حقوق المعالي
 نازلوهم حتى ابعدوا فكانت

كان في ربح عزها معقودا
 قد فقدنا من الكرام عديدا
 بهام زاد المعالي مشيدا
 لس المشتري ورام مزيدا
 كوكب كان مثله موجودا
 فاضلاً كاملاً حليماً رشيداً
 كالغواصي ينقي قريباً بعيداً
 ومقالاً فصلاً ورأياً سديداً
 لتصفحت لؤلؤاً منضوداً
 مستطيلاً قد قام يوماً جديداً
 قلت قساً بل كان قس بليداً
 قلت بابي رتاج قد طبن عوداً
 طال فضلاً شرافة وعموداً
 قدوة الناس سيداً ومسوداً
 كأد أن يمسك الدراري صموداً
 مرتدي سمة الفجار وليداً
 كاد في فضل من مضى أن يزيداً
 قد رزيت به فكان جديداً
 جرّعه أباه كم والجدوداً
 منعوه من القرات الوروداً
 كيف تلوي الكرام للضميم جيداً
 طهرت مولداً وطابت وليداً
 وأقاموا لها العوالي شهوداً
 نزلة الموت رفعة وصعوداً

لهف نفسي لعصبة المجد صرعى كالأضاحي مستقر شين الصبيدا
وله مادحا السيد مهدي القزويني ومهنيا له بقران ولده السيد حسين
على أثر مجيئه وفدمدينة الحلة الى النجف لزفاف كريمة الشيخ مهدي بن الشيخ
علي بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء .

هوّمت يا جفني و كنت شهيدا وطرقت يا عصر الشباب جديدا
وعطفت يا دهرني فلتت جوانبا قد كان ألينها إلي حديدا
وصفوت يا وردي فطبت وطالما بالبعد كنت الآجن المورودا
وغدوت يا ليلى نهاراً بعددما كانت يومياتي ليـالي سودا
بركائب خوص براهن السرى وغدت تقل من الجبال القودا
حتى اذا كادت تريح على الحمى وسمت بغرة قاطنية سعودا
عطنت فما خلعت أزمة سيرها إلا لبست من السرور رودا
لانت على ككشحي أردية الهنا والبشر حتى ثلثت لي العيدا
ياسعد بـكر مثل طائر روضة لتزف من سرح الخرائد خودا
من ذلك البيت الذي رفعت له كف العلوم دعامة وعمودا
رفت لا كرم من تلفع بالعلم وأباز من نهج العلوم جديدا
لو قست قسا فيه كان مفافاً قس وقست أياس كان بليدا
لاغرو أن خفقت قوادم عزّه فشأت خوافيه الجبال القودا
فهو ابن من غـلم الأكارم والدأ وواليـدا ساد الأكارم والدأ وواليـدا
الهادي المهدي والعلم الذي ألقـت له علماءها الأقليمـدا
من في البسيطة غيره أنا لا أرى فوق البسيطة غـيره موجودا
مولي البرية والأنام عبيـده ومن السعادة أن تكون عبيدا
بحر تلاطم بالعلوم فلا ترى لعبابه قعرأ ولا تحـديدا
زانت يد الأيام فيه فروعها فتخال في أحيادهن عقودا
قد قاد صيد بني الملوك جميعها ماذا تقول بمن يقود الصبيدا

وجدت بأول خطوة رجعت بها
طود سما علما فكان سنامه ال
جود له رقل القطار وأقبلت
حتى إذا وردت عليه غفاتها
قد كاد بيت العلم يعفور سمه
قد أحكم المهدي قعر أساسه
كادت بنوه بأن تريد ضراحة
هم صفوة الأيام والغرر التي
نيطت مساعيهم على أجيادها
سادوا فكل محدث عن غيرهم
جادوا فكل مؤمل لسواهم
قالوا فكل مخالف لمقالمهم
لولا ترى النذب المفدى جعفرأ
ورأيت بحراً زاخراً متفاعما
فتراه والوفاد في أبوابه
متهلا متملقا لوفوده
يجري فتجري الأكرمون إلى العلى
حتى حوى قصب السباق فأبصروا
أمكلفا نفسا بعد صفاته
علما تقي فضلا فخاراً سؤدداً
وتروم أن تحصي مساعي صالح
حسدوه إذ حكمت مناكبه السها
إذ نال من جسد الهداية منكبا
وإذا التوت للأكرمين أنامل

لمقاله التأييد والتسديد
تقوى وجانبه تفجر جودا
تخدو نجائبه تجوب اليدا
صدرت فطابت مصدرأ وورودا
لوم يكن بيت الهدى موجودا
وازاد ركن صراحه تشيدا
سمكا ولكن لا يرون مزيدا
سطعت بناصية الزمان سعودا
أرأيت عقد الغادة المنضودا
بالفضل كان حديثه مردودا
نيلا تخطى حظه المقصودا
هجر الكتاب وخالف المعبودا
أرأيت طوداً شامخاً إملودا
قد ساغ منتهلا وطاب ورودا
زمرأ قياما حولها وقعودا
حتى تظن الوافد الموفودا
فيقيس في شبر الكرام بريد
فأرو عليه لواءه معقودا
كلفتها ما لا تطيق عديدا
كفا كنههم الغائم جودا
المشرقات سوائفا وخدودا
فضلا لقد كان السهى المحسودا
زرت عليه يد العلوم برودا
فعليه كان الخنصر المعقودا

وأظنها مشبوحة عن غيره
إلا مجد حيث كان شقيقه
يجري على خطواته أنى جرى
من معشر ما فاخروا في حلبة
آبائهم خير الورى آبائهم
إني وإن طرق المشيب عوارضي
وزجرت عن مدح الانام نشائدي
لكن هناك مناقب غدت الورى
فأردت أوضح بعضها فوجدتها
أوليس قد نشر إلا له لواءها
نخذوا اليكم رائقاً بمدحكم
من مخلص محض المودة فأغتندي
دتمت بأرغد نعمة ما هيئت
وله أيضاً مادحا السيد المذكور قوله :

على مثل هذا البيت فليطف الوفد
ومن مثله ورد الندى غير آجن
فان به من آل طه عصاة
أبو جعفر طود المكارم طودهم
على مثله تلوى الخناصر كلما
يذوب حيا من سائليه كأنهم
فكاد يواريه الحيا عن وجوههم
إذا حدّ حدّاً للعلوم وللحجا
وان شمت أبناء مجد بمجدها
فكم أخلفت في حلبة الجود موعداً
وإلا فقد أعيا على القاصد القصـد
لمن يبتغي ورداً وإلا فلا ورد
بأيديهم دون الورى الحل والعقد
وذلك طود العلم والحلم يا سعد
جرى ذكر أرباب المفاخر أوعدوا
محط الرجا في عينه وهو الوفد
فأونة يخفي وأونة يبـدو
غدا دون أدنى حده ذلك الحد
فان به من بينها شمع المجد
وانجز موعوداً وأعطى ولا وعد

كأن لم يكن فوق البسيطة غيره
هو البحر بحر العلم حاشا عيابه
من النسب الوضاح فلم ترضى أب
أبو جعفر والخائز السبق جعفر
نشا إذ نشأ والمجد مسقط رأسه
ترى بحجر المكرمات وثديها
كبت علماء الدهر دون علومه
إذا دهمت شهب السنين وأحجم الـ
يصوب لنا من وكف كفيه مرزم
خذوها بني المجد الاثيل فرائداً
وله يرثي إمام جمعة كرمنا شاه ميرزا أبو القاسم ويعزى الشيخ مهدي
كاشف الغطاء قوله :

إذا لم أطفها فدفداً بعد فدفد
كأن لم يكن غير السباب مقصدي
فاستوقف الركب الطلاح كشاكل
اناشده عن أهله فلعله
طوامس آيات من الربع ظلة
قضى الدهر أني بين قلب مفروق
على م لحاه الله ينجد ناقصا
أراش سهام الختف شلت يمينه
(أبا قاسم) أصمى ولم يدر قبله
قضى لا قضى فالدين موطئ منسم
مشيد أركان العلوم فذ قضى
تقوم رخ للعمى وتأودت

على متني وجناء ثورات اليد
ولا بسوى كور الهجانات مرقيدي
على طلل عاف ببرقة نهد
يجاب أو يصغي بمسمع منشد
اناشدها والعجم هيهات تهدي
على طلل عاف ودمع مبدد
لدينا وأهل النجد ليس بمنجد
وصال بمصقول الحدود مهند
لعمرى وقد أصمى حشادين أحمد
غداة قضى والغى واطىء فرقد
تداعت فلم تعلم لها من مشيد
قناة الهدى والدين أي تأود

أقام له الدين الخفيف ما تما
فلي بعده في منتهى العلم سلوة
فتى لا أرى عيباً به غير انه
ولا عيب في كفيه غير انهارها
ومن قد غدا معروفه ونواله
اعدد ما فيه فأحسب أني
فأنظر أدنى ما حواه من النهى
فلا برح الرضوان ينهل سحبه
وقوله :

ومن الليالي الحالكات جعود
معسولة ومن الثغور برود
ومن القلوب جلامد وحديد
واللهو عن سنن المشيب بعيد
ثوبارث الدهر وهو جديد
سعدى وأورق للتداني عود
شيخ الأبرق والمزار زرود
أهني الزيارة والوشاة هجود
فله على أعطافها ترديد
فتجاذبت ولوشيمها تغريد
إلا لأن هو يهن بهيد
غصنا يحركها الصبا فيميد
وله مهنيا بعض أصدقائه في قرانه قوله :

وريانة الأعطاف عاطشة الخصر
مهنفة الأعطاف مهضومة الحشا
بعيدة مهوى القرط مثقلة النحر
مرجلة الأبراد طيبة النحر

فاجبها شحط وأما جبينها خلوت بها والركب طاف به الكرى
 بليل بهيم اللون أرخى سدوله على سفحات السفح من أيمن الحما
 تعاتبني اني ابوح بحبها بأيام هجر اعقبته بوصلها
 فهب لنا ساق صبيح كأنما اغن غضيض ينقض المرد شادن
 يدبر صحافا من لجين نقيه لها حيب مثل الجمان كأنما
 فبقنا نشاوى والعفاف يلقنا فيالك من ليل بلغت به المنى
 كليلة زفت من بني المجد والعلی لقد شمخت فضلا على كل ليلة
 إلى من تسامى رتبة مشمخرة بأبائه سر النبوة مودع
 فكم فيه من آيات علم تحصنت فان كنت لم تعلم بتقواه سل بها
 ومن ذا يناجي الله والناس هج يمينا بأعلام المحصب من منى
 بأن الوري لو انصفت علماؤها فكم من قروع غامضات دقيقة
 وكم مشكلات قد اجاب سؤالها وكم بات ريانا لسان يراعه
 فصات وأما ثغرها معدن الدر وغاب رقيب الحى عنا فلا يدري
 فأردف حتى ظل فيه القطا الكدري على الروضة الغناء من مثبت السدر
 وتلك دموع كنت اودعتها سري بها كنت مطوي الضلوع على الحجر
 تدلى على البطحاء من فلك البدر يعلم هاروتا وماروت للسحر
 بها كذاب التبر صافية الخمر تساقط منشور الحباب من العقر
 نخذ على خد وصدر على صدر وفزت بأقصى ما ارجيه من دهري
 عفيفة مهوى الذيل مرهوبة الخدر كما شمخت في فضلها ليلة القدر
 بسؤدده من دونها رتبة النسر وقد كاد ان يسري إلى ذلك السر
 فسارت مسير الشمس في البر والبحر ظلام الدجى من قام للشفع والوتر
 يسبحه فيه إلى مطلع الفجر وزمزم والبيت المحرم والحجر
 لسارت على آثاره حيث ما يسري تفرع عن فكر ادق من السحر
 وقد قال مشني الوسائد لا أدري ينضد منشور اللثالي من الحجر

فهيأت ان احصي بنظمي صفاته
 إذا عبست شهب السنين وقطبت
 وقد اطفأت نار القرى سادة الورى
 تشب له فوق الرواسي مقابس
 يجود بلا من عليك ولا اذى
 فتى طبق الاقطار جوداً وناثلاً
 تود ذوو الآباء يتما لا نها
 نخذلك بكرأ قد تحلت بمدحكم
 تزف وما غير القبول صداقها
 وما زفها فقر اليك وحاجة
 وجودك لي فيه غناء وثروة
 قدمتم بني المهدي ما هبت الصبا
 بعيش رغيد لا يصاحفه الاذى
 وله راثياً السيد ميرزا جعفر القزويني

وكانت وفاته في شهر المحرم :
 أصم ولم يخلق لي الله مسمعا
 عن الجهل بعد العلم أسبلتا معا
 ملكن البحار السبع ينقذن أدمعا
 وشطر بكل المسامين توزعا
 فعم بني الدنيا عزاء وأسمعا
 تحمله الصم الصليد تصدعا
 فمن بعدها لم يبق للصبر موضعا
 نعمت إلى المهدي سبعاً وأربعا
 فأصبح ربع الدين عريان بلقعا
 وأصبح عرنين البهاليل أجدعا

وناع نعي ياليتني قبل أن نعي
 جرت عيني اليني فلما زجرتها
 ومالي لا أبكي ولو أن أعيني
 لرزه على الاسلام قد كان شطره
 أصوات به الناعي بأندية الحمى
 بفيك الثرى حملتني مالوانه
 وأفيت صبراً يحجم الخطب دونه
 مضيت أبا موسى ولم تدر انه
 نعمت الهدى والعلم والحلم والتقى
 لقد جب من عليا لوي سنامها

ففي حلقت فيه قوادم عزه
 ترحل والمعروف باق كانه
 أباصالح صبراً وان كان رزؤكم
 ولكن فيك القدوة اليوم للورى
 إليك أشارت بالاصابع عشرها
 أحطت بهذا الدين حوطة حافظ
 عليم بأسرار العلوم كأنما
 لواسيت بالشهر المحرم أحمداً
 لنا ولك السلوى ببدر هداية
 أبو حسن أكرم به حائز الثنا
 تجمع أشتات العلوم جميعها
 فلا اصل إلا أصله من يراعه
 وفي كوكب العلم المنير مجد
 تلقع بالمجد المؤئل يافعاً
 نعم وحسين سلوة العلم والتقى
 عصاية مجد ما ذكرت حديثهم
 ولا زال يسقى الله بالعفو والرضا
 وقال راثيا السيد هاشم بن السيد علي بحر العلوم مؤلف كتاب (البرهان القاطع)
 هتكت سري المصون دموع
 صعدتها من ذائب القلب نار
 حفزتها حفز الحنينة عين
 دهمتها نوائب الدهر حتى
 حملتني أيدي النوائب مالو
 كنت أسمعتها العتاب ولكن
 بحيث السهى من قبل ان يترعرا
 سحاب أغاث الناس ثم تقشعا
 إذا غشي الطود الاشم ترعزعا
 يروك إذا ما أدهم الخطب مفزعا
 وما رفعت يوماً لغيرك إصبعها
 فكنت وهذا الدين قلباً وأضلعا
 بك الله أسرار النبوة أودعا
 فإن ابنه بالبارقات توزعا
 على مطلع الجوزاء يرتاد مطلعها
 مساعيه بيض والكريم وماسعى
 وما لازم التسهيد إلا ليهجعا
 ولا فرع إلا عن ذكاه تفرعا
 ومن بثنيات المعالي تطلعا
 وقد ود في المجد ان يتلقعا
 ومن كان للمعروف عيناً ومسمعا
 بأندية المعروف إلا تضوعا
 ضريحاً به قد كان جسمك مودعا
 أنا اخي الشجون وهي تذيع
 هي للقلب عن ضلوعي ضلوع
 عن جفون ما طاف فيها الهجوع
 نرف الدمع فاستهل النجيع
 حملته الجبال ساخ الرفيع
 ليس يصغي له ولا مسموع

ولقرعت مسمعيها بلوم
كم أثارت ما عز فيه التعزي
ودهاننا منها على غير وتر
فقضينا عصا التصبر حلاماً
لست أدري لها كائن خيل
جلبتها على حصون المعالي
إذمرت من بني الهدى لودعياً
هل درت أنها تبدد شمل الـ
قطفت ورده وقد كان غضا
وغصون التي ذوت خضلات
لهف نفسي لغامضات المعاني
نهتوا يا بني الكرام عليها
ولكم سلوة بحبر تقي
طوعه الدهر حيث ماشاء أمراً
فإليه يؤول أمر البرايا
أو ما كان ذا شقيق علي
بحر علم في يوم علم خضم
وإذا أوحش التي ظلام
طبعه العلم والتي والعطايا
عيلم أحكم العلوم فأضحى
فكان العلوم كانت قضايا
وإذا أفتت الأنام وأفنى
فهو اليوم ناطق عن إمام
وسقى من سحائب الغفور مسا

يسمع الصلاد ذلك التفرع
من مصاب بمثله مشفوع
حادث مفعم وخطب فظيع
وسلكتنا ماضيل عنه الجزوع
وجموع باثرهن جموع
من لوي فانهار منها المنيع
رضعته العلوم وهو رضيع
لدين ظلمنا وشمله مجموع
واضاعت شذاه وهو يضوع
ورياض العلوم وهي ربيع
أين عنها التفصيل والتفريع
شيم الدهر للكرام يريع
أرتعت فيه للعلوم ربوع
فهو فيه المطاع والمسموع
ولديه الموضوع والمرفوع
وعلي له المحلل الرفيع
وسحاب يوم النوال هموع
آنساه سجوده والركوع
ولشتان ذاك والتطبيع
علم العلم فوقه مرفوع
ه ومنها المحمول والموضوع
حكمه دون حكمهم مسموع
العصر حتى كأنه التوقيع
ضمه وابل هتون مريع

وقال مشطراً والأصل لابن المعتز العباسي :

بِتْ أسقيه خمرة الراح حتى أودع السكر جفن عينيهِ ضعفا
قد صفي طبعه وَرَق إلى أن راح منها أرق طبعاً وأصفي
قلت عبد العزيز تفديك نفسي ذاب قلبي وجرأ عليك فعمطفا
مذألت الهوى وخاصر قلبي أتراني اتخذت غيرك ألفا
قال لا قلت هل سمعت ندائي ويد الحب تنسج الانس سجفا
أين ذا الحب يا مزاج مداي قال لبيك : قلت : لبيك ألفا
هاكها قال هانها قلت خذها من أغن ازاد في الراح لطففا
قال نار في كفه قلت لا بل خمرة عتقت فوافتك صرففا
اصطحبها ففيمكا طب نفسي هي أحلى وأنت أشهى وأشفي
فاحتسى كأسها وأعطاه أخرى قال لا استطيعها ثم أغني

وله أيضاً قوله :

بحق الهوى إن كنت تعرفه حقاً أدرها وخذ نسكي فان الطلا أبقى
ولا تلتوي ان قيل تشفى بشر بها فقم هانها صرففا ودعني بها أشقى
عداني الحجى ان كنت لم اصطبح بها واحرمتها ان كنت لم أملاً الزقا
اذا رمت ان ترقى سناما من العلى فبادر لها واشرب فان بها ترقى
وبكر بها بكرأ بكف مہفہف أغن بماء الغنج أجفانه غرقى
اذا فضها والليل داج يحيله سنام من سناها يملؤ الغرب والشرقا
معتقة صفراء تحسب لونها صفاء أعاد الورس ليكنه أنقى
تعاطيتها والليل أرخى سدوله علي ومبول الشائل قد رقا
وقد غفل الرواد عنا وهيجت لنا بفنون اللهو في سجعها ورقا

وله مادحا السيد علي نقي بحر العلوم في سعيه لخلاص بعض الفقراء من الجنديّة
أذاب أفلاذ قلبي شادن ثمل أليس حمله ما ليس يحتمل
بليت في حبه حتى فتنت به ولم يخض مسمعي لوم ولا عدل

قد ثقل الدل جفنيه فصور لها
 قاني الحدود إذا لامست عارضه
 والقدر إن لعبت ريح الشمال به
 قد إذا رنحت أعطافه مرحا
 كم ليلة بلوى خبت أرحت بها
 قطعت آناها جذلان أرفل في
 حاك الاقاح لنا فرشا مفوفة
 قد انجحت لي أمالي بزورته
 لكن اربع فؤادي ساعة اقترعوا
 بمجلس تجلس الآساد رهيبته
 حتى إذا ابصروه قال قائلهم :
 فقيل من انت فارتاعت فرائصه
 فقال للفرس انمى فامتلوا غضبا
 حتى اذا دحضت بالعنف حجيته
 وكاد يدرع البهتان عاتقه
 اشار كفوا فهذا داخل كنفي
 اليه يرجع رأي القوم كلهم
 هو المحكم من قد شاء يقطعه
 مساعيا عمت الدنيا منافعها
 وراحة طبق الاكوان نائلها
 علامة قد رقى اقرانه رتبا
 رخم نفس رقيق رائق اتق
 كم حجة يبست كف الكريم بها
 يهود فيها بلا من ولا عجب
 كأنه بسحيق الغنج مكتحل
 وري بكفك حتى كاد يشتعل
 من دون وخزته العسالة الذبل
 يكاد ينقد لولا انه خضل
 ركب الهوى وظلام الليل منسدل
 ثوب المسرة والسمار قد غفلوا
 بنرجس والظلال البان والاسل
 والامر غايته ان ينجح الامل
 فأحضره وقد اعيت به الحيل
 ويهتري الصيد فيه الخوف والوجل
 بشرى فمـذا غلام ماله بدل
 وقد كسى الخد ثوب الحمرة الخجل
 فقال اشهد من شئت فما قبلوا
 وقد تبين في إسنادها الخلل
 لولا النقي علي الضيفم البطل
 كفوا ولا يتخطى قوله رجل
 وامره حينما قد شاء يمثّل
 عن اكل امر ومن قد شاء يتصل
 بيضا نواصع فيها يضرب المثل
 من سيبها يستميح العارض الهطل
 جدوا على نيل ادناها فما وصلوا
 كأنه شمل قد مسها بلل
 والقطر ظن وعم الجذب والمحل
 فقيه قد عرفت ابأوه الاول

قوم لهم فوق هام الفرقدين علا
هم سبيل الوري للرشد ان خرجت
هم بدور سما العليا وصبيبتهم
قوم مواهبهم تهمني بلا عدة
فكم موارد عرف طاب موردها
طابت ارومتهم فانظر لمقدمهم
عصاة كل من تلقاه يصحبه
بيت العلوم هم شادوا شرافته
مدارس العلم لولا جودهم درست
لازات يابن التقي الخير معتمداً
ونحن نرغم آناف العدو بكم
وله راثيائه ومادحا آل بحر العلوم :

ما كان ظنك ايها الرجل
أبقى بقاء لا التذاذبه
هيئات ما الديننا ولذتها
اين الا لي ضربت لهم كل
رحلوا وما رحلت مناقبهم
لم يبق فيها بعد بينهم
فكأنهم نزلوا بهن ضحى
عقلوا بنوا الآمال إذ عقلوا
والعلم قد اضحت معالمه
قد زال من اعلامه جبل
لهفي لا بناء النهى درجوا
وعلى المعالي بعدهم برزت

من بعد ما قد زمت الابل
أو أرض ان يعتاقي الاجل
« لا ناقتي فيها ولا جبل »
في رتبة ما فوقها كلل
للحشر فيها يضرب المثل
حلم ولا علم ولا عمل
(وإلى الجنان عشية رحلوا)
قد قوض المأمول والامل
قفرى ولا رسم ولا طلل
سامي الدعامة ذلك الجبل
اسفا فلا شابوا ولا اكتهلوا
مثكولة والدمع ينهمل

فمن البكا بخدودها خدد
تذل الدموع دماً فيسعدوها
لولا بنو العلياء من مضر
المرتقين من النهى رتباً
والمنجزين الوعد إن وعدوا
فعلوا إذا قالوا وكم فئة
كالورق يهطل فيض انهم
فهموا طريق مابه اود
ويبوت علم ما تطرقها
وسقى ضرباً ضم اعظمه

وقال مادحا السيد مهدي القزويني بوفاة الشيخ مهدي بن

الشيخ علي كاشف الغطاء :

اليوم دوح الاماني قدغدا خضلا
اليوم اصبح سهمي صائبا غرضي
قد بلغتني الليالي منتهى املي
اصبحت في ظل بيت قد سمت شرفا
بيت اطل عليه الوحي مكتنفاً
نيطت سرادق علياه على عصب
من كل ابيض يستسقى بغيرته
قصيرة في الوري احسابهم فاذا
لوانها ارسلت في عصرنا رسل
ولا غضاضة فإلهم - لدي شيخهم
علامة قد اشاد الدين وانطمست
حاله النهى شملته عنده مولده

وطير سعدي على اعواده هدلا
والحمد لله لا حاب ولا خصلا
والامر غايته ان تبلغ الاملا
اركان علياه حتى زاحمت زحلا
شرافتيه إلى ان خلت - به نزلا
لم يذكروا للعلى إلا وقيل بلا
صوب الغمام اذا ما عارض بخلا
مدوا إلى المجد باعا طاولوا الجبلا
بعد النبي لكانوا كلهم رسلا
سرت مزاياه حتى اصبحت مثلا
اعلامه حيث لم تبصر به طملا
فما ترعرع إلا كان مشتملا

حصن الشريعة حاميا مشيدها
قد أصبح العلم لا ينبغي به بدلا
فكم فرائد من علم يسمطها
مثل الفتاة إذا حطت قلائدها
فلوترى حلبات الفضل حين جرت
وقد حوى قصبات السبق دونهم
طارت به حيث حك النجم منكبه
لولاه لم يتعز الدين في أحد
وكيف يسلى فتى قام الوجود به
فكم جرت مقلة الدين الخفيف له
لكن أبو جعفر فيه السلو لنا
من جعفر لو تراه خلت راحته
في حسن خيم رقيقات مهذبة
كأنما الكون ما فيه سوى رجل
كأنما مقل الأيام قد عشت
تلوي على مثلك العليا خناصرها
جهلا مساعي أبي موسى اعددها
علامة قد حوى علما فقرطه
كأنه وأبا الهادي إذا قرنا
الصالح العمل المعطي بغير أذى
تصوب من غير وعد سحب نائله
أحاط في كل باب للعلوم فلو
نعم عهد قديم قفى ماثره
حوى العلوم وما نيطت تمامه

مصباحها حيث ديجور العمى سدا
وكيف ينبغي بعسوب الهدى بدلا
سمط اللآلي بها جيد العلوم حلا
في جيدها فتحلى بعدما عطلا
بهن والقوم ذا صال وذاك تلا
نخلت للآن جري المذكين غلا
قوادم لو تراها العلم والعملا
عن مثل يوم أبو المولى به رحلا
وأنهيج الله في أقلامه السبلا
وطالما كان إذ قد كان مكتحلا
وللتقى وبه الدين الخفيف سلا
سحابة ونداها وابلا هطلا
اشتارهن اذا ما اشترتها عسلا
يديره وأراه ذلك الرجسلا
فكان كالكحل في أجفانهن جلا
لما وطأت الثريا رفعة وعلا
لا أستطيع ولو عسدتها جملا
حاملا وألبسه معروفه حملا
بابا رتاج على أهل النهى قفلا
وأكرم الناس من أعطى التوال بلا
وكم كريم اذا استوعدته بخلا
أن ابن سينا يباريه لما وصلا
وقام يكرع في عليائه عجلا
فكان مثل مجرى السيل ان سثلا

ولا أرى كالحسين الأملعي ومن
يداه يمناه يمن الورى وغدت
إلية يا بني فهر بمن رقلت
أراكم زبدة الدنيا وقد مخضت
أنتم وردتم حياض المجد مترعة
خـ ذوا اليكم فريد النظم نضده
رصعته بمساعيكم وجئت به
وله أيضاً قوله :

يقولون بي صبراً جميلاً على الهوى
جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي
وله مشطراً والأصل للسيد المرتضى
المتوفى سنة ٤٣٦ هـ قوله :

بليت بأغيـد غنج أغن
بنفسي أفتديه لا في ذنب
يعلاني بهل رعسى وحتى
ويوعدني التواصل والتداني
سار كب في محبته جوادي
فما العشاق في الأشواق إلا

كحليل ناعس الأجفان الملى
يرى وصل الحب عليه ظالما
فيودع بالخشى التعليل كلما
ويصرفني بليس ولم ولما
وأقطع في الهوى حزماً فخرما
ككراكب لجة أما وأما

وله مهنياً السيد محمد تقي بحر العلوم بقدمه من سامراء :

قد عاد عصر الصبا غصاً وريعان
من بعد ما قد غدا بالشيب مشتعلا
خلعت ثوبها عني فسر بلني
فأسفر البشر في ديجور أحزاني
فأصبحت روضة النادي وقديست
هيمنت فوقها ورق النهي طربا

واسترجع الدهر أيامي بنعمان
فودي والبسني أطهار رهبان
من الشيبية والافراح ثوبان
فقمت أسحب بالنعاء أرداني
ريانة الشيخ والقيصوم والبان
تشدو فتمزج الحاناً بالخان

إن لم تكن طوقت جيدي بحليتها
 فبات ساهر جفني كله وسن
 هذي ركائب أهل المجد قد وفدت
 خوص مراسيل مثل القود قد رقلت
 فاليوم نعلو على الدنيا بمقدمهم
 وافت ركائبهم حتى اذا عطنت
 فأشرقت من ذرى أكوارها شهب
 نور التي تجلى خير من رقصة
 سامي الدعام خدين العلم من شمت
 فقل لمن قد غدا جهلا يطاوله
 بحر ان للعلم في الدنيا فأولها
 لو أن بهرام يدري في تولده
 أو أن سحبان يدري في بلاغته
 جلت مفاخره عن يمانها
 طارت به حيث حك النجم منكبه
 أشادت للعلم أركاناً فأحكمها
 ألقت له علماء الدهر مقودها
 قالوا وقال ولكن كان مقوله
 من يدعي الفضل محتاج لبينة
 يمت في مسلا شمس معاطسهم
 بني الرضا قد أقر الله أعينكم
 فلا تزال التهاني في محافلكم

فأنها شنت بالصدق آذاني
 وطالما بت ليلى غير وسنان
 تطوي المفاوز أحزاناً بأحزان
 بمثلها من بني فهر بن عدنان
 فلا يطاولنا قاص ولا دان
 تأرجت بالحما أضغاث ريحان
 كأن أكوارها مقبول قربان
 به الركائب من حي ومن فان
 به العلوم على أكتاف كيوان
 ما بين أوج السما والأرض شتان
 مهدي الوري وتقي بحره الثاني
 لما تكلف - أهراماً - وبراني
 لما رضي خطبا تنمي لسحبان
 كأن آياتها آيات قرآن
 من غامض العلم والتقوى جناحان
 من بعد ما قد غدا من غير أركان
 وقبلها العلم ألقى فضل أرسان
 ما بين أقوالهم روحاً بأبدان
 وفضله واضح من غير برهان
 أهل العبا وصفوا آل عدنان
 قرب لعمرى عيون الانس والجان
 ما غرد الورق في طلع وفي بان

السيد حسين بحر العلوم

المتولد ١٢٢١ هـ والمتوفى ١٣٠٦ هـ

هو السيد حسين بن السيد رضا بن السيد مهدي الشهير ببهر العلوم ،
شاعر كبير وعالم جهيد ، وهو والد السيد ابراهيم الطباطبائي .
ولد في النجف عام ١٢٢١ هـ ونشأ بها وقد حضر في الفقه والاصول
على الشيخ صاحب الجواهر وكان على حدائته من عيون تلامذته ، وكان
يعتني به ويكثر من الكلام معه في ساءة الالقاء حتى خيل الى كثير من
أخذانه انه سيخلف الشيخ بالتدريس ، وقد عرف بزهدده عن الرياسة
وطلب الزعامة حتى رفض المبالغ الكبيرة التي فوضت اليه من خيرية اوده
الهندية وهي ان يتسلم في كل شهر ٥٠٠٠ رويية انكليزية ، وقد هجر النجف
على إثرها وسكن كربلاء فراراً منها ومن الزعامة التي كانت تلاحقه
وهو لا يرتضيها .

ذكره السيد الصدر في التكملة فقال : كان من أكبر فقهاء عصرهم
وأعلمهم ، وأحد أركان الطائفة تفقه على صاحب الجواهر وصار من
صدر تلامذته مرشحاً للتدريس العام ، هاجر من النجف وسكن كربلاء
حتى أصيب ببصره ثمان سنين لم ينفعه علاج الأطباء ، ثم ذهب الى ايران
عام ١٢٨٤ هـ للعلاج فلما استأنس من علاج الأطباء قصد الامام الرضا «ع»
في خراسان للتبرك ونظم قصيدته الرائية يتوسل بها اليه ويستغيث مما حل
به ، وبقي أياماً يكتحل بتلك التربة حتى برء ورجع الى النجف مبصراً
عام ١٢٨٧ هـ .

وذكره صاحب الحصون ج ٨ ص ٢٧٢ فقال : كان علامة زمانه
وفهامة أوانه محققاً مدققاً فقيهاً اصولياً لغوياً أدبياً ليبياً شاعراً ماهراً أحسن

النظم والنثر ، تلمذ في الاصول على الملا مقصود علي وفي الفقه على الشيخ صاحب الجواهر واستقل في التدريس بعد استاذة وحضر عنده جم غفير من الفضلاء وبقي برهة على ذلك ، ثم ترك وسافر الى بروجرد وبقي فيها مدة ثم غادرها الى طهران ثم رجع الى كربلاء وأقام فيها عدة من السنين وهو في أثناء ذلك لم يفت عن المطالعة والتصحيح والكتابة ونظم الشعر وله شعر كثير لم يتصد أحد في وقته الى جمعه فذهب أكثره إلا ما كان محفوظا على الالسة أو وجد في المجاميع المخطوطة .

وذكره السيد الامين في ج ٢٦ ص ٥٨ من أعيان الشيعة فقال : كان فقيها ماهرا أصوليا أدبيا شاعرا جليلا نبيل زاهدا ورعا ، وقد عرضت عليه خيرية اوده الهندية فلم يقبلها بل خرج من النجف وسكن كربلاء مدة فراراً من الرياسة وانزوى وكان لا يأذن لأحد بالدخول عليه ، أخذ العلم عن جماعة منهم الملا مقصود علي والشيخ شريف العلماء المازندراني والشيخ حسن كاشف الغطاء واختص أخيراً بالشيخ صاحب الجواهر واجازه .

وذكره السماوي في الطليعة فقال : كان أحد مجتهدى الزمن الذين انتهى اليهم أمر التقليد وكان مشاركا في أغلب العلوم ناسكا ورعا خفيف الروح رقيق الحاشية نضيف القلب واللسان والبرد صبيح الوجه بهي الشكل أدبيا شاعرا . وله ديوان شعر ، مراسلات واخوانيات ومدائح جمعه بنفسه .

وذكره الشبلي في بعض مجاميعه فقال : الفقيه الأديب أخذ الفقه عن صاحب الجواهر وانفرد بالتدريس بعده ، وأخذ عنه جماعة ، وكان خاصا بالشيخ عباس مقصود علي صاهره على اخته .

وذكره الشيخ جعفر النقدي في كتابه (الروض النضر) فقال العالم المعلم والأديب الأريب النبية ، من أعظم العلماء وأكابر الفقهاء ، محيطا بأنواع الفضائل سيما العلوم الادبية ، وكانت له اليد الطولى في النظم غزير العلم حسن

المجالسة جيد التقرير ، وكان له استعداد كبير في ترويح الدين إلا أنه طاب
 ثراه أصيب ببصره فصار جليسا بيته لذلك سنين عديدة ، وعالجه جملة من
 الأطباء حتى اعترفوا بالعجز عن علاجه وأشار عليه الناس بالمسير إلى إيران
 والمعالجة عند أطبائها فتوجه إليها عام ١٢٨٤ هـ فإيسه أطباء تلك النواحي
 أيضا فغادرهم قاصداً زيارة الامام الرضا فلما شارف الحضرة الشريفة أنشد
 قصيدته الرائية فأنجلي بصره وقبل خروجه من الحضرة المباركة وبعد ما
 قضى وطراً من زيارة ذلك الامام المعصوم كرت راجعا إلى النجف عام ١٢٨٧ هـ
 وأقام في بيت مجده مقبلا على عبادة الباري عز وجل معرضا عن الناس .

أخذ عنه العلم جماعة منهم : « ١ » الميرزا جعفر بن الميرزا علي نقى
 الطباطبائي ويروي عنه اجازة بتاريخ ١٢٨١ هـ « ٢ » السيد محمد بن اسماعيل
 الموسوى الساروى المتوفى ١٣١٠ هـ يروي عنه اجازة بتاريخ ١٣٠٥ هـ
 « ٣ » السيد مرتضى الكشميرى « ٤ » الشيخ فضل الله المازندراني الحائري
 « ٥ » الميرزا صادق التبريزي « ٦ » الميرزا محمد الهمداني صاحب فصوص اليواقيت
 توفي في النجف ٢٥ ذي الحجة عام ١٣٠٦ هـ ودفن بها في مقبرة
 الاسرة وسبب وفاته انه أراد النزول من أعلى داره فزات قدمه وسقط من
 الدرج العليا فانطلق رأسه وبقي به رمق من أول الفجر حتى أول الزوال
 من يوم الجمعة ثم فارقت روحه الشريفة بدنه وأرخ وفاته حفيده السيد
 حسن المتقدم الذكر ورثاه جمع من الشعراء منهم ولده السيد ابراهيم بقصائد
 متعددة أنبتت في ديوانه المطبوع في صيداء عام ١٣٣٢ هـ ومنهم السيد
 محمد سعيد الحبوبي والشيخ محمد سعيد العطار .

خلف من الآثار العلمية والأدبية عدداً قيميا منها : « ١ » كتاب في
 الفقه « ٢ » في الاصول « ٣ » شرح منظومة جده بحر العلوم نظماً بطريق
 الاستدلال « ٤ » ديوان شعره وأكثره في مدح ومراتي آل البيت « ع »
 يوجد منه نسختان « ١ » في مكتبة حفيده السيد صادق بحر العلوم « ٢ » في

حياسة السيد علي الهاشمي ، يقع في ٢٢٢ ص ، ويظهر انه بخط الناظم كما جاء في أوله صورة الهدية من قبل المهدي اليه مؤرخة في ربيع الأول عام ١٢٨٦ هـ .

نماذج من شعره :

لأنني ابراهيم شعر يعرب عن تفوقه ويصور لنا شاعرية فياضة قد جللت برصانة وقوة وابداع ، ولا اريد بالابداع الذي يتصوره القاري كما يريد ، بل بالنظر لظروفه وانشغاله بكثير من العلوم وتدريسها ، فقد كان يأتي بالشعر الاخذ في السبك وحسن الديباجة ، وإننا وان لم نستوف قراءة ديوانه الذي وقفنا عليه قراءة تخولنا اعطاء الحكم الاخير غير أن ما جاءنا من سيرته ومن قصص أعضائه ندوته يفهمنا عن ميزته وامتيازه على معظم شعراء عصره ، وشعره دون شعر ولده السيد ابراهيم ، واليك قوله مقرضاً على رسائل بعض أصحابه والابيات لم تذكر في ديوانه :

لله درك من حر أخبي أدب	سامي مقام بكل المكرمات حبي
أحرزت غر سجايا كل واصفها	وان يكن لسناً ذا منطق ذرب
تجمعت فيك أنواع الكمال فلا	يرى مثالك في عجم وفي عرب
راقت رسائلك اللاتي تركت ذوي	الاباب في حيرة منها وفي عجب
تلك الرسائل كنز قد حوت درراً	يحكي سناها سناء الانجم الشهب
فيها ككشفت رموز المبهمات فلم	يعثر برمز على الافهام محتجب
كم من لئال بدت في ضمن أسطرها	لم يحوهن لعمرى سائر الكتب
سرحت فكري حيناً في دقائقها	فخل بي طرب يعلو على طربي
يا زادك الله إجلالا وعزاً علا	مع طيب عيش مدى الازمان والحقب
بقيت يا ذا المعالي للورى كنفا	يلاذ فيه عن الاسواء والنوب
ولم تزل بمزايا الفضل مشتملا	ما ان همت صديب الأنواء من سحب

ومن شعره في النسب هذه القصيدة وقد فاجر بها أحد أخدامه من الشعراء قوله :

يارعي الله بذاك الحبي خودا	سبت البدر إذا أبدت خدودا
ان غزت ألحاظها أضحت لها	فتية جندها الحب جنودا
واذا ما خفقت ربح الصبا	ينفق الشعر عليهم بنودا
ومهاة بين هاتيك المها	شق من طلعتها الصبح عمودا
ذات دل وجمال وزعت	بتجافيمها قلوبا وكبودا
سادت الاساد منا عجبا	هل تصيد الريم بالرغم الاسودا
غادة مها تثنت أورنت	فنتت من فتيات الحبي غيمدا
طاوات بدر السما بالحسن مذ	لم تجد للبدر جيذا وجعودا
تلك رود يتمنى في الهوى	حين شاهدت بخديها الورودا
غضة الاطراف أزرى حسنها	بالمها عينا وبالا رام جيذا
سلت الاسياف من أجفانها	فعدت بالرغم احشاي الغمودا
كم رميتني لا رمتها نوب	بصدود يزدري العضب حدودا
واذا ما وعدت أو أوعدت	أخلفت وعداً ولم تخلف وعيدا
لم لم ترع عهداً في الهوى	لي وعهدي أنها ترعى العهدا
ليس بالبدع لايم الله من	ذات تيه إن جفت عمداً عميدا
هل درتني اليوم من صبوتها	هانما أطوي القلا بيداً فبيدا
واذا ما اظلم الليل فلي	لوعة الشكلى متى تنعى وليدا
لم أزل أكرع من مر الهوى	وصبا اشجونوى هجر أصدودا
فعلى مر الجديدين ترى	لي من فرط الجوى وجداً جديدا
جرد القلب هواها فغدا	ذاك معتلا وذا عاد منيذا
خلفتني بالحبي فرداً ولي	مدمع يذري لها دراً فريدا
ولها دار بأحشائي وإن	كنت عنها شاحط الدار فريدا

يا وقي الله التي حلت بها
ودعتني وترى ممسا دعي
است انسى انس ايام مضت
حيث راق العيش فيها والحيا
حي هاتيك الليالي حبيها
وبها لمياء زارت بعدما
بردت حر لظى في اضلعي
انتهت الطرف بقلبي حبها
قلدنا حبك طوعا والهوى
بك قد هامت اسود منهم
فقد الصب بوصول في الكرى
واجر ان شئت او شئت صلي
طال عتي لتجافيك وابن
علي العاني وداوي سقمه
ان قضى من لم يساعده القضا
وله ايضا :

وافتك في جنح الظلام غادة
فبت في انعم نعمى بها
وله ايضا قوله :

لسنا نحول عن النهج القديم ولا
من قبل اورثنا الالباء ودكم
وله في الذسب قوله :

سكنت اجفاني الدمع دما
ودعتني بنواها فالحشي
حين خانت جبرتي بللرغم عهدي
عندها رهن واشلائي عندي

كم كتمت الوجد حتى عدت من
ابعدتني بعد تهيامي بها
فلعمري است اسلوها وإن
وله ايضا قوله :

بأن عني يوم بنتم جلدي
يا لحي الله نواكم إنها
اشتكم يا منى النفس وما
او قد الا حشاء اشواق فهل
لم يدع بينكم لي مهجة
ما صبتني الخرد الخود ولا
لا ولا اودع احشائي الجوى
إنما وجدي وتهيامي بكم
كم وكم حملت اشواق من
وزعت احشائي ايدي هجركم
ضاع في اظعانكم قلبي فيا
كنت قبل البين ذا رشد وقد
يا اعاد الله اياما بها
لم اراقب اجداً فيها ولا
ياله من زمن نلت المنى
وله ايضا قوله من قصيدة مادحا بها بعض ارحامه :

هل فاح من نجد اريج عراره
رسل النسايم عن زعيم الحي إذ
نسم برياه يذكرني شذا
واعده لي زورة منه علي

كلني لم استطع كتمان وجدي
هل ترى خلا كريم الخيم بعدي
غادرتني رمة في جوف الحد

وبرت ايدي نواكم كبدي
سلبت قلبي وابلت جسدي
كنت قبلا اشتكي من احد
للتلاقي عندكم من موعد
كي بها يوم لقاكم افتدي
دار يوما حبها في خلدي
ذكر بان باللوى او معبد
وبكم الهج في كل ندي
اممكم من متهم او منعبد
افهل احشاءكم من جامد
حادي الاظعان هل من منشد
سلب البين برغمي رشدي
كنت في انعم عيش ارغد
اخشني من عدل او حسد
فيه والدهر غدا طوع يدي

فصفا زمان الانس من اكداره
مرت به وتنسمت بدياره
اخلاقه إن هب في اسجاره
اقصى تجافيه وبعد مزاره

هلا يمن بلفتة تجلو الأسي
أشكو حذار الصامتين صدوده
أرعى الدراري بعدما أحكي لها
ولقلي العاني نزوع شفه
أزرح مسلوب القرار به فكم
ياسا كني الأَحْشَاءَ رفقاً ويحكم
يرغوا رغاء النيب مما ناله
لهج بذكركم فإن ثناءكم
ما انفك يفسد عنكم ما ضركم
من ذا لصب عن لقاكم مبعده
فاليوم أسلى القلب عنكم ودمه
وله مراسلا بعض أصدقائه بقوله :

أطوي طوال ليالي الهجر بالسهر
أخفي وأحبس أنفاساً أرددها
غرس في القلب أشجار الوداد فلم
أشكو وإن لم أجد شكواي تنفعني
وشد ما هيجت بين الضلوع جوى
عجبت والدهر لا تنفى عجائبه
فيا ملاذ الورى من فى خلائقه
قد طال عتي على تلك النساءم إذ
لم لا تروح فؤاد المستهام بكم
هجرتموني وهجران الحب بلا

ونار وجدي لا تنفك في سهر
خوفا على عودي من الفحة الشرر
تثمر لقلي سوى الأشجان من ثمر (١)
أحبة خلقتها في الحب لم تجر
ذكرى ليال سهرناها على سهر
هل كيف غير صحبي حادث الغير
يسمووا خلأئق من بدو ومن حضر
تحي وتنعش من في البر والبحر
من روحها العذب أو من نفحها العطر
ذنب جناها لذنب غير مغتفر

(١) اخذه صريحاً من ابن زيدون الأندلسي

غرس الحب فى بساتين قلبي شجراً يحمل البكا والألماً

مازات أذكر كم عمر الزمان وإن
 إذا نسيت وهل أنسى شمايلكم
 أيام وصلكم ما كان أحسنها
 قد كان لي من بقايا ودمكم أثر
 يا نفس مالك في إسعافهم أمل
 ألا وخير وداد المرء ما ظهرت
 لو صبح منك الهوى ما استطعت تسره
 أخوك من لم يغيره الزمان ولا
 لأحسب الحب إذ تخفى شعائره
 هب كنت نفسك والندب المذهب لا
 لكنما لي فيها شركة فلها
 صلوا ولا تقطعوا العاني رسائلكم
 إن المحبة إن حالت يحددها
 قل اللائي آلفونا إن إلفتهم
 إنا عطارقه تحكي مكارمنا
 ناهيك من معشر أضحت مودتهم
 استغفر الله ما قصدي الفخار بلي
 أنى تكونوا فاني لا أحول ولا
 فيها كما من بنات الفكر غانية
 عمراء تسمو اللائي في فرائدها
 لكننا عن ثنا عليك قاصرة
 ومن قوله قصيدته التي يمدح بها الامام الرضا « ع » على أثر شفائه
 وهي لم توجد في ديوانه لأنه تم جمعه له كما سبق وأهداه قبل نظمها لهذه
 القصيدة بسنة ، قوله :

كم أنخلتكم على رغم يد الغير
أراك من عظم ماتحويه من كرب
احشالك من لوعة الأحزان مشعلة
لا غروان لا يطيق الصبر ذو وصب
الصبر يحمد كل الحمد جارعده
ما زالت من ألم الأسقام في غصص
ولم يخلف دواهي الدهر منك عدا
فأست تنفك كلا عن شدائدنا
ولا ينجيك من ضرر تكابده
ذاك الهام الذي ان صال يوم وغى
سامي مقام أقام الدين في حبج
من أمه وهو يشكو الكرب من عسر
إن خانك الدهر أو اصممتك أسهمه
من قاس كفيه بالبحر المحيط فقد
لو أن لي ألسناً ثني عليه لما
وفقت يا طوس آفاق السماء علا
يا آية الحق بل يا معدن الدرر
قد حزت فضلاً عن الصيد الكرام كما
وكم بدت لك من آي ومعجزة
ومنها يقول :

فلم تدع لك من رسم ولا أثر
تجوب قفر القياقي البيد في خطو
ودمع عينيك يحكي جدولي نهر
مضني القوادق ريح الجفن من مهر
لكن بشرب مراد الهام غير مري
لم تخل يوماً أبا البلوى من الكدر
زفير وجه يضاهي الفحة الشرر
لا والمقام ور كن البيت والحجر
سوى علي بن موسى خيرة الخير
حكى أبا الحسن الكرار خير سري
لم تبق غياً لغداً ولا ولم تذر
أخني عليه أحال العسر باليسر
فالجأ إليه لكي تنجى من الدهر
أطرى بأبلغ إطراء على البحر
أحصت غرائب ما يجويه من غرر
مدخل فيك سليل الطاهر الطهر
يا أشرف الخلق يا بن الصيد من مضر
في الفضل حازت ليالي القدر عن آخر
يصفو لها كل ذي قدر ومقتدر

حتى قضيت بفتك الغادر الأثر
عن سرجه دامي الحدين والنجر
أفديه من جدل بالترب منهقر
لامه فاطم من جملة المهر

واسيت جدك في أشجان غربته
لهفي لذلك الأبى الضيم حين هوى
لم أنسه وهو عار بالعرى جدلاً
هل كيفما حرموه الماء وهو غدا

إني لكم يا بني المختار في ندب
أشكو إلى الله من دهر أباد كم
يا نيراً فاق كل النيرات سناً
قصدت قبرك من أقصى البلاد ولا
رجوت منك شفا عيني وصحتها
حتام أشكو سليل الأكرمين أذى
صلى الإله عليك الدهر متصلاً
وله يمدح تلميذه الشيخ عباس الملا علي البغدادى بقوله :

رشا أهاج غداة البين أشواقى
نحوي لأجل اعتناقى سير أعناقى
يقفوا الظعون وجسمي بالحملى باقى
على فؤاد لخوف البين خفاق
لكنه ضم مشتاقا لمشتاق
اطق لماسي على رد والحق
ابقى فراقهم دمعاً لا ماقى
اني مقيم على عهدى وميثاقى
داء لعمرى لا يرجى له راق
ويا لطرف بماء العين دفاق
فامن ولو بخيال منك طراق
فلم ازل منك فى اسر وإطلاق
كانت بهم مشرقاى اى اشراق
فى فتية ناحلي الأجساد عشاق
على يدي اغيد للقلب سراق
من الدراري ادارتها يد السماقى

نأى فأومى لتوديعي باشفاقى
وعندما أمن الواشي سرى عجلا
ساروا فقلبي منذ جد المسير غدا
يكفكف الدمع من عيني يدويد
هب يوم بينهم ابكى الجفون دما
فسرت خلفهم حتى كملت ولم
يا صاحبي اعيراني الدموع فما
وخر ارم لئن حالت عهدهم
امسيت من بعدهم مضى الحشراق
فيا للقلب بنار الهجر مضطرم
يامنية النفس ذابت فى النوى كبدى
اسرت قلبي واطلقت الدموع دما
لله ايامنا بالرقمتين فقد
امسى واصبح نشوان الفؤاد بها
اقمار تم تار الشمس بينهم
شمس تدار بأكواب وآنية

كم ظل فيها يعاطيني المدام رشا
 رشيق قد كغصن البان معتدل
 طافت براحين ، عيناه وراحته
 سما بطلعت به بدر السماء كما
 زاكي المفخر محمود المآثر بل
 كم رويح العلم من بعد الكساد وكم
 فللهدي والندي بل كل مكرمة
 اكرم بمجد فتى فاق الانام ندأ
 تسيل ككفاه اما ازمة ازمة
 فليس للسر إلا منه من وطن
 ولم يزل دهره طلاب مكرمة
 ذات تجمع فيها ما تفرق من
 جلت وعزت علا حتى تقاصر عن
 صفت وطابت لي الايام لي فكان
 بوده خصني الله الودود بلي
 اعدته لي حساما تستطيل به
 مالي سواه إذا ما نابني خلل
 ابرني من اب بر وذى رحم
 انا ابن من خضعت صيد الملوك له
 يزهو بك الدهر يا بدر الكمال كما
 فكم وكم لك من نعماء سابعة
 حويت غر المعالي وارتقيت إلى
 قدم مدى الدهر في نعماء ناعمة

من عذب ريق لداء القلب درياق
 رقيق خد بماء الحسن رقراق
 فرحت نشوان اقداح واحداق
 سما ابو الفضل في علم واخلق
 هادي البرايا بلا من واغراق
 عم الانام بالطف واشفاق
 قامت لعمرى به سوق على ساق
 وفاق حتى تسامى بدر آفاق
 كالسحب لكن بلارعد وباراق
 وليس للسر إلا به بمصداق
 ما اعتاق عنها وحاشاه بأعواق
 علم وحلم وآداب واخلق
 إدراكها كل نقاد وخذاق
 الدهر عني في قيـــــد وايثاق
 ما الود بين الورى إلا بأرزاق
 كفي لدى الحرب إن قامت على ساق
 اوجار يوما علي الدهر من واق
 كأن اعراقـــــه لفت بأعراقي
 خير الخلائق في اوصاف خلاق
 تزهو الرياض بأوراد واوراق
 طوقت جيد العلي منها بأطواق
 اعلى المراقي فيا لله من راق
 من واهب منعم الالاء رزاق

وله أيضا قوله :

بأبي من أوري الفؤاد نواه ووداد على عهددي باق
ليت تبقي النوى بواقى عمري كي أقيه عن الردى بالبواقى
ومن قوله في النسب :

سهرت عيني وليلى عينها بالكرى مكحولة طول الليالي
لم أدع حبك يا ليلى وإن وزعتني البيض والسمر العوالي
ذكرتني عهد أيام الصبا والتصابي ذات خلخال وخال
كم تريك الصد لكن صدها لم يكن منها لهجر أو ملال
إنما فرط الهوى دللها فغدت تزهو بأثواب الدلال
وله مخمساً بيتي عروة بن حزام بقوله :

تمادت على الهجران سامى فأثلقت بهجرانها أحشاء صب لها عفت
جفتني مدى دهري ولم تدر من جفت ولما رأني بالسياق تعطففت
علي وعندي من تعطفها شغل

كحيلة عين تحسد العين عينها حبتني من بين المحبين بينها
وحين رأت نفسي تكابد حسنهما أنت وحياض الموت بيني وبينها
وجادت بوصل حيث لا ينفع الوصل

وله قوله أيضا من قصيدة مهنثاً بها أحد أعلام أسرته :

مزجت بالقلب بلا حزم هواك مزج الروح بالجسم
منحتك الود وأصفي هوى يزري صفاه بآبنة الكرم
فأمن على عانك في زورة تريح عنه لا عج الهـم
كم فيك من لاح لحاني بلا دنب لعمر الله أو جرم
رب كلام وخز ألفاظه أمض من مضاضة السهم
أراك في سكر ولم تصح يا صاح بلا سكر بلا إثم
تميس كالغصن وما زلت في بشر وأقصى فرج جم

فهل أنالئك المها وصلها من بعد طول الهجر والصرم
وناولتك الراح من ثغرها فرحت نشوان من الظلم
وله يرثي الامام الحسين عليه السلام قوله :

حي أطلالا بنعمان راما واستلم فيه مقاماً فقاما
والى سلع سقى سلع الحيا عيج وبلغ لأحبائي السلاما
عرب من يعرب لكنها اشجاها كاد لم تعرب كلاما
هل درت تلك الدراري أنني أجمع الصاب لها جاماً فجاما
وغدت بعد نواغم أدمعي كغوادي المزن تنهل سيجاما
ساهر الا جفان من شجو فما ذاق عيني لا وعينيه المناما
دام وجدي أمد العمر لها وإذا ما جل وجد المرء داما
كيف أردتهم يد الدهر وقد ملكت أيديهم منه الزماما
وأرتها ليس يرقى دمعها فعلاما تسكب الدمع علاما
هل همت عبرتها من نوب نابت الغر الميامين الكراما
يوم أضحى سبطها بين العدى مفرداً لم يلف حام عنه حامى
ما عدى آحاد قوم ان عدت هدمت في بأسها الجيش اللهاما
بذات أنفسها حتى لقت دون حامى حومة الدين الحماما
من كرام لم تلد أم العلى مثلها في سرمد الدهر كراما
رامت المجد ونالته وما نال كلا كلمن للمجد راما
وحوت من غرر الاخلاق ما لم تنل قط وجلت ان تراما
كم بذاك اليوم من أعدائها جدلت بالرغم اقواما طغاما
وشفت أحشاءها حتى قضت في سبيل الله يالهفي هياما
فثوت في الأرض صرعى بعدما وزعتها أسهم البغي سهاما
كم عليها الدهر قد جار فلم يبق منها الدهر شيخا وغلاما
ذخر المنان في الخلد لها غرقا فيها يلقون سلاما

ولمن حاربها نار لظى
فعدا السبط فريداً بعدها
فأجال الطرف في أطرافه
فأبت منعه الضيم ومن
كر فيها كرة الليث فلو
ومتى في حومة الحرب سطا
كبر الأملأك في أفلاكها
سيفه الماضي متى استقبله
ذاك سيف من سيوف الله ان
فعدا حران يستسقهم
جرعوه من أنابيب القنا
ورموه أسهما ألوت به
فتلقى طلق الوجه كما
خضب الرأس وقد فاض دما
فدعاه باري الخلق إلى
خر للموت وترعى عينه
عجبا يقضي سليل المرتضى
أجروا الخيل على جثمانه
رجت الأرض له بل ملئت
واكتست أم العلي ثوب أسي
فلعمر الله لولا شبهة له
لست أنسى خفرات المصطفى
ساكبات الدمع نكلى إتخذت
حشوا أحشاها الأسي تحكي متى
إنها ساءت مقرأ ومقاما
بأي ذاك الفريد المستظاما
فرآها ملئت جيشا ركاما
كان للكرار شبلا ان يضاما
رام ان يفنيها أضحيت راما
قعد الدهر لسطواه وقاما
حين أردى الجمع فذا وتواما
ضيمهم وزعه شلوا وهاما
سل لا يشبه سيفا وحساما
من به في الجذب تستسقى الغماما
عوض الماء لهم الموت الزواما
شل من راش له سها وراما
يتلقى الوفد هاتيك السهاما
بالدم القاني ليزدادوا انتقاما
جنبه الأسنى محلا ومقاما
خفرات عينها تهمني انسجاما
وهو من حر الظما يشكو الأواما
ويح خيل رضضت منه العظاما
بعد ذاك الظلم أرجاها ظلاما
وغدت ابناؤها الغر يتامى
علة الكون لما الكون استقاما
تشتكي في الطف أقواما لثاما
دمعها الجاري شرابا وطعاما
ندبت شجوا حماهن الحماما

وبرغم المجد قد طافوا بها ستر الوجه عراقا وشثاما
يا أباد الله قوما أضرمت بيد الأحقاد هاتيك الخياما
هل درت ما صنعت بالاعيلم الـ علم السجاد من ساد الأناما
صفت منه يدأ توسعها زمر الأملأك لثما واستلاما
يا فدتة النفس كم قاسى على ما به من ألم الوجد سقاما
ناحل الجسم ومن فرط الضنى ليس يستطيع حراكا وقياما
نجعة دامت مدى الأيام بل جددت اشجاءها عاما فعاما
فلعمري ليس يجليها سوى الخلف القائم من عز مقاما
وله مشطراً والأصل للصاحب بن عباد :

وقائلة لم عرتك الهموم ويجلو بك الهم منها ادلهم
ونهبك مزدجر في الورى وأمرك ممثّل في الامم
فقلت ذريني على غصتي فثلي على مثلها لم يلّم
ولا تنكري هم ذي همة فان الهموم بقدر الهمم
وله يمدح الامام عليا « ع » :

هاتها صهباء تحكي للندامى لون خديك لهيبا وضراما
قام يجلوها ويسقيني من الـ شجر جاما ومن الصهباء جاما
فجاني بحميا ريقـهـ وانثنى يسقي نداماى المداما
آنس الصب المعنى بالهوى من سنا وجنته ناراً فهاما
جل من قد جعل النار بها آية للحسن برداً وسلاما
ان بدا ذاك الحيا في دجى بسنا طلعتـهـ يجلو الظلاما
طلعة يشبهها البدر إذا ما حوى البدر كمالا وتامام
عبرت في الحي من أنفاسه نفحة ترري بأنفاس الخزامى
مفرد في حسنه منها انثنى اخجل الاغصان عطفاق وقواما
أفأسلوه وفي قلبي هوى أبس الجسم نحولا وسقاما

لا وعينيه ولو أقضي أسي
رحت تلحوفي ملاحي جاهداً
يا خليلي إذا ما جئتما
ألبسوا جسمي سقاماً بعدما
واسلاً عن بدر تم غاب عن
عجباً أشكو نواه ولقد
حبذا أيام أنس سلفت
طال شجوي يامني النفس فكم
كلما ازددت صموداً وقلبي
أفهل من نظرة تحي حشى
ذاب قلبي من شجي فيك فجد
وترفق بمعني طالما
فالي من اشتكي جور رشاً
ويرى سفك دمي حلاً له
فاتر اللحظ متى نحوي رنا
فاق آرام الحمى جيداً كما
وسما البدر سناء مثلاً
ذاك صنو المصطفى الهادي ومن
العلي المرتقى في عزه
خصه الله بعلم وعلاً
وحباه بمزايا لم تنل
إسمها المشتق من أسمائه
وولاه العروة الوثقى التي
معدن الأسرار والعلم فكم

لست أسلوه فدع عنك الملا ما
أويجدي اللوم صبا مستهما
اهل ودي فاقراء اعني السلاما
سلبوا بالهجر من عيني المنا ما
ناظري هل حل هاتيك الخياما
حل في أكناف قلبي وأقاما
بالحمى أذكرها عاماً فعاما
ذا التجني وإلى ما وعلى ما
زدت في حبك شوقاً وهياما
مدنف ام رشقة تشفي الاواما
لي بوصل قبلا ألقى الحماما
ناح حتى علم النوح الحماما
لا يراعي لي عهداً وذماما
ووصال الوامق العاني حراما
سل من اجفان عينيه حساما
فقت أهل الحب وجداً وغراما
قد سما خير الوصيين الاناما
شرف الله به البيت الحراما
وعلاه مرتقى عز مراما
واصفاه للورى طراً إماما
أبد الدهر وجلت أن تراما
ينعش الأرواح بل يحيي العظاما
لا ترى فيها انقساماً وانقساماً
كشف الاستار عنه واللتاما

آية الله ولولاه لما
 حيدر الكرار حامي الجار والـ
 قوله الحق إذا قال وإن
 طلق الدنيا ثلاثاً عفة
 يا إماما شاد أعلام الهدى
 لم تزل للخلق ملجأ ورجأ
 وحمى يستدفع الخطب به
 جلته قبة حفت بها
 كعبية الوفاد لم تبرح على
 وإلى نحو حماه لم تزل
 أخجل البحر صلاة وندي
 طاهر من نسل طهر طاهر
 يا هداة بدأ الله بهم
 بكم استمسكت للعفو ومن
 ذخّر الباري لمن والاكم
 ولمن عاداكم نار لظى
 أهل بيت قد علا بيتهم
 وبه تزدحم الأملاك والـ
 حجج الله على الخلق ومن
 ولكم في محكم الذكر لهم
 اعرضوا عن كل لغو وزكوا
 ومشوا في الأرض هونا وإذا
 وسيصلي الله من خالفهم
 صاح ان جئت إلى أبوابهم
 عرف الله ولا الدين استقاما
 مقاسم للجنة والنار سهام
 صال يوما صدم الجيش اللهم
 ورأى تطليقها ضرباً لزاما
 وغدا للدين والدنيا قواما
 وثملا للأيام واليتامى
 ازدهى الخطب وللكون نظاما
 زمر الأملاك عزاً واحتراما
 بابها الناس عكوفاً وقياماً
 بهم أيدي المهاري تتراعى
 وقضى الدهر صلاة وصياماً
 والدالاطهار من سادوا الأناما
 وبهم قد جعل الله اختتاماً
 بكم استمسك لم يلق أناماً
 غرماً فيها يلقون سلاماً
 انها ساءت مقراً ومقاماً
 ركن بيت الله قدراً واحتراماً
 مورد العذب ترى فيه ازدهاماً
 بهم في الجذب نستسقي الغماماً
 مدح فاقت على العقد انتظاماً
 فإذا مروا به مروا كراماً
 جاهل خاطبهم قالوا سلاماً
 لهب النار وإن صلى وصاماً
 فالزم الاعتاب لثما واستلاماً

وله من قصيدة يرثي الامام الحسين « ع :

أكاد أشرق بالماء الزلال إذا ذكرت ذاك الأبى الضيم حين ظمى
لقد أبى العيش في ذل وفي ضمة كذاك كل أبي في الورى شهيم
ظام على ظمأ يسقي الأعادي من حدة المهند كأساً بارد الشيم
يرعى الخيام وهاتيك الطعام وقد خاض الحمام بطرف منه منقسم
مستقبلاً للمواضي البيض مبتسماً لديه وقع الضبا ضرب من النغم
يسطو بأبيض مشحوذ الغرار فلو يشاء يفني العدى عادوا الى العدم
كأنه حين يغشى الجمع منفرداً عرمرم سال أو سيل من العرم
يخوض بحر الوغى فقامها فترى أمواجه التظمت بالهام والقمم
يكر في جحفل من صحبه لجب كالبدر في أنجم والليث في اجم
جادت بأنفسها من دونه كرمأ أماجده من بني العلياء والكرم
وابتاعت الدين بالدنيا وزخرفها واستبدلت نغم الأيام بالنعم
رعوا ذمام الوفا للمصطفى فغدوا أوفى وأقرب من قربى ذوي رحم
من كل ذي نسب كالصبح منبليج زاكى النجار كريم الخيم والشيم
فكم حموا عن حماة الدين واحتملوا ما يصدع القاسيات الصم من صدم
حتى قضوا في سبيل الله نجهم ما بين منجدل دام ومنجدم
مجدلين على الرمضاء ترصدهم عين المهابة عن نسر وعن رخم
رؤوسهم فوق أطراف القنا رفعت والجسم منهم على وجه الرمال رمي
فعاد فرد المعالي بهدم غرضاً لسهم كل معاد في الضلال عمي
أضحى كشمس الضحى بعد الطعام فهل بهندم خضبت أشلاه أم بدم
لله من قمر في الترب منعقر بالبيض منتهب للسمر مستلم
ويا لشلو طريح بالثرى جدل مبضع الجسم من قرن الى قدم
ثوى ثلاث ليال بالعراء بلا غسل ولا كفن لله من حكم
شلت يله قد سبت من بعدما سلبت سبي الاماء ذراري سيد الامم

وأضرمت في الجوى أحشاء فاطمة
كرائم المصطفى الهادي النبي بها
تهدي حواسر أسرى للشام وما
لهفي عليك فكم قاسيت من كرب
ان لم أكن لك في يوم الطفوف وقا
مازالت في عبرة مضى الفؤاد فما
يهدي السلام الى عليك ما نسمت
وقال من قصيدة يمدح فيها استاذها
هل غازلتك برامسة غزلانها
منت عليك بزورة من بعدما
هذت العواذل في هواك سفاهة
أمضى لدي من الملام ملامها
أنسيت عهدي بالحمى وأشدما
لم أنس أنسا لي تقضي بالغضا
ولكم سقيت به كؤوس مسرة
يا من يسر هوى الكواعب وهو من
تحفي الصبابة في الهوى وتسرها
وسبتك من خفراتهن خريدة
غيداء تسمو النيرات بأسرها
معطارة أرج النسيم بعرفها
فكان نشر عبيرها أخلاق من
وله من مراسلاته لأخذانه قوله :

غداة أضرمت النيران في الخيم
يسري سوافر فوق الانيق الرسم
لها برغم العلي غير العليل حمي
في كربلاء وكم جرعت من ألم
أقيك وقع القنا والصارم الخدم
قلبي بسال ولا دمعي بمنسجم
ريح الصبا سحرأ من باري النسم

ورعتك من تلك الظباء حسانها
أورى باحشاك الجوى هجرانها
أو ينفع المضنى الحشى هذيانها
وأمض من وخز السنان لسانها
يلقى لأرباب النهى نسيانها
حيما الغضا وربوعه هتانها
أنا ما بقيت مدى المدى نشوانها
شوق لها بادي الضنا ولهانها
أوليس من شرط الهوى إعلانها
إن أسفرت فتنت بها رهبانها
حسنا فما أقمارها أقرانها
عبقا وضوعت الثرى أردانها
هو عين أرباب الهوى إنسانها

مني يحاول دينا غير ما ديني
شتان ما بين غدّار ومأمون

ما للزمان على عمد معاديني
ديني الوفا أبدأ والغدر ديدنه

لم أخش يا صاح من كرب الزمان و لبي
 مالي أراه لقي حلف السقام فهل
 كم جرعت العنا هلا تلين له
 أصابه أي هون في هواه أما
 مقرح القلب والاجفان يكرع من
 وليس بدعا إذا أعيت مذهبها
 أذاع سر هواه فيض ادمعه
 نأى و احرمني التوديع يوم نأى
 فاهلب القلب مني حين فارقتني
 انحلت جسمي بين الانقضاء له
 كم فيك لاح لحاه الله يعذاني
 يهوى الفتى ثم يسلو عن هواه ولا
 وله في النسب قوله :

طال بالطول لعمرى كل ذى من
 ملك القلب بلا من وبى
 كم سقاني في لييلات النقا
 تلهب الاحشاء وجداً كلما
 واكم يعث في سفك دمي
 صحح الحب سقامي وروى
 لا مني العاذل في صبوته
 كلما اخفيت اسرار الهوى
 تعتريني في صباحي صبوة
 زاد نوحى وحنيني كلما
 هل درى يوم نواه اي ما
 ملك حل بأحشائي وأوطن
 افتدي من ملك القلب بلا من
 كأس انس بنمي احلام المن
 مر بالطيف خيال منه او عن
 ليت شعري من له سفك دمي سن
 لعذولي نبأ الوجـد معن
 هل رأى صبا وعى العذل واذعن
 باح دمع العين بالسر واعلن
 واجن الليل من وجدي إذا جن
 ناح قري على الأغصان اوحن
 غارة شعواء في احشائنا شن

إن يكن بالهجر يوما سائي
فلكم أنعم بالوصل وأحسن
وإذا ما جحدوا وجدى به
شهد الدمع على الوجد وبرهن
وله متغزلا :

أهل سقاء كؤوس الراح ساقمها
أو أن لمياء عاطته لمى فيها
هن الغواني إذا أولئك لفتتها
يسببك من حيث لا تدري تصايبها
فيا لمجدولة الهيفاء قد سلبت
بالرغم أحشاء عانيها معانيها
بالسهم من صدغها ترمي ومقلتها
أليسا أحد السهمين يكفيها
وهناة غضة الأعطاف خرعبة
تحوى محاسن ما عذراء تحويها
ان تلك غنتك أشعاري أزال جوى
يحول في قلبك المضنى تغنيها
فرائد كدراري النجوم بها
يرقص الراقصات النجب حاديها
تحكي لك الصرخد الصهباء رقتها
صدورها منبئات عن قوافيها
فيا لها من لئال لا مثيل لها
عزت وعز لعمرى من يباريها

الشيخ حسين مبارك

كان حيا عام ١٢٥٣

هو الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك ، عالم جليل وشاعر مقبول . هاجر جده من الجزائر وهو يرجع الى قبيلة يقال لهم آل بودباس من قبيلة نخع كذا ذكر لي أحد بارزي الاسرة الشيخ مرتضى ، فسكن النجف في القرن الثاني عشر وأعقب ثمانية أولاد أربعة منهم طلبوا العلم ونال قسم منهم الحظ الوافر فيه ، وأربعة منهم انصرفوا الى التكسب بالعمل ، ومن مشاهير اولاد الشيخ مبارك هو الشيخ محمد الذي منه العقب ، وكان من الاعلام البارزين حسن البيان قوى الحجة وبمائه من مواهب فيها فقد استطاع ان يوجه قبيلة كبيراً في لواء العارة عندما كان يختلف عليها الى اعتناق

المذهب الاصولي .

وقد خلف الشيخ مجد هذا صاحبنا المترجم له فقد كان من الاعلام البارزين ومن الادباء الذين احتفظت لهم المجاميع المخطوطة بنظم حسن ، وداره في محلة الحويش قريبة من دارى التي ولدت بها . كان حياً عام ١٢٥٣ هـ فقد رثى السيد رضا بحر العلوم والشيخ علي كاشف الغطاء وقد تقاربت وفاتها وكانت عام ١٢٥٣ هـ ، واليك قوله راثياً وفيه يتذكر وفاة الشيخ موسى كاشف الغطاء والمهدي نجل السيد مير علي بحر العلوم :

خدّد الدمع على خدي خدا	ودهت مني القوى حزناً ووجدنا
وعراني ما عراني من أسي	اورث القلب شجى والعين سهدا
ووهى ركن اصطبارى أسفا	ولقد كنت على الأرزاء جلدا
حين وافى نعي من ألبسني	فقدته ثوباً من الحزن وبردا
ما لصرف البين لم يترك لنا	طود عز شاخ إلا وهـدا
مانسينا موت - موسى والرضا -	بعد - والمهدي - خير الخلق جدنا
إف سطا فاغتال منا أسداً	يرهب الاسد اذا صال وشدا
وتقيا يقطع الليل اذا	مادجا لله تسبيحاً وحمدا
وجواداً يوسع الوفد إذا	نزلوا في ربه - عالمنا - ورفدا
ليتني مت بوجدي قبله	وتوسدت كما وسد لحدا
أحمد الله فقد أبقى لنا	من سما للفلك الاطلس مجدا
- حسن - الأفعال والأقوال من	برداء العلم والتقوى تردى
هو في الأرض منار يهتدى	بسنا أنواره من ضل قصدا
ناب عمن قدمضى عنا إلى	جنة الفردوس أخلاقاً وزهدا
ولنا في ولده أكرم به	وبهم خير أب برآ وولدا

وله من قصيدة يرثي والده الشيخ مجد بقوله :

وكيف اصطباري بعد اسماء ذوالعلي
نخاراً وأذكاهم وأطيب محتدا

ومن عم كل العالمين بجوده
 فيا لك من غضب بريب الردى نبا
 فلم أنس لا والله يومك يا أبى
 لقد صوحت من بعده الارض مثلاً
 وقائلة لما برغم العلى أبى
 وطرف المعالي والتقى سامه العمى
 وغودر قاموس العلوم مجد
 فهلالة إذ مات كنت مؤرخاً
 مروى الصداحتف العدى زآخر الندى
 فقلت لسان الوحي نادى مؤرخاً
 تألف شمل الفضل فيه ومذ غدا
 وفيه قد انجاب الضلال كما به
 وكيف اضطباري بعد من لم تر الورى
 ومذ غاب بدر العلم غودر مطلقاً
 وما خلت ان البدر يشرق في الثرى
 فلمني لجيد الدهر أصبح عاطلاً
 ولهني لطير السعد ينعى وطالما
 ولهني لشمس الفضل من بعد فقدته
 فيا واحد الايام لولاك لم يكن
 أحطت على علم وحلم ونائل
 حويت من ايا لم تنل مثلها الورى
 لقد بان لما بذت عني تصبري

محبيه ان عام تعبس واعتدى
 وكان على ريب المنون مهندا
 وهيهات ان ينساك قلبي مدى المدى
 صعيد ضريح حل فيه توددا
 به عنفاً حادي المنية قد حدا
 وفل شبا غضب الهداية بالردي
 ومن كان بالمعروف والفضل مزبدا
 كما كان للدين الحنيف مؤيدا
 منار النقي طود النهى منبع الهدى
 (مجد بالفردوس أمسى مخلدا)
 الى الموت شمل الفضل اضحى مبددا
 تعهد دين الله حتى تشيدا
 بها أبدأ إله ملجأ ومقتـدا
 وقلب الهدى والدين بات مقيدا
 وفي ظلم الاجداث حتى تلحدا
 وقد كان لما كان فيه مقلدا
 على الدوح لما كان كان مغردا
 قد أدرعت ثوبا من الحزن اسودا
 بمعرفة لله شخص موحدا
 كما حزت معز وفا ومجداً وسؤدا
 ونلت سجايا قط لم تتعددا
 ومثلي لا يستطيع أن يتجلدا

الشيخ حسين محي الدين

المتوفى ١٢٩٦ هـ

هو الشيخ حسين بن شريف بن عبد الحسين بن القاسم بن الحسين
ابن محي الدين بن عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبي الجامع الحارثي
الهمداني النجفي :

ذكره الأئمين في ج ٢٦ ص ١٣٦ فقال : كان شريك السيد حسن
ابن السيد هادي صدر الدين الكاظمي في الدرس وكان فاضلاً شاعراً أديباً
وفي اليتيمة الصغرى : الشيخ حسين بن الشيخ شريف آل محي الدين من
المعاصرين كان شريك المؤلف في الدرس كان فاضلاً أديباً مات سنة
الطاعون ١٢٩٦ بالنجف .

الشيخ حسين البهراغي

كان حياً عام ١٣١٨ هـ

لم أعرف عنه شيئاً غير اني وجدت له هذه المقطوعة في مجموعة بخط
الشاعر الشيخ مهدي حجي توجد بمكتبة معالي الشبيبي وفيها يهني الشيخ
راضي بن الشيخ صالح حجي الكبير بقرانه وهو شقيق كاتب المجموعة قوله :

سعد هل بدر السما قد سطعا	قال لا : ذا نغر مي لمعا
برزت تختال دلا بعدما	أسدل الحسن عليها برقعا
تتهادى بين خود خرد	هي واليمن يمينا جمعا
فهي زفت للذي حاز العلى	من سوى ندي التقي مارضعا
لسليل الصالح الخبر الذي	قد سما هام السما فارتفعها

فلتهن العلم الفرد الذي قد حوى علما فخاراً ورعا
 قال لي لما نأى عن ناظري (ثم ما سلم حتى ودعا)
 ذاك موسى عمه عم اورى جود كنفه كنفه
 يا أبا عمران عذراً اني وأبيك الخير قلبي فزعا
 وأبا صالح يامهدي الورى من سراة في نداهم طمعا
 يا بني العلواء والقوم الالى طرف فكري في ثنائهم رتعا
 وسموا في طيب عيش دائم ما بدت شمس وبدر طلعا

السيد حسين القزويني

المتولد ١٢٨١ هـ والمتوفى ١٣٣٠ هـ

هو السيد حسين بن السيد راضي بن جواد بن حسين بن أحمد القزويني
 شاعر مطبوع ، وأديب مرموق .

ذكره صاحب الحصون في ج ٩ ص ١٩١ فقال : كان فاضلاً أديباً
 شاعراً ظريفاً لبيباً خفيف الروح ، ذا نesk وعفة رقيق الشعر دقيق
 الفكر حسن النظم . له شعر كثير . توفي عام ١٣٣٠ هـ تقريباً ودفن في
 النجف في مقبرتهم المعدة لهم مع جده وأخواله ، وخلف ولداً صغيراً .

وهو أحد الشعراء الذين قرضوا الرحلة المكيّة للحاج محمد حسن
 كبه وكانوا خمسة عشر شاعراً . ذكره الأمين في الأعيان ج ٦ ص ٤١
 ولم يعرف عنه شيئاً ولا عن سيرته وشعره .

وذكر النقدي له في الروض النضير ص ٢٧٩ أبياتاً في القهوة وقد مر
 ذكرها في ج ٢ ص ٥٧ من هذا الكتاب وقد ذكرتها سهواً في ج ٢ ص ٧١
 من كتابي شعراء الحلة باسم السيد حسين بن السيد مهدي القزويني الحلبي .

نموذج من شعره :

وشعره كما يبدو رصينا محكم السبك مليح القول ضخم اللفظ فمن
شعره قوله في الحجة المنتظر :

أيا قر الحق حتى متى	فشمّل التصبر قد شلتا
هلم وأنت القريب الخبير	لتنظر ما مر أو ما أتى
فديتك عجل فإن الضلال	لعمرك أو شك أن يثبتا
وبذر النفاق الذي في القلوب	سقته الغواية كي يثبتا
تدارك أحبتك المخلصين	خبيل بقائهم بئنا

وقوله فيه أيضا :

لعمرك يا بن العسكري إلية	وتلك لعمر الله من أعظم الخلف
لقد ذاب حب القلب من فرط وجده	وقد كل عن تحديق رايق الطرف
يمثلك الشوق الملح فأنثى	على مثل وقد الجمر أو فجة الختف
فحتى متى روعي القدا لك غائبا	أحباه قد سيمت على خطاة الخسف
ترايبه طول الدهر صببا وزلفة	إليه كما راني أخو الصب للتحشف

وله يمدح الشيخ جعفر الشرقي قوله :

ناشدا ركب المصلى	أين لا أين استقلا
ما على سكان نجد	لورعوا عهداً تولى
بدلوا بالدور دوراً	أم رضوا بالأهل أهلا
هزني الشوق اليهم	وأبي أن أنسى
واليهم رف قلبي	أبهم ما بي أم لا
كلما لاح لطرفي	بارق الحي استهلا
وإذا هب نسيم	قلت يا أهلا وسهلا
يارعى الله ليلا	ت على عهد المصلى

وسقى ربها سقاءه	مدمعي سحاً ووبلا
كم ربوع بل دمعني	وابي لي ان ابلا
ناوحتني الورق شجواً	فوق أغصاني تدلى
ليس من قد ناح جداً	مثل من قد ناح هزلاً
ألها قلب كقلبي	طاوياً حزناً وسهلاً
يتبع الركب مسيراً	وإذا ما حلّ حلاً
يا لهيفاء توارت	بالنوى عني بخلا
حجبت عني وحاشا	انها الشمس وكلا
ما انثنت إلا تشكى	خصرها للردف ثقلاً
تتهادى بقوام	مثل غصن البان دلاً
وخدود ما حلا لي	في الهوى منهن أحلا
ان منها الورد يختا	رومنها الخمر تجلي
أيها الغيد صلينا	فبك الصبر اضمحلا
لا تخوني عهد صب	حسبك مافيه حلا
لم غادرت مغاني الـ	وصل بالهجران محلا
كم رشقت القلب نبلا	عن جفون لك كحلا
سحرت عقلي وروحي	بعقود لن تحلا
ما رأى القيسان قبلي	في هوى لبنى وليلى
مثل وجدي بخليل	قدرأى لي الوجد خلا
ذاك من افق المعالي	بدراريه تحلى
من يجاريه بفضل	وله السهم المعلى
لم تلد أمّ المعالي	يا وحيداً لك مثلاً
أنت كالبدر إذا ما	البدر في الظلما تجلى
أتحليت بعلم	أم بك العلم تحلى

حسبك العلياء يا من تحذ الجوزا محلا
 فالى أين التناهي فت كل الناس فضلا
 أنت ان قلت كبدر رفعة أسنى وأعلى
 لك مارمت مراما صعبه ينقاد سهلا
 وحقيق لك مها ذل شيء ان يذلا

السيد حسين الشقراي

المتوفى ١٣٤٠ هـ

هو السيد حسين بن محمد بن حسين بن أحمد الحسيني العاملي الشقراي ،
 عالم جليل ، وشاعر مقبول .

ذكره السيد الأمين في ج ١٧ ص ١٥٧ من الأعيان فقال : كان
 طالما فاضلا أديبا شاعرا ناثرا قرأ أولا في جبل عامله ثم هاجر الى النجف
 ونحن هناك وبقي مدة في طلب العلم ثم عاد إلى وطنه شقراء وسكن خربة
 سلم مدة ، وله مؤلف في علم الاصول . فنثره وشعره ما كتب به إلى
 السيد علي بن السيد محمود الأمين من العراق إلى جبل عامله مهنثاله بعوده من
 الحج عام ١٣٢٠ هـ وهذه صورته :

أحمد لله باريء النسم ، ذى المنن والنعم ، والصلاة والسلام على نبيه
 الصادع بأمره محمد سيد العرب والعجم ، وعلى آله وصحبه مضاييح الدجى
 وخيرة الامم . أما بعد : فإن نعم الله على عباده لا تحصى ، وآلاؤه
 لا تستقصى ، وأجلها نعمة وأعظمها وأهنأها وأكرمها التي أسدلت على
 الكون جلايب المسرة والفرح ، وأذهبت عن القلوب لوعات الزفرة والترح
 عود طود الحلم الاشم ، وبحر العلم الخضم زعيم بني هاشم وسيدها ، ونخار
 نزار وعميدها ، ومحى الشريعة ومشيدها ، وهادى الخلق ورشيدها ، نائب

الحجة وموضح المحجة ، من توجه الله بتاج الرياسة ، وأعطاه عالمي الاحكام
والسياسة ، من الحج الشريف وزيارة قبر جده النبي المصطفى ، وأبناؤه
الهداة الشرفا ، مشتملا ببرد السلامة ، خافقة من فوقه ألوية العز والكرامة
قد أسدات عليه الجلالة سجافها ، ورنحت به المعالي أعطافها ، وضربت
المهابة عليه أستارها محرقة به عين العناية ذنابا وإيابا ، فحمدته سبحانه وتعالى
على ما أنعم ، ونشكره على ما وفق وتفضل وتكرّم ، ولما انتشرت صحف
التهاني بقدمه في الآفاق ، حتى ملأت الشئام والعراق ، استغزني الانس
والطرب ، وحركتني لواءج الاشواق :

فقمتم أنشد من انس ومن فرح مستنهضنا للتهاني هممة القلم
فقال لي وهو في لحي فكرته سعيًا على الرأس لاسعيا على القدم
واني مع جرياني لعاجز عن أن أدرك مدى غايته ، واحيط بكنهه
صفاته ، ولكن الميسور لا يسقط بالميسور ، فبرني فاني السامع المطيع ؛
فأخذته في بعض ليالي الفراغ ونظمت هذه الأبيات الآتية مع تشتت البال
وانصراف النفس عن هذا المجال فجاء ، بحمد الله ويمن الممدوح لاسية من
الملاحاة أسنى الحلل ، جامعة بين عذوبة العراق ومتانة الجبل ، وهي هذه :

برق بدا بمجاني الضال والسلم	يشق ضوء سناه حندس الظلم
ذكرت مذلاح ليلات سلفن وقد	لهوت يالملميين الراح والنعم
في روضة عانق الأس الشقيق بها	وصافح الورد فيها راحة العنم
جرى النسب على غدرانها سحرًا	وزهرها بين منشور ومنتظم
ومذعلا الطل ليلًا فوقها برزت	تفترا اكمامها عن ثغر مبتسم
لازال صوب الحيا يسقي معاهدها	بعارض بين منهل ومنسجم
معاهد علقت نفسي بها رشًا	لم يرع في حبه عهدي ولاذمي
ساجي الحاجر فرد في محاسنه	لاحسن إلا إليه في الانام نمي
يفتر عن لؤاؤ رطب تنظم في	ياقوتة سقيت بالبارد الشم

غزيل راق في أوصافه غزلي
 اشكو إليه غرامي والصدود معا
 او اه من ظالم اشكو له سقمي
 الفضل بالجد والارزاق بالقسم
 لا يلبث اليلث في غاب على سغب
 ما كل من طار يعلو في الهواء ولا ال
 قومي الذين هم لم يرتدوا بسوى
 شتم الانوف مصاليت السيوف مسا
 اسد العرين هداة الخلق ما نهضوا
 من هاشم الغر من اذكى مغارسها
 من كل ابلج وضاح الجبين غدا
 بالدين معتصم بالصدق ملتزم
 هذا علي ابو عبد الحسين سرى
 من فوق ناجية هو جا مغامرة
 يؤم ام القرى فيها وليس له
 ولودرى البيت ان قد جاءه لسعى
 يا كعبة الفضل عن شوق دعتك إلى
 سعت بين الصفا والمروتين بها
 لبيت فيها وأديت المناسك في
 وعدت بالعفو والغفران مشتملا
 عودبه عادت الارواح وانتعشت
 وسر قلب الهدى والدين وانتشرت
 اثلجت افئدة كادت تذوب جوى
 يا واحد الدهر يا من في فضائله
 وحبه قد جرى في الجسم جري دمي
 وسمعه راح عن شكواي في صمم
 وظامه في - لي رء من السقم
 والمرء يعرف بالآراء والهمم
 حتى يخضب فاه من دم النعم
 عقاب مثل بغاث الطير والرخم
 برد الفضائل والعلياء والكرم
 ميسج الكفوف بعام الجذب كالديم
 يوما بغير الوغى والعلم والحكم
 من دوحة فرعت من سيد الائم
 بنور غرته يحلودجى الظلم
 بالعدل متمسك بالحق محتكم
 بهمة لف فيها السهل بالاكم
 نجيبة من جياذ الاثيق الرسم
 سوى زيارة بيت الله من امم
 بشرأ للقياه يمشي لا على القدم
 لقائها كعبة الاسلام والحرم
 ياخير ساع سعى فيها ومستلم
 حمد وشكر فيا لله من نعم
 برد السلامة في عز وفي كرم
 من بعدما اشرفت وجدأ على العدم
 صحف التهانى الى العليا بكل فم
 ورب افئدة عادت على ضرر
 ساد البرية من عرب ومن عجم

ويا عماد آله ألفت ازمتها الـ
او صافك الغر لا تحصى وليس لها
يهنيك حجبك مبروراً وسعيك مشـ
وانت مرجع احكام الاله وقد
مروانه واحكم وجد بالبدل وانتقم
وبالرضا الما جد الفذ الكريم اخي الـ
فرد الكمال سما في عزم همته
ذو فكرة يدرك الامر الخفي به
واجهد النفس في كسب الكمال ولم
هنت يا قمر العلما بحجك إذ
وارسل ايضاً له من التجف قوله :

جاد ربيع العلي وجيا ربه
وسقى مربعاً به حل قوم
يا له مربعاً سما بعلي
لم يزل هادياً لنهيج رشاد
هو للدين والشرعية قطب
فعلي باب المدينة بالنص
لم يزل يقتني مآثر خير الـ
فعليه تحية وسلام
هل سلاني حاشاه من غير ذنب
انا ارعى عهد كل صديق
طبعت شيمتي عليه وفكري
كم رميتني هذي الليالي بخطب
جر بتني فلم تجد غير غضب
ماطر ينعش القلوب حياه
بهم قد زكا وطاب شذاه
من سمت كل ذي علاء علاه
نيراً تهتدي الوري بهداه
وعليه اضحت تدور رحاه
سعيد بين الوري من اتاه
رسل طه مذ الاله براه
من محب ملازم لولاه
سال قلبي ان كان يوم اسلاه
واليف وان اطال جفاه
في نفوس طباعها تأباه
لو على يذبل له سد قواه
قاطع الحد لا يقل شباه

فاصنع الخير ما قدرت عليه حمدت دون غيره عقباه
كم قريب تراه عنك بعيداً وبعيد تراه ما أدناه
قل لقومي نصيحة من خير محكم الرأي لا يطيش حجاجه
قد قلبت الرجال ظهراً لبطن لم اجد من تسرني رؤياه
غير ان الهدى بنهيج علي فاسلكوه اطلال ربي بقاه

وله يرثي السيد جواد بن السيد حسن بن السيد جواد صاحب مفتاح
الكرامة ويعزى السيد علي المذكور قوله :

مصائبك اهدى لجسمي التلف وبث بقلبي نار الاسف
أذاب فؤادي ناع نعاك أصم المسامع لما هتف
عهدتك تدفع صعب الخطوب عليك لواء المعالي يرف
فكيف رمتك دواهي الردى بسهم اصاب صميم الشرف
فمن بعد فقدك للمكرمات جواد المعالي وطاميك جف
بمن يهتدي بعدك المدلجون وكانت بنورك تجلى السدف
مضيت كريماً فريد الزمان حميد الصفات نقي الطرف
ولولا علي ابو المكرمات عماد الشريعة محي السلف
نخار العشيرة كهف الانام امام سفير الامام الخلف
اطارحت بالشجو ورق الحمام وحاكيت بالدمع غيثاً وكف
عزاء وصبراً اسود الشرى يجازى الصبور بأسنى التحف
فأنتم لنا سلوة بعده ويسلى الفقيد بنعم الخلف

السيد حسين النبي

المولود ١٣٠٢ هـ والمتوفى ١٣٥٠ هـ

هو السيد حسين بن السيد علي بن السيد مهري المعروف بالنبي نسبة إلى
الاسرة المعروفة بال النبي في سوق الشيوخ والنجف بهذا الاسم ، فاضل أديب

ولد في ناحية كيت من لواء العمارة ٨ جمادى الاولى عام ١٣٠٢ هـ ونشأ بها ودرس هناك المبادي على العلامة السيد ياسر بن سيد رحم من أفاضل الاسرة والذي له المرجعية الدينية في ناحية مسيعة وقلعة صالح، وقدم النجف حين آنس من نفسه الميل إلى التوغل في الدراسة والاكتثار منها حيث يقطن بعض أسرته فيها فتأخذ على العلامة السيد علي النبي، وكان من العلماء الاعلام والرجال الاحرار الذين ساهموا في كثير من الاعمال الصالحة والجهاد في سبيل خدمة الوطن، فدرس عليه الفقه والاصول ومعه زميله السيد أحمد جمال الدين - حاكم بداءة بغداد اليوم - ولما أن تطلعا إلى فهم القسم الوافر منها حضرا حلقة الشيخ أحمد كاشف الغطاء، توفي في ربيع الثاني من عام ١٣٥٠ هـ.

وقد ولع بالنظم غير انه كان لا يعتني به نظراً لتوجهه وانصرافه إلى العلم وقد نظم الكثير إلا انه ذهب ولم يجمع وقد عثرنا على هذه المقطوعة وبها يعاتب أحد زعماء العشائر في لواء العمارة على أثر موعد أخلفه معه وهو منحه قطعة أرض تضمن قوته الضروري قوله :

وقت ميعاد الوفا قد حضرا	حينما بت له منتظرا
كل يوم أرتجيه - ضامئاً	مثلماً يرجو النبات المطرا
كيف لا أرجو كريماً جائداً	إن جرى للجود جارى الأبحرا
يا ملوك الفخر يا من وعده	صادق ما خاز يوماً وافترى
كيف قد بدات ما قلت به	فالحصى ليس يحاكي الدررا
جوهر مجدك ما في وصفه	عرض كيف تركت الجوهر را
إن رب الجود لا ينسى وهل	من له المعروف يغدو منكرا
صدق الشارع فيما قاله	يـ...د الله قلوب الأئمرا
ليت شعري ان ما أعطيتة	راح مذموماً وما فيه قرى
قد يكون الجود فيمن لا يرى	للندی اهلا قبيح في الورى

قاتل الله زماناً قاسياً صير البلبل فينا حجراً
 إن تكن أصبحت فينا ناطقاً فالى فوك وقد فاه الثرى
 اني اكبر معنك الذي في معاليه على الدنيا سرى
 أن يعود الوغد في يأس وقد كان كهفاً للرجاسي الذرى
 واحشيك من البخل وأن تغتدى هجو لسان الشعرا
 ربما أخطى الفتى ثم بها عاد مقبولا اذا ما اعتذرا

السيد حسين كمال الدين

المتولد ١٣١٤ هـ

هو السيد حسين بن السيد عيسى بن السيد حمد (١) المعروف بكمال الدين شخصية فذة ، وعالم مطلع ، وشاعر مطبوع .

ولد في النجف مهد الأحرار عام ١٣١٤ هـ تقريباً ونشأ بها على والده الذي عرف بسعة الفكر وسمو الروح فوجهه وأحسن تأديبه ، واختلف على الأعلام بعد فراغه من المقدمات فاقبس منهم كثيراً من عامي الفقه والاصول وفي طليعتهم عمه العلامة الكبير السيد صالح كمال الدين فكانت حلقة تمتاز بأعضائها الذين تهافتوا عليها ومعظمهم من أرباب النضوج العقلي والحس الوطني ، وصحب فريقاً من أعلام الشعراء فقرض الشعر وتسابق في مختلف الحلبات والنوادي فكان فارساً سباقاً غير أن شعوره بالواقع تغلب على الصنعة اللفظية والكلام الأجوف فاندفع يتطلع إلى حياة ملؤها الجد والتفكير ، وكان لابن عمه فضيلة الاستاذ الكبير السيد سعيد كمال الدين الأثر الأول في تكوين هذه الآراء وادخالها إلى روحه وفكره

(١) سبق أن أثبت النسب بتمامه في ترجمة عمه الشاعر الشهير السيد جعفر

كمال الدين الحلي في ج ١ ص ١٨٠ من كتابي شعراء الحلة .

وانتشاله من حضيرة الجدل الفارغ ومصاحبة اولئك الادباء الذين تقمصوا
أرواح شعراء الفترة المضطربة ، وبهذا التوجيه ومصاحبته لفريق من أعلام
السياسة في ذلك كان من بارزي أعضاء العمل في حقل الجهاد السياسي والقومي
واذا ما تحدثنا عن المترجم له فأنما نتحدث عن انسان انجسته اسرة
عريقة في المجد والعلم والجهاد وتدلت أغصانها بين الحلة والتجف ، قد قام
بأعمال سجلها لها التاريخ الصادق وغامر بميادين نقاعس عنها الشجعان و تراه
وهو الا عزل إلا من فكره وروحه قد أقحم نفسه في سبيل خدمة أبناء
جنسه فلا كم أعنف الخصوم ، وناضل حكومة محتملة وهي بريطانيا التي
عرفت بالمكر والخذاع فطالب باستقلال العراق مع زمرة فاضلة مخلصه
وطاردته حكومة الاحتلال حتى التجأ الى الكويت حيث كان يقيم والده
منفياً من قبلها أيضاً .

فمن مغامراته السياسية حملته للرسائل والعرائض إلى كربلا وهي
تتضمن طلب استقلال البلاد وقد صحبه الاستاذ محمد باقر الشيباني والسيد
سعد صالح وقد حاولوا فيها أخذ تواقيع الزعماء والأهلين وقد ضايقهم
الجواسيس فنجوا منهم نجاة عجيبة دات على سعة في الذهن وقوة في القلب ،
وانصل ببغداد بواسطة الزعيم الحاج جعفر ابوالتمن وبالكاظمية بواسطة
السيد محمد مهدي الصدر وبالبصرة بواسطة العلامة الشيخ عبد المهدي المظفر
وفي تلك الحالة التي يفزع فيها قلب الشجاع كان لا يكثر من كل ما يقع
لأنه آمن بفلسفة المساواة بين العدم والوجود وبهذه العقلية التي بعثتها
عقيدته بحب الوطن كان لا يشعر بكل خطر .

واستطاع هو وفريقه المؤمن بالقضية العراقية وتحقيقها أن يوحد
كثيراً من الصفوف التي لم يبارحها التضعيع ومصادرة الأجنبي القوي ان
يشاطر في الرد على أسئلة الاستفتاء البريطانية او توحيد الطلب بشكل الحكومة
العراقية ، وأن يعملوا فتاوى من العلماء أخذوا صورها بالقرنوغراف

ووزعوها في طول البلاد وعرضها، وعندما وصل وكيل الحاكم الملكي العام (ولسن) إلى النجف بالطائرة في ١١ كانون الاول عام ١٩١٨ م كان من الذين حملوا الرد على الاسئلة موقعا فيه من جميع زعماء الفرات الاوسط والعلماء والاشراف والتجار فرجع إلى بغداد خائبا خاسئا . كذا ذكر الاستاذ محمد علي كمال الدين في كتابه « سعد صالح » ص ١٠٢ .

وقد شارك في تشكيل هيئة مدرسة الغري وايجادها تلك المدرسة التي أوجدت رعيلا كبيرا من المتقضين والوطنيين وانبرى يساند ابن عمه والمشرف على الهيئة بكل قواه ودون أن يقيم للرجعيين الخطرين أي حساب مما دل على صرامة وشجاعة فيه بلغت المنتهى .

وفي عام ١٣٤٦ هـ تقريرا عين قاضيا في المحاكم الشرعية في العراق فتنقل في عدة بلدان كالغمارة وبغداد والديوانية وكر بلا والنجف والحلة واليوم يشغل منصب قاضي بغداد الجعفري .

تأمل القارئ :

لمعترجم له نتاج وافر في النثر والنظم وقد نشر في عدة مجلات عراقية مقالات حماسية وآراء اجتماعية ودراسات أدبية وأكثر من نشرت له من المجلات « اللسان » والنجف وكثيراً ما كان ينشر بتوقيع مستعار واليك قصيدة له بعنوان « أيا نفس » نشرت في ص ٢٨٥ من السنة الاولى من اللسان وبتاريخ ١٣٣٨ هـ قوله :

أيا نفس هل لك أن ترتمي	الى الجو سائحة في الفضاء
وهل لك أن تنزوي بالكهوف	لترتبطي بدياجى القضا
أيا طائر النفس انت تنتهي	البسيطة طراً وان تقرضا
فصدقا يقول الكتاب القديم	وبالعدل يحكم قاضي القضا
وحقا تسف بتلك الجنان	لتلتمس المسكن المرتضى

وحقا تطالع سفر الوجود بعين عن العلم لن تغمضا
وحقا سينزع ليل العمى ويكشف المبهم المغمضا
وان كنت يصطادك الانقراض مع الجسم سيمان في المقتضا
فلمست ابالي بفعل الزمان أحب بقائي أم أبغضا
بهذا وذاك تحير العقول فبالمنحنى تارة والغضى

* * *

أيا نفس لا تثقي بالحياة فكم واثق قبل فيها مضى
فان الحياة مقر الهوان على المرأ ما ان أبى أو رضى
كأن الحياة عروق الأذى وفي غيرها قط لن ينبضا
أيا نفس حسب الفتى وصمة وعار على المرأ أن ينخفضا
سلي العرب عن بيت علمائهم أليس به الدهر قد قوضا
ألسنا الكسالى سكبنا به وكان لاسد الشرى مريضا

* * *

أيا نفس راح بنو جلدتي كراماً كما البرق لما أضأ
ومن لي بهم دوخوا العالمين بأسمر عسال أو أبيضاً
ولم يبق منهم سوى فتية يعزّ على الظلم ان تنهضاً
تحن الى تلکم المكرمات حزيناً يكلم قلب الفضا
تعرت عن الجمل والشائعات ولاحت كما الصارم المنتضى
عسى الدهر يحبي زمان الرشيد ويهلك كاشحها المبعضا
ويقترب مبسمه ضاحكاً ويفس عصر العنا معرضاً

وله مشطراً قوله :

فوقت الأعداء سهم حقدتها ومازى من قومنا شخصا نهض
يرمون أهل الدين والعلم معاً وقلب دين المصطفى هو الغرض
فيا حماة الدين حولوا بينه وبين من الحد فيه ورفض

من منكم يكون سداً بينه وبينها قبل بلوغها الغرض

السيد حسين ببحر العلوم

المولد ١٣٤٧ هـ

هو السيد حسين بن السيد محمد تقي بن السيد حسن بن السيد ابراهيم
الطباطبائي الشهير ببحر العلوم ، أديب فاضل ، وشاعر مطبوع .
ولد في النجف عام ١٣٤٧ هـ وقد أرخ عام ولادته جده السيد حسن
المتقدم الذكر بقوله :

قلت لك البشرى وأرخت أجل أتى الحسين للتي مقبلاً
نشأ على والده المعروف بالعلم والتقى واشتغل في طلب العلم وهو بعد لم
يبلغ الحلم فأنهى المقدمات قبل انتهاء العقد الثاني من عمره واختلف على كثير
من الحلقات في الفقه والاصول وأكثر من الحضور في حلقة العلامة السيد
أبو القاسم الخوئي ودرس والده . وهو أحد الشباب المرموقين في الفضيلة
وحسن السيرة :

قرض الشعر جرياً على سلوك آبائه الذين ملأوا الطوامير بشعرهم وولع
فيه بالأيام الأخيرة فنظم ما يزيد على الألف بيت وكلها من الشعر الجيد ،
وأكثر من قراءة الكتب الحديثة في الأدب والفن وتأثر بها ، وحصل على
استعداد أدبي واسلوب مشرق أخاذ ، ولكنه بقدر ما أوتي من مواهب فقد
تكاسل عن مواصلة العمل والانتاج وانشغل بالمجاملات التي أفقدته كثيراً
من تحقيق آرائه وميوله الدينية والوطنية .

نشرت له بعض المجلات النجفية وكتب الذكري قصائد أعربت عن
مكانته الأدبية واليك قصيدة وعنوانها - الى الشباب النجفي - قوله :
يا شباب انهمضوا سرعاً الى المجد لكي تعقدوا السعادة غاراً

وأجدوا من قبل أن يسخر الدهر بآمالكم فتتضح عارا
فألفتوحات وقف من واصل السـير ولم ينخش في الحياة اندحارا
يا شباب انهضوا فحتى م تبـقـ مون بمستقبل الزمان حيارى
أثلجت رخوة الأمانى دماكم ودعت صرح مجدكم منهارا
وترامت آمالكم - وهي الشـرة في شاطئ الخلود سكارى
فإذا أنتم ضياء الأمانى وهي تجري لغيركم أنهارا

* * *

يا شباب الغري والامل الظا فر أن تسبقوا الرياح بدارا
للمعالي فقيمـة المرء في دنـياه مجـد يستعبد الأعصارا
خلدوا مجدكم يخلدكم التـاريخ ذكراً يواصل الأعمارا
ليس يجدي الفتى فخراً بأن يـبس مجداً وان علا مستعارا
ان قرن العشرين صار يرى الذر ات في « مجهر العلوم » ديارا

* * *

يا شباب الغري صونوا حماكم فيه الجمل اكسبته الشنارا
لا تكونوا مبعثرين تضاؤوا كطيور أضاعت الأوكارا
حطموا عنكم القيود وسيروا قدما نحو مجدكم أحرارا
لا تهولنكم العراقيل في الدهر فمن يطلب المنى يوتق العشارا
ليس يزق شواهد الفوز من لم يطء الشوك فيه والأحجارا
والجمل يوم الكريهة لا ير جمع إلا ويملك المضمارا

* * *

يا شباب الغري سيروا ففوز الـدهر رهن لمن الى المجد سارا
واغمروا الجيل بالنبوغ تسبح بمعاليكم الدنيا أذكارا
ثقفوا وعيمكم لتملوا على النشأ بأقلام وحيكم أسفارا
لم لا والثقافة البكر فجر افق المجد من سناه استنارا

والشباب المثقفون ينابيع تغذي العقول والأفكارا
هم سراج النبوغ ماجف إلا واستقى زيت روحهم فأنارا

* * *

يا شباب الغري كونوا الى مصر
ماثقات (مصر) وحي من الله
لكن النشأ سار في ظلمة (طه)
قادم مفرداً الى الوحدة الكبة
رفعت مصر باسمه راية العدا
من لنا قائد كطه يقود الـ
ليعيد المجد المحطم غضاً
نحن في ظل من يرى رقة النثر
ليس تجديهم التبحر في العدا
زرعوا العلم في الشباب ولكن
وتغنوا ليطربوا بغناهم
كما يشتهي النبوغ منارا
بأفكار ساكنيها توارى
وهو يسقيهم النهر تيارا
يرى وكانوا من قبله أطوارا
هم تفي بظلمها الا مصارا
نشأ جيشا بعزمه جرارا
عبقري المنى كطيف العذارى
نبوا وحلية الشعر عارا
لم إذا لم يثقفوا الأفكارا
ماسقوه ليقطفوا الاثمارا
وحدهم لا ليطربوا السمارا

* * *

رأفة بالتراث يا قادة الفكر
فامسحوا بالنبوغ مجدكم الذا
وأعيـدوا لنا المحافل ربا
يرقص الفن عندها وهو نشوا
يا لها من محافل بات فيها الـ
والمغنون زمرة الابد الحي
من لمجدي الحصيب يبعث فيه
فقد كاد أن يذرى غبارا
وي ليزهو نضارة واخضرارا
من رعاف الاقلام ان تتبارى
ن بجام بين النوابغ دارا
شعر والحب والدجى سمارا
بلحن يهيم القيثارا
نفس الوعي كي يخلق غارا

هسيه الصغير

المولود ١٣٢٧ هـ

هو الشيخ حسين بن الشيخ محمد من آل الصغير ، أديب فاضل درس العلوم العربية والمنطقية والفقه والاصول على أساتذة مشتهرين ، واستمر يواصل تخصصه في الفقه وعرف بحسن السيرة وطيب السيرة فانتدبه الحجة السيد أقا حسين القمي المتوفى ١٣٦٦ هـ عند هجرته الى كربلا مدرسا في كربلا مع نفر من أفاضل فواصل التدريس وحضر حلقة القمي وبقي يخلص في أداء واجبه حتى رحل السيد الى دار البقاء فرجع الى النجف وانتخب عضواً في جمعية التحرير الثقافي ومدرسا فيها وسكرتيراً للجمعية ثم رشحه الامام كاشف الغطاء مدرسا في مدرسته العلمية ولازال يواصل التدريس فيها مرموقا بين أئدائه ، وله آثار تدل على فضله منها تعليقة على حاشية ملا عبد الله وحاشية على كفاية الاخوند وديوان شعر صغير .

وشعره يعرب عن طول بابه في الأدب ، وله شعور فياض يتحسس به مجتمعه ويدرك أوصابه واليك من شعره في يوم الغدير قوله :

نفحة القدس من أقاصي البيد	عطري من شذاك دنيا الوجود
وأفيض على الطبيعة سحراً	يغمر الكون بالهنا والسعود
داعي النيرات في الافق الصا	في ومرّي على الغصون الميد
املائي الخافقين روحا شذيا	واسكبي للورى دم العنقود
فساء الدنيا تموج سرورا	تتباشى بتاجها المعقود
إيه بنت السماء هي رويداً	فرويداً بياسمات الورود
فالليالي السوداء وّأت وجاءت	ساعة البشر بالأمير الجديد

إليه يوم الغدير طبت وطابت
ذكريات يفوح منها شذاها
أنت أحرى بالخلد من كل يوم
أرج المسك بين ندى وعود
قبس شع ضوءه فتعالى
رب يوم يحوز معنى الخلود
هدأت ثورة الفؤاد وقرت
كنه إدراكه عن التوحيد
حيث طه يقيم فيه احتفالا
فيه عين الاسلام والتوحيد
أوقف الركب سيد الرسل طه
عبقريا سما بكل فريد
حول ذلك الغدير ينزل ركة
وعلى الركب هيبة المعبود
وسموم الصحراء يقدح فيها
ب الوحي في مقفرات البيد
واذا الصحرى يقدح فيها
وانبخت تلك الرحال وحطت
وإذا البيد كلها من خيام
حيث صوت الرسول يخرق الا
واينخت تلك الرحال وحطت
فوق عرش من الحدوج عليه
آخـــــذاً باليدين ضبيع علي
حيث صوت الرسول يخرق الا
تاليا آية البلاغ عليهمـــــم
قائلا أيها الجـــــاهير إني
فعلي هذا وصي عليكم
فهو فيكم خايفتي ووزيري
خصه الله بالولا وحباه
أكل الله دينـــــه بولاه
ربي أشهد فاني فيه بلغت
أنسيتم كفاحه يوم بدر
أنسيتم مبيـــــته بفراش
وباحد غيرها قد رأيتم

ذكريات ليومك المشهود
أرج المسك بين ندى وعود
رب يوم يحوز معنى الخلود
كنه إدراكه عن التوحيد
حيث طه يقيم فيه احتفالا
فيه عين الاسلام والتوحيد
أوقف الركب سيد الرسل طه
عبقريا سما بكل فريد
وعلى الركب هيبة المعبود
ب الوحي في مقفرات البيد
واذا الصحرى يقدح فيها
وانبخت تلك الرحال وحطت
وإذا البيد كلها من خيام
حيث صوت الرسول يخرق الا
واينخت تلك الرحال وحطت
فوق عرش من الحدوج عليه
آخـــــذاً باليدين ضبيع علي
حيث صوت الرسول يخرق الا
تاليا آية البلاغ عليهمـــــم
قائلا أيها الجـــــاهير إني
فعلي هذا وصي عليكم
فهو فيكم خايفتي ووزيري
خصه الله بالولا وحباه
أكل الله دينـــــه بولاه
ربي أشهد فاني فيه بلغت
أنسيتم كفاحه يوم بدر
أنسيتم مبيـــــته بفراش
وباحد غيرها قد رأيتم

ويوم الأحزاب كان المجليّ (بين طعن القنا وخفق البنود)
وسلوا سيفه يحجبكم بأني كنت حتف الطغاة رغم الحقوق

* * *

يا أبا المجتبي إليك نداءً من شظايا فؤادي المكدود
إن ديناً أفنيت نفسك فيه بحسام دام ورأي حديد
يشتكي اليوم من أناس أضاعت سبل الحق تحت ظل الجحود
كم اذيق في افقنا منكرات وكأنا لم نخش يوم الوعيد
أين أخلاقنا التي جاء فيها نص فرقاننا الحكيم المجيد
وله يحيي معالي السيد أحمد الأسعد رئيس وفد الشرف اللبناني الذي جاء العراق
في ٢٠ مايس ١٩٥٣ وقد ألقاها أمامه عند زيارته جمعية التحرير الثقافي قوله :

حييت أحمد والنواظر ترفع لجلالك الألق المهيب فتخشع
حييت منك شمائلًا عربيــــــــــــــــة بالفخر ترخر والكرامة تنصع
حييت منك اخوة جذابة وشجت أو اصرها وكادت تفرع
حييت بدرأ منك يطفح نوره بالطيبات وبالفضائل يسطع
ويعوم في بحر العواطف لطفه ويهب كالأرج الذي يتضوع
وتدار في الحفل الجميل عقاره وتكاد من نسج العواطف تصنع
هذا الغري وكل ما في رمله أدب تسيل به المحافل ممتع
خضاه كالشهب المنيرة ترتمي أو كالنصار يشع فيه فيلمع
تتقطع الأحزان من نبراته ويكاد يطرب من صداها المجمع

* * *

يانجمة الأدب الرفيع تحية كالأمنيات البيض أو هي أروع
أو أنها كالزهر باكره الندى فتضوع الوادي وطاب المربع
حييتم بالزواكيات من المنى أشهى من الحلم الجميل وامتع
فلكم بكل بنية من قطرنا قلب يشع به الغرام ويطبع

ويكاد يطربه حديث عنكم
لبنان يا بلد الأشاوس هل لنا
وتصاوت تلك الذئاب واننا
أكبرت فيك العلم يسطع نوره
تتناقل الأجيال حلو حديثها
بوركت احمد ما القريض مر تلا
بأدق من لغة العواطف ترتمي
ويلاذه شوق اليكم طيع
أمل بتو حيد الصفوف فنجمع
نحن فرائسها ونحن المرتع
والعبقريّة من جبالك تفرع
ويمرّ تأريخ العصور فيضرع
آياته تتلى وفيك ترجع
منها القلوب الى القلوب فتكرع

* * *

لبنان يا بلد القريض وانها
هل عندكم للعاطفات كما هنا
فهنا يموت العبقري فلا السما
إيه حمى لبنان هذي نفثة
فأنتك لاهبة توقد جمرها
هذي البلاد وأنت تعلم شأنها
متع لا أقوام تطيش بزهوها
وتمر أنسام الصباح رخية
بالمغريات من الصباية والهوى
وترى اناساً آخرين وكلهم
يقضى الحياة وكل ما في وسعه
ليت العدالة وهي نور لامع
نجوى تلف وحسرة تتقطع
لحد يخط لها ويبنى مصرع
تحنو عليه ولا البسيطة تشفع
جاش الفؤاد بها وفاض المدمع
تقسو عليك وأنت أنت المفرع
فحديثها بالمؤلمات ممنوع
وعلى حساب الاضعفين تمتعوا
بحقولهم فتفيض تلك الاربع
مرح الحسان وكأس خمر ترتع
قلق الضمير من الاسى متوجع
دمع يكفك كفة وفقر مدقع
ان لا يهب بها ظلام أسفع

* * *

طغت الظروف وحطمت آمالنا
محقت بهذا العصر كل فضيلة
والمسلمون وان تقاربت الخطى
وتبدل المجرى وفاض المنبع
فالعصر من غرر الفضائل بلقع
» ولكل جنب مصرع «

قضت المصالح ان تفرق بيننا وبكل ناحية أمير يصدع
يا قادة الفكر المرجى في غد لم يبق في قوس التصبر منزع

(١)

الشيخ حسن علي البدر

المولد ١٢٧٨ هـ والمتوفى ١٣٣٤ هـ

هو الشيخ حسن علي بن عبد الله بن محمد بن علي بن عيسى بن بدر القطيفي ، عالم كبير ، ومؤلف شهير ، وأديب شاعر .
ولد في النجف عام ١٢٧٨ هـ تقريباً ونشأ بها وترعرع في أحضان العلم والشرف ، وتفيلاً ظل والده الذي كان من مشاهير عصره عالماً وفقهاً وتحقيقاً فاندفع يغرس في نفس ولده بذور العلم والعرفان ومكارم الاخلاق واستمر في عنايته ورعايته له بما اوتي من مواهب تربوية وأساليب علمية فكانت النتيجة ان أخرج بشراً سوياً وإنساناً كاملاً غير ان الاقدار القاسية أبت إلا ان تطعن المترجم له في الصميم فتفقده عميده وعموده فيذهب ذلك الوالد الحنون والمربي الأول من يده كالحلم السريع وآن ذاك تعقدت نفسه واضطربت حاله العلمية واختل سيره وأصبح يتنازعه عاملان كونه يصبر على مضمض الزمان فيصمد للخطوب ويبقى في دار إقامته ومدرسته النجف لتطرد حياته العلمية أو يتوجه الى وطنه العزيز فيصلح أمر معاشه وقد بقي في مثل هذا التنازع حتى رضخ الى حكم المقادير الجائرة فغادر النجف وقصد القطيف وما أن هبطه إلا واتجهت له الانظار ترمقه بالحب والحنان فاحرز عيشه ونظم حياته واستمر يكمل مقدماته على أساندة هناك عرفوا بالعلم والعمل كالشيخ محمد النمر والشيخ علي صاحب أنوار البدرين والشيخ عبد الله بن الشيخ ناصر آل أبي السعود فارتشف من منهلهم العذب

(١) نسبنا أن نثبت هذه الترجمة والتي تليها في مكانها الصحيح .

وشاقه الرجوع الى النجف للتخصص في الفقه والاصول فرجع وانكب على الدراسة وما أن بلغ شوطاً كبيراً فيها حتى فوجيء بطلب عمه الحاج أحمد البدر فأكرهه على الرجوع الى القطيف ليزوجه فلبى الطلب واقترن وبقي مدة وجيزة سافر بعدها الى الحج وبعد الأداء قفل راجعاً الى النجف وفي مثل هذه المرة قرر أن لا يبارحها حتى يحقق كافة أمانيه فاختلف على حلقات الأعلام في عصره كالشيخ ملا كاظم الخراساني والشيخ محمد طه نجف والشيخ ملاهادي الطهراني ، وقد اعترف هؤلاء الأعلام له بالاجتهاد وأجازوه ، وأخذ يختلف عليه فريق من أهل العلم للاستفادة من علمه فقد درس عليه جمع من الأفاضل منهم الشيخ منصور بن الحاج علي المرهون والشيخ حسين بن الشيخ علي صاحب أنوار البدرين .

وكان دمث الأخلاق حسن السيرة طيب السريرة لا تأخذه في الله لومة لائم ، وقد عرف بالورع والتقوى . توفي في الكاظمية عام ١٣٣٤ هـ ودفن بجانب قبر الشيخ المفيد في الروضة الكاظمية ورناله جمع من الشعراء منهم الشيخ عبد الحميد الخطي بقصيدتين مطلعها :

دعاني الى احياء ذكرك طاهر فلبت به عجلى القافيات البكائر
والثانية مطلعها :

إن طواك الردى فذكرك باقي ليس تطوى مكارم الأخلاق
ومنها - الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون المتوفى ١٣٦٢ هـ بقصيدة مطلعها :

أبيت ونار الأئمة تسعر بقلبي ودمعي دماً يهمر
ومنها الشيخ فرج آل عمران بقصيدة مطلعها :

أصبح الشرق على العلم كئيباً طبق الكون ضجيجاً ونحيباً
خلف أولاداً أربعة أبرزهم العلامة الشيخ طاهر البدر المقيم اليوم في النجف . وخلف آثاراً قيمة ذهب أكثرها وهي : « ١ » وسيلة المبتدئين

الى فهم عبائر المنطقيين فرغ منها عام ١٣٠٧ هـ «٢» حاشية على تهذيب المنطق «٣» شرح مبسوط على المنظومة الموسومة بالعمدة للشيخ أحمد الستري «٤» حاشية على فرائد الاصول وضعها لتحليل رسائل الشيخ مرتضى الانصاري «٥» حاشية على الكفاية «٦» رسالة وجيزة في مسألة اصولية «٧» رسالة في أحكام المكاسب والتجارة مطابقة لآراء استاذة الخراساني «٨» احقاق الحق وابطال الباطل ، اجاب بها بعض الأسئلة التي جاءت من القطيف «٩» روح النجاة وعين الحياة رسالة عملية - ط - ببغداد عام ١٣٢٩ هـ «١٠» دعوة الموحدين الى حماية الدين صنفها أيام هجوم ايطاليا على طرابلس الغرب عام ١٣٢٩ هـ - ط - بمطبعة حبل المتين في النجف في العام نفسه «١١» وجوب إعادة الصلاة الفاسدة المعينة أو المرددة من الصلاتين الاحتياطيتين «١٢» رسالة وجيزة في قضاء ذوي الاعذار .
وقد نشر نجله العلامة الشيخ طاهر جملة من هذه الرسائل وعني بتحقيقها وتصحيحها في المطبعة الحيدرية عام ١٣٧٢ هـ .

نموذج من شعره :

لمترجم له نظم مقبول جيد كان يأتي به عفو الخاطر نظراً لانشغاله بما هو أهم منه وليس هو بشعر فقيه كما يقال ولعل تقدّمنا لنموذج منه يوقفك على مدى قابليته في النظم واليك قوله من قصيدة يرثي بها الامام الحسين
ومن ينظر الدنيا بعين بصيرة يجدها أغاليطاً وأضغاث حالم
ويوقظه نسيان ما قبل يومه على أنها مهما تكن طيف نائم
ولكنها سحابة تظهر الغنا بصورة موجود بقاب دائم
ولا فرق في التحقيق بين مريرها وما يدعي حلواً سوى وهم واهم
فكيف بنعماها يغتر اخو حجى فيقرع ان فأت لها سن نادم
وهل ينبغي للعارفين ندامة على فأت غير اكتساب المكارم

وما هذه الدنيا بدار استراحة
على قدر بعد المرء منها ابتعاده
ألم تر آل الله كيف تراكت
ومنها :

وان انس لا أنس الحسين وقد غدا
قضى بعدما ضاقت له سعة القضا
قضى بعدما اسود النهار بعينه
قضى فامتلى الا مكان من ليل فقده
قضى وهو حرّان الفؤاد من الظما
فما لنزار لا تقوم بشارها
وتملؤها خيلا تسابق طرفها
فتوطء هاتيك السنابك هامهم
هل استبدات باللطم فوق وجوهها
وهل رضيت عن سفك آل امية
هب القتل فيكم سيرة مستمرة
وما لنسا انتم حماة خدورها
أهان عليكم انها بين شامت
أهان عليكم انها اختلفت على
أهان عليكم هجمة الخيل خدرها
لها الله من مذعورة حين أضرموا

على رغم أنف الدين نهب الصوارم
فضاق له شجوا قضاء العوالم
على خير صحب من ذوابة هاشم
حنادس غم أقعدت كل قائم
على غصص فيها قضى كل هاشمي
فترضع حربا من ضروع اللهازم
على آل حرب تحت اسد ضراغم
كما أوطؤوها صدر سيد هاشم
عن الضرب بالأسياف وجه الضياعم
دماها باجراء الدموع السواجم
فهل عرفت كيف السبا ابنة فاطم
وللسبي حسرى الوجه فوق الرواسم
يروعها شان وآخر لاظم
مقانعها الا يدي كسبي الديالم
كأن لم يكن ذلك الخبا خدرهاشم
عليها فقرت كالحمام الخوائم

وله عدة مرثي غيرها ذكرها العلامة الشيخ فرج آل عمران في ترجمته
الضافية على رسائل المترجم له ، وقد اقتطفنا منها بعض ما مر .

مير حسن ابو طيبيخ

المتولد ١٣٤٣ هـ

هو السيد مير حسن بن السيد مير علي أبو طيبيخ ، أديب فاضل .
ولد في النجف عام ١٣٤٣ هـ ونشأ بها على أبيه فوجهه أحسن توجيه
ودخل المدارس الرسمية فنال حظاً منها حتى اذا اعتدى القدر القاسي على
أبيه ورحل الى الفردوس عاد فنهج على سيرته وارتنى العمة السوداء
وتلبس بالروحية ونشط في الدراسة تحت ظل أخواله من آل الشيخ راضي
وسار على طريقة والده وورث أكثر سجاياه من فطنة وذكاء وفصاحة
ووداعة وتمرن على النظم متأثراً بديوان والده الذي لم يخل كل يوم من
مساجلة أو نقاش ، واليك من نظمه قصيدة يرثي بها الحجة الشيخ محمد رضا
آل يس المتوفى ١٣٧٠ هـ وعنوانها - رحماك يا أيام - قوله :

لمن البنود ترف والاعلام	ولمن يسيل الدمع وهو سجام
ولمن قلوب القوم أشعلها الاسى	وطغى عليها الحزن فهي ضرام
ماجوا جميعاً خابطين تصافقت	أيديهم وتراعت أقدام
خطف الاسى ألوانهم وتخاطفت	للمدح حول خدودهم أكام
ذهلوا كأن الساعة اقتربت بهم	وكانما للحشر حان قيام
واسودت الدنيا بهم وكانمسا	للكون لا شهب ولا إجرام
هتفوا يقولون الرضا أودى به	قدر الردى وتضعضع الاسلام
قدر اصببت فيه شرعة جعفر	وانهد الدين الحنيف دعام
قدر اصبب به الهدى واستحكمت	شبه النفوس وحامت الا وهام
قد كان شمساً يستضاء بنوره	واليوم عم العالمين ظلام
زادت مآثره على شهب السما	لم يحصها عد ولا أرقام

يا واحدأ لا تنتهي حسنة عقت تجيء بمثلك الأيام

* * *

رحماك يا أيام هل لك غفلة
لازلت ان قام الصلاح مشيداً
لا يرتجي منها الصلاح وانها
عشقت من الدنيا الفساد صبابة
فلتندب العلماء بحرأ زاحراً
ولتبك أحكام الشريعة بعده
من ذا لمشكلها وقد رحل الرضا
وليبيك شكلاً فقه آل محمد
تأتي الفقاها طوع فهم ناقب
منه إذا تتقاصر الأفهام

* * *

نور النيابة في بهاء جبينه
دهر جموح كنت أنت شكمته
يادهر لا طالت بك الأيام
هذي سهامك قد أصابت مقتلاً
هذي سهامك قد أصيب بنصاها
صبراً بني ياسين والنفر الألى
قوم ابو حسن وقدماً جده
إن غال كهف المسلمين حمام
وبنجله الحسن الزكي تعلقة
سيتم في افق العلاء هلاله
عنوانه الاجال والاعظام
عادته بعدك سرّة وعرام
وعلت جبينك ذلة وجهام
للدين وانظمت بها الأعلام
العلامة المتأله القوام
لهم على متن الفخار سنام
وأبوه منهم طيبون عظام
فالمرتضى كهف لهم وإمام
تلقى به ما يرتجي ويرام
بالمكرمات ويستهل غمام

السيد محمد آل سيد محمد

كان حياً ١٢٨٥ هـ

لا أعرف عنه شيئاً ولم يذكره أرباب التراجم ، غير اني عثرت على مجموعة بمكتبة العلامة الشيخ علي حفيد الامام الهادي من آل كاشف الغطاء وقد جاء بها من كرمانشاه عند زيارته الاخيرة الى ايران قبل عامين وفيها جاء ذكر هذا الشاعر وهو يرثي السيد ميرزا أبو القاسم امام الجمعة في كرمانشاه مليئاً برغبة العلامة الشيخ مهدي كاشف الغطاء وقد قدم لها الشيخ بقوله :
« فخل الأدب ، وترجمان لسان العرب ، والمستمسك من عرى الفضائل بأوثق سبب ، زاهر الحسب ، وباهر النسب ، ذو العلم الوافي ، والبيان الكافي ، والورع الجميل ، والصلاح الجزيل ، عديم النظير والمثيل ، الأخم الأعمد ، جناب السيد محمد آل سيد محمد الممجد » .

والحق ان هذا التقرير يصف بصورتنا مكانة هذا السيد ، واليك القصيدة قوله

العدل أولى بالعدل	في الوجد للخطب المهول
والطرف أجدر بالهمول	لدى المصاب من السيول
والصبب أولى بالعكوف	وبالوقوف على الطول
يوم استغفر البين ضعن الـ	مكرمات إلى الرحيل
وهوت دعاءات العلي	بعد الصعود الى النزول
واستأصلت نوب الزمان	مفاخر الشرف الاصيل
وكبت جياذ المجند بعد	السيد السند الجليل
سبط النبي محمد الـ	هادي الانام الى السبيل
وغياث أرباب المعالي	الفر معدوم المثيل
والوارث العلياء من	آبائه آل الـ رسول
والواضح الفخر القديم	المستديم المستطيل

والعالم العـالم الشهير بكل قطرٍ أو قبيل
 ألقى فأضحت ملة الأ سلام فاقدة الكفيل
 وقضى فقوَض يوم قو ض شاخ المجد الأئيل
 يادهر ويحك بل واف دائم لك من خليل
 حتام تقرر بالنوائب والردى هام الفحول
 وإلى م تعبت بالكرام الغر أبناء البتول
 حتى كأن لك ويل غد رك من تراث أو ذحول
 لاصبر ان عظم المصاب وجل بالصبر الجميل
 لكنما قد برد الآلام من لهب الغليل
 ان صار جار الواحد ال متفضل الصمد الجليل
 وغـدا مجاور جده ال مختار في ظل ظليل
 يسقى بكأس في القيا مة مترع من سلسبيل
 ولنا الأسي بالمرتضى ذي الفخر والفضل الجزيل
 وأجل من رفق السها عليها بالطرف الكليل
 تروي مناقب فضله الأعلام جيلا بعد جيل
 وسقى الحيا جدناً حوى مولى تنزه عن عدل
 واللطف لا ينفك عنه في الصباح وفي الأصيل

الشيخ حمزة قفطان

المتولد ١٣٠٧ هـ والمتوفى ١٣٤٢ هـ

هو الشيخ حمزة بن الشيخ مهدي الشهير بقفطان ، شاعر أديب ، وفاضل أديب ، وشخصية مرموقة .

ولد بحبي واسط ١٣٠٧ هـ ونشأ بها فدرس المقدمات على أخيه الشيخ محمد صالح الذي كفله منذ الصغر ، ولما أن وجد من نفسه القابلية رغب في

الاستمرار بدراسة العلوم دراسة تحقيق وتدقيق فهاجر الى النجف لاكمالها وتوسيع آفاقه العلمية ، وما أن حل فيها حتى اختار له مدرساً تربطه وآبائه رابطة قوية ذلك هو الشيخ عبد الحسين الحياوى أحد أعلام النجف في العلم والأدب فانتهل من نعيمه العذب واقتبس كثيراً من معلوماته التي تفرد فيها وبقي ملازماً له حتى فرغ من دراسة « كفاية الاصول » وبعض كتب الفقه الاستدلالية ، وسافر منها قبيل الحرب العظمى الاولى بسنتين وفي خلال مكثه في النجف كان له بروز بين أئدانه من الشعراء فقد كان جامعاً لاصول الفضائل بالاضافة إلى مواهبه العلمية والأدبية ، ولم يستكثر عليه آن ذاك هذا السير الطيب فقد ورثه من آباء صيد ساهموا في بعث النهضة العلمية والادبية النجفية ، فقد عرفت مما تقدم أثر آل قفطان في تاريخ النجف العلمي والأدبي - وسيوضح لك فيما يأتي .

أخذ عنه العلم والأدب جماعة وأكثر من لازمه الخطيب المعروف الشيخ سلمان الأنبارى . إتصل بفريق من العلماء أمثال السيد عدنان الغريفي والشيخ عيسى البصرى والشيخ جعفر النقاشى وكان له معهم مساجلات ومطارحات كفلمها ديوانه - الضايح - وقد عرف عن السيد عدنان أنه كان يكبره إلى أبعد حدود الاكبار فقد قال يوماً عند سماعه بعض شعره « كنت أنظم الشعر وها أنذا أحجمت عن نظمه » ، وكان المترجم له رقيق الطبع رفيع الخلق مما دعى للسيد أن يصطفيه خليلاً وأنيساً عند زيارته لربوع الأهواز ومكثه في المحمرة موطن السيد ، وفي خلال ذلك أخذ على السيد الغريفي علمي الحكمة والكلام فبرع فيها واتسع افق ذهنه . توفي عام ١٣٤٢ هـ في الحى ونقل جثمانه إلى النجف فدفن فيها ورثاه أصدقاؤه بقصائد كثيرة ومنهم أخوه الشيخ محمد صالح بقصيدتين :

ديوانه الضابغ :

لم يخلف المترجم له أثراً يذكر فيه سوى ديوان شعره الذي جمعه من بعده أخوه واستاذه الشيخ محمد صالح وولداً اسمه « محمد آ » وهو اليوم بحمد الله استاذاً في ثانوية الكوفة تخرج من دار المعلمين العالية قبل ثلاث سنوات على جانب عظيم من حسن السيرة والثقافة الطيبة .

أما الديوان فقد شاعت الأقدار القاسية ان تضعه رغم محاولتي لحياته وبذل جهودى لتبويبه والاعتناء بشرحه وقد وفقت إلى اكمال النسخة التي اعددتها للطبع على نفقتي نظراً لما بيني وبين آل قفطان من خوولة تقربها رابطة الأدب .

وقد جاءني بالديوان ابن أخيه الاستاذ حسن بن الشيخ محمد صالح وبعد الوقوف عليه رأيته مرتباً على أبواب ثلاث « ١ » في الممدح « ٢ » في الرثاء « ٣ » في الغزل : فرأيت بقاءه على هذا الحال موهناً بكرامة صاحبه لأنه يشير الى ضيق افق الشاعر واقتصراره على أبواب لم تكن ذات شأن عند الادباء اليوم ، فعنيت بترتيبه على الحروف وقرب اشراقي على نهايته سافرت إلى البصرة في شؤون تخص مجلتي « البيان » ومررت في طريقي على الناصرية فالشطرة فالرفاعي لزيارة صديقي الشيخ اسماعيل السوز فمكثت عنده ليلتين أو ثلاث وعند رجوعي كان مكثي عند الاستاذ السيد ضياء شكاره قائم مقام الشطرة وذلك عام ١٣٦٧ هـ وما أن وصلت عتبة الدار حتى شعرت اني نسيت الديوان وصورته الثانية التي هي بخطي في غرفة عبد الهادي السوز أخ اسماعيل فأخبرت القائم مقام وكلي ريب من القدر ولكنني ستهان بريقتي واخذت التلفون واتصل بالأخ عبد الهادي مخبراً له ومؤكداً المحافظة عليه كما اني أيضاً كلمته ولكنني لم ير ما يستوجب ذلك التأكيد معتمداً على سهولة إيصاله بسرعة ولكن الخطر هنا ، فقد أعطاه إلى أحد أصحابه وتأكد عليه غير ان

الذي تسامه بدوره سامه إلى صاحب السفينة (العبره) لا يصاله إلى شرطي المرور وآنذلك يسامه الشرطي إلى أحد السواق الذين يعتمد عليهم، وحقق القدر القاسي رغبته بأن سامه الشرطي إلى سائق حبشي سخييف يسوق في -لوري كبير - كل هذه العملية تجري والقصة تحبك وأنا أنقلب على حر من الجمر وبقيت انتظر يومي كله في حين ان زمن إيصاله لا يستغرق أكثر من ساعتين، وهكذا تجهمت الحياة بعيني واسودت الدنيا والسيد ضياء يشاهد من ذلك كله ويعجب من وضعي وفي خلال كل ساعة نتصل بهم وهم يحبون بأنه بعشناه بيد السائق - جاسم - ولم نر أثرأ لجاسم وبعد الالحاح قيل انه اجتاز إلى الناصرية فأتصلنا بالناصرية عن طريق الشرطة والكراج فلم نجد له أثرأ وفي اليوم الثاني قبض عليه فادعى انه أعطاه إلى رجل كان جالس إلى جنبه يشغل وظيفة نائب ضابط وعند عثورنا عليه وسؤالنا أنكر تسامه ، أما جاسم فعندما واجه الواقع وجم كلاً خرس ولم ينبس ببنت شفه غير كلمة - اقتلوني ما أدري - وهكذا تأخرت في الشرطة ثلاث ليالي بأيامها وأنا معقد النفس عازفاً للآثر من قيمة لأنه لا صورة له من جهة ولأن صاحبه الذي قدمه لي سيظن كل الظن ، وقد وقع أخيراً كلما حاذرتة فقد اخبرت الأخ حسن بذلك وبعد يومين وجدت مقالا في جريدة الحضارة بتوقيعه وقد ملأ سبابا وقذفا واتهاما ، وحينما قرأته عرفت انه لم يكن له صلة بتوقيع كاتبه وإنما هو من وضع بعض المغرضين الذين فقدوا الضمير الشريف وبعد الفحص والسؤال من موقعه اعترف انه من املاء وتحريض (ميرزا جعفر خليلي) صاحب الهاتف وآن ذاك لم استغرب ولم استكثر عليه هذا الخلق الذي عرفه الجميع عنه . فاضطررت ان اجيبه بمقال طويل اوضحت فيه اسباب الضياع واستشهدت بمئات الواقفين على الحادث فاطمأن صاحبه واعتذر في حين ان النكبة شملتني كما شملت صاحبه بضياع جهودي التي بذلتها عليه بتوليد صورة ثانية منقحة .

نشر المترجم له في اواخر ايامه عدة قصائد في مختلف المجلات والصحف التي تصدر آن ذاك ومنها مجلة اليقين البغدادية لصاحبها الشاعر الاستاذ محمد الهاشمي فقد وجدت له عدة قصائد في سنتها الاولى بتاريخ ١٣٤١ هـ .

نموذج من شعره :

للاشيخ حمزة كما عرفت ديوان ومعظمه من الجيد الحسن وقد قرأته
جميعه حرفاً حرفاً فوجدت فيه عدة قصائد قالها مرتجلاً ومنها تشطيرات
وتخميسات تعرب عن قابلية وقوة في النظم ، واليك نموذجاً مما عثرنا عليه
بعد الضياع في اليقين وبرواية تلميذه الانباري قوله وعنوانها - العلم والحجاب
ألا عادل حكماً من الحكماء ، فيكسر عنا سورة الجهلاء ،
طغى بيننا تيارهم حين اهلوا فسال لجرف العلم والعلماء ،
فكم حكم فضوا بعلك شكيمها جماحا ومروا اليوم بالغلواء ،
اهابوا بنا يدعوننا نحو مورد نراهم بورد منه جدد ظاء ،
رويدكم ما النصيح منكم سجية فنصغي وهل في النار جرعة ماء ،
ققوا نبؤونا ما اردتم فاننا واياكم في الحكم غير سواء ،
حكمتكم على الشرق احتساء دوائكم وانتم على ذا الشرق اكبر داء ،
هو الداء داء الجهل كل يقوله ويطلب في الافكار كل دواء ،
ولكن من المرضى ومن هو عارف بهم فينالوا منه خير شفاء ،
وماذا هو الجهل الذي تصفونه لاهليه حتى تبرموا بقضاء ،
تبصر هديت الرشدان كنت مبصرا بعين وإلا ضاع كل ضياء ،
سمعتك تنعى اليوم للشرق اهله وتدعو بني الدنيا نعاء نعاء ،
نقمت على العادات فيه وانها بزعمك كالاعلال للاسراء ،
نعم ان في العادات بعضها يمجيه فم العقل فاسأل عنه م العقلاء ،
ولا تحتكم قبل السؤال تسرعاً فتخطي وان صوبت مقلة رأيي

أَتَجْمَلُ فِي الْعَادَاتِ قَوْلَ مُنَاصِحٍ
 قَضَيْتُ بِهَا فَأَخْتَرْتُ مِنْهَا أَجْلَهَا
 تَذَمَّرْتُ مِنْ حِجْبِ الْقَوَارِيرِ مَعْلَنَا
 وَانْغَمَاطِ حَقِّ إِنْهَا تَسْتَحِقُّهُ
 وَأَنْكَرْتُ ضَرْبَ الْخُدْرِ حَتَّى حَبَسْتَهُ
 وَنَتَّجْتُ مِنْ هَوْنِ النِّسَاءِ عَلِيمَهُمْ
 أَبْنِ مَا الَّذِي تَبْغِي إِذَا الْحِجْبُ رَفَعْتَ
 أَتُضْمِنُ أَنْ يَبْقَى لَنَا مَبْدَأُ الْعُلَى
 وَنَمْشِي مَعًا لِلْعِلْمِ لَا غَيْرَ كُلَّنَا
 فَمَا يَمْنَعُ التَّحْجِيبَ وَالْعِلْمَ نَوْرَهُ
 أَيْمَنُ أَنْ تَمْشِي إِلَى الْعِلْمِ حُرَّةً
 وَهَلْ سَدَّ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الْغَصَنِ يَرْتَوِي
 تَرُوحُ وَتَعْدُو مَا الْحِجَابُ بِمَانِعٍ
 أَمْ أَنْتِ أَمْرُؤُ نَفْسِ الْحِجَابِ يَسُوؤُهُ
 تَغْرِبْتُ لَا تَدْرِي لَأَيَّةِ غَايَةٍ
 لَوْ أَنَّ ابْتَدَأَ أَصْلَ كُلِّ سَعَادَةٍ
 لَمَافَاتِ بَعْضُ الْقَوْمِ عِلْمٌ وَقَدْ مَشَوْا
 وَهَلْ كَانَ مِنْ قَلْدَتِهِمْ فِي شَوْوَنِهِمْ
 يَنْبِطُونَ حِجْبًا لِلنِّسَاءِ فَيَصْبِحُوا
 أَمْ الْحَالُ فِيهِمْ قَبْلَ ذَا مِثْلِ هَذِهِ
 فَقُلْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ يَمْنَعُ عَنْهُمْ
 وَهَلْ كَانَ أَهْلُ الشَّرْقِ أَيَّامَ مَجْدِهِمْ
 عَلَى غَيْرِ ذِي الْحَالِ الَّتِي أَنْتِ نَاقِمٌ
 وَلَكِنَّهَا الْيَّامُ تَعْطِي مَوَاهِبًا

وَتَبْطِطُ فِيهَا بَعْدَ فِكْرِ مِرَائِي
 فَذَمَّتْهُ أَهْلًا لِكُلِّ ثَنَاءٍ
 وَسَمَّيْتُهُ حَبْسًا وَطُولَ ثَوَاءٍ
 لَتَحْيِي فَتَحْيِينَا مَعَ السَّعْدَاءِ
 صَفَاحٍ قَبْرِ أَوْ قِيُودِ عَنَاءٍ
 تَحْمِلُ جُورَ السَّاسَةِ الْغُرَبَاءِ
 وَأُبْرِزُ مِنْ فِيهَا بِغَيْرِ غَطَاءٍ
 نَزَانُ بِهِ مِنْ عَقَّةٍ وَحَيَاءٍ
 أَكْفُ رِجَالٍ فِي أَكْفِ نِسَاءٍ
 إِذَا شَعُ لَمْ يَمْنَعُهُ سَجْفُ خُبَاءٍ
 مُحْجَبَةٌ فِي بَرْقَعٍ وَرَدَاءٍ
 بِهِ إِنْ فِي فَرْقَةٍ وَلَحَاءٍ
 طَلَابُ الْعُلَى عَنْهَا صَبَاحُ مَسَاءٍ
 فَعَادَاهُ يَمِينُ النَّاسِ شَرُّ عَدَاءٍ
 لَنَصْصَحُ لِأَهْلِ الشَّرْقِ أَوْ لَوْفَاءٍ
 وَأَنْ حِجَابًا أَصْلَ كُلِّ شَقَاءٍ
 بَغِيرِ حِجَابِ مَشِيَةِ الْخِيَلَاءِ
 بَنُو الْغَرْبِ عَصْرُ الظَّامَةِ الْمُتَنَائِي
 بِهَا تَحْتَ وَبِلَ دَائِمٍ وَبِلَاءٍ
 سَوَاءٍ وَإِنْ مَا رَيْتُ كُلَّ مِرَاءٍ
 سَنَا الْعِلْمِ أَوْ يَخْفِيهِ جَدُّ خَفَاءٍ
 قَدِيمًا وَقَدْ فَازُوا بِكُلِّ عِلَاءٍ
 عَلِيمًا وَقَدْ أَنْذَرْتَهُمْ بِقِنَاءٍ
 بَغِيرِ رَجَاءٍ مِنْكَ جَزْلُ عَطَاءٍ

وهل أنت ان اكملت نقص رواية
بلغت الاماني مصلحاً كل فاسد
ولكن زوت وجه الحقيقة مقالة
دع الدين ان لم تعتقد ان حكمه
نجد أن أصل الداء جهل رجالنا
فلو برزت ما بينهم وهم هم
فاصلح رجال القوم ان كنت مصلحاً
وإلا فدع أهل الصلاح وشأنهم

* * *

رمت لأهل الشرق قول مؤنب
لعمرك ما اسخطت إلا ذوى النهى
وما سفهاء القوم إلا الذين هم
يريدون تقليد الغريب بزيه
فيصبح إعلاناً يداً متضرعاً
واحفظنا للعز عبداً إلى الهوى
وما كبراء الشرق إذ انت قائل
ولكن ابن من هم وماداؤنا بهم
فان الا إلى منهم شفاء بلادنا
وقمت وهجيرك في كل وقفة
وقد قلت سمى الشرق ذا الجهل عالماً
فان كنت تدعي عالماً فهي دعوة
وإلا فان اثبت علمك اولاً
وان لم تنل هذا ولا ذاك فاستجب
نعم نحن للأوطان ندعو جميعنا

وما انت فيهم مستخط السفهاء
ولم ترم إلا جملة الزعماء
يرجون بالتقليد كل رجاء
ليهدم ركني إلفه واخاء
واقربنا بين الاقارب نائي
وارجحننا عقلاً من البسطاء
هم الداء في الدنيا من الكبراء
فان بهيم القوم ضغت غشاء
ظننتهم جرثومة البرحاء
بكاء لظلم العلم بعد رثاء
وذو العلم معدود من الجهلاء
حكمت بها بالجهل في العلماء
فقم ناصحاً فيه من النصحاء
دعاء ولا تؤذن بنا بدعاء
بنهضة مجدد وارتقاء سناء

ولكن كلا يدعي أن رايه
إلى أن دجا صبح الحقائق بيننا
وأمتست مراعاة الحقائق في الوري
فقد هبت في وادي الخيال مفكراً
ومما أنشدني تلميذه الأنباري من قوله وهو يرتجل في رثاء الامام الحسين:
هواك أثار العيس تقتادها نجد
تجافي عن الورد الذميم صدورها
تمرّ على البطحاء وهي نطاقها
عليها من الركب اليماني فتية
أعدّوا إلى داعي المسير ركبهم
تقرب منهم كل بعد شملة
وما المرء بالانساب إلا ابن عزمه
برّد الخصوم اللد حتى زمانه
ويغدو فأما أن يروح مع العلي
ويغضي ولا يرضى القذى بل عن الكرى
إلى قوله :

وهل قصرت كف تطول إلى العلي
وله وعنوانها - راية العز - قوله :

راية العز شأنها الارتفاع
ترحم النجم في ذراه اعتلاء
راية يقرأ المفكر فيها
حي أعلامنا وحي قناها
يوم كانت بنو معد بن عدنا
يوم كان العقاب يخفق في الج

لها ساعد من شية الحمد يمتد
تتسامى منصورة إذ تطاع
كلما التف حولها الاجتماع
ماروى مجدنا القديم المضاع
يوم كانت تندك منها القلاع
ن مهيباً جهادها والدفاع
و منه نسر الأعادي يراع

يوم أردى كسرى وقيصر منه
 ما اكتسى لوز خضرة النصر إلا
 ذلك عصر بنوره ملاء إلا
 ذلك عصر النبي والامناء الـ
 ثم عم السلام والعدل ظل
 فأكتسى بعد خضرة النصر لوناً
 ثم وافى عصر العلوم بفضل
 فأتاهم شعاره من سواد الـ
 فاستطالوا بسيرهم للمعالي
 واستطاعوا بوحدة العزم والآ
 أيهذا المذكري مجدد قومي
 تلك أعلامهم بألوانها إلا
 أين لا أين هم وأين علام
 فبرغمي أن الديار طول
 طمعت فيهم إلا عادي لوهم
 رقدوا والمخائلون قيام
 رب ظلم بالحزم أشبه حقاً

زجل لا تطيقه إلا سماع
 بعدما أحر بالدماء اليقاع
 رض التي ضاء في دجاها الشعاع
 غر إذ أمرهم مهيب مطاع
 لم يكدر به الصفاء نزاع
 من يياض للسلم فيه التاع
 أشرقت من سناه تلك البقاع
 يحزن فيهم أو يدركوا ما ضاعوا
 في المساعي ونعم ذلك الزماع
 راه من حفظ مجدهم ما استطاعوا
 حين فاض الونى وجف اليراع
 ربيع مرفوعة وهذي الرباع
 أسلام ذكرهم أم وداع
 حين راحوا ومنتدى الحي قاع
 فأذاعوا ما بينهم ما أذاعوا
 وتوانوا والحادثات سراع
 وحقوقاً أضاعها الانخداع

* * *

أيها الغرب هل تصورت يوماً
 سترى الضغط كيف يضرم ناراً
 لم نزل تظهر التلطف حتى
 فأقم صدرها قرب ثنايا
 قف معي ننظر الحياة بعين
 لنرى ما الذي ملكت به الشر

كيف تعلو على الهضاب التلاع
 يصطلي حرها الكمي الشجاع
 شف عن سوء ما نويت القناع
 ليس ينسى عثارها الطلاع
 لا تغشي جفونها إلا طماع
 ق فأضحى يشرى لكم ويباع

أنت والشرق في الوجود سواء لم يميزك دونه الابداع
 لكما في الحياة حرية العية ش سواء لكم بها الانتفاع
 فلماذا تمتاز بالحكم فيه وعليه لا تمرك الاستماع
 أالفضل أضحت تدار لديه بيدك الشؤون والاضلاع
 كل ما تدعيه أنك أقوى وبذا تدعي الوحوش السباع
 ما لهذا النفوس تضرى مع القوة في ظامها وتجنو الطباع
 فيخال القوي أن له الحق ومن واجباته الاختضاع
 مستبد بكل أمر ونهي فيها الحق للجميع مشاع
 فعمل الأيام ترجس فيما منحتهم وشأنها الارتجاع
 إذ تعيد المجد المؤئل فينا ويرى كيف ودنا المقطاع
 حيث نمشي الى النجاح بعزم ليس فيه من الشقاق انصداع
 حيث يعلو بجدنا راية العز كما كان شأنها الارتفارع
 وذكره الشيخ النقدي في الروض النضير فقال : شاعر له شعر
 رقيق دخل العبارة وبعث إلي بهذه الأبيات لحاجة له قضيتها عند وصول
 أبياته إلي وهي :

صدق الاسم فيك يا ذا المعالي أن جدواك للعومل نقدي
 أنت بهد الأله غاية سؤلي أين أنحو إن لم أجذك بقصدي
 عدات عيسى المذاهب طراً ثم قالت (بجعفر) كان رشدي

حسن الشيمساوي

المتولد ١٣٣٩ هـ

والشيخ حسن من عائلة آل شمس الخاقانية النسب تقطن في سوق
 الشيوخ وتمتد الى قلب الاهواز ، ومن آب روجي السيرة عريق الفضل .

ولد في النجف عام ١٣٣٩ هـ ونشأ بها على أبيه فكان مثال الفضل والفضيلة رقيق النفس طيب القلب حسن السيرة انكب على الدرس فنال في معظم العلوم العربية قسطاً وافراً ، وولع بالميل الى الأدب فقرض الشعر وأجاد فيه ، وعرف في وسطه الروحي معرفة مقرونة بالاحترام وانتدب للتدريس في مدرسة الامام كاشف الغطاء فدرس فيها أربع سنوات كان فيها مثال المعلم الحر الوديع ، وعلى تلبسه باللباس الروحي المحافظ اندفع يساهم في خدمة المجتمع ويؤازر الجمعيات العامة وهو الى أمد بعيد أحد أعضاء الهيئة الادارية للجمعية الرابطة . له كتب منها « ١ » الأخلاق الاسلامية « ٢ » مبادئ اصول الفقه « ٣ » المحاضرات الادبية والدينية « ٤ » ديوان شعر صغير .

وهو يقيم اليوم في « شهربان » كمرجع ديني يمثل الامام كاشف الغطاء وباقي المراجع العليا .

له شعر رقيق منسجم تأثر في معظمه بطابع الشعر الحديث وضمينه الفكر الصحيحة التي تهدف الى المساواة والرفق بالضعيف مستمداً ذلك من تعاليم الدين الاسلامي ومتأثراً بالأحداث النبوية التي أكثر من سماعها وقرائنها ، واليك نموذجاً من شعره الاخواني قوله :

يا مثالا يبعث الشوق هوى	والهوى والوجد شأن الأولياء
حكمة الحب وما أعظمها	تملاء النفس شعوراً وذكاه
إنها موهبة من مبدع الـ	سكون للعالم يعلوها البهاء
ومضة الحب وما أجملها	إنها نور يفوق الكهرباء
وشعاع ضاء في النفس هوى	لا عدمناء بقرب الا صدقاء
أعطت الانسان عقلاً وهدى	فقداد يعرف معنى الاهتداء
هي معنى فائق في نفسه	زان في العلم عقول الحكماء
وتبدت في القضا أسرارها	فجكاها الطير لحناً وغناء

لو ترى الليل في تغريده يطرب الغصن بأنغام النداء
وترى الورد على أفنائه باسم الثغر لترحيب الهواء
أثر الحب وقد بان على زاهي الورود بزهو وازدهاء
وكذا الورقاء في ألحانها تبعث الشوق بوجود وبكاء
نظرات في الفضاء معجبة حكمة المبدع الوان الفضاء
أرسلت للنفس وحيأ صادقا ملؤه الشوق وآيات الولاء

* * *

ألم العهد فلا اسطيعه واقاسي كل أنواع العناء
طبعي الاخلاص في عهد الاخا وعلى الطبع مجاري العطاء
إيه يا نفس فقد علمتك من طباع الحب طبع الاوفياء
أنا خلّ صادق في حبه حفظ العهد ذماماً ووفاء
يارعى الله الهوى في عهدنا ولياليه الجميلات الرواء
حلفت أنفسنا عن معشر دنسوا الحب بشك ومراء
وبلغنا في الاخا غايته فعرفنا الحب نوراً وسناء
وقد فاتنا ان نذكر الشاعر في مكانه الصحيح واليه يعود السبب .

(١) الشيخ حمادي الدروغ

المتوفى ١٣٣١ هـ

هو الحاج حميد بن الشيخ عبد النبي بن الحاج علي بن دراغ الربعي (٢)
الشهير بالشيخ حمادي الدروغ ، خطيب ذائع الصيت ، وشاعر معروف .
ذكره صاحب الحصون في ج ٨ ص ١٢٣ فقال وبیت الدروغ

(١) الدروغ كلمة فارسية وتعريبها « الكذب » (٢) هكذا ذكر المترجم له
في مقدمته لرسالة السيد عدنان الغريفي المطبوعة في اصفهان عام ١٣١٧ هـ .

عربي قديم سكن النجف قبل مائتين سنة وجاء ذكر بعضهم في ديوان السيد
صادق الفحام الموجودة نسخة منه في مكتبتنا وهو الحاج حسن الدروغ فقد
رثاه وعزى ولده محمداً بقصيدة وأرخ فيها عام وفاته سنة ١١٦٠ هـ وأولها
قف بي على عراض تلك الدمن وابك معي بفيض دمع هتن
وآخرها

مذ مات فرد العصر في تأريخنا أرخت (بالجنان مثنوى الحسن)

شاهدته وتحادثت معه في سنة ١٣٢٩ هـ وقرأ لي بعض شعره وكان
جيد القريحة مليح النكتة وفيه دعابة وظرف وهو شيخ طويل خفيف
شعر الوجه ، يرتقي المنابر الحسينية ويروي الشعر القوي لفحول الشعراء
مات في النجف سنة ١٣٣١ هـ قبيل الحرب وقد تجاوز عمره السبعين سنة .
وكذلك أبوه الشيخ عبد النبي فقد عمر طويلاً ويقال تجاوز المائة سنة .
وقد ذكر في مقدمته التي أثبتتها في أول رسالة السيد عدنان بن السيد
شير وقد أسماها « قبسة العجلان » انه دخل عدة بلدان وطاف كثيراً من
العواصم الشرقية مما يظهر انه كان ولوعاً في الأسفار واليك بعض ما ورد
في المقدمة قال

إني خرجت من النجف وكنت ابن العشرين وذلك سنة ١٣٠٠ هـ
وصرت أطوف في مشرق الدنيا ومغربها من برّها وبحرها رغبة في التحصيل
والاطلاع على سائر المخلوقات العجيبة وبناء على الاجتماع مع أهل الكمالات
الغريبة وقد اجتمعت مع جملة من العلماء والفضلاء والمجتهدين ، والفقهاء
والشعراء والادباء ، والحكماء والامناء والبلغاء ، والفصحاء والابرار
والانقياء والابدال والنبلاء ، والسلاطين والوزراء ، والأكابر والامراء
والسادات والملوك والاعيان والأشراف والأرباب والابطال والأسخياء
والنقباء ، ودخلت من البلدان ، ما يعجز عن عدها اللسان وكان من بعضها
بلدان العراق وأراضيها على الاطلاق ، ومنها القطيف والأحساء والبحرين

وأبو شهر ولنجه وبندر عباس وميناء ومسقط وكراحي وبومبي وعدن
واليمن وزنجبار ومصر والاسكندرية وبيت المقدس وبيروت والشام وجبل عامل
وازمير واسلامبول والمدينة المنورة ومكة المشرفة وجدة والدير وكرمانشاه
وهمدان وقم وطهران وقزوین وزنجان وتبريز وأردبيل ورشت وباد كوبه
وعشق آباد وخراسان ومرو وبخارى وسمرقند وكرمان ويزد واصفهان
وشيراز وكازرون ودسبول وتستر والحويزه والاهواز والمحمرة التي هي
تحت تصرف الحاكم العادل الشيخ خزعل خان .

وفي المحمرة اجتمع بالعلامة الغريبي واتصل به وحبب اليه طبع رسالة
في العبادات ينتفع بها كل من اقتدى برأيه، واتمس منه أن يقوم بنشرها وعند
تسامها ذهب الى اصفهان فطبعها عام ١٣١٧ هـ وأثبت في أعلى الصفحات
قصيدة السيد التي تضمنت حديث الكساء . ومطلعها

دع عنك حزوا و اترك شعب سعدان واستوقف العيس في أكناف كوفان
ويظهر من تعداده لهـ هذه البلدان انه ألف رحلة كبيرة ذكر فيها
مشاهداته وما استملحه من المشاهد والمسموعات خاصة وكان من اللبقيين
الذين يحسنون وصف ما يتأثرون به وقد أشار الى هذه الرحلة وتدوينها
في الص ٦ من « قبسة العجلان » وبعد ثنائه على ركن الملك الذي قام بطبع
الرسالة قال ونطبع معها الرحلة المتضمنة لأحوالات سفر الحقيير ومارأيناه
من عجائب المخلوقات وما ينبغي ذكره من المياه والثمار والضياعات
والعمارات والحيوانات ومن اجتمعنا معه من العلماء والفضلاء والامراء
والوزراء وما فعله معنا الجمال البري النضيد والمرجان البحري الفريد الملك
العادل مظفر الدين شاه والحجة السيد جعفر بن السيد محمد باقر وعمدة العلماء
الميرزا محمد حسن من الضيافة في بيتهم والاكرام والتلطف والانعام
واحوالات علماء النجف واصفهان وغيرهم من سائر البلدان .
وذكره الشيخ النقدي في الروض النضير ص ١٦٩ فقال خطيب

ذاكر ، وأديب شاعر ، وفكه مؤنس ، وظريف مستأنس ، شاهده في
النجف عام ١٣٣٠ هـ وروى لي بعض شعره وتوفي بعدها بعام وهو من
آل الدروغ البيت المعروف في النجف من القدم .

نموذج من شعره :

وشعره مرز اللفظ مليح المعنى لا يتعدى عن كونه من الأدب التقليدي
ولكنه مقبول عند ادباء عصره ، واليك نموذجا من شعره قصيدة يمدح بها
الشيخ يوسف البحراني البصري قوله

حيثك بكر النظم غاده	وأنت تؤمك الوفاده
جعلت مديحك والثناء	لجيدها نعم القلاده
يا من له علم الشريعة	طائعا ألقى مقاده
وسعى الى نيل العلا	فنال في السعي السعاده
وله مكارم قد غدت	كالنجم لا تحصى عداده
والنسك والتقوى لقد	كانا له شيماء وعاده
فهو المفيد وكل من	رام الهدى منه استفاده
وبه مصابيح العلوم	تضيء في فلك الافاده
دين الهدى في علمه	أضحت قواعده مشاده
يا يوسف المصر الذي	ثبتت لعلياه الوساده
فاسلم لهذا الدين تر	فع بالتقى منه عماده
وحديث فضلك ما جرى	في مسمع إلا استعاده
أمسابقه الى العلى	لم تدر كوا أبدأ جياده
أنتم وجميعكم فلا	يزن اجتماعكم انفراده
نقصت حظوظكم وحظ	أبي علي في زياده
يبنى العلى وسواه يهـ	سدم ما أبوه بنى وشاده

خذ من (حميد) مدحة فيها أبان لكم وداده
ومدايحي ما أن بقيت بنشر فضلك مستعاده
ولواء هذا الدين لا زلنا عليك نرى انعقاده

وقد نشر الشيخ محمد علي بن يعقوب التبريزي في مجلتي « البيان » في
السنة الثانية ص ١٢٤٦ هـ ترجمة مختصرة للمترجم له ذكر فيها انه وقف على
مجموعة من شعره وقد انتقى منها هذه القصيدة وهي طويلة ،

الشيخ حمود الظالمى

كان حيا عام ١٢٢٨ هـ

هو الشيخ حمود بن الشيخ اسماعيل بن درويش بن الحسين بن خضر
ابن عباس السلامي الشهير بالظالمى ، عالم جليل ، وشاعر مقبول .

حدثني المرحوم الشيخ مهدي الظالمى أحد أحفاد المترجم له فقال ان
جده الأعلى هاجر الى النجف وتوطنها لطلب العلم ، وهم بطن من سلامة
يدعون : « الحجاج » وقد لحقهم هذا اللقب من ناحية الخؤولة فقد صاهر
جده اسرة آل الظالمى الذين هم من عشيرة الطوالم القاطنة بين ناحية الرميثة
وقضاء السماوة والذي منهم الشيخ علي الظالمى المذكورة في نشوة السلامة
للشيخ محمد علي بشارة الخاقاني . وقد تغلبت هذه النسبة على نسبتهم إلى
بني سلامة فأذابتها .

وقد جاء ذكره في إحدى رسائل الشيخ محمد بن يونس (١) الموجودة
بمكتبة الحاج وداي العطية في ص ١٣٣ من مخطوطته ، وقد بعث بهذه
الرسالة الى محسن بن غانم بن سلمان بن عباس شيخ خزاعة ، وقرن باسمه

(١) الاصل يوجد بمكتبة الشيخ عز الدين الجزائري .

الشاعر الشيخ حسن الملك (١) معاصره ، وفي هذه الرسالة يعتذر عما دار في خلد شيخ خزاعة من مناصرته للسيد حسين مكوثر ومؤازرة جمع من العلماء له ، عندما حاولوا أن يرجعوا اليه الزعامة العامة في العراق والقضاء على نفوذ خزاعة .

وجاء ذكره في كتاب العبقات العنبرية للحجة كاشف الغطاء فقد اثبت له قصيدة يرثي بها جده الأعلى الشيخ جعفر الجناحي وقد رصدنا حياته منها ، كما عثرنا له في احدى مجاميع آل بحر العلوم على قصيدة يرثي بها الآقا محمد باقر البهبهاني المتوفي عام ١٢٠٥ هـ ويعزي بها السيد محمد مهدي بحر العلوم وقد اثبتها السيد الأمين في ج ٢٨ ص ١٩١ من كتابه الأعيان معبراً عن صاحبها بالشيخ حمود العراقي ولم يعرف عنه شيئاً .

وقد جاء ذكره في كل ما وجدته مقروناً بالاحترام والاكبار فهو من الشخصيات العلمية والأدبية في عهده . حضر حلقة السيد بحر العلوم والشيخ جعفر وكان مقرباً عندها ومحترماً لديها . ومن ذكر ابن يونس له يظهر انه كان من ذوي النفوذ الديني والاجتماعي ومن رمقهم زعماء الفرات الأوسط آن ذاك ، وآثاره العلمية والأدبية قضت عليها أيدي الحوادث والطوائع وكثرة الهجرة من قبل أحفاده وأولاده .

وقد استقر ولده الشيخ راضي في قرية الديوانية من بعده قبل انشائها في الضفة اليمنى من الفرات ، وله واخوته أراضي واسعة في شط (الفوار) قبل موته وله عقب هناك لا يزال بقيته هو الشيخ عزيز بن الشيخ كاظم رئيس بلدية الديوانية سابقاً .

أما أحفاده الذين واصلوا البقاء في النجف فقد شاهدت منهم الشيخ عبد الرضا وقد توفي قبل ثلاثين عاماً أما أخوه الشيخ مهدي العالم الشاعر فقد توفي عام ١٣٥٩ هـ وكلاهما من ام هي اخت جدي وأبوهما العلامة

الشيخ راضي علي بييج رايتها وقد حدثني عن عدم استقرارهم في النجف وقد سكنوا برهة من الزمن « الهندية » وهذا التنقل وعدم الاستقرار أفضى الى ضياع كثير من المخطوطات والكتب التي ورثوها . واليوم يوجد منهم الشيخ صالح بن الشيخ مهدي وهو أديب فاضل .
وقبر الشيخ حمود يوجد في محلة العماره معروف غير ان تأريخ الصخرة مفقود .

نموذج من شعره :

وشعره من الطبقة الوسطى واليك نموذجاً منه يرثي فيه الآغا محمد باقر البهبهاني قوله :

ما بال دمك لا ينفك في صلب	ونار وجدك لا تنفك في لهب
فقلت واستعجلتني عبرة أخذت	على لساني فلم أمسك ولم أجب
(طوى الجزيرة حتى جاءني خبر	فزعت فيه بآمالي الى الكذب)
حتى اذا لم يدع لي صدقه أملا	شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
ناع نعي الباقر العلم الذي أخذت	عن علمه علماء العجم والعرب
تاج الأئمة قطب الشرع محكمه	علامة الخلق من ناء ومقرب
شمس أضواءها الاسلام قد وجبت	لو استعارت سناها الشمس لم تجب
من مبلغ آل بيت الله ان حمى	علومهم عاجلته صولة النوب
من مبلغ آل بيت الله ان حمى	علومهم قد رماه الدهر من كشب
فما ترى أبجراً في العلم زاخرة	إلا وامدادها من بحره اللجب
يا يوم باقر علم المصطفى علقت	يد الردى فيك بالافضال والحسب
صبراً بنيه فان الصبر أجهل بال	بحر الكريم على الارزاء والنوب
كم فيكم منه من علامة علم	قوت بعلياه عين العلم والأدب
لولا الذي شرف الله الوجود به	وانقذ الناس من ويل ومن حرب

أعني المطهر نجل الطاهرين ومن طهر تكون من طهر وشمس هدى تخاله يوم تأتية نبي هدى علامة الاممة المهدي دام له اللفارقتنا لعظم الرزء أنفسنا وله يرثي الشيخ جعفر صاحب كشف لم يشجني ذكر أحباب بندي سلم ولا سأت الحيا سقي الربوع ولا ورب ناشدة الا تراب من وله قد كنت أعهدده والدهر ذو غير لم تدر ما حل بالاسلام من محن أودت بامنع ماضي العزم ذي همم ساس الاقاليم بالنطق الحكيم كما لو كان في الامم الماضين مولده ما ميز الانبياء الرسل عنه سوى كأن في العالم العلوي نشأته يا وحشة الدين والدنيا لغميته لولا التعلل بالانجاء عثرته هم هم خير من تحت السما شرقا يؤمهم للعلي حامي الحقيقة من موسى بن جعفر قل ماشئت من شرف ان روعت منك قلب الدين نائبة فكيف تخشى صروف الدهر والمالك

فيه وفي الغر من آباءه أربي كالشمس اكنها جلت عن الحجب لو كان في الارض من بعد النبي نبي بقاء ما دارت الافلاك بالشهب وليس ذامن قضاء الحزن بالعجب الغطاء المتوفي ١٢٢٨ هـ ولا جرى مدمعي شوقاً الى أضمر طربت شوقاً لذكر البان والعلم لما رأته أدمعي ممزوجة بدم ينابذ الدهر لم يخضع ولم يضم جلت وما صبت الايام من نقم جلت عن الوصف والأحصاء بالكلم كان النبي يسوس الناس بالحكم لاختاره الله مبعوثاً الى الامم هبوط وحي أتى من باري النسم أو كان ذا عصمة حلت بمعتصم يود أهلوها لو يفـتدى بهم الأطهار أهل النهى مستودع الحكم ومثل من فوقها بالقدس والعظم جلت منايه ان يحصين بالقلم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم أردت بحد شباهها كل مصظم المنصور أولاك وذأ غير منصرم

تاج السلاطين (١) قطب الدين عاضده ومظهر العدل والاحسان والشم
هو ابن فتح علي من له خضعت شم العرانيين من عرب ومن عجم
لو أن كسرى أنوشروان شاهده أبدى التواضع منحطاً الى القدم
خذيها محبرة تختال في مرج ساحل حول حماها ناطق بقم
سمت بذكركم هام السهى شرقاً وسامت فلك الانوار لا الظلم

الشيخ حميد نصار

المتوفى ١٢٢٥ هـ

هو الشيخ حميد (٢) بن نصار الشيباني اللوموي النجفي . عالم جليل ،
وأديب ناثر ، وشاعر مطبوع .

ذكره السيد الأمين في ج ٢٨ ص ١٠٦ من كتابه الاعيان نقلا عن
الطليعة فقال كان فاضلاً مشاركاً في العلوم ، أديباً في المنثور والمنظوم ،
مكثرأ من مدائح الأئمة « ع » ومراثيهم . توفي عام ١٢٢٥ هـ وقيل
١٢٢٦ هـ في النجف ودفن بها ، وله شعر كثير .

والشيخ حميد من الشخصيات التي انتشر ذكرها وذاع صيتها فأتصل
ببعض الامراء ورمقته مجموعة من الاعيان ، ولا بدع فقد حصل على علم
وأدب برزه وأوجب إحترامه عندهم .

نورج من بنوره :

والمرجع له بالاضافة الى شاعريته المنة فهو كاتب في يداعب الخواطر

(١) يشير إلى مدح الشازاده محمد علي ميرزا بن فتح علي شاه القاجاري
واهتمامه بتأييد الشيخ موسى نجل الشيخ جعفر ومساندته لزعامته الدينية .
(٢) تصغير حميد . بضم الحاء المهملة وتشديد الياء المكسورة .

ويسحر بألفاظه وتركيبها ، ومن أسلوبه نثبت لك صورة البند الذي بعث به الى أمير خزاعة الشيخ حمد بن حمود المتوفى ١٢١٤ هـ (١) قوله (٢)

أيها الراكب يفري شقق البيد ، على أمثلة السيد ، وأشباه القنا الميد ،
من النجب المناجيد ، لك الله وحياءك ، وأرشدت بمسراك ؛ إذا شمت من
البرق ، غماما مسبل الودق ، وعانيت من البحر ، خضما مزبد الزخر ،
ويممت من الروض ربيعا ، ومن الغيث مريعا ، ومن الليث منيعا ، فترى
الوفد على الوفد ، باللطاف من الرقد ، وآمال من القصد ، قياما وقعودا ،
وصدورا وورودا ، هناك اعقل يد البكر ، ويمم واحد الدهر ، وشاهد
ملك الفخر ، وقف والتم الترب ؛ ولا يزجك الرعب ، ترى تبسع قحطان ،
وسابورباران ، وسيفا وسط غمدان ، وكفين يمجان ، اذا شاء نعيما وحياة
وعذابا ومماتا ، ولديه الاسد البهم واملاك ذوي الحقد ، قياما وخضوعا ،
وسجودا وركوعا ، طوراً لمزايه ، وطوراً لعطاياه ، وطوراً لمناياه ،
وليد سبق الشيب ، بآراء ، وتأديب ، فجود ينجل البحر ، وبأس يفلق
الصمخر ، فن ساحله اللج ، ومغنائه هو الحج ، ومرمى جوده النهج ، وان
قامت وغى الحرب ، على ساق من الضرب ، وحارت أعين البهم ، وضاع

(١) حمد بن حمود أمير خزاعة ومن خضع لسلطانه أعراب البطاح
والفرات ، أميراً مهاباً مريعاً كريماً يحترم السادات ويقيم وزناً لذوي البيوت
والاسر . ولقومه تاريخ حافل بالمجد ، ناصع بالتأريخ ، وله وقائع كثيرة
مع عشائر المنتفق وكثيراً ما كان الغلب يسجل له الأرقام الواسعة عليهم ،
فقد قتل وأسر ومن على الأسرى بعد أن أكرمهم ولطف من حدة التغلب
عليهم ، ولهذا البند قصة طويلة تلتخص في أن أمير خزاعة تنازع مع أحد
مشايخ آل سعدون على تشخيص حد لأرض وقعد وضع الحد بنفسه ،
قيل له وكيف تبرهن على ذلك فرفع السيف ، وآذ ذلك قال ابن نصار هذا
البند ، (٢) نشر في مجلة البيان للسنة الثانية ص ٧١٧ وبتاريخ ١٣٦٦ هـ

الفكر والحزم ، ترى السابق واللاحق ، والضارب والفاق ، فيها « حمد »
القرم ، بصمصام من العزم ، فلا يسبق في الورد ، ولا يصدر في الرد ،
كذا من أنجبت فيه الغطارييف ، ورامته التكالييف ، فلا يعشق إلا الجود
والبأس ، خفاءً وجهاراً .

نموذج من شعره :

ورغم حرصنا على اثبات أكبر قسم من شعره فقد عثرنا له على
المقطوعات الآتية وفيها ستقف على قابليته في النظم واليك قوله يرثي الامام
الحسين «ع» وقد أنبتها الخطيب السيد جواد شبر في مجموعته سوانح الافكار .

يا وقعة الطف كم عين بك اندرفت وللهداية كم ركن بك إنهارا
أفيك يقضون آل المصطفى عطشاً والماء طام فليت الماء قد غارا
ويصبح السبط شلواً فيك تصهره شمس الهجير على الرمضاء إصهارا
وحوله آل صرعى ككأنهم جزر الاضاحي عليها الترب قد ثارا
لله من فتية شدوا ما زرعهم على القتال وكأس الموت قد دارا
جادوا بأنفسهم عن نفس سيدهم وقد رأوا لبشهم من بعده عارا
سبعين مولى كريماً ما بكى لهم بك ولا أحد يوماً لهم وارى
نائين رهن القيافي لا ترى لهم غير الأطباء ووحش الأرض زوارا
يا أقبراً بعراض الطف هجت لنا حزناً يؤجج في أحشائنا نارا
ما زرت أرضك إلا هاج بي شجن ومدمعي سال من عيني مدرارا
لمن ظعون بأرض الطف سائرة تبغي الشأم فليت الركب لا سارا
وممن الذسوة اللائي يسار بها تخلفن على الاقتاب أقمارا
لم أنس زينب إذ قالت مودعة والحزن باد ودمع العين قد فارا
هلا تمررون بالقتلى نودعهم ونقضي من ترب الخدين أوطارا

وقوله :

بذات الغضا أرض أحن لذكرها
فعوجا خليلي الغداة بربعها
سقيم بداء ملة منه أهله
تضييق عليّ الأرض وهي رحبة
فلا يبعدنك الله يا ليل خـ ملة
تسيل دموعي في الركاب إذا بدا
وان نسمت أرواح حزوي يهيجي
وأصبو لركبان الجنوب كأنني
فثم منى قد عاقني الدهر دونها
فهل عهد ليلى لا يغيره النوى
وهل عادها ما عادني من صباة
فما بعدها إلا فؤاد بوجدتها

وله يرثي الامام الحسين «ع» (١)

ما انتظار الدمع ألا يستهلا
جاء عاشور فقم تجدد به
كيف لا تحزن في يوم به
كيف لا تحزن في يوم به
كيف لا تحزن في يوم به
يوم خرّ ابن رسول الله عن
يا قتيلا أصبحت دار العلى
لاحظت بعدك فرسان ولا
بأبي المقتول عطشاناً وفي

أو ما تنظر عاشوراء تها
ماتم الحزن ودع شرباً وأكلاً
أصبحت آل رسول الله قتلاً
رأس خير الخلق في رخ يعلى
أصبحت فاطمة الزهراء ثكلى
سرحه لله خطب ما أجلا
بعده قفر أ وربع الجود محلا
جرّ الشجعان يوم الروع نصلا
كفّته بحري روي الخلق جملا

(١) مستلة من مجموع الخطيب السيد عبد الأمير الأعرجي .

بأبي العاري ثلاثاً بالعرى
 بأبي الخايف أهله وقـد
 وإذا عاينت أهليه تـرى
 من عليل وسدته البزل حلسا
 ومصونات عفاف أصبحت
 وترى هذي تنادي ولدى
 وبنفسي من غدت نادبة
 جد لو شاهدت ما حل بنا
 حلقوا يا جد أن لا يتركوا
 من جسوم جزرت فوق الثرى
 ووجوه كالمصاييح غدت
 ونساء أصبحت مسبية
 لو ترى يا جدنا إذ قربوا
 لرأت عيناك خطبا فادحا
 وترى السجاد مغلولا على
 ينظر الرأس فيبكي ثم يبـ

ولقد كان لأهل الأرض ظلا
 كان للخائف أمناً أين خلا
 نوباً فيها رزايا الناس تسلي
 وقتيل وسدته اليد رملا
 باديات للعدى خلا ورحلا
 وأبي هذا وذا تندب خلا
 جدها والدمع في الخد استهلا
 لم تطق يوماً لما عاينت حملا
 لك لاشيخا ولا كهلا وطفلا
 ورؤوس عن جسوم تتخلي
 في هجير الصيف لا تعرف ظلا
 وخيام غودرت نهبا وشلا
 نحونا للسير انقاضا وهزلا
 جل ان يلقي له الناظر مثلا
 قتب الرحل عليلا مستدلا
 كي ليتامى عن بكاء لا تسلي

حميد السماوي

المتولد ١٣١٥ هـ

هو الشيخ حميد بن الشيخ أحمد آل عبد الرسول ، الشهير بالسماوي عالم
 جليل ، وشاعر شهير ، وأديب فذ ، والمرجع الديني اليوم في قضاء السماوة
 ولد في السماوة عام ١٣١٥ هـ ونشأ بها نشأة عالية تليق ومكالة أباه
 الذين تزعموا الدين في هذا البلد وهاجر الى النجف مهـد الآباء والجدود

وهو شاب فاختلف فيه على أساتذة مبرزين وسعى بحمد حتى نال المكان
الاسمى بين أقرانه وذويه ، وتردد صداه الى السماوة فكان مرموقا لدى
الجميع وأملا لجميع الناس ، وما أن طالت هجرته حتى طلبه أهالي القضاء
بكثير من الاحاح والالتماس فلم يجد بداً دون أن رجع الى مسقط رأسه
بعد أن توفرت لديه كثير من المعلومات والاحاطة بعلمي الفقه والاصول ،
وما ان حل فيها حتى وجد الجميع فيه ما يملأ السمع والبصر .

والسماوة بلد عربي عشائري تحيط به مجموعة من القبائل الكبيرة وفيها
يكثر الخصام والجدال والمنازعات التافهة والموجهة وصاحبنا اصبح فيصلا
لكثير من الخصومات وحاسما لما يرد عليه من القضايا بأسلوب عجيب لم يظفر
بمثله اولئك الاعراب الذين لا زالوا على الفطرة والسذاجة فكان السماوى
يمتاز بعرفياته وفهمه لكثير من الاسرار (والسواني) ويوفق بينها وبين
الشرع الشريف

زرتة مرة واحدة في السماوة عام ١٩٤٧ م في عهد صديقي الادارى
سعادة الاستاذ نعمان رفعت قائم مقام القضاء وكانت مشاهدتي لفضيلته هي
الاولى فوجدت إنسانا سامي الذوق والاخلاق ارتفع عن وسطه بمقاييس
مفقودة وتجلى في مشاعره كأنه ابن الفكر الحديث ، وانطلق في حديثه
الواسع كأنه يعيش في اعظم حاضرة عالمية . واآن ذاك كنت اقصد الظفر
بمجموعة من شعره ، فقد منعه مقامه ان يتظاهر بالشاعرية وابى عليه
خصومه من الاقربين ان يحتل المقام الاول بين ظهرانيهم كزعيم ديني
وهو هو في تجرده وتفكيره ، وهم هم في رجعتهم وجمودهم ، وولعت بشعره
ولعا حتى كدت ان انسى اى شاعر غيره وبهذا الولع اندفعت اطالبه
بالاطلاع على ديوانه فاعتذر من عدم وجود ديوان له وقد سبق ان جمع ديوانا
وفقد غير اني كلما ازددت إلحاحا ازداد امتناعا فادركت السر والسبب فسكت
واحتطت للامر فعثرت عن طريق خاص على مجموعة له جمعها ابن اخيه

فأخذت منها ما استهوته ونشرته تباعاً في السنة الثانية من مجلتي (البيان) .
وبقيت ثلاث ليال بأيامها في السماوة في النهار معه وفي الليل مع شعره
الذي تجد أكثره مثبتاً هنا ، وكنت خلال حضوري عنده احس بأنني الى
جنب إنسان رفيع النفس قد تجرد عن الوسط ومازجه ، وابتعد عن الذهنية
وقرب منها ، وبمثل هذه القابليات كنت ارى السماوي مهاب الشخصية ،
وفي شعره صور تبدو لك منها امثال هذه الخواطر .

والسماوي مثال بارز لخصوصية الذهنية العربية فقد وجدت عنده آفاقاً
واسعة واخيلة حية وارهاف حس دقيق ، غير ان سلوكه واعتناقه للزعامة
الدينية حرم المكتبة العربية وحضيرة الأدب من وجود نتاج له كان
يمتاز بلونه وطابعه ، ويمتاز برصانته وحسن تركيبه ، ويمتاز بآرائه وسعة
خواطره في حين ان السلوك الديني الذي كان في بداية القرن الثالث عشر
المجري حجباً بل دعى الى التوسع والانطلاق في اجواء الأدب ولكن
اليوم عاد الى طريقة التحذير والانصاف بهذا الفن ، والسر واضح والعلّة
معلومة ولكن الحديث عنها مليء بالشجوز فقد تضافرت عناصر البلاهة حتى
كثرت في هذا الميدان وبذلك أصبحت تستوحش دخول الاذكاء والحياد
فقاومتهم عن طريق « الشعر يكمل الناقص وينقص الكامل » تلك الفكرة
المسمومة التي لا يقول بها إلا من حرم من هذه المواهب وعدم تلك القابليات
وأبو أحمد من اولئك الذين أدركوا السر جلياً وأحجم بعض
الاحجام لعدم مقاومته هذه الفكرة البالية إلا عن طريق الرمزية التي لا
تجدي نفعاً في القضاء على الخصوص الجاهل في الوقت الذي تقرأ له بعض
القطع التي تفهمك بوضوح تجديد الرأي عنده وقوة الخيال حول فهم
الواقع الذي هو آت عما قريب .

لقد شعر السماوي ان الروحية اذا تجردت عن واقع الحياة فقد خسرت
الناحيتين وتجلى له الزمن بآثاره وسيره فأكد له صحة رأيه ، ولكن الرجل

وقد حل في وسط لم يكن لديه من الوقت ما يتسع لتكوين ونمو هذه
الفكر عملياً بل راح ينفث في السماء ويصعد بأهاته الى الفضاء الى حضيرة
الاصوات ليودع فيها آراءه التي لا يقوى على هضمها أصدقاؤه ولا اقرباؤه
الذين تصوروا خسارتهم من الناحيتين ، وبذلك ترى هذا العلم وقد ملء
غيبضاً واحتدمت نفسه واعتصم بالكبت الذي غمر جوانب صدره شاعراً
ان الهجوم خطر والانسحاب فضيع وهو ما بين هذا وذاك ترى العقدة
النفسية بارزة عنده .

وقد شعر ان الزمن يسير والقوم نيام فاذا ما أيقظهم وجد نفسه قد
أقدم على أمر عسير فراح يزغرد للأجيال الآتية ويعرب كالبلبل السجين
وتراه في احدى قطعه القلبية يصور لك سجنه الذي أطلق فيه فيخاطب
بلبلاً قد استأنس بصوته واستملح حر كانه التي ارتضاها فراح يعاتبه ويقول

يا بلبل القفص المظلم	وشاعر الروض الاغن
ما كان ظني أن أراك	مغرداً ما كان ظني
فألحزن أعمق نغمة	من نغمة الوتر المرن
لحن النفوس الشاعرات	إذا تجيش بغير لحن
وإذا علا صوت النعي	بمحفل سكوت المغني

* * *

يا ابن الأراكة قد قتلت	مسرّتي وأثرت حزني
أنا لست من حمم الجحيم	ولست من جنات عدن
أولم نكن أبناء لحن	واحد ولدات فن
نصغي الى وحي الجمال	ونشرّب لكلى حسن
أنت الأسير بلا فدى	وأنا الطليق بغير من
تشدو وأنت بمحبس	وأنا أنوح بمطمئن
أنت باغرت للسجن نفسك	فهي من طرب تغني

وتعاضمت نفسي عليّ نخلت هذا الكون سيجني
وفي مثل هذه الخواطر التي تثير كوامن النفس قد اتسعت في كثير
من صوره الشعرية التي يتذرع بها لتخفيف الكبت الذي لحقه .
شعره وشاعريته :

لعل السماوي أول شاعر معاصر أثبت له من مختلف شعره واكثر ولعل المر
في ذلك لا يظهر للقاريء جلياً غير اني علمت انه جمع ثلاثة دواوين وقد
ضاع الاول وسرق الثاني أما الثالث وهو الذي تكوّن من شعره الاخير
ومن الذي بقي محفوظاً عن طريق النشر من شعره السابق ربما يكون مصيره
مصير ما تقدم فرأيت أن أحفظ أكثره وبذلك أكون قد أدت خدمة
أدبية للباحثين في والحاضر المستقبل من الذين يحاولون أن يدرسوا الشعراء
من شعره ، ولأنه في سمو شعره أصبح أحد أعلام الشعراء في العالم العربي
فهذه العوامل والدوافع سوغت لي اثبات ذلك ، أما شعره فهو أسمى من
أن يعرف أو يثنى عليه إلا انه فيه ظاهرة بارزة كونه استعمل في معظم
مطالع قصائده الضمير الغائب فلا تعرف لمن يعود ولمن يقصد حتى جعل
القاريء لا يكشف ذلك بسهولة ، ولعله كما قلت سابقاً مدرّك العقدة النفسية
والكبت الذي لحقه من تدهور الوضع الاجتماعي والروحي ، وهذا السبب
ليس بقليل الاثر على شخصية عرفت في قوة الحس وارهاف الذهن .
والسماوي في كل ما نظم كان يفرض عليه محيطه المجاملة ، ويفرض عليه
حسنة وشعوره المصارحة وهو ما بين هذين يصطرع بقوة محاولاً أن يحتفظ
بالأول وأن يعرب للثاني مجاوبته والايمان ببدء الضمير الانساني . ومن
يتوغل في شعره يبدو له أن الشيخ السماوي جاء في بزخ من الانقلاب
الفكري وقد أدرك ان موكب الزمن تجب عليه مواكبته غير ان العادات
والتقاليد والسير الجافة التي تعيش بعقلية بائدة كان لها بعض التأثير ولربما

لها كل التأثير بالنسبة لشخصه ، فلو قدر أن يعيش في غير المحيط الذي يعيش فيه لجاءنا بل جديد ومبتكر ، واصلاح لأن يكون قائد فكرة ولكن أنى له بذلك وهو وأنا وأنت نعلم السر والخطر الذي يكمن بجانبه .
والرمزية التي في شعره قد لا تخفى على الكثير من الادباء الذين عرفوا نفسية السماوي ومنيته التي فقدوها والذي حاول غير مرة أن يحقق منها ما يقوم ما اعوج من محيطه ويأخذ بمساندة قادة الدين إلى حيث يسعون في تلطيف الوضع الروحي وتركيز المناهج التي تعود على الطلاب والناضجين منهم بالفائدة لهم وللناس فلم يفلح .

لقد دوتى شعره في محافل النجف من عهد بعيد واختفى زمناً ثم ظهر بلون أدهش كثيراً من أخذائه فأثيرت الصحف والمجلات تتنافس على نشر ألوان منه وكان لمجلة البيان شرف السبق والاستمرار مما دعى أعلام الكتاب في العالم العربي أن يكتبوا عنه الصور القامية الفنية ويصوروا شاعريته وشعره بألوان من التعريف ، وقد تلقيت يوم ان كنت مستمراً باصدار البيان عدة رسائل من مختلف أصحاب المجلات في خارج العراق وقد طلبوا مني التوسط لدى حضرته بأخذ قطع من شعره وهو لا يجيبني في ذلك ، وأتذكر أن السيدة نديمة المنقاري صاحبة مجلة المرأة الدمشقية كانت من بعض اولئك المعجبين بنتاجه الادبي وقد نشرت له قصيدة بتوقيع مستعار عنوانها - بين الصبح والحالة - كنت قد بعثتها لها من القسم الذي حصلت عليه بعد جهد ومشقة .

وقد نشر الشيخ حمود الساعدي له ترجمة موفقة في العدد ٣٢ من السنة الثانية لمجلة البيان ص ٨٥٠ .

نموذج من رباعياته :

ومن رباعياته التي تضمنت بعض خواطره وقد عنوانها بـ « آراء

وصور « قوله :

إفصح بربك أيها الـ فملك المنضد بالكرات
أترى تسير الى الغنا لما تسير الى الحياة
ماكنه ذاتك اني متحير في كنه ذاتي
فلعل بعض المشكلات تحل بعض المشكلات

* * *

طافت عليك جحافل الـ نظاماء فاحتلت رحابك
وتألق الفجر المنير فشق صارفه إهابك
بالله أي الفاتحين رمى وأيها أصابك
فلواستطعت لكنت عن شفيقيها أوصدت بابك

* * *

قد كنت كنزاً قبل أن أدري بأنك كنت كنزاً
حتى اذا أزف الظهور وقد تجزأ ما تجزأ
راحت تخط لك العوالم في جبين الدهر رمزا
حللت ألغاز الوجود جميعها وبقيت لغزا

* * *

سجلت أسفار الوجود على الثرى حرفاً فخرفاً
فوجدتها رغم الظهور أدق أرقاماً وأخفى
متدافعاً معني وعيناً منتف ذاتاً ووصفاً
عقم القياس فانتجت فيه المقدمتان خلفاً

* * *

أضحى يرود الممكّنات وهل وراء العقل رائد
فلئن تخاذلت الظنون فقد تناصرت العقائد
هل رددت جرس الكنيمة سمة غير اصوات المساجد

إن المشاهد جمة لكما المرئي واحد

* * *

أسرعت من دنيا الفناء وجئت من افق بعيد
حتى أرى أنا من أنا ولكي اطل على وجودي
أنا لا أرى شيئاً سواي فكيف أعرف ما حدودي
فلو احتسيتم خمرتي بنفسي لأطربكم نشيدي

* * *

فالنفس من قبل المصير تكاد تشعر بالمصير
والوجه مرآة تكيفه: ففعالات الضمير
ولئن يشف لك الغدير عن الرواسب في الغدير
فأعمل ذرات الاثير تريك ما خلف الاثير

* * *

ما كان كان فلا تسأل عنه وسل عما يكون
أغدو وملء هو اجسي شك وملء فمي يقين
ما العمر إلا ساعة فيها تراجعت السنون
صمدت فأما الاندحار غداً أو الفتح المبين

* * *

أني تنزى والطريق معبد أني تنزى
تهزأ بتيار الحوادث والحوادث منك تهزأ
قادتك كبشاً للنطاح وطالما احتلبتكَ عزاً
نظمتك بيتاً واحداً متقاطعا صدرأً وعجزاً

* * *

سيشد من يدنا الخلاف يداً فيوسعها ككتاف
سيان كنا الاقوياء هناك أو كنا الضعفاء

من ليس يستطيع الوفاق فليس يستطيع الخلافا
واذا تكافأت القوى وتعارضت ذهبت جزاها

* * *

أنا إن أكن حرَّ الشعور فلم أزل رق اللسان
كم نظرة صعدتها لترود ثالثة المثاني
فطغى على عقلي فني وعصى على قلبي بناني
زفت لنا قبل البلوغ فطلقت قبل القران

* * *

يا زهرة الروض التي عنها تفتحت الكائم
سيري بموكبك البهيمج أمام جالية العوالم
ما في طريقك من عناء ولا بد ربك من مزاحم
ان يحتفي فيك الأديب فسوف ترعاك البهائم

* * *

رفي فقد رف الجمال عليك واحتفت البلابل
وتبرجي فلقد تبرج في جمالك كل مائل
هذي الجداول هذه الأغصان هاتيك الخمايل
اوليس كان من المناسب للجميل بان يحامل

* * *

يا زهرة الفن الجديد ووردة الكون البهيمه
عوجي فقد هب النسيم على رياض العبقريه
أنا إن علارأسي المشيب فان لي نفس صبيه
ولقد تعرفت الهوى وبقيت مجهول الهويه

* * *

فالفن معجزة العقول وآية العهد الجديد

أرني على الفلك المدار بكل شيطان مرید
أوليس فيه عن البخار روى لنا ابن الحديد
هذي معاجزنا فأين تحال معجزة الجدود

نموذج من مثلثاته :

واليك نموذجاً من مثلثاته وفيها يعرب عن خواطره وآرائه قوله :

هلمي وازرعني الوادي شقية--أ ورياحينا
وحي فيه أجدادي كما كنت تحميننا
شيوخاً أفعموا النادي به--اء أ وأساطينا

* * *

نطحنا صخرة الغيب بانقراض من الحدس
ومن بارقة الشيب قرأنا ظلمة النفس
وقد يختلج الريب لدى ضاحية الأمس

* * *

رويداً جذوة الشرق رويداً أيها الكوكب
حنانك على الرفق إلى أين بنا تذهب
فقد حدث بك الأفق لذات الفلك الأجدب

* * *

ولو أني خيرت لما راق لي المسرى
وما كنت تقدمت إلى عالمكم شبرا
ولكني تدرجت من المبدأ مضطرا

* * *

قد استسلمت مقسوراً لحكم العادل الطبع
ولا أنفك مذعورا بكف الجذب والدفع

لبست الجسم مجبورا فوبلي ساعة النزع

ترى ما بي عن المبدأ فياض من الدهر
وما أدري الى المرفأ ينحو أم إلى البحر
سيندك بي المنشأ في جندلة القبر

خلا بهو المقاصير من الراجح والغادي
وقد فاضت جماهير فهلا امتلا الوادي
سروا عجلا على الكور ولكن بقي الحادي

تجبرت أبو الهول وقد أخفق أهلوكا
وللقوة والحول شعاراً قد أشادوكا
لقد أبلغت في القول وان لم يفتح فوكا

تجبرت على الدهر ونفس الحر جباره
طروبا باسم الثغر أفي صدرك قيثاره
غداً يحرفك النهر إذا أرسل تيماره

نموذج من مزدوجاته :

وله من مزدوجاته وعنوانها - آراء وصور - عارض بها - الاشباح
الثلاثة - للشاعر إيليا أبو ماضي ، قوله :

ساخت بي صخرة أعوامي فاندك باخرها المبدأ
وتلاشي زورق أحلامي ما بين الموجه والمرفأ

فأما إذا ناشئة النفس تتواري خلف الآفاق
فستشرق أحجار الرمس إذ تظلم ذات الاشرار

* * *

تتكاثف في الافق النائي فتلبس بجو الأوهام
أرواح يحسبها الرائي في اليقظة بعض الأحلام

* * *

طبلت ولست بذى انس فبكيت ولست بذى شجن
كالبلبل يشدو في حبس فتنوح الورق على فنن

* * *

ماذا يأسوك وقد عبثت في الجرح مضمدة الجرح
شجذت لك مديتها وجشت فأعدت ويريدك للذبح

* * *

الدنيا مفعمة بؤسا والعالم يحتاج العالم
ما أرشد فرعون موسى بل أغوى ابليس آدم

* * *

امم تحتج على امم باسم الحرية والعدل
تملي ما تملي من حكم والحق أحق بأن يملئ

* * *

أروم بلادي اصلاحا وفساد طعامي من ملحي
سيزيدك لغزي ايضاها لكن اشكالي في الشرح

* * *

كم قد سنحت لي سانحة والهاجس يوقظة الهاجس
فأقول ونفسي جامحة لو شاء لأصلها السائس

* * *

أفتدري ما يلد القدر ويحول به الحول الغابر
أيخيم الحق ويندحر أم يرجع منتصراً ظافر

* * *

فالعالم يشحن مديته ليوزع أشلاء الأمم
والافق يلطخ غرته ليعيد الكثرة في السدم

* * *

فشياطين الحرب انجفلت من رنة أجراس الحرب
وملائكة الرب احتفلت لتقدم قربان الرب

* * *

ما يهبط إلا من يعلو وبجنب الراية الهوة
من بات يركزه العقل فالعقل تحطمه القوة

* * *

تشتد اذا اشتدت مقما فتلقح ناجمة القدر
ما تم لها حول حتى ضحت بملايين البشر

* * *

عصفت في ضاحية الشرق وتخطته شبرا شبرا
وبفضل القوة والحق سنديل بدولته الكبرى

* * *

تشتط بساستها عسفا فيثور المصلح جبارا
بينما هو ممتلىء عطفاً فاذا هو ملتهب نارا

* * *

وقفت والقوة تدعمها في ضاحية الجيش اللجب
وسرت والغالم يرجعها تستنجد آلهة الغضب

* * *

ثارت بالويل زوابعها فكان العالم ماكانا
ودوت بالقصف مدافعها بركاناً يخمد بركانا

* * *

ما القسوة إلا كالعطف إذ تعصف عاصفة الهول
فالرقة بادرة الضعف والقوة بادرة الحول

* * *

كرة الأرض انغمري جثثاً فالافق تكدس أرواحا
فالديمية لم تهطل عبثاً والبرق لأمصر ما لاحا

* * *

ضاءت مصباح حضارتها لتنير العالم فالتهبا
ورأت اتحاد شرارتها وهنا فازدادته خطبا

* * *

نهضت جوفاء وما برحت تمتص سرايين الزمن
جمحت في ساستها ومحت سطرأ من قائمة المدن

* * *

يسود الليل فتسود الأشباح فيسود الأمل
فيدمدم كالبطل الرعد ويزمجر كالليث البطل

* * *

لم تصنع لصرخة غارها والدهر يعاديه الدهر
كالشاة تساق لجازرها قسراً والآخرى تجتر

* * *

هبطت للأرض وما هبطت إلا بأهازيج الفتى
تملي بالمدفع ما اشتربت للعدل بمؤتمر الصلح

* * *

لا العدل يدوم ولا الظلم ولكل مجلبة غاية
فالحرب سيعقبه السلم والآية تنسخها آية

* * *

ويعود براهبة السحر من شيطان الليل الدامس
وترتل خاتمة السور من اضغاث الحلم الهامس

* * *

ويعيد العالم كراته بانور فينغمز الافق
ويقر اليل وطرته سوداء يلطخها الشفق

* * *

فالشمس هي الشمس الاولى والفلك هو الفلك الدائر
لا عرضاً زاد ولا طولا فلماذا يختلج الناظر

* * *

أتجوب الدهر ولا خلق يزدان بجوهره الدهر
كالدوحة ليس لها ورق والزهرة ليس بها عطر

* * *

نفسي والنفس قد التأمت من ذات القدس جواهرها
هبطت للعالم فاصطدمت بحضيض الأرض عناصرها

* * *

إن بل القطر ضواحيها وبقيت على مضض صاد
فلا أرض تجف روايبها والماء بمنخفض الوادي

نماذج من شعره :

وله وعنوانها « الصبح والحالمه » وقد جاءت آية في الخيال

الخصب قوله :

— الحالمه —

ضاق بها الحاضر فاستعرضت ما راق من أيامها الباسمه
واستخرجت جثة آملها من رمسها كالدمية الواجمه
ومسحت عنها سني الأسي فانتضت أمامها قائمه
حتى اذا ما ابتهجتها نفسها وهممت كالظبية الباغمه
اذا بها تهمس في اذنها اماه يا أيتها النائمه
دنا الصباح فاجلسي وليكن موعدا في الليلة القادمه
فاستيقظت ترسل آهاتها ما أكذب النوم على الحالمه

* * *

ثابت الى النوم فمراعاها إلا صدى الوراشن الهاثقه
قومي لكي نقص أحلامنا على أزاهير الربى الوارفه
لم يدع الوقت لنا فرصة قد هدرت وراءنا العاصفه
لا تذهبي رعناء مشلوله لا عقل يهديك ولا عاطفه
فانتصبت بالرغم من ضعفها كأنها سارية واقفه
وصعدت نحو السما طرفها وصوبت دموعها الواكفه
لعلها تتبع أحلامها بعد الكرى بلهجة خاطفه

— الصبح —

قومي فإن الطير قد رددت باسمي بعد الله انعامها
أطبقت جفنيك وقد فتحت لنوري الأزهار أكمالها
ونشرت فوق رؤوس الربى مليكة الآفاق أعلامها
ترسلها أشعة لم تزل تقبل الأكواز أقدامها
ما برحت تقصف من خلفها زوابع النور وقدامها
جبارة المشرق كم أمة تدوس في أقدامها هامها
قومي فمن يمل لها ليلها يصغر النهار أرقامها

قومي فقد فرت جيوش الدجى وانعمرت نجومه الثاقبه
 فاستقبلي الانوار في مثلها وودعي حياتك الصاخبه
 سيري مع السارين فالدهر لا تخدعه الامنيه الكاذبه
 فلم تزل فيك قضايا الهوى موجبه لنفسها سالبه
 هالك البسي مدرعتي واتركي مدارع الظلماء للراهبه
 ما بردت غلله أحشائها ولا امتلت أكراسها الساعبه
 تحصي على الليل مصايجه ما أكثر الشهب على الحاسبه

— الحاله —

حسبك يا صبح وكم عادل أجهده الوعظ وكم عادله
 فالمرء أما بسمه في فم الـ يكون وأما دمه هامله
 جشمتني السير ولا رحل لي أنى توجهت ولا راحله
 وكم سلبت رونقي فاحتفى مني الدجى بورده ذابله
 أطنت بالعدل وما أنت بي أولى وليس الائم كالقالبه
 ظننت من جهلك ان الكرى مني قد شلّ يداً عامله
 فهمي المركب ان شئت أن أغد بالسير مع القافله

* * *

ما أجمل الليل وقد حلقت قوادم النوم بأوهامي
 أراني الماضي من صبوتي والغر من سالف أيامي
 فما يريد الصبح مني وهل شاء بأن يلمس أحلامي
 أم لحت ضوضاءه أنتي فشاقه مدمعي الدامي
 فان يكن أسكرني جامه فطالما أسكره جامي
 ما استطاع ان يوقظ امنيتي لكنه أيقظ آلامي
 ما أخطأ السهم الذي شقني منه ولكن أخطأ الراي

— الصبح —

ما أنا بالقاسي يا جرتي لكنا ليلتك القاسية
 ما أبهج الأفق الذي شقه نوري وما أطف أنفاسيه
 لا تأمني الليل وأحلامه وربما تجرحك الآسيه
 وربما وطأ لي رحله هالك احتسي جامي فعند الكرى
 هالك احتسي جامي فعند الكرى تهرق الجمام يد الحاسيه
 وارج لأحلامك ما ترتجي فان ابلاسك ابلاسيه
 سيري فان الموج من خلقنا ينتظر السفينه الراسيه

* * *

لمياء ما أشفاك من عادة أخطأت السعادة الخالده
 ما برحت خلال أطهارها مطوية كالجنة الهامده
 مكتوفة الإدراك قد أثرت على الحيا حياتها البائده
 ما يصنع الحقل الذي هزه الشعور بالقيثارة الراكده
 يغمره العالم كالكوكب الـ سباهت أو كالجرة الخامده
 فما اتخذت لغد إنما لكل ضيف طارق مائده
 بالأمس قد كنت ابنة طفلة واليوم اختاً وغداً والده

* * *

لا تخدعي نفسك واستيقظي يامي ان الليل عات ظلوم
 عليج من الزوج قد شاء أن يلتهم الجيشين فرساً وروم
 مدججاً ما برحت خيله تشن في كل أصيل هجوم
 قد غال من أشعتي قبضة نثرها فيه فكانت نجوم
 حتى تلاشي وعلى وجهه الكالح من آثار نوري كلوم
 يهمس كالأخرس ماسار في قارعة إلا وساد الوجوم
 لا تسمعي إلا زفير الخشى منه وإلا همسات الهموم

— الخاتمة —

حسبك اكثرت وقلب الدجى
أما ترى الغصن وأوراقه
وأصبحت بعد انجفال الدجى
قد راعها العالم لما رأت
فما الا ناشيد التي تملأ
إلا حنيناً لفراق الدجى
هذي معاذيري فان لم يكن
وله يرثي ابن عمه الشيخ موسى قوله :

وجمت فلا نطق ولا ايماء
جذ القضاء لسانها فتلجلجت
وطوى صحيفة مجدها فتكفمت
سعدت بهم دهرأ فأعقبها الشقا
فكأنها من بعد عاصفة النوى
صمدت لبيضة عزها من بعدهم
نخوى معرسها وخف قطينها
أمقرط بالعتب نافذة القضا
لا يصلح الحسن القبيح وهل ترى
والارض ارض دبحت اكنافها
فأقم بحيث الخطب يطفح موجه
إن كل عبل الساق عنه فر بما
واصدر على ضمناً فانت بمنهل
لا تنصتن بجنب كل أراكة
واذا استغفرك ناعب فلربما

ما بين أظفارك أضحى مطاح
من حزنها تصفق راح براح
تنوح في ظلك ذات الجناح
بأن جنب الليل دامي الجراح
الافق دويلاً والأغاني الفصاح
لا أنها - - - - - بشائر للصباح
فيها لي الحق فأرجو السماح

وخبت فلا قدح ولا إبراء
وتكلم التمتام والفاء
بعد العيان بنشرها الأنباء
وكذا الحياة سعادة وشقاء
طارت بشمل جمالها العنقاء
دهياء لم تنفذ بها الآراء
وأخرس بلبلسها وجف الماء
خفض عليك فأنها خرساء
كف الوصيف ترينه الحناء
أولم تدبج والسماء سماء
فيه يسر أخو البقا ويساء
قامت بضعف شؤونه الأنضاء
ترد الصحيحة منه والجرباء
ما كل غصن فوقه ورقاء
طرب الا صم وغنت الخرساء

واعلم بأن الدهر ليس بناقض
مناك في سلطانه زوراً كما
فبكل آن للحوادث جولة
قد كنت أعرّض الخطوب بهمة
حتى اذا جاء الزمان بليمة
جون تقادح موجهها فكأنها
نفذت قوى صبري وثار ادمعي
جاءتك مثقلة تنوء بفادح
واستهدفت قمر السماء بقوسها
أتميمة العلياء هل من عودة
مابال أوجك لا يكاد شعاعه
فلئن حجبت عن النواظر رقة
او كنت قد ابلت داعية الردى
لم تنتشر صحف العلي مالم تكن
ولقد علوت لموطن لم ينتشر
ورفلات في حبل الثناء بحيث قد
صفي لك الشرع المبين سجاله
فلئن مرتك النائبات بظفرها
فبكل جامعة لفقدك رنة
ولقد دعوت لك القوافي فانبرت
عجلى تخف اليك إلا أنها
وافت بيوت سواك وهي سوا غب
ثم انكفت عنها وملؤشد وقها
أبا علي والتجلد شيمه

ارامه التخدير والاغراء
منت (جذيمة) قبلك (الزباء)
وبكل يوم غارة شعواء
تنحط دون مقامها الجوزاء
لم يقضها سهر ولا اغفاء
أضحى بطي ظلامها لألاء
فعلت كيف العثر والاثراء
كادت تضيق بهوله الأرجاء
فتصدعت عن مثلها الظالماء
فلقد أعلت بعدك العلياء
يبدو وأنت الكوكب الوضاء
فمن اللطافة أن يحف الماء
فأخو الحسام تهزه الهيجاء
لك صدر كل صحيفه إمضاء
علم عليه وإن يرف لواء
أعيت سواك قطيفة جرداء
واستخلصت لك الملة البيضاء
وطوت عليك ضلوعها البوغاء
وبكل طرف ديمة وطفاء
ولهى عليك من الأسى ضوضاء
عن كل ذي شرف سواك بطاء
وأنت حياض ندائك وهي ضماء
مدحاً وملؤ بطونها آلاء
تأبى علي قبولها البرحاء

إني صرفت عن القريض عنايتي لكنما نطقت به الأرزاء
فدءنك صادقاً الظلام ببدرها لو كان يرضي الحادثات فداء
وبكتك ضاحكة الغمام بوبلها لورد طارقة المنون بكاء
وله قصيدة عنوانها - الطائرة - قوله :

قيثارة العلم الصريح ودمية الفن الصراح
هوجي على متن الأثير وهيمني فوق الرياح
شق الطريق فلا جناح عليك يا ذات الجناح
وتدافعي فوق الفضاء الرحب مطلقة السراح
فألى النطاح قد انبرى متكافئاً كبش النطاح
جلى فأما للضريح غداً وأما للضراح
يشدو وقد بدرت على شفتيه بادرة الطراح
من ليس يطربه غناي فسوف يزعجه صياحي

* * *

شجوا عليه بالعبور ضحى وليسوا بالشحاح
حتى تقصفت القنا وتحطمت بيض الصفاح
واطالما سمحوا فلم يتفميئوا لحل السباح

* * *

فيما التلحي والسماء مرصودة فيما التلحي
تلك ابنة الأفلاك ترسل وحيها لابن البطاح
عبرت عبور الفكر راح تروضه ذات الجماح
وسمت سمو الفن في دنيا التقدم والنجاح
ونكتلت باسم الصلاح على مناورة الصلاح
هبطت فخي على البلا وسمت فخي على الفلاح

* * *

تنقض من كبد السما بأشوس ربد كلاح
فتصعب أنواع البلاء على الحواضر والضواحي
فبكل آن تنجلي الضو ضاء عن حرم مباح
ومجزرين على الرمال تخالهم مثل الأضاحي

* * *

طبلت يا بنت البخار ضحى فعر بد كل صاحي
وصدحت في الست الجمات وكان يطر بها صداحي
ليست لغاتك كاللغات ولا اصطلاحك كاصطلاحي
لا بد من يوم أغر به تنوحي أو تناحي
تأسى جروح المصلحين وأنت دامية الجراح
أتغالب القدر المتاح فريسة القدر المتاح

* * *

يا أجدل الافق المطل على الروابي والبطاح
انى تدوي في الغدو كما تدوي في الرواح
أتحن للفتح المؤمل أم تنن من الرزاح
أم في ضميرك حاجة تحنو بها شتى المناحي
أفصح فما برح القوي مثار أسنة الفصاح
وارو عن الست الجمات صدك لا الست الصمحاء
فلقد يحدث عن جهينة من يندد عن سجاح
فلدى الصباح سمينجلي مادبروا قبل الصباح
أرسلت ليثاً للصرع وألف كلب للنباح

* * *

عصرت أحلامي على جاماتكم وسكبت راحي
أيفض من مص البحار بنملة الماء القراح

إن لم يكن قلبي لكم فلكم يدي ولكم سلاحي

* * *

فاليك يا اخت الملاح	تعبج من شطط الملاح
أودت بجائلة القنص	فتكات جائلة الوشاح
باتت مشعشعة الرجا	في ظل مظلمة النواحي
قلبان قلب للخداع	لها وقلب للكفاح
كتبوا لها صك الطلاق	فوقعت عقد النكاح
فغدت تعلل نفسها	بنتائجها قبل اللقاح

* * *

أنا لست ممن يشرب	اطلمعة الخود الزداح
أما سفرن عن الشقائق	أو بسمن عن الافاح
هل تحت برقعك المديح	غير الحاظ وقاح

* * *

أمن الخيال حقايق	لكم وجدّ من مزاح
فلقد علمتم والخادع	عرضة الافتضاح
إنا إذا أرف اللقا	وتراقصت سمر الرماح
نبني على هام القرون	دعامة المجد المطاح
أوليس عن دور الختام	يشف دور الافتتاح

وله وعنوانها - أبا الأمواج - نظمها عام الفيضان ١٣٦٦ هـ قوله :

عربدت والطاغي المدل يعربد	ونهدت والأمواج فوقك تنهد
وهدرت واللجج الزواحف كلما	ترداد في استعصافها تتمرد
وعلوت متن الرافدين مزجراً	والسحب تهطل والعواصف ترعد
فقضمت نائمة الحقول فهل على	شدقيك من تيار موجك مبرد
وشدوت والنفس الطروبة كلما	ضربوا على وتر الحياة تغرد

وغدوت جرف الشاطئين برشجة
 متحدرأ والموج يضرب بعضه
 مثل الحبالى المقربات تمخضت
 مهلا أبا الأُمواج مهلا إنها
 جاشت بمعناك اللغات فهذه
 لا تذهبن بك الظنون فان من
 يقسو فؤادك وهو مائل سائل
 بسطت لمو كبك الشواطىء ظهرها
 فترى العروش إذا غشاها تنحني
 فلئن أتاها بالخورق فهي لا
 أملت ما يملى المدل بنفسه
 ونفخت أوردة الحياة فأصبحت
 وطفقت تحدو للمنون قوافلا
 لم تدر ايان المصير ونفسها
 مستنجدات ما هنالك من صدى
 يحسن اثباج الحياة زوارقاً
 شهدتك فارتاعت ولم يك راعها
 شهدتك جبار الارادة طامحاً
 ولرب مرضعة جرفت رضيعها
 وقفت ونبراس الرجا أمامها
 متضائل الانوار رامت قصده
 ترنو لمرضعها يعوم بجنبها
 أغنى فما انطبقت له عين ولا
 تدنوبه الأُمواج من رشقاتها

من فيض صدرك فهو بحر مزبد
 بعضاً فتحسبه يحل ويعقد
 هذي وتلك بجنبها تتولد
 شعل على أمثالها تتوقد
 تثنى وتلك بما فعلت تمدد
 أخنى عليه اليوم يسعده غد
 ويسيل جرفك وهو صخر جامد
 فشأوت منصلاً تغور وتنجد
 لجلاله واذا علاها تسجد
 تنفك في أيامها تتصمد
 وفعلت ما لا يفعل المستعبد
 خطراً به قلب الحياة مهدد
 تاه الدليل بها وضل المرشد
 بين الحناجر واللى تترد
 أصواتهن وما هنالك منجد
 جاءت تصوب نحوها وتصعد
 من قبل ذلك في الحوادث مشهد
 ترهوك الدنيا ووجهك مزبد
 فتركتها هلعى تقوم وتقع
 يبدو لها طوراً وطوراً يحمد
 فنأى بها التيار عما تقصد
 والموت جاث حوله يترصد
 امتدت له ممن تؤمله يد
 حتى اذا حدثت عليه يبعد

فتحت له الأهوال ثغراً موصداً
 أيعوم تحت الماء جسم كلما
 وتذوب في الأمواج نفسي حينما
 وتموت بادية الشحوب يظلمها
 ويروح هذا الكون ببسم هازء
 كم دولة للموج أم كم جولة
 خضدت حقول الرافدين وكم على
 تربت يد الفلاح منها إنه
 أساعد الفلاح نهزاً أم على
 تثرى بطون الأرض من ثمرات ما
 متوسلا يدعو وهل يغني الدعاء
 فكلابه تعوي أساً وشياهم
 وكأنما الأرض السماء كأنما
 لماعة الجنين لكن افقها
 فلقد هوى من نجمه ما قد هوى
 ذهبت سدى تحت الظلام جهوده
 حيران تجهبش نفسه فيصدها
 رباه ان يدي غدت مشولة
 ما للغيوم تبددت عن افقها
 فالقوم بين أكلّة وأسرّة
 هل أن لون الصبح لون حالك

فهوى وما نغر المنية موصد
 يغليه تيار الحوادث يبرد
 يطفو مذاب الموج فيها يجمد
 من رائع الأيام يوم اسود
 منها وشحور القضاء يغرد
 يشقى بها قطر وقطر يسعد
 الأمواج من كف هنالك تخضد
 ما انكف يبدرفي الحقول ويحصد
 ما أعوج من مسحاته يتجدد
 غرست يداه وهو ضاح أجرد
 والماء في بقراته يتراد
 تشغو شجراً وبناته تستنجد
 في كل افق من بنيه فرقد
 بالرغم من لمعانه متلبد
 وأضاع من أحلامه ما ينشد
 والقوم ما بين الأسرّة هجد
 وتخونه في الحادثات فيسعد
 جزا وكفك بالعطية أجود
 وسحاب هذا الافق لا يتبدد
 متنعمون وطرفه المتسهد
 أم أن هذا الليل ليل أسود

وله يرثي ابن عمه الشيخ محمد المتوفى ١٣٦٤ هـ وفيها تقف على بعض

جوانب نفسيته قوله :

لمن المواكب في ضفاف الوادي نشرت مطارفها على الآباد

من عالم العدم استمدت فيضها
قيثارة الشادي الطروب ترنمي
ان راعني وخز الخطوب فإني
فلئن تراحم حكمها ومشيمتي
ما أعوز الجرح الضماد وإنما
مالي وللأدب الرقيق فقد نبا
رام المحال قسف خلف مراده

ومنها يقول :

نبتت بعد سباتها ابنة خاطري
فلا نشرنك بعد موتك مصلحاً
ولا رفعتك حيث كنت تميمه
إيه بني ام الفضيلة نهني
غن بمجد بني أبيك وغردي
صوني عن العلات صفحة مجدهم
هل فات دور البذر حتى انسا
وعداك سر الاتحاد ألم يكن
أيقوم كل فتى بقائم سيفه
فاطو حديثاً لا يزال محرقاً
قدرت بعد جماله حتى غدا
فلقد يعود الماء بعد صفائه
والنار ان يك هيناً إيقادها
فاستقبل العمد الجديد بمثله
ما سرنى ان سدتكم بل ساءني
سارت شعوب قبلنا وتمصرت

لتقيم مأتمها على ابن الضاد
حيماً يرقم لوحدة الارشاد
لتعيد من شطط الخطوب بلادي
عن وجدك الغادي عداك الغادي
بما أثر الآباء والأجداد
لا يذهب ضحية الأحقاد
رحنا نعتبه بدور حصاد
بالذر ينهض شاخ الأطواد
وروح محتفظين بالأغمار
في معرض الرسائل والاسناد
في كل حرف منه عيب باد
مترقاً من كثرة الوارد
لكن هلم الخطب في الاتحاد
ان المزايم آذنت بنفاد
إن لم تكونوا انتم اسيادي
انم ونحن بسبب ووهاد

صارحت قومي عن حقيقة شاعر
ونفخت في بوق الحقيقة صادحاً
ان هزهم هذا الشعور فحسبهم
أن لا يحاول أن أقوم معبراً
أأهب منفرداً لجمع شتاتها
سيان في الارقال إلا أننا
هامت بإذلالها وهمت بعزها
فسيعلم التاريخ عني غير ما
شيدت من نفسي لنفسي معهداً
وقعت في دار الخمول مغالطاً
ان كان بغداد الرشيد تبهرجت
فكانني ملك يتوجه الأسي
وله يرثي الامام الحسين «ع» وعنوانها - مواقف الأنوار - قوله :

لمن النواهد لا برحن نواهدا
طفقت تصعد في الفضاء كأنها
نقبت على هام القرون فخلتها
ومشت تحي الفرقدين فاطلعت
نطحت بصخرتها الوجود واصحرت
ركبت كرا بعة الكرات على الثرى
تستشرف العهدين في لفتاتها
وتساجل الجليدين في همساتها
نهضت شواهد كالعروش فأصبحت
لم نحو وهي الشاخات انوفها
كحلت بها عين الزمان ولم أخل

ختمت على فـ... يد الاحاد
باسم الكرام الغر من أندادي
أولافكم من نفخة برما
للقوم عن جلدي وطول جهادي
وتب جمعة على افرادي
شتان في الاتهام والابجاد
(فأنا بواد العذول بواد)
يتلوه لي من آية أحفادي
وأقت من عقلي لعقلي هادي
نفسي بوصل بثينة ودعاد
فأنا الرشيد وهـ... ذه بغداد
وكأنما الحشرات من أجنادي

يفني الزمان ولا تزال رواكدا
اتخذت بأفاق السماء قواعدا
في مبسم الدهر الجديد نواجدا
بالرغم من وضوح النهار فراقدا
لتظل من بعد الحدوث أوابدا
فهوت لها الست الجهات سواجدا
عهداً تغشاها وعهداً يائدا
لتشد بالمجد الطريف التالدا
منها عروش الفاتحين هوامدا
نحو السما إلا ملاك صاعدا
من قبل أن من الصخور مراودا

ضربت لابعاد الفضاء مقاييسا وبنت بجوزاء السماء مراصدا

* * *

أموأقد الأنوار في الحجب التي كانت لآنوار الإله مواقدا
ومعاقد الأسرار في الكون الذي لازال للمجد المنيف معاقد
وأريكة الوحي التي من حولها للسمع تتخذ العقول مقاءدا
جبلتك الطاف المشيئة هيكلها أضحي ملاك العقل فيه ساجدا
وافى ليرتاد الرواء ميمها حفلا بأقطاب الهواشم حاشدا
رقدت به السفراء من عمرو العلى وكفى سموأ أن يكون مراقدا

* * *

قيشارة المجد القديم ترنمي فلطالما نبهت جيلا راقدا
وتدافعي فوق العقول وركزي فوق المدارك للمدارك عاقدا
ما قدس القوم الدمى ولو انهم رفعوا لهن هياكلا ومعايدا
لكنما انجفوا مع الزمن الذي استجلى من الصخر الاصم خرائدا
جلى وما جلى الشعور وراءه متكافئا إلا ليرجع جاهدا
فلو استوينا في المدارك لاستوت هذي الشعوب مبادءاً وعقائدا
أوليس جبار العقول هو الذي حشد الطريق كنائسا ومسايدا
قد كنت أحسبه شهابا ثاقبا فانقض شيطاننا وحلق ماردا

* * *

فهل يابن الرافدين وانها جفن افاض لك الشعور روافدا
لازات مضطرب الهوا جس صامت الا أعضاء تستوحي خيالا شاردا
خفض عليك فلا أراك بحاجة حتى تقيم على نبوغك شاهدا
أنعج خلف المدلجين وطالما ابتعثتك جالية العوالم رائدا
كم صرخة صعدتها فتقاطرت خطبا يرن بها الصدى وقصائدا
وكم استفزت نائراً منا وكم خلقت من الجو الملبد قائدا

خفت نحف العلم يتبع خطوها فشت به متضامنا متضامدا
فتصفحته جوامعا ومجامعا وتخلته مدارس ومعاها
فاحبس يراعك ما استطعت فانه أضحي يسيل لها شعورا جامدا
ويروح يبسطها يدا مشولة ويظل يوقدها سراجا خامدا

* * *

لم لا نسير كما تشاء لنا العلى صفاء يشق طريقه متساندا
ماضرنا والمجد مجد واحد لو كان هذا الشعب شعبا واحدا
قد وزعوه عوائلا وقبائل وتجاذبوه أزممة ومقاودا
عقمت مساويهم ويالك اممة أضحي الطريق أمامها متباعدا
فطفقت انضجها حصاة لم تزل صما وأضر بها حديد بارد
جذاء تدفعها الخطوب وطالما احتيلت فكانت اذرا وسواعدا
أودى بها جشع الطباع فقدمت للدهر أشلاء الكرام موائدا
فكم استحلت من دم زاك وكم جزرت بمأدبة الطفوف أماجدا

* * *

هذا أبي الضيم أصحر مرقلا يطأ الطريق جنادلا وجلامدا
جلي فاما أن يهيمش مهيمنا فوق الحوادث أو يموت مجاهدا
فاقتادهن أتعنة وأسنة واجتازهن سياسيا وفدافدا
حتى تغشته الصوارم فانحنت تردي عليه بوارقا ورواعدا

* * *

إيها أبا الشهداء لست مرزءا فأقول صبرا أو أقوم مجالدا
وقفت بموكبك الحياة وسجلت لك في جبين الدهر رمزا خالدا
وتنهدت لك عن غرام صامت لما رأتك الى المنية ناهدا
ضلت مقاييس العقول ولم تزل ما بين أمواج الحقيقة صامدا
بسمت لمطلعها فكنت لها فما وهوت لمصرعها فكنت لها فدا

وله يرثي الامام الحسين « ع » وعنوانها - أسليمة الأحقاب - :

سيري بموكبك المنضد سيري فلقد غلا بالنور افق النور
ولقد تجلى الله فوق شعاعك المادي فكلمنا بغير سفير
فالدهر بين يدي ركابك جاثم والكون تحت لوائك المذخور
سجدت لمطلعك العوالم وانحنى لجلال هيبتك ابنة الديجور
سيري فما يدريك مايلد القضا وتجول فيه براعة التقدير
فالمرء للأزماس مهما استعصمت أدواره والشمس للتكوير
فلقد نداعى عرش طاغية الدجى وهوت دعامة بيته المعمور
ومحا صخيفته الزمان فلم يدع إلا بقايا أحرف وسطور

* * *

أسليمة الأحقاب قد طفحت على قسبات وجهك دهشة المذخور
أعراك مايعر والوجود من الاسى وشجاك ما يشجي من التغير
مجت عناصرك الخلوك وإنما تندرجين الى فنى ودثور
فقفي اذا اسطعت الوقوف وحدتي ما في خلايا كيونك المغمور
ما اروع الصور التي تطفو على وجه الاثير وأبرع التصوير
فلقد ترمى العقل نحوك فأنثى متخاذل الهمسات كالمسحور
وتكادمت فيك الظنون فراها ماراع من صنع ومن تدبير

* * *

تقف الحوادث نصب عينك برهة وتخب نحو الصور بنت الصور
حتى اذا انصلت القضاء بحادث كالسيف تصلته يد الموتور
جلي ابن طه فوق كاهل طرفه فأراك فوق الطور نار الطور
وأراك كيف يشور عاهل هاشم غضباً لوجه العدل والدستور
حتى إذا أدى رسالته هوى جذلان ملثفا بكل وثير
ماذا تريد به المنون وإنما هي نهلة من بارد مقررور

ولرب قائمة وقد مسح الانسى
 مالي أراك أبا البيان مقطباً
 فأجبتها وقد استفز حديثها
 إياها اميم فان بين صوامت الآ
 أنا مثل قومي لو حبست مشاعري
 قد كنت مبتهجاً كما شاء الهوى
 ماراق لي التفكير لكن لم أطق
 ما كنت اختار الشقاء بنظرة
 قطعت مجاهيل الحياة وجهجهت
 سلخت عن اللب القشور واصبحت
 وتألقت لي في الظلام وهل ترى

* * *

ما أسعد الرجل الذي ازدلفت له
 لم يله عن ذكر المراجع والحنى
 نشوان طول الدهر يسمع نفسه
 تهب الطبيعة ما يشاء فتتجلي
 فيرى الوجود كما يشاء خياله
 ويرى رعاة الحى خلف بيوتهم
 يتهامسون فلا يشق حديثهم

* * *

أحمامة العقل المقدس حلقي
 فلقـد خلا الوادى فتلك سماؤه
 كم تسجعين أمام جيل لم تزل
 لك رعشة المقرور في الكون الذى
 فوق الاثير بنا نخير اثير
 جرداء من صقر ومن عصفور
 تنحى عليه عوامل التأثير
 طفحت عليه نفثة المصدور

طيرى فقد أزف الصباح وربما
ولربما وقف الطليق معبراً
كم حرّة للوحي شق حجابها
ضربت عليها الحادثات رواقها
تملي على الاجيال ما يمل لها الـ
أتبات آل الله في ذل السبا
ذهبت تطبل بالبشار بعد أن
وله تحت عنوان - ثورة العاطفة - وقد بارى بها قصيدة الشيخ عبد المهدى
المطر وقد أرسلها له قوله :

هلا انقيمت وفي الانباء مزدجر
فظلت تغرس آمالا وتحصدها
أنى يصيخ الى الأرجاز متعظا
فراح ينبش مرموسا قد انجرفت
اني اعى--- ذلك والأيام فاغرة
واستميجك والافلام ساغبة
من كل ساحرة الالفاظ تحسبها
فلهل سياسة أبطال تنادمها
حسيننا الله مسحورين تدفعنا
مسخرون تزجينا مطامعهم
تخذرت حسبنا شاءوا مشاعرنا
أنعمت جامك بالعتبي على فئة
واستشعروا الصمت حتى لا تحس لهم
شقوا طريقا على ضوء الهدى يبسا
هموا هموا مثامنا قد كنت نعهدهم

خطب تراحم فيه الرأى والقدر
جرداء لا ورق فيها ولا ثمر
من وقرت سمعه الآيات والصور
به السنون فلا عين ولا أثر
فأها وجنح ظلام الخطب معتكر
تلوك ما تنضج الآراء والفكر
عصى ابن عمران لا تبقي ولا نذر
والنظم والنثر أبطال له آخر
أغراضهم فكأننا بينهم اكر
بحيث لا ماء يروينا ولا شجر
حتى تساوى لديها النفع والضرر
فازوا بمعترك الأيام وانتصروا
ركزاً كأنهم في دورهم قبروا
فلتكسف الشمس اوفليخسف القمر
ما رنقت صفوهم من بعدك الغير

وما برحت ولوجاً في ضائرهم
لا تطمئن الى السلوى قلوبهم
لكن بالرغم قد بدت علائقهم
كيف ادكارك والانفاس شاهدة
وكم رقيب على قولي وكم رصد
وما الغزال أصاب السهم غاربه
فظل حيران من خوف ومن ظمأ
أشد منا ذهولا حين فاجأنا
فانهار طود الرجا واندك جانبه
لا تضجرن اذا مستك نائبة
ومن يهدم ذرى صرح بمعوله
فكم تصاليت والايام قاسية
كن حيث انت ودع من آزروك ومن
حسبتهم صبراً في كل حادثة
وله وعنوانها - عيد الغدير - قوله :

صادح باسم موكب التأمير
في مجاهيل عالم مستور
مائل فوق هيكل من شعور
فيه شتى عوامل التغيير
تنعكس فيه جامعة التصوير
لقحتها أشعة التأنيير
ويشد الدستور بالدستور
ارتعش الحق في فم الجمهور
طبلت للفقول قبل المسير

بلبل الوحي في ضفاف الغدير
يتحدى الأجيال مها ترامت
هيكل من تعطف وحنان
جوهرى الوجود لم تتفاعل
عدسات التصوير تجلوه لو لم
أنجبه عوامل القدس لما
يقطع النص في علي بنص
ما تلاشى صوت الحقيقة حتى
حيث ساد الصموت لولا هناة

همسات تذوب في همسات
 رقمته يراعة الكون رمزاً
 عبرت حين عبرت عنه ولم
 فسرته كما تشاء ولكن
 هيمنت فوق مستوى الحس لما
 فهي برهان صورة الفتح إن لم
 فسماء الوجود تغزف فيها
 ورياض الخلود تعقد فيها
 وعلى منبر الجلالة يملئ
 منبر إن يكن كما قيل عنه
 فهو رمز المجد الذي سجلته
 وراث العرب الذي حملته
 وقفت عندها المشاعر خرساً
 فاستفاضت عواطف وتناجت
 قطعت شوطها الى الحق لما
 فلتجل حلبة الظلام وتعدو
 فستدشق عن ضواحي شمس
 عارضت موجة الانير بوجه
 كلما راد مارد الوهم افقاً
 يا أبا المصطفى تعاليت شأناً
 أنا لم أدر كيف انني فحسي
 (أنت في منتهى الظهور خفي)
 ليس بدعاً إن اُخروك وجاشت
 وتعاموا عن مظهر النور لما

وسطور تنحل فوق سطور
 فوق أثابج بيتها المعمور
 يتسامى عن حيز التعبير
 تشكل الواضحات بالتفسير
 أن تخطت عوالم التفكير
 تلك عنوان آية التطهير
 نغمات التهليل والتكبير
 حفلات الاكبار والتقدير
 بلبل الوحي لوحة التأمير
 إنه كور ناقة أو بعير
 فوق أرقامها يد التحرير
 بين أكتافها ثوان الدهور
 ومشى العقل مشية المخمور
 بعد لأي هو اجسي وضميري
 مخرت غمرة الغنا والدثور
 حيث شأت طلائع الديجور
 آمنت من طوارق التكويز
 يتلاشى له ظلام الانير
 رجمة ببارق مستنير
 عن مقام التمثيل والتنظير
 من ثنائي الشعور بالتقصير
 ولدى منتهى الخفا في ظهور
 نزعات النفوس بالتأخير
 أغدق الكون جامه بالنور

فعلى الشمس برقع من قتام
زعم القوم والمزاعم شتى
إنما قدّمت سواك أمور
كذبتهم أحلامهم فليسدوا
وليردوا موج الاثير ويمحوا
ان تعالت الى الخضيض ابي
فلقد سجلت على كل دور
عبرت كونها الى حيث شئت
زقزقي في الفضاء جوبي فليست

وعلى اللب حاجب من قشور
وانت حال الاقواب غير عسير
قبّح الله شأنها من أمور
مطلع الشمس عن جبين البصير
هالة البدر عن جبين العصور
واستطالت بمجدها المبتور
من علاها صحيفة من فجور
لكن الخطب في طريق العبور
ترهب الصقر ثورة العصفور

وله وعنوانها - ذكرى شوال - قوله :

خذي في ضروب اللحن يا ورق أودع
أصم رنين الخطب سمعي فكيف لا
ترامت بنا الايام وهي حوائل
وطاف علينا الدهر وهو موكل
حنانك لا تجحف بحكمك بيننا
سرينا وساروا فابتدرنا واحجموا
أتدرك شأو المدلجات ضليعة
وتبلغ أسرار الحياة وليدة

* * *

اطارح قومي بالاهازيج علما
هتفت بهم مستنجداً في سرانهم
هلموا بنا فالخطب قد صرّنا به
نبث الأسي في حفلة بعد حفلة

* * *

إذا المرء لا يهتم بالحادث الذي أطل ولا بالحادث المتوقع
فذاك الشجاء في ريقة الدهر والقذى بانسان عمن العالم المتطلع

* * *

وما أحسب الأيام إلا صحائفاً تمثل سير الشعب للمعتب
فيومك يملئ ما كتبت على غدٍ فإن شئت فارفع عن مقامك أوضع

* * *

ألا قل لمصر أرشد الله أمرها عداك النهى جرت عن القصد فاربع
أقمت عروشاً لا تقيك سماؤها فهل نظرة في عرشك المتضعضع (١)
تمتين من أقصى باهرام هرمس (٢) وما أنت إلا من بقايا الهميسع (٣)
أقيمى على الهامات للسيف منبراً فإن خطيب الطرس ليس بمصقع
ونعم الشفييع السيف في كل فادح به دولة الأقالام لم تتشفع
أبجمل في العذراء شد قناعها وسوئتها مكشوفة لم تقنع
نضت ثوبها الوردي عنها واسدلت على متنها فضل القميص المرقع
أيجدي امام الدولتين دويها ولم تتساقط أروعاً بعد أروع
أطأت عليها بالوعيد رجالها وهل يبرء الایعاد علة موجه
فلولا افتراس الاسد ما هال صوتها وهان دوي النحل لو لم تلسع

* * *

برغم المعالي امة همجية أقامت بواد منكم غير مسبع

(١) من الغريب ان يتفاهل الشاعر عام ١٣٤٧ هـ بانهيار عرش مصر
وانقراضه في حين انه عرش كان يستبعد السياسيون تلاشيهِ فضلاً عن
الشعراء . (٢) ذكر الحموي في معجم البلدان ج ٥ ص ٤٥٥ الهرمان
الكبيران في مصر أحدهما قبر هرمس وهو ادريس من أجداد نوح .
والآخر قبر تلميذه وهو أغا تيمون واليهما تحج الصائبة . (٣) الهميسع :
كسميدع والد حمير بن سبا .

تصعد نحو المجد ناظر أعمش وتستنشق العليا بعرنين أجدع
دعت قومها واستصرخت حلفاءها ففصم فم البيهـدا بكل مدّرع
يشيعها في كل خطب فؤادها وأنى لقوم بالفؤاد المشيع
لقد بذرت حب البغاء بحقلها فأعشب منهـدا كل مغنى ومربع
دعت بشعار المسلمين فجردت حساماً سوى جثمانه لم يوزع
قضت نفلها من آل طه وفرضها وتلك قصارى بغية المتطوع

* * *

ألا نكلت - أم العراق - حماتها وصاغت العليا بكفي مودع
ولا هطلت بالخيّل بطن مفازة ولا أتلعت يوماً على ظهر أنلع
وضاق عليها الدهر أنى تأخرت فان زمان الفرض غير موسع
فعهدي بها تهفو الى صارخ الوغى بكل شديد الساعدين سميدع
تحن الى الطعن الدراك رماحها حنين مشوق بالحسان مولع
إذا كبرت للضرب قامت سيوفها فصلت على جسم الكمي المقنع
كأن لها في الروع عهداً على الطلى بأن تسجد الهامات أيان تركع
تناط مكان الشهب بيض رماحهم بأسحهم من نسج السنايك أسفع
إذا صعدته الخيل جرياً تخاله دخانا أغار الجو في ظهر زعزع
وتحسبه أما يكر مصوبا بقايا رذاذ العارض المتقشع
أجدك لا يثنيك عن خطة العلي مقالة خفاق الفؤاد مروّع
علام تجوب البيد في غسق الدجى وما أنت من كسرى ولست لتبع
علام تخوص الحرب والنقع مسدل وما أنت بالاشاكي ولا المتدرع
إذا الشمس أبدت صفحة البدر نورها ومـدا له افقي مغيب ومطلع
فهل يستطيع المرء نحو شعاعه وشمس الضحى منه بمرعى ومسمع
وهل يمنع الحسناء جانب بيتها إذا كان رب البيت غير ممنوع
وهل يستطيع الليل اخفاء بدره إذا ما تجلي بعد عشر وأربع

فيا جولة الأقدام حسبك ماضى فقد رعت مجداً خالداً لم يروع
وما هي إلا نزعــــــــــــة أجنبية ألت فحشا الكاتب المتضلع
يزاولها عقلي فيقضي بأنــــــــها ستصبح ردما في سبيل التشيع
تكلفني أن لا أحس بحرثها وقد أوقدوها بين جنبي ومضجع
وتمنعها أن لا يطير شرارها وقد أخذتها الريح من كل مفزع
أفضتكَ درعا فوق متني عن الردى فهددت ردينيا تفصم أدرع
أتصمى حشاها بالسهاد فإن شكت الى ربها يوما تقول لها اجمع
وتسلبها أبرادها فاذا بدت محاسنها للعين قلت تبرقع
فشمري الى ما يرتضيه لك الا يا فانك إن لم تصرع الشر تصرع

* * *

أفي كل يوم يصرخ الدهر صرخة أمد له طرفي وأضعفي بمسمعي
كأنني طروب كل صوت يهزني فطوراً لشجور وطوراً لضفدع
وله قضيدة وعنوانها — النفس — قوله :

لابقا حتى امنيك البقا فأغدقي جامك فيمن أغدقا
كيف استبقى حياتي وعلى ضفتيها عدمان استبقا
عارضي موج المنايا تجدي اسعد الساعات ساعات الشقا
ما وجوم الأرض إلا صرخة أفعمت كل وجود رهقا
فأحلي شطريه درأ ودماء لبنا ضرعا وضرعا علقا
أيها النفس وفيك انسقت نظم العالم حتى انسقا
ما تشائين فقد شاء الهوى للخليطين بأن يفترقا
هل ترجين ربيعا قادما فلقد حث الخريف الورقا
سرت والعالم يسري أفهل شاءت الا كوان ان تنتفقا
ليت شعري والدجى يسمعي زجل الوهم إذا الوهم رقى
إن يعد ما كان لا شيء كما كان قبلا فلماذا خلقا

حلقات كلما فصمها ثاقب الرأى استدارت حلقا
 طفقت تستصرخ العقل فلم يعل صوت العقل حتى اختنقا
 فوجودي ليس إلا لحظة وحياتي ليس إلا رمقا
 فارتقي حيث وجدت ساما أو توارى ان وجدت نفقا
 كبرياء الدهر يندك لدى كبرياء الحق مها بسقا
 وثبات النفس قد أودت به وثبات الموت لما اعتنقا
 فتحت لي فيها فازدحت حوله الآهات حتى انطبعا
 فهي لا تقبض من مشفرها شدا إلا ومدت شدا
 لست ادري ووجودي لم يزل تتحاما نوا ميس البقا
 هل انا أمس أنا اليوم وهل عهدنا الراهن عهد سبعا
 عزفت نفسي من مرقدها واستفزت لكرها الا رقا
 وترامت بي الى مشرقها فاللقا قبل تنائينا اللقا
 احتبكت موجا في تيارها قد طفي نجم ونجم غرقا
 سمعت درياقتها واستسلمت للرقا لو كان في الكون رقا
 طالما قد خلعت أعراضها فاستقلت جوهرأ فأتلقا
 وتهرت كيف شاءت بعد أن تركت الارض ثوبا خلقا
 وتسامت بي إلى مبدئها وأنا ما بين أطماري لقا
 لا كما الموت وكم لا كت له بين لحيمها لسانا ذلقا
 فهوت تحسبها صامئة وهي بعد الموت أجلى منطقا
 حملت قلبين قلبا موثقنا بين جنبها وقلبا مطلقا
 وشأت يومين يوما تتقي شطط الوهم ويوما تتقي
 هبطت إذ هبط الجسم وقد حلقت عنه فهلا حلقا
 ارتفعت كالروح عيسى فهوى بعدها الجسم كموسى صعقا
 كيف والانسان من جوهره كان صدر الكون صدرا نزقا

وسعته الأرض فيمن وسعت
فهوى فيه الى حيث هوى
كم شؤون قد أمطنا سجنها
طرقت والدهر من رقده
فتجاهلت وكم طارقة
وجنون المرء عقل عندما
يصبح العقل جنونا مطبقا

وله يرثي الامام الحسين «ع» وعنوانها - الذكري في عامها الجديد - :
شأت وذراعاها يراع ومقول
سوانح تحتاح المشاعر كلما
مشت حيث ماشتها السنون ولم تزل
وفاض بها العام الجديد فأمسكت
فلأمس منها لوعة وحشاشة
يلحن فيها نغمة سرمدية

* * *

تناجت بها شتى اللغات فهذه
وعجت بها الأملاك حتى كأنما
مشى جروول في صفها متكافئا
تشايعة - آماله أينما سرى
فان يك أدراك الحقيقة مشكل
أيلحفها آفاق - وهي صعدة
أطلت على الدنيا فعبج عجيجهها
وحجت الى مثنوى ابن أحمد والهدى
الى المثل العليا الى المطمح الذي
عليه من السمات الإلهي روعة

تهلل بالبشرى وهذي تولول
بكل سماء منها رعيول موكل
الى حيث أعيته ومن هو جروول
فيعجل والنفس الفتية تعجل
عليه فانكار الحقيقة أشكل
وتجتازها أشداقه وهي حنظل
وضيح الى جنب الطليق المكبل
يكبر من هول القضا ويهلل
على بابه كسرى أناخ وهرقل
وفيه من الفيض السماوي منهل

مضى وهو في مجد البطولة ناصع الـ
وخر كما شاء الحسام مجاهداً
جبين وبالفتح المبين مـ
ولموت ما بين الأُسنة أفضل

* * *

أعزني عداك اللوم سمعك علي
فما الدهر إلا بعض يوم تصرمت
أغني كما شاء الردى فيطبل
حوادثه عنا وآخر مقبل
أيمضي دم المختار هدرأ وقدأبت
دماء كليب أن نخيم مهمل

* * *

وكم بطل أحيى ماثر امة
أقامت له شتى المظاهر بعده
فأحيت له أحفادها ما يؤمل
فلفن أقلام وللنحت هيكل
وللحب مما يصطفى الحب دمية
لئن مات من قدمات خلوا وماله
فهايك أدراع امرء القيس لم تنزل
وهل آخر للمرء يرجو خلوده
تعاونت له آماله وهو نعلب
سلي ان جهلت الحادثات فان من
هل الحادث الجبار ألقى جرانه
ففي كل قلب صورة من خياله
وما ما ج إلا والمواكب كلما
انجلي جحفل منها تغشاه جحفل
ترامت به دنيا الحوادث يسأل
هناك أم الأعوام مرت تهرول
وفي كل دور مسرح وممثل
انجلي جحفل منها تغشاه جحفل

* * *

سلي كيف أودى في امية بغيها
وكيف تلاشى رمزها بعد مارنا
هوى صرحها الأعلى فأضحى بجنبه
ودوى بها صوت الخطوب فلم يزل
تداعت أنافئها عليها فما غلى
وكيف انطوى سلطانها المتوغل
الى مجدها طرف من الدهر أحول
يرن من العدل الالهى معول
يدمدم في أرجائها وبجبل
لها مرجل إلا ليرد مرجل

فركلها في رجلها الدهر بعد ما
لئن أهلتها الحادثات وما لها
فقد أرسلت في الخزيات حديثها
تجأت حمياها فمن أين تنقي
وله وعنوانها - هاهنا الهرم - قوله :

ثابت وملء كلوم المصلحين دم
خرقاء ثاوية حيث الهوان فلا
وسيمة الوجه تستصيبك غرتها
مهزولة الرأي لاشحم ولا ورم
هم يزاحم مثواها ولا همم
لو كان في ذلك الوجه الوسيم فم

* * *

كم أصحرت واشراأت غير آبهة
تموج زاخرة بالترهات فما
أنى تطيق دفاعا بعد ما وقفت
وقد تمر مع الالكوان هادئة
أهي الحقيقة كانت أم هي الحلم
يجيش تيارها إلا ويحتدم
بين الحوادث لا قرن ولا قدم
غداة تعلق في أشداقها اللجم

* * *

طافت على الملاء الأعلى فما برحت
نامت ونور جبين الحق منطلق
مغلولة الساق مادبت ولا درجت
طوراً تنن وطوراً منه تبتم
واستيقظت وظلام الجهل منسجم
والكون ترفل في أعماقه الاعم

* * *

حنت الى هرمي مصر فقلت لها
في كل زاوية عجل تؤلمه
فأصبحت كلما قامت دعامتها
هناك مصر ولكن هاهنا الهرم
وكل دست لها في صدره صنم
على شفا جرف الآمال تنهدم

* * *

نساقطت فوقها آطامها فإذا
أنى تصيخ الى وعظ القضا ائم
ما قومت اطمأ منها هوى اطم
في مسمع الدهر من ضوضائها صمم

فهل تلبيك أشلاء مبهثرة أم هل تحميك من أرماسها الرمم
تطوي السنين ولا تنفك حائلة كأن من أولدوها المجد قد عقموا
هذي صفائحهم لو أنها انصلت وذي صحائفهم لو أنهم رقوا

* * *

أقول والنفس قد جاشت زوابعها خفض فان لذات الهوى ألم
كم مائل نصب عيني لا وجود له ان الوجود على علاته عدم
توحدت حولنا الأقطار وازدوجت ولم يكن بينها قربي ولا رحم
شدت بحاضرها الماضي فراح على متن الهواء يقوم الهيكل الضخم

* * *

يا بن الفضيلة قد وافيت مضطلعاً بحمل ما عنده بعض النابهن عموا
هل نظرة بعد طول الفحص ترسلها مع الشعاع فقد أودت بنا الظلم
وخطرة تتخطاها بحاضرها الى الامام كما شئت لنا الا لزم

* * *

ألم تر الحق مدحوضاً بحجته الـ مثلى وعاصفة الاهواء - تحتكم -
فالنجم يشرق إذ تخشاه داجية والحزم يشتد إما اشتدت الحزم

* * *

أسل يراعك لا جفت محاربه فقد تدفق من تياره الكلم
يوحي فينبعث الجيش اللهام فما يقعع السيف حتى يهمس القلم
فالحكم للسيف أما اهتز منصلتها ولليراع يراع الكاتب الحكم
مستنزفا صفوة الآراء مرتضعا درالعواطف فهو الساعب النهم
يلهو كما بين لحيمه فليلفظها فظل يرزح جوعا وهو يلتهم

* * *

حدثت فان حديث اليوم عن وطن سيعلم الغد عنه غير ما علموا
وأنت أنت لسان الدار إن وجمت وأنت أنت خطيب القوم إن وجوا

ما أوصدت دهـ نك العليا مناهجها
 فالوقت أضيق من أن تستبين به
 هل أنهم سادة رغم استكانتهم
 ما كان أغناك عن ايفار صدر بني
 فللحقيقة مها همهمت لفة
 والنفس مها استفزت من عناصرها
 دعها تنير طريقاً طالما ارتعشت
 جم المزالق ما انفكت بجانبه
 فهل يشوقك ان تلي أساورها
 هم أنت إن فاضت الدنيا بنائلهم
 فالدار دارك ان شئت وان منحت
 أغلوا مراجل صدر الدولتين أسى
 هم دعامة قحطان وساستها
 ما بالها في حضيض الذل خاضعة
 فان تيجان مجـد العرب تعوزها
 حيث الشجاعة في مجرى اواصرها
 وله قصيدة وعنوانها - بغداد - نظمها عام ١٩٤١ م قوله :

ساد الوجوم فساد كل متمم
 وترنمي فعسى يحس بك الهوى
 فيروح يعرب عن مثار شعوره
 قد اعجمت عنك اللغات وفي الهوى
 وجت وكم من شاعر في جنبها
 خطت له في صدر كل صحيفة
 فقرأت منه كل سفر غامض
 فتكلمي ان شئت ان تتكلمي
 أوتار قلب الشاعر المترنم
 بقم أمام الجور لم يتلعم
 لا يحسن الافصاح غير الاعجم
 ختمت على فمه وكم من ملهم
 من فوق سطر النور سطرأ من دم
 فترجم منها وغـير مترجم

حم القضاء وهل تراني ناقضاً ما أبرمتـه يد القضاء المبرم
كم رحت أبحث عن شؤون اسدلت من دونها حجب الزمان المظلم
فلمستها في جنب قلب بائس وسمعتها في أنة المتظلم
ورجعت لاصول ولا قول فهل شدت يدي بالعدل أو سدت في

* * *

ولطالما استهدفت منها جانباً فجعلت أهداب الحوادث سلمي
ما في الوجوم عن الحقيقة من عناء ان العناء خطاب من لم يفهم

* * *

سرد الحوادث مشرباً وارمها عرضاً بسطوة فارس مستلئم
واضرب بطرفك حيث شئت فهل تجد من مطرق للموت لم يتبسم
فعسى الذي جفل الحياة ولودة ان يجعل الاخلاص غير معقم

* * *

كم مدلج رصد الصباح بطرفه حتى اذا لاح الصباح له عمي
ومفوء كره الزمان حديثه فأشاح عنه بوجهه المتجهم
ماراح يدغم لفظه إلا لكي منا يفكك كل حرف مدغم
ومعظم في نفسه انجرفت به الا هواء حتى عاد غير معظم
قد أرغمته على الرضوخ وأيما حرّاً على علائمـا لم يرغم
ذهبت متاعبه سدى فكأنه يقط أهاب من الغواة بنوم

* * *

ان النفوس وان توحد قصدها متعارضات في القضاء المسدم
ليست سواسية فكم من وقع نقضت قوادمها وكم من حوّم

* * *

ولقـد هممت بما يهم بمثله مثلي وعدت اليك غير مذم
وصرخت في وجه الحوادث صرخة يندك منها كل صرح محكم

وشققت انباج الخطوب اليك في قلب بأنوار الحقيقة مفعم
أرتاد حاضرة البلاد ولم أكن أرتاد
كالت لي الدنيا مواعيداً فما انطبقت يدي إلا على متوهم
رعناء ما كادت تصيخ لواعظ حتى ضربنا عرسها بالمأتم
طفقت تجشمني المسير بها وقد حمل الزمان على سنمي منسهي

* * *

إن ساءني عنث الطريق فطالما قد ساء هو جاء العواصم مقدي
ذهبت بواحدة تنوء وأقبلت من سوء طالعها تنوء بتوأم
طفحت على وجه الردى وتجردت لتقوم في صدر السنين القوم
لم تبق رائعة الخطوب لها سوى شلو بأظفار الزمان مخدوم

* * *

أنت كما أن السليم ولم تكن وضعت يديها بين لحي أرقم
ولقد وقفت أمامها متبرماً لو كان يجديني هناك تبري
فوجدت دست الحكم أجوف فارغا لا ابن الفرات به ولا ابن العلقمي
رامتك يا أم الحواضر صرخة تسمو اليك من السواد الأعظم
دوت بأقطار البلاد وجلجلت للرافدين بكل معنى مبهم
فاضت شوارعك الفسيحة بالثرى فاستنزفت قلب الشقي المعدم
وجرت رحابك بالأشعة فامتلت حتى التوافذ بالشعاع المظلم

* * *

ولقد وجدت بكل صرح قائم انقاض قلب من بنيك مهدم
وسمعت فيك بكل جوف أنة قطعت أواصر مجدك المتصرم

* * *

كم رحمت تسمعني الأغاني في الدجي صوت الضعيف وأنة المسترحم

صوت له ارتجف القضا راهت زمن
صوت الضعيف ولا اخالك هاهنا
نبراته سمع الزمان الا بك
إلا ليعلو صوت كل مهمهم

* * *

لا تبتئس بالحادثات أو أبتئس
ما يطرب المظلوم من قيثارة
فلربما -- امني الظلوم بأظلم
صدحت بجانب الظالم المتلثم
ذابت على أنفاسها حسراته
فتشاءمت بالطارق المتشام

* * *

ولقد جهلتك إذ جهلت وطالما
ما كنت لما كنت حاضرة الالي
قد كنت أعلم منك ما لم تعلمي
حلم الزمان لهم بما لم تحلمي
ولا شعار سوابغ ونوابغ
ومثار ذكرى سابق ومطهم
ولقد نسجت لك القوافي حلة
موشية بالدم لا بالعن -- دم
وفرشت قلبي دون جنبك وائقا
أني فرشت له حشاشة ضيغم
ووقفت فيك كما يكيفني القضا
ما بين معوج وبين مقوم
فاذا انتصبت يميل هذا أكثرني
واذا انحنت يقيم هذا معظمي

* * *

أتميمة النهرين قد جد القضا
أودى فصيلك فارأمية فما عسى
والدهر بين معوذ ومتمم
يجدي حنان الام ما لم ترأم
أو كلما اقترفت يداك خطيئة
كبرى يؤاخذ فيك غير المحرم

* * *

نقي يدك من الخضاب فانه
إن الجميلة كيف كيفها الشقا
قد راح يزعم عنك ما لم تزعم
الجميلة تب -- دو بغير موشم
خادعت فيك صبايتي فتناحرت
شططاً عليّ مع الليالي لومي
ووهبت قلبي للجمال وطالما
ملك الجمال فؤاد غير المفرم

* * *

هل بين جسرك والرصافة تعبر
ملئت شواطئ دجلة ورحابها
الأملاك أم بين الحطيم وزمن
وتبعثت في الهيكل المنتظم
فتعمر ضاحية كما شاء الضحى
وتناط داجية مناط الانجم

* * *

لم أدر ما سر اندحارك بعد ما
احجية بقم الزمان تعقدت
دوى صدى الأجيال فيك ألا أقدمي
وطلاسم رقت بغير مطلسم
ما في كتاب الارض من وحي السما
لم يبق من معنك سر غامض
إلا فخصناه بالفي معجم

* * *

شقي بأفاق السعادة مطلعاً
ماذا وقوفك في طريق لم يزل
إن الشقاء عليك غير محتم
بالركب يضرب معرقاً في مشتم
لا بد من احدى اثنتين ففي الغد
فالافق أما وجه صبح مفعم
بشعاعه أو جنح ليل مسدم

* * *

لا تحجمي ان الطريق معبد
سيرى مع الائم البعيدة وامسحي
ولربما ردم الطريق لتحجمي
بدنانها وجه الشعاع المعلم
ان وزعتك الحادثات فطلما
ولربما بلت اوامك قطرة
فتجشمي البيداء واعتسفي الدجى
إن الظلام مطية المتجشم

* * *

لا تدفع الجلى سوى الجلى ولا
ستهابك الا هوال وحشا ضاريا
يخشى مناجاة الكمي سوى الكمي
عرك الأسنه لهما في لهما
لم يدر من قد ذاق من أرى الجنا
ما الشهد حتى ذاق طعم العلقم

* * *

دار الرشيد وما أجلك نسبة
أو يحنفي الغربي فيك وما رأى
فلها على شفتيك بسمه خائف
عضت على كلتا يديك ولم تزل
واستدرجتك الى الشقاء وما الذي
لامرهف صافي الفرند تهزه
ولأن تكن قد قامت أظفارنا
أنى تجود لها البلاد بدرها

في سرها الأيام لم تتكتم
من وجهك الشرقي غير المبسم
وعلى لسانك لهجة المستسلم
من قبل تبسم عن ثنايا الأهتم
يرضي من العصفور أم القشع
في وجه قادتها ولا أنف حمي
منها فظفر الدهر لم تتقلم
ورضيعها في حجرها لم يقطم

* * *

دار الرشيد مضي الرشيد ولم يزل
وحى الهواشم والهواشم هاهم
قد هشموا لك صدر كل مدجج
هلا نظرت الى ملاح هذه الد
جاشت وما شقت سماك بمطلع
فكان جنب الافق غير مكوكب
ما فاتها القلب الجريء وإنما
عبثا تمنىها الثواب وانها
وتمت فيها للخلود ولم تشأ

ينمى له مجد البلاد وينتمي
يتسمنون بك الذرى فتسنى
ليروح صدر المجد غير مهشم
نما الجديده نظرة المتوسم
زاه ولا وسمت ثراك بميسم
وكان وجه الروض غير منمنم
قد فاتها القلب الذي لم يرحم
لتبيع كلتا الجنتين بدرهم
لتعيش خالدة بغير جهنم

* * *

دار الرشيد ولا اصمارح قائل
ان راح يزعمك الحديث فرما
هرمت وشابت فيك كل فضيلة
لم يبق من ربع لديك ولا حمى
محجوجة بلسان عدل صامت

دار الأعظم من سراة الديلم
قد ألم المجروح وضع المرهم
والدهر في ريعانه لم يهرم
فلمن تمنين العوالم في حمى
مأخوذة بوجوب شكر المنعم

فعلام رحت أقول باكر ك الحيا وإلى م أنشد فيك يادار اسلمي
لا في الظعون هو ادج منا ولا في الطاعنين ربعة بن مكرم

* * *

إيها عباقره البيان وقادة الـ شعب المهان الى المقام الاكرم
من يمتطي ظهر الخطوب ويرتمي فيه الى حيث المكارم ترتمي
هل منجد منكم يشور لشعبه فيرد عادية الزمان المتهم
أو مصلح يهب البلاد شعوره فيحل عقدة وضعه المتأزم
نضت القيود ولم تزل مكتوفة وسرت مهرولة فلم تتقـدم
قد أدركت عهد البلوغ ولم تزل بالرغم خاضعة لأمر القيم
طاقت على عهد المغول ولم تكن غسلت يديها من دم المستعصم
نشرت بني سلجوق نشر مؤمل وطوت بني العباس طي مؤلم
أنى يجيش لها القضاء (بمالك) والدهر يسمعها رثاء (متمم)

* * *

سدوا فراغاً لا يسدّ بغيركم واملوا خلاء سوارها بالمعصم
فالسيف تعوزه اليمين وما عسى يجدي المهند في يمين الأجدم
والصرح لا يرسو على وجه الفضا العادي ولا يسموا اذا لم يدعم
والنفس مها حلفت آمالها واستعصمت في حيز مستعصم
لا يزال يعوزها الطموح بقصدها فالنفس عند القصد مالم تسأم
وله قصيدة وعنوانها - نظرة الى الأمام في الانسان - قوله :

كنت لاشيء قبلما كنت شيئا فتركزت هيكلًا مرثيا
أرقلت فيك اخريات الاله الي فطوت صفحة العوالم طيا
وترامت بك المشيئة حتى احتبت منك ناشئاً علويا

* * *

حفلت فيك ناشئاً ووليداً فتساميت غاية ومغيا

ان تكن جوهر الزمان فلم قد كنت معنى بفكرة عرضيا

* * *

جئت من عالم الخيال خيالا فتبرجت عالماً حسيماً
واقاضتك بعد طول أعناء بشراً ناطقاً وخلقاً سويماً
قدستك النفوس وحشاً مهيباً وأراعتك طائراً قدسياً

* * *

أنت شيطانها المرید فكيف ابـ تهتكت الا لطف فيها نبيا
فلدى البين لا تزال غراباً وعلى الغصن لم تزل قريبا
طف بتلك الرموس رمساً فرمسا وتخطى الأحياء حياً خفيا
كم محياً قد عاد فيها تراباً وتراب قد عاد منها محيا
هل تجد بين بدء هذي وهذي في سجل الخلود فرقاً جلياً

* * *

فأعد صرخة الليالي غناء أو أعد نغمة الدهور نغيا
واقطع الدرب هادئاً وترسل أينما شئت راشداً مهدياً
أورثت منها استطعت فكم قد أكل الدهر يانعا وصبياً

* * *

طفحت ضفتهاء عدلاً وجوراً وجرت حافتهاء رشداً وغيا
ليس في الأرض غير ذاك ذاتاً أنهلتها العقول فيضاً رويأ

* * *

قد تمهدتها ولم تك مهداً وسرت فيك قبل أن تتأيا
نشرت كنزها عليك فهلا حلت فيك لغزها الأبديا

* * *

مخرت في السديم دهرأ طويلاً واسبكرت فوق السديم ملياً
لبست للزمان برداً قشيباً ونزيت بمثل ما يتزيا

كنت ربانها الى حيث أرسى وعلى ظهر فلجها نوتيا

* * *

أصحرت فاكستت ظلاما ونورا وجرت فانبرت ثرا وريا
غمرت في محيطها واستدارت بكرة حول نفسها وعشما

* * *

ما تفتيت ظل العوالم إلا وتفتيا ظلالها ما تفتيا
خضعت للزمان حتى إذا ما انسلخت عنه عالما كرويا
خلقت منه جانبا مدلهما يتراءى وجانبا نوريا

* * *

سبقتة الى التخيير لما نبذته وراءها ظهريا
فكان القوي أضحى ضعيفا أو كان الضعيف أضحى قويا

* * *

ليت شعري كيف استقلت ولما تك من قبل شاخصا كونيا
فهو سرّ رغم الطموح إليه سوف يبقى في صدرها مطويا
قصرت عنه ساعد العلم عالما فأطالت فيه الظنون نجيا
فاتشأ والعقول شوطا وجلى في سما الوهم طائرا وهما

* * *

فأبن لي لا تستطيع بيانا واملي إن كنت عالما فلكيا
فلقد كنت فيلسوفا حكيما ولقد كنت شاعرا عبقريا

* * *

أنا اما أكن سعيدا بنفس غير نفسي فلا أزال شقيا
ليس داء الأجسام داء إذا لم يك داء النفوس داء دويا

وله في يوم الغدير وعنوانها - حديث الدهر - قوله :

ترامت وجنب الافق ما انك نائيا محاضير تطوى عالما متراميا

إذا ما أقامت شاخصا في طريقها
تخال جبين الافق اسفع قائما
فما أبصرت من جانب الطور جذوة
شأت حيث شاءت في الخيال فلم تجد

* * *

هي النفس إن جاشت تجيش عواطفها
وان ركبت خلت العوالم ركداً
ثارت لها منها فكم من خليقة
وقفت لها خصما ألد وطالما
فما هي إن حصت قوادم بغيرها
تدب إذا دبّت بجني عقاربها
طوت صفحة العهد القديم وسجلت
فكم منهل للحق أضحي مرثقا
وثوب علا قد أحكم المجد نسجه
اعل نفسي ساعة بعد ساعة
فهني رشيداً استفز مشاعري
إذا أنا عرفت الحوادث من أنا
اكر إذا ما الدهر كرت خطوبه
سأخلع من نفسي عليك حنائها
واشدو بليلاها فليلاي لم تجد
لئن أصدأت مرآة عقلي فطالما

* * *

كفي بك جهلا ان تراني شاعراً
ولكنها آهات نفس تفاعلت
وبي عطلا ان كنت بالشعر حاليا
جواهرها حتى استحالت قوافيا

فما ملكت بالثرهات حقيقتي وما أفرغت بخلافة فكري مساويا
ترفعت عنه إذ ترلفت ضارعا واخضعته لما تجر عاتيا
لكم جامكم موفورة قد تركتها فهل لكم ان تتركوني وجاميا
فحسبي ظما أن لا أرى لك منهلا وحسبك ريا أن تراني ظاميا

* * *

بعدت عن المرمى رويدك فأتد أثر رهج النادي اذا اكتظ جنبه
فما هو إلا أن يعرج مدانحا فكم حميت حول الغري وانشدت
ترابك أكباد تداف وإنما ترفعت فوق الفرقدين كأنما
أجشمه المسعى فينسب ناكصا فهذا علي فوق كرسي مجده
تغشاه من عرش المهيمن هيكل وهـ ذا علي والأهازيج باسمه
أعيدوا ابن هند إن وجدتم رقلته فهذي بواديه تضج وهـ ذه
ليعلم من أرسى على العدل عرشه أبا حسن إن ربعوا فيك دستهم
اذا الملاء الألى تحذر بالثنا فأت حديث الدهر مازات طاخا
وأنت حديث الدهر مها تناسلت أقمت له صرحا من المجد شامخا
اذا ضل عنك العقل لم يلق مرشدا إلى أين تحتاج الربى والقيافيا
وان وجم الشادي فكن أنت شاديا بذكري (علي) أويجج مراثيا
تقدست يا وادي ابن عمران واديا نسيمك أرواح تهب عواديا
بدا لك من آياته ما بدا ليا على الرأس اعظاما وقد كان طاغيا
يرتل صوت الحمـد سبعا مثانيا اعاد لنا السبع الطباق ثمانيا
تشق الفضل النائي فهاتوا معاويا رفاتا وإلا فانشروها مخازيا
حواضره بالظلم عادت بواديا فأصبح محبوبك الجوانب راسيا
فيوشك أن يمسي كما شئت خاويا عليك فما شأني وشأن ثنائيا
على فمه تروي وما زال راويا لياليهـ أياها وآبت لياليا
والبسته برداً من الحمد ضافيا وان حار فيك الفكر لم يلف هاديا

وهل متناهي اللفظ يدفعه الثنا
ولكنها الالفاظ منها تماسقت
لئن اطنبت فيك الرواة واوجزت
وما مدحتي توليك مجداً وإنما
لئن تغل بالشحناء عليك مراجل
سلوها فقد طافت عليها عوالم
أبوا أن يذوقوا من (غديرك) نهلة
أليس رسول الله أفصح معرباً
ولكن جبار القضا أبرم القضا
فلست ترى غرس الرسالة يانعا
ستبقى مدى الايام لغزاً مؤبداً

ليحمل معنى منك لا متناهيها
إذا لم نوف المدح عادت اهاجيا
فما أنت إلا أنت كالشمس ضاحيا
أرد باطرائي عليك الطواريا
فلست اذا وحدث ذاتك غاليا
أهل وجدت للجوهر الفرد ثانيا
وقد كان تيار الحقيقة طاميا
هناك وسر الله أصحج باديا
فعاد به قلب الحوادث داميا
إذا لم يكن جذر الخلافة ناميا
وان حملت الغازها والاحاجيا

معارضة للطلسم :

والترجم له كما وصفناه شاعراً يمتلك الالفاظ ويقرنها بالمعاني القوية
واليك نموذجاً من معارضته للطلسم قصيدة الشاعر الشهير ايليا أبي ماضي
وعنوانها - ائباج الطبيعة - قوله :

جئت لا أعلم إلا انني جئت لا أعلم
فتخطيت بكوني ساحة الكون المطلسم
حيث ساد الصمت لولا وحي عجباء لا عجم
حيث لا هامس إلا وهو مثلي :

وإذا بي أتزى في خليط :
.. ليس يدري
جئت للعالم قسراً وسأمضي عنه قسراً
لست في الكون طليقاً أنا والأكون اسرى
أنا أدري بمصري وبأصلي أنا أدري
غير أن الكل في دور شقاء :

.. ليس يدري
جئت للعالم أتلو صحف العالم همسا

عدماً كنت ولكن لست أدري ما العدم
ما ج تيار وجودي بوجودي واحتدم
فاذا لي ألف لحن واذا لي ألف فم

كم يعيش العقل مغموراً بتيار الخيال
ويعود الحق مشلولاً بناموس الضلال
ويقول الدهر في دور كفتاح ونضال
فترى العالم كالجاهل فيه :

.. ليس يدري

فهل انسد على الباحث باب الاجتهاد
وتلاشى في ظلام الجهل نبراس الرشاد
واستحالت جمره الحق رماداً في رماد
أم توارت فكرة الشاعر فيما :

.. ليس يدري

فصموت الشك يستنطق رأي الباحثين
ولسان الوهم قد يستصرخ العقل الرصين
وفم الحيرة يذكي جمره الحق المبين
فيقود المرء مقسوراً إلى ما :

.. ليس يدري

خطرات غمرتها موجة العقل البسيط
وظنون جرفتها من محيط المحيط
كلما اشتد خلائط الوهم ينحل الخليط
وكما ينثال ينداد إلى ما :

.. ليس يدري

فشعوري بوجودي هو برهان الوجود
واضطرابي في حياتي شاهد أنني مقود
وكما جئت ابتداء أسوف أمضى وأعود
فلماذا وهو ذو عقل وحس :

.. ليس يدري

جئت أمل في درسي وهو يمليني درسا
أنا جزء الكون إن لم أكن نفس الكون نفسا
أنا أدري أين منه أنا ؟ لكن :

.. ليس يدري

ليس لي عندا اختلاجي في ضمير الكون قصد
جئت أعدو في طريقي وطريقي بي يعدو
سأؤالي السير إن لم يك من سيري بد
وأجوب العالم الأذني إلى ما :

.. ليس يدري

سوف اجتاز طريقي بين واحات الخلود
وسينزوي كوني من وجود لوجود
فر كود الجسم لا يبعث في الروح الر كود
فهني تدري إنه فيما تعاني :

.. ليس يدري

سوف ترتج حياتي في ضمير الكائنات
ويدوي صوت نهي من مجاهيل الحياة
وسيندك كياني وستنحل النواة
وسأدري انني كنت كغيري :

.. ليس يدري

أظلم الدرب فجاشت فيه رعناء العقول
وتنزت فتزوى الدرب سعلالة وغول
فاذا الأشباح تعدو واذا الوهم يحول
واذا بالرائد المدج فيه :

.. ليس يدري

قد توسمت من النشأ جلال المنشأ
وتعرفت من الرشحة فيض المبدأ
وترسلت مع الموجة نحو المرفأ
وتخطيت مع العلم إلى ما :

.. ليس يدري

قد يشور العقل جبارة على غير نظام
ودعاة الحرب قد تحمل رايات السلام
ليس يبدي النور إلا فلك يبدي الظلام
لا يجوب الكون مرئاد أسوى من :

.. ليس يدري

حسبي العجز اعترافا بوجود المقتدر
ما اندحار الجيش إلا رمز جيش منتصر
وغموض السر قد يستدرج العقل اسر
فهو لولا الليل بالشهب السواري :

.. ليس يدري

ما ارتبأ كي بطريقي كل آت فهو آت
ان ببحر النور خضنا أو ببحر الظلمات
ما ملايينك يا عالم إلا في سبات
ما أهازيجك إلا ليس يدري :

.. ليس يدري

ان مضى يمخر أمسي في عباب مزبد
فلقد أفعمت يومي من أهازيج غدى
وسأمضي حيث أمضي في طريق الأبد
هادى الفكرة في ظل زمان :

.. ليس يدري

أفكون فوق كون متوازي الحركات
شاسع إلا بعدا رحب متداني الحلقات
مغمم بالنور مغمور بأسرار الحياة
صادر عن غير قصد من مدير :

.. ليس يدري

همسات تتلاشى لجلال الرهيج
وخيلات تنزى عن طريق الحجيج
مسح الحق دجاها بذبال السرج
ومحا صفحتها السوداء عمن :

.. ليس يدري

صرخة الحق ترامت في صدى الكون المرن
وفم الحق يناجي كل ذي لحن بلحن
ان تكن اذنك صماء فما ذنب المغني
أو تكن لا تفقه اللحن فكم من :

.. ليس يدري

سوف عن احجية العالم ينشق الحجاب
ريثما ينفلق القشر ويمتاز اللباب
واذا اشتد شعاع الشمس ينحل الضباب
ويهود الكون وضاحا عمن :

.. ليس يدري

صدحت قيثارة الآمال من افق بهيد
فاستحاثت همسات الحق عزفا ونشيد
واطل النشء من نافذة الكون الجديد
بعد أن فاجأه العالم فيما :

.. ليس يدري

حدثان الدهر يملئ صفحات الحدثان
ولسان العدل يتلو العدل في كل لسان
ليس رب الشاة إلا مثل رب الصولجان
فها سيات في الغد وكل :

.. ليس يدري

أنا من كوة هذا الكون شاهدت الطريق
أنا جازفت بسيرى من مضيق لمضيق
فأذا بي من أنيق الصنع في روض أنيق
وإذا فيه كما شاء هواه :

.. ليس يدري

لا أرى فرعون موسى لا ولا إبليس آدم
سلبا عالم نفس أو أعادها لعالم
نزع النفس منها وحدها فهي تحاكم
هي ظل الخير والشر على من :

.. ليس يدري

قلت أذ جاشت سماء ليت لي نفسا وديعه
ليتها لم تتحفز فوق اثباج الطبيعه
هي لحن الملا الألى ومن مار الشريعه
وهي رمز الشك والخيره فيمن :

.. ليس يدري

كدت لا أسمع لإمناك يا ليلاي همسا
إذ تفوقت على العالم إدراكا وحسا
كنت مرآني ولما تكن المرأة نفسا
كنت نور العالم المظلم لكن :

.. ليس يدري

فيك يا نفس كافي الكون نور وظلام
أنت حرب وسلام وهو حرب وسلام
كلما ساد نظام فيك يندك نظام
أولست وحدة العدل اقتضت ما :

.. ليس يدري

لك كالشمس على الكون طلوع وافول
أنت نفس الكون إن صح اتحاد وحلول
أشرقت فيك عقول مثما ضلت عقول
وعلى قارعة الشك جثا من :

.. ليس يدري

أنت كالوجه تنحل باخرى وتذوب
أنت كالمرآة تصدين اذا نصبدا القلوب
لك مثل الدهر عندي حسنات وذنوب
أنت حيرت أبا اللب فأضحى :

.. ليس يدري

لك من أسمى صفات الملا الأعلى صفات
لك من جوهر قدس العالم العلوى ذات
أنت رمز النور لكن أنت رمز الظلمات
قد تشككت فأشككت على من :

.. ليس يدري

أنت يا مطلع شمس العقل من افق الوجود
وردة الحقل وملء الحقل شوك وورود
كيف حدوك وقد ساخت بمعناك الحدود
فتدافعت مع الدهر إلى ما :

.. ليس يدري

أعلى المرأة ظلي مائل أم أنا ظل
اهو أصل لوجودي ام وجودي هو اصل
ان ظل الضوء ضوء وخيال العقل عقل
ولسان الموجد الموجد لكن :

.. ليس يدري

عام كالزورق يطفو متلاشي ويغور
شاعر أفي جهله والجهل يستوحى الشعور
إن يك المرفأ موجاً فإلى أين العبور
أين مرسى سفن الكون أبقى :

.. ليس يدري

عاج في الدرب ودون الدرب باب ذورتاج
ما تخطى من سياج الشك إلا لسياج
واذا كان الدواء الداء فالموت العلاج
عندما تستخدم الأوهام فيمن :

.. ليس يدري

عام في تيار بحر الوهم مكتوف اليدين
وتخطى النشأة الاولى لثاني النشأتين
سائلا من أين أقبلت وهل كنت بأين
وسيمضي مثمنا جاء مريبا :

.. ليس يدري

واجما يستنطق الشك ويستفتي الظنون
ما مصير العالم الأدنى وماذا سيكون
اصحیح مارووه عن كياني ام مجون
ليس يدري ولماذا ليس يدري :

.. ليس يدري

أنت يار شجة فيض الذات بحر مغدق
متراحي الموج لا يمتخر فيه الزورق
خاضه قوم وقوم في الشواطئ غرقوا
غير ان الكل ما خلف الشواطئ :

.. ليس يدري

أنت يار من حدث العالم المزدهر
مصدرى مهاتراي بوجودي مصدرى
اوتواري الغد كنت حيث كنت مجهرى
فستمضين ويبقى للفتنا من :

.. ليس يدري

انت لحن ترجمته نغمة الشادي الطروب
وصدى قدر دنته موجة البحر الغضوب
وأريج عبقت فيه شمال وجنوب
حيث ترجميه يد الحق ولكن :

.. ليس يدري

قد توغلت خفاء فتبرجت ظهورا
وتواريت وفيك اندلع العالم نورا
فهو يزداد ذهولا كلما ازداد شعورا
وهو أدري بك لو أنصف لكن :

.. ليس يدري

كم نطاسي عظيم بلبلته الشبهات
جرفته بعد لا شيء من يقين وثبات
ما كرات العالم الأعلى وما فوق الكرات؟؟
من براها فاستكانت حيث كانت :

.. ليس يدري

فهو والعالم أضحى في صراع وعراك
أهو شيطاناً مهميناً كان أم كان ملاك
فهو من قدسية الذات بشك وارتباك
أمن النار أو النور تدلى :

.. ليس يدري

عارض الكون بقلب عارضته الشبهات
وتغشاه بطرف قد تغشاه السبات
شرب السم مدلاً إنه ماء الحياة
فهو إذ يرزح لكن مادهاه :

.. ليس يدري

نخرت نظريته الحمقا بتيار الفضاء
فتلاشت دون أن تدرك من فوق السماء
راعها ما شاهدته من ظهور وخفاء
وغشته لهجة الحق فأضحى :

.. ليس يدري

لوتخطى معي السجن وكسرنا القيود
وتنكبنا الى الحق رواب وسدود
لنقلنا كلمات السر من لوح الخلود
وكتبتها على اللحد ولكن :

.. ليس يدري

لوتخطى معي الكون وجاوزنا الفضاء
وتساقنا السموات سماء فسماء
وانتهينا حيث ينسد طريق الانتهاء
لا لتقطننا شذرات العلم مما :

.. ليس يدري

نظرات دفعته بين أحضان السديم
وأرته العالم الحادث والكون القديم
فلو استخدم في تحليلها العقل السليم
لبدا السر المخبا ودري من :

.. ليس يدري

أوقفته موقف الحيرة مقتول الشعور
أمصير الكون حقاً كمصيري أم غرور
أدرك الباحث أمراً واختفت عنه أمور
فهو لا يدري وقد هام لماذا :

.. ليس يدري

طاف كي يستنطق الأرض بلاداً فبلاد
وينساجيها جميعاً حيواناً وجماد
أصحيح ان بعد الموت حشر ومعاد
أم تراهم كذبوا فيما ادعوه :

.. ليس يدري

ماوراء الافق النائي وما خلف الأثير
أسديم أزلي أم فضاء مستنير
ولمن هذي الدراري وإلى أين تسير
أفتبقى هذه الأكوان لغزاً :

.. ليس يدري

شام في معترك الدهر حياة ودثور
ولدى منعطف الوادي قصوراً وقبور
وعلى سحنة وجه الكون حزناً وسرور
فطغى الشك عليه فتراه :

.. ليس يدري

نخر الراهب لما أدرك السر وعربد
وتناجي البحر والشاطئ واللغز المؤبد
أدرك السر الذي أدركه العقل المجرد
واذا عاه حقيقا فلمـ اذا :

.. ليس يدرى

ليتك استوقفت او هامك لو اغتكتك ليت
انا لا ادرى إلى اين فهل انت دريت
ملؤا ادر بك شو كما فامل مصباحك زيت
وتخطاه عسى ان يهتدي من :

.. ليس يدرى

رحمة بالعالم الخيران يابن العالم
لا تجشمه التنزي بالطريق القاسم
عصفت زوبعة الشك بصرح قائم
واحالته كما يهوى إلى ما :

.. ليس يدرى

يابن ام النور اودى بك برج مسدف
عقمت امك حتى ولدتك الصدف
إن تك القوضى نظام فالدثور الهدف
فلقـد يندك من يدرى فيمن :

.. ليس يدرى

ساعة الميلاد تخطو خطوة المرتبك
قيد ابن الأرض فيها ساق بنت الفلك
فكان الجسم اقوى حلقات الشرك
حبة القانص كم اودى بها من :

.. ليس يدرى

لو تركنا جانب الافق وموجات الاثير
وقصدنا الروضة الغناء والغصن النضير
فرأينا السر مكتوبا على وجه الغدير
بسطور كاد أن يلمسها من :

.. ليس يدرى

أتراه حين يستعرض وضع الكائنات
من جلال الفلك الأعلى وحسن النيرات
ويراها بين جمع مستمر وشتات
تاركا مقصده الاسمى إلى ما :

.. ليس يدرى

أتراه حين يستقري شؤون العالم
من صباح مستمر تحت ليل قائم
ينضوي بعد التروى للدليل الحاسم
ويماشي قـدم الحق إلى ما :

.. ليس يدرى

سأل القبر فجاشت فوقـه ديدانه
وأقى البحر فهاجت حوله حيتانه
وانتهجى الدير نخرت ركعا رهبانه
كلها تلهج بالسر ولكن :

.. ليس يدرى

ليس للبيعة رمز غير رمز المسجد
روعة النسك عليها وجلال المعبد
حكمت سلطان عقلي في لساني ويدي
وأزالت شبهات الجهل عمن :

.. ليس يدرى

زعموا ان كتاب الدهر لغز وطلاسم
ومعان مبهمات صدرت عنها العوالم
كبرت ان تتحداهما شروح وتراجم
وطغت حتى على العقل فأضحى :

.. ليس يدري

فكرة قد ولدتها امهات السدم
أدركتنا إذ تخطت طبقات الاعم
كم ادليت في دماغ واستدارت في فم
واستقلت تتراعى في محيط :

.. ليس يدري

عصفت نكباء فاندك بها كل مشيد
وسرت هوجاء تحتاج الفلا يبدأ فييد
وتنرت فاستفرت ثورة العقل السديد
بعد ما استسلمت مقسوراً إلى من :

.. ليس يدري

غمرتنا موجة العلم فما هذا الرهيج
بعد محبوبك البراهين ومسيوك الحجيح
فلقد يفضح من قد كتم المسك الأرج
ودليل الشمس نور الشمس لكن :

.. ليس يدري

لم تباكرنا القوافي بطريق مبتكر
لم تجل في حلقات لم تجل فيه الفكر
نمرة جاشت فجاشت بين احضان البشر
واستوت في غارب الجهل إلى ما :

.. ليس يدري

أنا حبست حياتي في الطريق الموصد
أنا حفزت ركابي عن ضفاف المورد
أنا عقمته شعوري حيث قيدت يدي
أنا قد شئت بأن أبقى كغيري :

.. ليس يدري

ان تكن دقات قلبي عرفت دائي طيبي
فبأحلام شبابي جزت آهات مشيبي
وحنين الورق عندي كغناء العندليب
وكما لم تدر ما سر بكاهي :

.. ليس يدري

نضبت عين روائي فتجهمت السراب
ومحا شكي يقيني بعد ما شبت وشاب
واذا البلبل أضحى واجماً غنى الغراب
واذا أحجم من يدري انبري من :

.. ليس يدري

أجهلي في شؤون الكون كنت الفيلسوف
أولاني لست أدري هتفت باسمي الالوف
وعلى طبل ارتبائي ضرب الوهم الدفوف
لست أدري ولعل الغير مثلي :

.. ليس يدري

تلك اغنية قرن طربت منها قرون
لفظتهم من فم المهدي الى حضن المنون
سنة الكون فماذا يتلافى المصلحون
وليب القوم قد خولط فيمن :

.. ليس يدري

إنك الازهار تبدي العطر من غير اختيار
وسحاب الافق بهمى مكرها فوق القفار
ونبات الروض مدفوعا بداعي الاضطراب
فمن القاسر هل يدري به أو :

.. ليس يدري

إن أكن كالبحر مغموراً بأصداف ورميل
أو تميزت عن الجبار في ظل وعقل
فسيطوى بعد حين في سجل الكون مثلي
وسينحل أبو الهول إلى ما :

.. ليس يدري

إن يك المرء كما يزعم في صحو جميل
وانتباه لا ذهول عن مثال ومثيل
فلماذا الشك والحيرة والصمت الطويل
ولماذا يقطع الدرب اعتسافاً :

.. ليس يدري

إن شربنا البحر قطراً وأكلناه الثمر
واجتلميناه رقية دأ واجتلميناه الدرر
فلمن تنتسب الشمس وما أصل القمر
أفلم يرتبط العالم ككنهاً :

.. ليس يدري

إنما الراقد كالميت في سلب الشعور
لا بما يكسفه من بلاء وسرور
أين رب العرش ممن تحت طيات القبور
فها شتان في الاين ولكن :

.. ليس يدري

كم شعوب قد ترامت مرقلات ودول
زاحمت أو هامها الدهر فأشقاها الكل
فهوت صامته الادراك خرساء الا مل
واشاحت وهي لا تدري عن :

.. ليس يدري

غربت من قبلها الأجيال رعناء الحياة
تتناجى هي والعالم في شتى اللغات
ما نواة الكون ما مصدر هاتيك النواة
ذاك سر فيه حتى العقل أضحي :

.. ليس يدري

إن ذاتي هي ذاتي لم تغيرها الصفات
هي من قبل حياتي مثلاً قبل المات
قطعت بين ضلال وهدي شوط الحياة
وهي في عهد صباها فالى كم :

.. ليس يدري

أتراها كل آن ترتدي ثوباً جديد
فهو طوراً من حرير وهو طوراً من حديد
فأنا منها شقي كل آن وسعيد
بين خوف ورجاء وهو لاه :

.. ليس يدري

أنا كالبلبل أشدو أنا كالورق انوح
أنا كالزهرة أزهو أنا كالعطر أفوح
أنا كالنسمة أغدو حين أغدو وأروح
أنا إن أدري فكم من ألمعي :

.. ليس يدري

يتسامى نحوك العقل اذا ضل الدلائل
فوجود الكون لولاك وجود مستحيل
قدست ذاتك آتاني جيلا بعد جيلا
فخنانيك تفضلت على من :

.. ليس يدري

رسفت في القيد لما استقامت من غير قيد
وانبرت حيث حداة الوهم تحدوكم رويد
حسبها كم أغلت القدر وما في القدر صيد
حسبها حفزت الركب إلى ما :

.. ليس يدري

لمن الشمس أطلت من زرافات السماء
لمن الشمس ترامت بين أحضان الفضاء
فطوته كيف شاءت وطواها كيف شاء
وستبقى حيث يبقى كيف يدري :

.. ليس يدري

أغدق الكون شعاعاً وتحلله بنظره
وتصفحه جميعاً ذرة من بعد ذره
هل ترى في دفتيه نبرات أو معره
أست أدري وهو يرعاه لماذا :

.. ليس يدري

كم تصفحت الجمادات وحملت السوائل
واطلت البحث مذجبت فهل جئت بطائل
أنت مسؤول عن السر كما أنك سائل
فلقد اجهدت من يدري فيمن :

.. ليس يدري

لمن الأرض استقلت بين اثباح الهوا
أبحكم الجذب سارت أم بحكم اللاخلاء
أم على قاعدة الشمس سرت والارتقاء
أم بناموس قضا، الله تجري :

.. ليس يدري

فكرة الشاعر كلت ويراع الكاتب
ولسان المصقع القذ وقلب الراهب
ودماغ الفيلسوف إن ذلك دون الواجب
أدرك الآثار لكن ما وراها :

.. ليس يدري

ليته استعرض لما استعرض الكون نظامه
ليته اترع من فلسفة التكوين جامه
أينما يتجه العقل يرى الله أمامه
أينما يرعاه يلقاه ولكن :

.. ليس يدري

عظم المنشي حتى ارتبكت فيه الظنون
وتعالى الله رب العرش عما يصفون
قابضاً ما كان بالأمس حفيظاً ما يكون
أترى يعجز عن ادراكه من :

.. ليس يدري

كيف والكون من الذر إلى الطود العظيم
ها تقا باسم جلال الحق والمنشي القديم
خاضع التكوين مقصوراً على النهج القويم
مدعنا للمصادر الأول لكن :

.. ليس يدري

أو إسفافاً وراء الوهم من غير رويه
وصموتا بعدما اندكت عروش المدنية
أين صوت الأدب الحي وأين العبقرية
أين لا أين ترائي الجهل فيمن :

.. ليس يدرى

أنا لا أسمع إلا منك يا ليلالي همسا
مذ تفوقت على العالم ادراكا وحسا
كنت مرآة فهلا تكن المرأة نفسها
كنت نور العالم المظلم لكن :

.. ليس يدرى

عام والامواج بالزورق تطفو وتغور
شاعر أي جهله والجهل يستوحى الشعور
فهو كالربان لا يعلم آفات العبور
يتراعى حرله الموج إلى ما :

.. ليس يدرى

عصفت عاصفة الحق وكم من مستريب
مولع بالفحص لا يطربه لحن الحبيب
وعلى كل وجود مائل ألف خطيب

كلها ألسنة تملي ولكن :

.. ليس يدرى

ليس في العالم سرّ كائن أو سيكون
غير تفريق وجمع وحرارك وسكون
نبضت فيها عروق العلم بالسر المصون
واستقلت بالنواميس إلى ما :

.. ليس يدرى

أنت أنت السرف في الكوز وجوداً وفناء
أنت أنت الكل في الكل ابتداءً وانتهاء
أنت في الأرض إله وإله في السماء
أنت بلبت بك العقل فأضحى :

.. ليس يدرى

أي آثارك تخفى أي آثارك تجحد
أنت في الكوخ المعفى أنت في الصرح الممرد
أنت أنت الله بالأئمس وأنت الله بالغد
أنت سر السر في العالم لكن :

.. ليس يدرى

الشيخ حميد نجف

المتولد عام ١٣١٨ هـ

هو الشيخ حميد بن الشيخ مولى المعروف بـ «نجف» انحد من
سلالة فارسية الاصل قطنت النجف منذ أكثر من قرن ونصف واشتهرت

بالصلاح والورع والعلم والتقى ، وقد رجعت لأفراد منهم الزعامة الدينية كالشيخ حسين نجف الكبير والشيخ محمد طه نجف والشيخ جواد نجف . ولد المترجم له في النجف عام ١٣١٨ هـ تقريباً وبعد أن تعلم الكتابة وقراءة القرآن دخل المدرسة الإيرانية في ذلك العصر الذي لا يستسيغ رجاله هذه الطريقة من التعليم فترك المدرسة وسلك طريقة التعليم الفردي على الطريقة الشائعة آن ذاك والتي سرنا عليها ، فتعلم العربية والمنطق وعكف بعد ذلك على دراسة علمي الاصول والفقه فنال حظاً واسعاً فيها ، وفي خلال انشغاله بالعلم كان لا يبرح حضيرة الأدب وبذلك أحرز ما أحرزه ادباء عصره من القابليات الواسعة في النظم ومحاكمة الشعر وفي شعره ما يعرب عن ذلك بوضوح فقيه حلاوة وانسجام . وقد تلمذ عليه فريق من الادباء المعاصرين وأخذ عنه الأدب جماعة من أعلام الشعراء اليوم . وفي أواخر أيامه أصيب برجة عصبية من جراء السوداء التي انتابتها غير مرة وفي الأخير انحجب عن الناس وانزوى في البيت ردحا طويلا من الزمن مما أسف لحالته أصدقاؤه ومعاريفه وهو اليوم حي يرزق بكامل الصحة وحسن السيرة ، وقد فقد شعره من جراء حالته الصحية فلم نقفله إلا على ما يأتي قوله بعنوان - وقفة على الربوع - :

ولقد وقفت على الربوع وأعيني	تهمي الدموع كوابل وكاف
حتى اذا طالعتهن صحايفاً	بيضا تجل عن القديم العافي
أخذت تعلمني العلوم حقايقا	تجلى بغير تنازع وخلاف
فقرأت من حكم الوجود وإنه	ليس الوجود هناك ثوبا ضافي
وحفظت أشعار الرياض لطايفا	منظومة كقصائد وقوافي
صحفا على وجه البسيطة لم تكن	تطوي معارفها بطون خلاف
ماشانها مكر السياسة وانزوت	عن كف كل مدلس وصحافي
فهنالك قد هاجت لدي هواجس	نسجت شغاف الهم فوق شغافي

وبقيت أنشدتها مآثر قومها وعن الوقار ومنظر الألفاف
 يادار أين جلالك الزاهي ومن غطى جمالك في جناح غداف
 أم قد وجدت جلال قومك باليا فلبست منه مدارع الأسداف
 يادار لا أنفك فيك مسائل أو تفصحي لي بالجواب الشافي
 أألت للامم الأجانب جانباً فهم بحيث نزاهة الأرياف
 أم أنت غاضبة الجلال وإنما دخلوا حماك بصورة الأضياف

السيد حيدر نور الدين

لم نقف على زمن وفاته ولا ولادته ولا بما يشعرنا عن ضبط حياته من قرآن ، وفتشنا عنه في كتاب أعيان الشيعة لعلنا نقف على شيء من ذلك نظراً لعلقة المؤلف بأمثاله الذين ارتبط بهم من ناحية النسب والبلد فوجدناه قد جاء باسمه رجال اشتركوا مع صاحبنا بالاسم واسم الوالد ولكن لم نجد ما عثرنا عليه عن طريق الحصون المنيعة يطابقه أو يقرب منه ، فعبارة صاحب الحصون تشير إلى أنه ممن عاصره أو رآه أو أنه جاء النجف وقطنها . واليك ما أثبتته صاحب الأعيان ممن شاركه في الاسم واللقب فقد جاء في ج ٢٩ ص ٣٤ قائلاً : السيد حيدر بن السيد نور الدين علي بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي ، ابن أخي صاحب المدرك ، ذكره صاحب أمل الآمل فقال : عالم فاضل فقيه صالح جليل القدر سكن اصفهان إلى الآن .

أما عبارة صاحب الحصون في ج ٦ ص ٢٣٧ فقد قال : السيد حيدر ابن نور الدين علي ، له قصائد فائقة ، ومنشورات رشيقة رائقة ، رقت منها ما ذكرته كما سبق به السلف مع السلف ، فنسأل الله عز وجل صداقة الخلف مع الخلف . سافر إلى الهند فبلغه كلام الحاسدين لعدم وصولهم إلى علو

درجته في العلم والفضل والكمال ، التفاتا اليه من ذي الجلال ، المجمع عليه
ذوو البصائر والكمال ، فقال متحمسا بهذه الأبيات - وقد قالها - في
حيدر آباد باعنا بها إلى الحاسدين :

حاتم يا دهر ترميني على وصب لا ذنب لي غير سوء الحظ في أدب
إن انتسب لأرى فخر أو مكرمة إلا أناخت على حسي مع النسب
وإن تعاموا أناس عن علويدي فذاك حسبهم من سؤدد لا يبي
وإن رقوا في معالي العز ما بلغوا بعض الذي نلته من طيب النسب
وليس دعواي في هذي بكاذبة العجم تشهد لي فيها مع العرب
إنا لقوم رضىنا بالجدود علا رقاب من شأننا من كل ذي عطب
ميراثنا العلم والتقوى ملاسنا من فضة لم نرث يوما ومن ذهب
ولا غدا سيداً من قومنا وله عيب يعاب به يودي إلى عطب
وهي طويلة صفحنا عن ذكرها بأجمعها .

وقوله :

رمتني بسهم من لحاظ فواتر عشية جاز الركب في آل عامر
نخيلة خصر وشحت بملايس من الدر والياقوت أجيد فأخر
لتسبي به العشاق إذ ينظرونها ويستغلوا في نار تلك الجواهر
فقلت وقد عاينت منها بشاشة إلى كم تنحى القتل ليس بغادر
فقات حلال قتل من يك عاشقا لمثلي إذا أبدى الذي في الضمار

وقوله :

رمتني بسهم من عيون قوائل بدیعة حسن مالها من مماثل
أصابت به قلبي فعاد أسيرها تقلبه كيف اشتبهت في خلايل
فقلت لها والدمع قرّح وجنتي إلى كم قاسي الوجد، جود وواصل
فقات ألم تسمع بمن رام وصلنا وما شابه من معظمت القوابل
نصحتك فأقبل من محب نصيحة بأن تترك التشبيب است مواصل

تداو بصبر ليس يشفيك غيره أخاف عليك البؤس من غير طائل
وهي طويلة . وله قصائد في رثاء الامام الحسين «ع» لم نعتز عليها الآن .
هذا آخر ما أنبته صاحب الحصون ، ومنه يظهر انه عاصره ورآه ولربما
اجتمع به ولعله لم يكن عامليا مهاجراً الى النجف . هذا ما استطعنا تحقيقه
ولعل أرباب البحث يفتقون على أكثر مما وقفنا عليه .

السيد خضر القزويني

المتولد ١٣٢٣ هـ والمتوفى ١٣٥٧ هـ

تسبیر :

هو السيد خضر بن علي بن محمد بن جواد بن رضا بن مير علي بن أبي القاسم
محمد بن محمد علي بن مير قياس بن أبي القاسم محمد بن عبدالله بن الحسين بن علي
ابن الحسن بن أبي الحسن علي بن أبي الحسين بن علي بن زيد بن أبي الحسن
علي الغراب بن يحيى المدعو ابن عنبر - ابن أبي القاسم بن علي بن أبي البركات
محمد بن أبي جعفر احمد بن محمد صاحب دار الصيخرة بالكوفة بن زيد الشهيد
ابن علي الحناني الشاعر بن محمد الخطيب بن جعفر الملقب بالشاعر بن أبي القاسم
محمد بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب «ع» .
وهو من اسرة تعرف بآل القزويني قطنت النجف من زمن بعيد
وتفرعت منها غصون فسكنت بغداد والشام ، وقد ظهر منها كثير من
اعلام الادب وفول الشعراء منهم السيد صالح القزويني الشهير بالبغدادي
وولده السيد راضي والسيد احمد والسيد حسين ، وهم ليسوا من السادة
آل القزويني المشتهرين الذين سكنوا الحلة الفيجاء والنجف والهندية
كالعلامة السيد مهدي القزويني واشباله الأربعة .

ولد المترجم له في النجف عام ١٣٢٣ هـ ١٩٠٥ م ونشأ به فقرض الشعر وهو ابن عشرين عاما اي سنة ١٣٤٣ هـ فكان من خيرة الشباب الذين شملهم التجديد الادبي واثار كوامن مواهبهم م . واعتنق الخطابة فكان خطيبا مفوها حياه الله حسن الصوت وجمال الوجه فأصبح يشار اليه بالبنان لتوفر المواهب عنده فقد جمع الى ادب النفس ادب الصنعة ، هاشمي النزعة يتفانى في حبه لآل البيت شأن الشعراء الهاشميين الذين اعتنقوا المبادئ الهاشمية من اباة الضيم وعلو الهمة وعزة النفس وما الى ذلك من الفضائل ، وقد استقل برواية الشعر في جميع النوادي والحلقات في النجف . اكثر من النظم واجاد في اكثره ، وطرق ابواب الشعر فكان موفقا في اغلبها . رتب ديوانه على خمسة ابواب : « ١ » في الرثاء « ٢ » في الحاجيات والتاريخ « ٣ » في الغزل والروض والخمرة « ٤ » في الاجتماعيات « ٥ » في السياسة .

ومن سبر هذه الابواب على اقلاله فيها يجده قد تفوق بشعوره وجزالة لفظه ، وشعره حوى من الرقة وسمو الفكر ما يبدو للقاري بجماله ، وكان ذو خيال فياض وقلب مفعم بحب الوطن والدين ، رثى فيه أهل البيت عليهم السلام وجماعة من الأعلام والأصدقاء « ١ » السيد هلال السيد سلمان « ٢ » الشيخ جعفر آل الشيخ راضي « ٣ » السيد هادي القزويني « ٤ » السيد حاكم الياسري « ٥ » عبد المحسن السعدون رئيس الوزارة العراقية على إثر انتحاره « ٦ » السيد عمران الحبوبي « ٧ » السيد محمد القزويني المتوفى في جبل عامل « ٨ » السيد علي السيد عزيز « ٩ » الشيخ جواد السوداني « ١٠ » الملك فيصل الاول .

وهي فيه جماعة منهم « ١ » السيد جعفر حمندى عندما كان قائما مقام النجف « ٢ » أمين زكي مفتش المعارف « ٣ » أبو بسطام الشاعر السوري « ٤ » محمد جواد جودت « ٥ » الشاعر السيد مهدي الاعرجي وغيرهم .

و كانت بينه وبين الأعرجي مساجلات أدبية رقيقة أتذكر منها أبياتاً
الأعرجي قوله :

لم أسود هذا الكتاب بحبر حذراً من نحوسة في السواد
وأنا باخضراؤه قد تفاءلت عسى أن يخضر روض الوداد
وقوله أيضاً :

كسبت كتابي بالدموع التي جرت لبعدكم فاحمر بالدمع قرطاسي
ولكنني لما تنفست وهو في يميني أحرقت السطور بأنفاسي
و كان القزويني مثالا للخلق الرفيع والنفس العالية مرموقاً في وسطه
محبوباً عند مختلف الطبقات أريحي الطبع ذكياً رقيق الأسلوب ، وكان وفيماً
مع أصدقائه غير أن معظمهم لم يف له ولقد كنت أراقب ذلك حين ماتوغل
بداء السل فأقعده في داره فكنت أعوده فلا أجد من القوم الذين خدمهم
وآثرهم على نفسه ، ولقد آلمني يوماً عندما زرته وجلست إلى جانبه لأنني
اعتقدت فراقه فقال لي لا تقرب مني فاني أخشى عليك أن تكون ضحية
السل وأن ذاك يحفوك الأصدقاء كما جفوني .

وكان على جانب عظيم من الظرف فلا تمر خاطرة إلا وترصددها ،
ولا نكتة إلا وعلق عليها ، وقد ساجله يوماً الشيخ محمد علي بن يعقوب
التبريزي ببيتين قوله :

سألت عن خضر وعن داره فقات الناس بسوق الحمير
خفت أن أمضي إليه لأن يتحفني في طبق من شعير
فأجابه المترجم له بقوله :

ياسائلا عن دار خضر ولم تقل لك الناس بسوق الصغير
رأتك أهلاً للذي خفته لذا أجابتك بسوق الحمير

و كان قوي البهنية فكثيراً ما اقترح عليه بعض الأصدقاء نظم البيتين
والثلاث والأربع وهو جالس فينظمها دون تكاف ويجيد فيها ومن ذلك

قوله فى قسوة تجار النجف :

ما بال تجار قومي
وللفقير حنين

قلوبهم لا تلين
بجنبهم وأنين

وقوله فى جميل اسمه عبد :

يا ملكا صيرنى عبدا
ألم تكن تخجل ريم الفلا
هل كيف سموك الورى عبدا
جيداً وأغصان النقا قدأ
رحماك قدأ مرضت جسمي وقد

وله فىمن اسمه ناظم :

القلب أصبح هائماً
رشأ أنثى جمعه
يسبي ويفتك باللحا
قسماً بلى من قوامه
رحماك ربى من هوى

بجمال بدر التم (ناظم)
وسواده كالليل فاحم
ظ كأنها بيض الصوارم
أضحى على العشاق حاكم
رشأ ظلوم غير راحم

وله فىمن اسمه منشد :

همت فى حب رشأ
شب فى قلبي هواه
عاذلي فيه دع العذ
كيف تلحوني وبني قد

يخجل بدر التم أغيد
جمرة من حمرة الخد
ل فثلي لا يفند
فتكت ألاحظ (منشد)

وله فىمن اسمه مهدي :

وحبيب قلت ما الاسم
قلت صف لي قدك الزاهي
قال لي كالغصن الميا

حبيبي قال (مهدي)
واوضح زدت وجددي
س يا سائل ، قدسي

وله مستفتياً فى رمضان :

يا فقيهاً افتني فى رشأ
زارني رأد الضحى فى رمضان

فتعانقنا فهل ذا جائز يا فقيها وكلانا صائمان
وله في ذلك أيضاً :

يا فقيهاً افتني في كعب منحتني وصلها بعد المطال
فتعانقنا بيوم القدر من رمضان أحرام أم حلال

وله فيمن اسمه شهيد :

حكم الهوى أن لا أعيش سعيد حتى أموت بمن هويت (شهيدا)
ما أن رأيت ولا سمعت بعاشق مثلي يجرعه الصدود صديدا

وله في شاب جميل :

يا عدولي لا تلمني في هوى رشاً حارت عقول الناس فيه
أنا والله فلا أهوى سوى رشفة معسولة من خمر فيه

وله فيمن اسمه حسن وقد اتصف بالوطنية :

كيف لا يصبح قلبي وطناً لك والقلب لمن يهوى وطن
فخدير بك لو تدعى بنا وطنياً مثلما تدعى (حسن)

وله أيضاً :

نقط الحسن حمرة لك في الخد فغدت حمرة بقلبي توقد
وحدوك العشاق بالحسن ربا فهووا ركعا اليك وسجد

وكان والده السيد علي توفي قبل وفاة ولده الخضر بـ ٢٠ سنة
ما عراه من الكدر والمصاب بنظرته المتواصلة لولده ومشاهدته له بذلك
الوضع المؤلم وكان أمه الوحيد .

يوجد ديوانه عند ابن عمه الخطيب السيد ياسين بن السيد طاهر القزويني
بخط المترجم له وهذه المخطوطة أشرف عليها الناظم قبل موته بأربع سنوات
فنقحها حسب ذوقه وأهمل كثيراً من شعره . يقع في ١٢٤ ص . عـ ١٠٠
سطور ص ٢٠ س . طوله ٣-٢٠ سم . عرضه ٩-١٢ سم . سمكه ١ سم .
توفي رحمه الله وهو في أوائل العقد الرابع من عمره بعد أن قال

السل زمننا وذلك في عام ١٣٥٧ هـ ودفن في الايوان الذهبي الحيدري ورثاه
بعض شعراء عصره .

نموذج منه موشحاته :

له موشحاته لطيفة نمت عن حسن ذوقه واليك نموذجا له من موشحاته
وقد قدم له المطالع فأجازه على الفور قائلا :

زف شمس الراح ليلا قمر وبها طافت نجوم الحبيب

شمس راح زفها بدر التمام لمعنى بهواه مستهام

فاقتنى في شربها بعد السقام صحة الجسم ومنه العمر

عاد عمر الخضر بعد الوصب

زفها شمسا أخو بدر السما تذهب الهم وتبزي السقام

كيف لا وهي حياة الندما وبها عنهم يزال الكدر

ان رأوها في نوادي الطرب

خمرة في نخبها يحي الفؤاد فلذلك افتتنت فيها العباد

حيث اضحى الورد في يوم المعاد للورى من نهرها والصدور

فتصفح نصها في الكتب

شمس راح مثلت شمس الضحى حيث زانت بسناها القدحا

زفها من لوراه لاستحى ذو جمال ومضى تستتر

خجلا منه وراء الحجب

يا أبا البدر ويا روح المنى لك قد صيرت قلبي وطنا

لا زعمه فهو فيك افتتنا وغدت تضرب فيه البشر

مثلا كان محل العجب

وله من اخرى وعنوانها - لهجة الغرام - قوله :

آية الحسن اني أهواك فصايني وخفني مسراك
هذه مهجتي خذها فراشا لك ان شئتها وعيني غطاك

* * *

أعلمت لولاك والله يدري ما عرفت الهوى ولا كان دأبي
ولعمري ما أنت في الحسن إلا فتنة للأنام سواك ربي
خفني بكل صب إذا ما لك يصبو فالحسن يصبي ويسبي
وجدير بهاشقيك جميعا لو ملكت قلوبهم مثل قلبي
غير أني رأيت ما لا يراه عاشق منك في سبيل هواك

* * *

ليت شعري ماذا يصدك عني والهوى ما بغير وصلك يقضي
أجهلك شؤونك وهي فرض أم رفضت من شرعه كل رفض
أم لا أني أذنبت ذنباً وحاشي فنقضت من عهدك أي نقض
أم لأن العذول أغراك حتى صار هجري فرضا عليك ورفض
وأنا الخضر ذو الحياة ولكن ما حياتي إلا بورد لماك

* * *

حبذا لو وصلتني بعد طول الـ هجر فلهجر طال فيه عذابي
وكشفت نقابك عن محياي يخجل الشمس من وراء النقاب
ونشرت ليل العقاص ستارا واضطجعت معي ليذهب ما بي
وضربت عن العواذل صفحا ومنزجت كأس الهوى بالرضاب
وجعلت طرفي عليه رقيبا وخيفة منه أن يقبل فاك

* * *

كيف يا من حويت مختلفات الـ حسن عذبتني بنار الصدود
وسفكت دمي الحرام بماضي اللاحظ عمدا لا ماضيات الحدود

وأراك ججده وعليه حمرة الوجنتين بعض شهودي
ولكم عاشق ومثلي قتيل فيك لا في ظباء وادي زرود
حيث ان الأطباء الحاظها لم تستطع قفل لحظك الفتاك

* * *

أوما آن أن تحي بليل الشعر كي لا تراك عين الوشاة
وتجودي على بعد مماتي بحياتي وأنت سرّ حياتي
فتخلي للرقص كفا بكف وتغني بلحنه العاطفات
وتسلي القلوب من شرّ ناس عبت غير ربها في الصلاة
وغدت عن حقوقنا في سبات ليس يلقي فيها أقل حراك
وله أيضا وعنوانها - دروس الحب - قوله :

درسيني آيات سفر هواك فوقوفي بها على معنالك
ولعمري ما الحب إلا دروس جل تحليلها عن الادراك

* * *

أنا لا مدرّسي اطلع مني بكتاب الهوى ولا مدرسيه
حيث اني طالعتهم وأنا في عالم الذر قبل هذي البريه
فكأنني ما كنت أمعنت فيه نظري عن تفكر ورويه
ليت شعري وهل هناك خير حلّ منه بعض الرموز الخفيه
غير ان الطيور تعرب عنه في بطون الاقفاص بعد الشباك

* * *

كم خير لکنه ليس يدري كيف كان الهوى وكيف يكون
أهو عقل مثقف يدرك الـ جزء مع الكل ناضج أم جنون
أم سطور في صفحة الكون خطت أم رموز مجهولة أم فنون
أم فضاء والصب تسبح فيه روحه في رفاة أم سجون
(لست ادري وليتني كنت ادري) والآم العشاق بالارتباك

أين أهل الآراء من حاولت في حسن آرائها اكتشاف السماء
والذين امتطوا متون جياد من بخار وحلقوا بالفضاء
واستقلوا بالابتكار فجاءوا بعد نار (البعرور) بالكهرباء
هل ترون الهوى بسيطا وهل هم حلالوه تحليلهم للهواء
هكذا ضلت العقول لديه وهي ما بين هدنة وعراك
حبذا لو عرفت يا بني بعد الـ فحصى معنى الهوى وأدر كت سره
فلعلي أطيعه فاقاسي خيره كيف ما يكون وشره
وأراني بلغت فيه مناه إذ هو البحر والمدى كان جسره
وحقيق إذا البحار جميعا لم تكن في محيطه غير قطره
فهامي حتى تمر عليه ويدي هذه فأين يدك

نماذج من شعره :

وشعره من النوع الجيد لما فيه من الشعور الخصب ، وقد تذوقه
القديم والحديث واليك نماذج منه للتدليل ومنها قصيدة وعنوانها - يوم
الغدير - قوله :

كيف تحصى صفاتك الكتاب ومزاياك مالهن حساب
ليت شعري وهل يحيط بمعناك خبير كما أحاط الكتاب
لا ولا يهتدي لذاك ابن اوس حيث ذلت له القوافي الصعاب
أفهل بعد... د ذا يلم بمعنى من علاك الايجاز والاطناب
فلعمري ما أنت في الناس إلا نفس طه وما بذاك ارتياب
وأخوه ومن لماضيه دانت رؤس الشرك في الوغى والرقاب
والمحامي عنه يبدر واحد وحنين إذ فرّت الأصحاب
ومبيد العدى وقاتل عمرو وعلى ذاك تشهد الأحزاب
فلكم ذاب دون أحمد حتى رضخت للرسالة الأعراب

كيف لا وهو صاحب الحزم والعزم ومن دون عزمه القرضاب
 ووصي الرسول حيث أتاه الامر فيه من السما والخطاب
 فدعا باسمه ونوّه عنه يوم غبطة تم فيه
 ياله يوم غبطة تم فيه ومن ربه الانتخاب
 ومقاماً لولاه لانقلب الوضع وعم العروبـة الانقلاب
 وتلاشى الدين الحنيف وجد الكفر في أمره وضاع الكتاب
 ولما كان للخلافة ذكر خالد تحتني به الأحقاب
 قسماً يا أبا النبي ومن في كنهه معناه حارت الأبواب
 والامام الذي بماضيه قام الـدين والمشركون بالخسر آبوا
 لحقيق بنا إذا ما وقفنا عند معنك فهو معنى عجاب

وله أيضاً وعنوانها - في يوم الغدير - قوله :

عيد الغدير بك العرب بلغت منهاها والأرب
 وغدا لها بك في الوري المجد الأئيل ولاعجب
 وحدت نثر صفوفها ومنحت وحدتها الغلب
 ورفعت رايتها وفي عليائها كنت السبب
 أولم يكن بك الها دي بلـغ ما وجب
 أم لم يكن نصب الوصي وفي ولايته خطب
 والمسلمون بذلك اعترفوا وأمرهم استتب
 لا غرو لو كان (الغدير) غــدير نخر للعرب
 فيه الخلافة أصبحت لوصي طـه المنتخب
 ذاك الامام ومن له أعلى المواهب والرتب
 بطل الهدى ودليله والمرتضى والمنتجب
 وأخو النبي وطالما عن وجهه كشف الكرب
 قسماً فما حامي فتى عنه كما حامي وذب

كلا ولا رد امرؤ من محبة عنه النوب
 سل عنه احد وقد جثت فيها الرماة على الركب
 والرعب حاق بها ومن فرسانها الموت اقترب
 والوادين غداة هيم من فوق ساحتها الرهب
 وبني النضير فهل ترى أحداً سواه بها وثب
 فهي التي قلب الكمي بهامن الوجل اضطرب
 وبني قريضة إذ سقى أبطالها كأس العطب
 وثني الخيول فلم تجد في وسعها إلا الهرب
 وكذلك بدرأ حين ضا قت في كتائبها الرحب
 لولاه ما اندحر العدو بذئ الفقار ولا انسحب
 وسل السلاسل كيف اطفء سيفه ذاك اللهب
 وانظر غداة العامري بعزة الاثم اغتصب
 من ذا الذي انتخب النبي له سواه ومن ندب
 ففضى عليه وجيشه بسوى الخسارة مذهب
 ونجير من ذا الذي قلع الرتاج وقد رسب
 واذا أردت فسل حنيناً فهي عنوان العجب
 ستخال فيها سيفه أفعى المنون إذ السب
 وسنان لهذمه بها صل القضاء اذا وقب

وله يرثي الامام الحسين «ع» قوله :

ما بال هاشم لا تثير عرابها نسيت رزية كربلا ومصاها
 أولم تسق أبناء حرب زينبا حسرى وقد هتكت بذلك حجابها
 أم لم تكن تهدي لنبل سمية والوجد انحل جسمها واذا بها
 ابن الحمية من نزار وبيضا كانت ولم تزل الرقاب قراها
 افهل بها قعدت حميتها وكم هذا القعود وقد أذل رقابها

وإلى م تبقى والعدو بجنبها
وإلى م تغضى والحسين وصحبه
هلا تحكم فى الرقاب سيوفها
وهل الحفاظ بها يشور وعزمها
حيث الطفوف تغص فيها والعدى
والأرض من فيض النجيم تحالها
الله أكبر كيف تقعد هاشم
نسيت وهل تنسى غداة تجمعت
وانت وقائدها العمى من جلق
حتى احاطت بالحسين ولم تكن
وعدت عليه فغادرته وآله
والهفتاه لها وقد سلب العدى
فتخالها الأعمار وهي على الثرى
والطهر زينب مذ رأتها صرعا
أأخي ترضى ان تجاذب زينبا

وقوله :

واحر قلباه من دهر فوارسه
تالله لست الذي لانت عريكته
إليك يا دهر عني اني صعب
واعلم بأنى فتى فى الدهر ما ولدت
لكن اراك على رغمي ستدرك بي
والهفتاه على شعب العراق وما
ارى جميع شعوب الأرض قد بلغت
لم ادر ان بني قحطان لم قعدت

اضحت تجالد منى فارس الجلد
إليه حتى توارى حفرتي جسدي
موارد الذل نفسي قط لم ترد
شرواي انى غيوراً بل ولم تلد
ما شئت اذفت رزء الشعب فى عضدي
لهني بمجد وان ذابت به كبدي
اوج الرقي وسادت وهو لم يسد
عنه وهاهو قد اضحى بلاسند

أغضت وكم عقدت للمجد ألوية
 قف بالشبيبة وانديها اليه وقل
 ومثلي نزعاً الآباء في طلب الـ
 لاغرو أن تخلفيها في سيادتها
 وله يرثي عبد المحسن السعدون رئيس الوزارة العراقية على إثر انتحاره
 فيها عام ١٣٤٧ هـ قوله :

ما للعراق به المحافل تعقد
 ولمن غدا علم العروبة ناكساً
 ولمن غدا عرش الوزارة ناعياً
 ولمن غدا قلم الأسي بصحائف
 ولمن غدت بغداد تسكب دمها
 ولمن غدت تنعى بكل تأسف
 ولمن تعطلت المدارس قل لمن
 الأحداث (السعدون) ذاك فتى العلي
 فليبكك شعب العراق فعينه
 ولينبكك أسفاً فشمس سعوته
 لاغرو أن بكت البلاد وأصبحت
 قسماً به ما كان إلا صارماً
 عقلت بأن تلد الشعوب عقيدة
 أودى به للشعب خير مسدس
 فليلق كل مسدس ما لم يكن
 أمسدس السعدون والبطل الذي
 لتقلدن أبا العلي ممثلاً
 ولترسمن بقلب كل فتى يرى
 ولمن تقوم أساً بنوه وتقعده
 ويرفعه كل البرية تشهد
 ولمن غدت صحف العراق تسود
 الأفكار يرسم وجده ويعربد
 ومن الحشى زفراتها تنصعد
 والجر بين ضلوعها يتوقد
 تنشي بنوها بالحماس وتنشد
 والأروع البطل الرئيس السيد
 فقئت ولا يجدي هناك تجلد
 غابت وبهد بافقه لا توجد
 بالرغم منها للمحافل تعقد
 وبغير أفئدة العدى لا يغمد
 حراً يضاهيه - وأنى يولد
 عن جملة قصرت سوى يده يد
 شرواه يرقى الشعب فيه ويسعد
 أضحى به للمقتدين السؤدد
 فأبوا - العلي - سواك لا يتقلد
 أن لا حياة لامة تستعبد

أنى وطلقتك الغربية أصبحت آثارها في كل يوم محمد

أبا العلي يا ضحية شعبه الـ زاكى الذى أضحى به يستنجد
أعلمت أنك مذ بعثت بطلقة أطلقت قوماً بالعهود تقيدوا
أم هل علمت فما سواك مثاله رغم العدو - بلندن - يتجسد
أم هل علمت فما سواك فتى غدت ذكره في طي القلوب تخلد

قد كان سعد بمصره متفرداً واليوم أنت بمصرك المتفرد
ورثت قومك بانتحارك ما لهم فيه الفخار غداً إذا وافى غد
لكنهم ان يسكتوا في يومهم هـ - ذا ولم تك يعضهم تتجرد
فالיום قد سكتوا وسوف ترى غداً - ان السكوت تجمع وتحشد -
وله متغزلاً :

كم قتيل من عاشقيه شهيد بمواضي لحاظه والصدود
يا لها من لواحق فاتكات بالخشى منك ماضيات الحدود
ان رنا قاذ كل صب عصي بهواه طوعاً وكل عنيد
ملك يجذب القلوب بمغنا طيس حسن اليه جذب الحديد
جنده هذب طرفه ولقد خو ل هاروت رتبة التيجيد
يامليك لا زال بالحسن فرداً وبه فاق كل حسن فريد
كيف جرعتني بفرط صدود بعد ذاك الوصال كأس الصديد
لك أشكو فاعطف وان ودع الصد وعدني وقل لروحي عودي
وله أيضاً :

أنا القتيل شهيداً ما بين لحظ وجيد
وللخصام إذا ما يوم القيامة نودي
أين القتيل شهيداً سبقت كل شهيد

وله وعنوانها - ساعة في الحقل - قوله :

قم فاسقنيها يا شقيق القمر
وارقص كما شئت وغرد ولا
أما ترى الجو صبحاً حيث لا
والبلبل الغريد في الحنـة
والدوح كالنشوان أغصانه
والروض أضجى باسماء ثغره
والأرض إذ ذاك غدت تردهي
كأنها في الزهر افق السما
فيا شقيق القمر اسطع لها

وله من قصيدة قوله :

زار شقيق البدر بعد هجره
فعاد رغم عاذلي منتعشاً
أفديه من بدر سناً جبينه
قد أصبح الحسن له بأسره
أما ترى كيف صبا قلبي له
وله وعنوانها - الحبيب - قوله :

سلب الكرى عن ناظري
قسماً به ما غاب يو
ملك الجمـال بأسره
أفـديه ريماً فاتحاً
جـذاب أفئدة بمغنا
فلنكم غزا بلحاظه الـ
أصبحت عـذرياً به
ريم بوجرة حاجر
مأ عن صغيفة خاطري
فلذاك أصبح آسري
بسهام جفن كاسر
طيس طرف ساحر
عشاق لا بعساكر
لا من سلول وعامر

لم أنه إذ زارني في جنح ليل عاكر
وغدا بعيد نواه -
فضممته ولففت -
وظفقت من خديه أا
ورشت خمر لماه -
لاغرو أن أحيي فقيه
غدت حيات عناصري

وله في شاب تردى ثياب العيد قبل العيد :

تردّى ثياب العيد قبل الوري طرّا
فقلت لعيني مذ تبدى انظري له
فقلت إذآ لا تنظري بعد غيره

وله وعنوانها - النديم - قوله :

طاف النديم علينا بابنة الكاس
شعت كوجنته فيه غداة غدا
نظيرها لم يعتق في الدنان ولا
في روضة لو رأى النعمان ماجعت
وكل ورد بديع الشكل مختلف
لراح يقطنها دون الرياض وقد
لله من روضة سرّ الحياة بها
كأنها جنة المأوى وخازنها
رشا غريراً إذا ماهز قامت -
وان رنا نحو معمود الهوى لمضى
حرب البسوس مع العشاق مثلها
ملك ومن ناظره قاد عسكره
أما وعينيه كم صبّ إليه صبا

إذ للليل سواها لم يكن آسي
يطوف فيها ويسقي خير جلاس
حساميا شمو لا اختها حامي
من الشقيق بها والرند والآس
لونا ومؤلف من خير أجناس
غدا لما رقه في عصره ناسي
أضحى لما قد زهت فيه الى الناس
شقيق بدر السما ساقى ابنة الكاس
ترري برح شديد الفتك مياس
خوفا واحشاؤه تصلى بمقباس
فكان بالفتك فيها مثل جساس
من فتكه قط لم يدفع بأتراس
فقاده وهو لولا حبه عاسي

كسا معناه أنواب السقام كما كساه باريه حسنا جل من كاسي
فكان فرداً به في الخلق تحسبه العصر الحديث ازدعى بالحسن للناس
حيث استطال على الأعصار أجمعها فكان عصر أبديع الوضع عباسي
وله خمسا :

سل الذين على حدّ الهوى وقفوا فهل به كلفوا مثلي وهل شغفوا
يا هاجري ولو صلي ليس ينعطف سمعا شكاية صبّ شفه الكلف
حتى على الأرض ضعفا كاد لا يقف

أما وعينيك جسم الصب قد نحلا حتى غدا بين أرباب الهوى مثلا
فغير بدع اذا لاحيه فيه تلا براه حبك حتى لو أقام على
جنح البعوضه لم يسفل له طرف

وله قوله :

رحماك بي يا فتنة النساء فلقد قضيت من الجفا رحماك
حتى متى هذا الصدود ولم أكن رغم الابا قلبي أسير هواك
فدع الوعيد وانجز لي موعدي فلقد وهي جلدي لطول جفاك
مني علي برشفة تحي بها نفسي فان حياتها بلماك
ما أنت إلا فتنة لاولي الهوى وكذلك قد حلت سفك دمي بلا
ومنعني الوصل الحلال فمن بدا وكذاك ربك فتنة سواك
أشجى الحمام رقة نوحى ومن ذنب بماضي لحظك السفاك
لو أن قلبك قد من صم الصفا وبذاك في شرع الهوى أفتاك
كم ذابقاسي في هواك من الجوى قد لامني فيك وما أشجاك
وله من قصيدة قوله : لا لاؤه عتي فنلت صفاك
قسما بمن لاولي الهوى سواك والوجد ما لم يستطع مضناك
كلا وهل يهوى سواك مليحة قلبي وأي مليحة شرواك

أنا من هويت من الملاح سواك
قلبي وأي مليحة شرواك

فلا أنت شمس ضحى وأرباب الهوى
فترفقي لا تحرقى أحشاءها
وترفقي بحشا شتى فأنا الذي
كم فيك أنشر ما طويت من الهوى
وأراك قد حلت سفك دمي وذى
وله أيضا :

يا جميلا قد راعني فرط صدك
ان جسمي أضحى خيالاً وروحي
أنت بدر وهل لبدر الدياجي
لك أشكو يا ناعس الجفن مما
خلي عنك الجفا وصلني ليشفي
لا أطيق الجفا وعينك فاعطف
وله وعنوانها - الوصال بعد الانفصال - قوله :

وصلت فأحيت بهجتي بوصالها
جمعت صفات الشمس صورة حسنها
قسما بحجم جفونها وجبينها
لو مثلت للبحر ودت أنها
لقد استقلت بالجمال فاطلقت
لم تستقل بحسنها حتى غدت
لا غرو للعباد طراً لو غدت
فهي التي سلبت عقول ذوي النهى
وشقيق خديها ونرجس عينها
وعقاصها وخفوق قرطها ور
هيفاء تحسبها للين قوامها
هيفاء زان البدر فرط جمالها
راد الضحى بتمامها وكملها
ورشيق قامتها وغنير خالها
ما صورت إلا على تمثالها
حرية العبرات باستقلالها
مثلا لدى العشاق من أمثالها
بعد الهدى والنسك من ضلالها
بأزج حاجبها وفرق هلالها
وأقبح مبسمها وسحر مقالها
بوة ردفها والجرس من خلخالها
نشوانة لكن بخمر دلالها

طفقت تعاطيني مدامة نغرها
أنا قد شربت الخمر لكن لم أذق
فرضا بها عين الحياة وانني الخضر
فلا أن حيت فقير بدع إنني
وله قوله :

أدرها شمو لا واسقنيها فشر بها
رشا لا أرى التشبيب فيه محرما
يمينا فما طاب الهوى لي بغيره
فكم بت أرى النجم والليل شاهد
ولا لامي فيه العذول ولودري
سل النجم عني كيف بت ومدمعي
وهل طاب عيشي في الزمان وهجره
فيا حبذا لو جاد بالوصل ساعة

وله يرثي الشهيد مسلم بن عقيل «ع» قوله :

يا سعد دع ذكر الدما
وقم بنا نيكى على
فتى جليل رزؤه
وفي جبين هاشم
ألم في قلب الهدى
والدين عاد ركنه
فياله من حادث
ويا له من فادح
تالله ما نسيته
غداة للكوفة في

وذكر أيام الحمى
مصاب مسلم دما
أسا أشاب اللعما
والمجد ذلا وسما
وللقلوب ألسنا
يا للهدى منه دما
دك على الأرض السما
في القلب أورى الضرما
وكيف أنسى مساما
دعوى أناها معاما

فبايعته ثم قد خائنه غدراً بعددما
 وازدلفت الحربة يقود جيشها العمى
 فعدا در الوجود في ماضيه منها عـدما
 حتى كان سيفه فيـه القضا تجسما
 ليث شرى أما سطا منها سقى الأرض دما
 وأروع يروع أن كر الهزبر الضيغما
 ومـذ به شاء الابله ما به قد حكما
 للقصر أقبلوا به لهفي له يشكو الظما
 فاصعدوه موثقا ظامي الحشى مكما
 وابن زياد جهرة أباه ظلما شتما
 لكننا الخطب الذي أوى لوى عظما
 ضرب الدعي عنقه ولـثرى به رى
 وسحبهم رغم الهدى جثانه نخـدما
 لاحمت من الضبا أيدي لوي نخـدما
 ان لم تقد لثاره جيش ردى عرمرما
 نهضا بني الغليـا له فلا عـدمت الهما
 كم ذا الونى ورزؤه رمى القلوب أسها
 وغادر السبط أسى منـاديا وامسما
 يرى صبيـة لـه والدمع منها انسجا
 تقول يا عماد من لي بعد والذي حما
 فقال إني بعدـه ودمع عينيه همى

وله يرثي صديقه الشاعر الشيخ جواد السوداني وقد مات بعلة

« السل » قوله :

كيف يقوى على رثائك لسانى والاسى كيف منطقي وبياني

ليت شعري وكيف يسلك خلّ ولقد كنت سلوة الخلائف
 فحدير بنا وغير عجيب لوبكينا عليك طول الزمان
 وطفقنا نرثيك طوراً وأخرى نسكب الدمع كالحيا الهتان
 فلقد كنت في الشباب مثال الـ بفضل حرّ الضمير والوجدان
 ولعمري ما كنت إلا جواداً جدّة نحو العلى بغير تواني
 وشباباً قضى وما زال فينا ذكره خالد بكل جنان
 عجيباً كيف لا يؤنبك الدمع ولم لا ينهل كالمقايان
 أو است الأديب في كل معنى من معاني الكمال والعرفان
 والجواد الذي صبا وهو طفل للمعالي لا للغواني الحسان
 أفيدري الردى بأنا دفننا منذ دفنك بهجة الشبان
 ورجعنا والحزن باد علينا حيث ابنا بصفقة الخسران
 أم درى أننا فقدنا لك الشعر ولا نهدي استجر البيان
 يا لها نكبة يضيق لها الصدر ويذكو بلا عجب الأشجان
 ليتها لم تكن ولا شاهدها أعين العرب من بني قحطان
 لا ولاصك صوت ناعيك سمعا راح منه بدهشة الحيران
 فـ برغم الاخاء أنى أعزي فيك نفسي وصفوة الاخوان
 ومنها يخاطب والده الشاعر الشيخ كاظم السوداني :

كن صبوراً ولا تعضّ بنانا (ليس يجدي المصاب عض البنان)
 وتجلد تستهون الخطب مها كان واعكف معي على السلوان
 وتيقن وثق فلم يبق حي خالد حيث كل حي فان
 وله خمسا :

أنا قد سلوت بحسبك الفتان حسن المها والخور والولدان
 فلا نتروحي بل وروح جنان يا مخجل الاقمار والغزلان
 بجبينه وبجفنه الوسنان

لم قد أبحث دمي الحرام محملا أولم أكن خالفت فيك العذلا
فأنا ومن لبديع خلقك أكلا مالي حبيب قط غيرك في الملا
كلا وإن أسرفت في الهجران

ولة وعنوانها - بنت كسرى - قوله :

من عذيري من غادة كسرويه
يا بنفسي فديتها من فتاة
هي شمس وبالرصافة حلت
فجدير بالعاشقين إذا ما

وله قوله :

قرب الكاس من فمي فالحميا
كيف لا تشتهيهم نفسي وإن الـ
ولو أن الضعيف يسمع يوما
لو يراها التي تسطع مثل الـ
وذوو الدير لو رأته لاهوت
فهل لي به وقولي له اشربه
واضرب العود بين رند وآس
ودعيني ما بين كأس وعود
واعني كيف أصبح الحب لغزاً
افتدرين كم حلیم خبير
وفقيمه صبا لك وأديب
قسما ما الجمال في الكون إلا
والهوى خطة فمن حاد عنها
فجدير بالفيلاسوف إذا ما
ليرى ما هو الهوى ولماذا

من ثم الخود تبعث الميت حيا
شيخ لو مسه لعداد صبيا
باسمه صار حين ذاك قويا
مشس في راحتك أمسى شقيا
لاسمه سجداً ضحى وعشيا
مزيجا من ريق غري النقيا
واقربي من صحيفة الشعر شيا
ونشيد أرى الوجود جليا
غامضا والجمال سرّاً خفيا
ضل في حسنك الصراط السويا
حار في وصفك وما كان عيا
صورة تخطف الشجاع الكما
عد في شرعة الغرام غبيا
يحبس الفكر عند ذاك مليا
تخذته العشاق من قبل زيا

والجمال الذي نقّده حتى رفعت الوري مكانا غاليا

الشيخ خلف الخاقاني

كان حيا ١٠٩٨ هـ

الشيخ خلف بن بشارة آل موحى الخاقاني النجفي ، أحد العلماء الشعراء بالنجف في عصره ، ومن لهم مآثر وآثار تنافسها الرواة وأهل الأخبار ،

ذكره حفيد أخيه صاحب النشوة فقال : عنده من علم البلاغة غايته ومصونه ، وعليه تهديدات فروعه وغصونه ، زين المجالس والمحافل في الدروس ووشح في تحققة الدفاتر والطروس ، شم من روض الأدب إحقوانه وعزاره ، وجنى من تباشير ربيع بهاره ونواره ، وهو عم والدي وجدي واليه ينتهي رسمي وحدي ، أدركته وأنا صغير ، وحظي لديه كبير ، لأنه كان يؤثرني على أولاده ، ويخصني بنوافله وإرفاقه ، ومن شعره قوله :

إبك المنازل عند من مرج اللوى	فلعلنا نطفي به لهب الجوى
دار بها قمر المحاسن طامعا	جذب القلوب اليه من أهل الهوى
لو قال واصف حسنه فاق الورى	ماضل عن نهج الصواب ولاغوى
لله أيام خلّت في وصله	ماشابها مر الصدود ولا النوى
فعسى تقول وكيف يرجى عودها	فكأنها برق تألق وانطوى
وايكم قطعت اليه برأ واسعا	من فوق طرف سابح عبل الشوا
حتى طرقت حباله في سجرة	فكأنني نجم عليه قد هوى

وجلس يوما مع أصحاب له في مقام الامام زين العابدين المطل على بحر النجف آن ذاك فتحدث معهم وروى لهم من شعره الذي قاله في الصبا ومنها وصفه لحديقة غناء ، ولما افترق عنهم بلغه نقد صديق له واعابته

لما رواه فكتب اليه بقوله :

يا عالما بقوافي الشعر قد برعا
أعبت نظمي بلانقص وجدت به
فذاك أول شعر قلته حدثا
فإن أخذت طريقا في مخاصمتي
لا تحقرن صغيراً في مخاصمة

ومن نظمه الذي قاله في الصبا قوله :

تبسم ثغر الصبح والليل عابس
وقد اطفئت منه المصابيح في الدجى
وغنى حمام الدوح والروض زاهر
غطارفة أقمار تم وجوهمهم
وفي حيمهم ريم حمته رماحهم
تعشقه في أول العمر والصبا
فكم زرت والليل وحف فروعه

وهذه القصيدة مدح بها المفتي الشهير بآبن الكواكبي لما حج عن طريق الشام واجتمع معه في حلب ، وهي طويلة لم يثبت منها صاحب النشوة إلا هذا القدر وقد ضاع الأصل في بعض أسفار الشاعر .

(١) اخذ هذا من قول عمارة النيني

ولا تحقر كيد الصغير فرما تموت الأفاعي من سموم العقارب

ولبعضهم واحسب انه عمارة

وقد هدد قدما عرش بلقيس هدهد وخرب فأر قبله سد مأرب
وهناك طائفة من الشعراء تقدموا على عمارة وتأخروا عنه نظموا هذا المعنى .

ميرزا خليل الرازي

المتولد ١١٨٠ هـ والمتوفى ١٢٨٠ هـ

هو الحاج ميرزا خليل بن علي بن ابراهيم بن علي الرازي ، طبيب شهير ، وأديب ذكي ، ذكره صاحب معجم ادباء الاطباء ج ١ ص ١٤٤ فقال : ولد في طهران عام ١١٨٠ هـ ودخل العراق عام ١٢١٥ هـ فورد الكاظمية وبقي فيها مدة ثم غادرها إلى كربلا وبعد بضع سنين انتقل إلى النجف وفيها ألقى عصا الترحال إذ اتخذها مقره الأخير ، وأقام بها حتى توفي عام ١٢٨٠ هـ عن ١٠٠ سنة ودفن في داره المعروفة بمحلة العمارة إحدى محلات النجف .

ذكره صاحب الحصون ج ٦ ص ١٨٦ فقال : كان طبيباً حاذقاً فريداً في هذه الصناعة متديناً محتطاً متشريعاً خيراً تقياً نقياً عالماً فاضلاً كاملاً أفلاطون زمانه ، وجالينوس أوانه .

والمترجم له جد الاسرة المعروفة بآل الخليلي فقد تعاقب معظم اولاده وأحفاده يحرسون هذا الفن ويجهدون في المحافظة عليه وخدمته ، ولهم فضل كبير من هذه الناحية التي جهلها كثير من الرجال آنذاك ، وقد عرف القسم الاكثر منهم وهم الذين اتصفوا بالطبابة أنهم على جانب عظيم من النزاهة والخلق الكريم وخدمة الناس ، وقد أثبت للمترجم له صاحب المعجم ارجوزة أعربت عن خلقه وأدبه وفهمه لمعنى الحياة واليك قوله :

قال الخليل بن علي الرازي أحمد من بلطفه احترازي
مصلياً على النبي الطاهر محمد وآله الأكار
وبعد فاسمع يا بني مني وارو لمن تحب بعد عني
تحلّ بالطب ففقيه للجسد والروح منجاة اذا ما السقم جد

فنسبة الطب الى العلوم كنسبة البدر إلى النجوم
 فلا تقس به العلوم الباقيه وما الذي تقيسه بالعافيه
 وهل يعد شأنه وفضله إن صح جسم المرء صح عقله
 وكل ذي روح له محتاج إذ كل روح وله مزاج
 يعني بأمر الجسم من طقولاته ثم يماشيه إلى شيوخ وخته
 يمر بالمهد على الأطفال مرّ المسيح في حنو عال
 فاشكر إذا بلغت هذي المرحله نعمة من ولائك هذي المنزله
 فلا تلبس نفسك الخيانه وأد ما أودعت من أمانه
 إذ تصبح النفوس في يديكا عاقدة آماله عليكا
 وإن تكن وقفت للطب فكن كما به وصى بقراط الفطن
 قال وقوله لدينا معتمد إذ قوله بفعله قد اتحد
 يختار للطب سليم العقل عف اللسان ذا تقى وتبل
 كامل خلقة عريق مغرس جميل هندام نظيف ملبس
 يسر من رآه هشا بشا لم يحو قلبه هوى وغشا
 نسبته للناس بالسواء مشخصا للداء والدواء
 لا يطلق المقال كيفما يشا ولا تميل نفسه للارتشا
 عفيف عين وعفيف مسمع لأنه يدخل كل مخدع
 السائر الأمين للاسرار فالسر مما يرتضيه الباري
 وليأخذ الصدق له شعارا إلا إذا جاوزه اضطرارا
 رائده في ذلك التدئين فذاكم من الطبيب يحسن
 ولا يعظم مرضا لديه فان من أمراضه يشفيه
 لا يهمن عنده بهمسه فانها قد تقتضيه النكسه
 ولا يحس النبض وهو عابس أو أنه يقول إني يائس
 فالپأس لا يأتي مع الحياة ولا الحياة مع يأس تاتي

وليتئذ ولا يطش في القصد
وايزن الكلام عند المرضى
وليسع المرضى بحسن الخلق
وليطالب النفع لهم من دونه
مستبدلاً راحتهم براحتهم
ولا يمكن أقصى مناه الأجر
فإن وعيت أي بني ذاك

فہرست بن صادق اقلیادی

المذكور ١٣٠٨

هو الشيخ خليل بن صادق بن باقر بن خليل الرازي ، عالم أديب و فقيه طيب . ذكره أخوه صاحب معجم ادباء الأطباء ج ١ ص ١٥٣ فقال :
طبيب عالم ، وفقيه مبرز ، تقي متدين ، كامل أديب ، ثقة عدل ، ولد في النجف عام ١٣٠٨ هـ ونشأ بها بين ظهراني أسرته العلمية - الطبية ، وفي أحضان الفضل والأدب ، حتى نبغ مشاراً إليه في العلم والفضل مقصوداً في البحث والتدريس . زاول مهنة الطب مدة ثم تركها ، ومال الى طلب العلوم الدينية حتى أصبح من أعلام الفضلاء ، ثم غادر النجف الى بلدة (المحمودية) قرب بغداد مرشداً للأحكام الشرعية وذلك بعد أن طلب إليه استاذة السيد أبو الحسن أن يرشد هناك لما كان يجده فيه من الكفاءة والورع في أداء تلك المهمة العظيمة ، وهو حتى اليوم مقيم هناك واقفاً نفسه على الوعظ والارشاد والتعليم الديني ، وله مؤلفات في الفقه والاصول والطب غير مطبوعة .

والحق ان أبا الباقر تشاهد منه مثلاً بارزاً للخلق الديني ، وتقرأ من

سيرته أروع الصور التي تحكى عن الأولياء والصالحين ، شاهدته مراراً وجلسنا الى جنبه فوجدته البريء الأول الذي لا يحب الشر ولا يهواه وليس لديه أي استعداد للتفكير به ، مع ظرف هاديء ونكت مليحة ، وهو على نقل سمعه لا يفوته أن يرصد النكتة ، وله شعر يعرب عن تذوقه الأدب والاحاطة بكثير من جوانبه ، وإليك نموذجاً من قوله الذي يشكو فيه أهل زمانه :

ماذا أقول لصرف دهر كاذبي	بحوادث قد خلتهن عذاباً
ما زال يرميني بكل مامة	عمداً ولم أعرف لها أسباباً
فأعيش نكد بين أظهر معشر	لا يعرفون إلى الفضيلة باباً
ألقوا الرذيلة فارتضوها وارتدوا	من كل مخزية بها جلباباً
تخذوا الخيانة لا لسبق عداوة	لكن تراعى في الشرور ذئاباً
وترى النيمة بينهم موجودة	خلقا لهم وصدوقهم كذاباً
يارب إن عذبتني بجوارهم	إني لا أنغي الستر منك حجاباً
فأمن علي بما عليه سريري	يا من إذا الداعي دعاه أجاباً

الشيخ دجيل الحجامي

المتولد ١٢٤٥ هـ والمتوفى ١٢٨٥ هـ

هو الشيخ دجيل بن طاهر بن عبد علي بن الحاج عبد الرسول بن الحاج اسماعيل المالكي الشهير بالحجامي . عالم كاتب ، وأديب شاعر . ولد في سوق الشيوخ عام ١٢٤٥ هـ من أبوين عربيين وفي بيئة علمية وربى في حجر أبيه الطاهر فغذاه بفضله ونشأه على أدبه وخلقه الطيب ، وقد ألف له ولاخيه الشيخ عبد علي في غضون قرائتها عليه علم العربية شرح شرح الأجر وميسرة ، وهو شرح حافل بالنكت النحوية والأمثلة

المقربة الى فهم الطالاب أقصى المطالاب ، حتى تم له ما أراد منها ومن علمي المنطق والبيان . وكان قد تذوق العلم وحلله طعمه فهاجر الى النجف مدينة العلم فانخرط في سلك فضلائها واختلف على أعلامها فكانت له ميزة بين أخذانه لأنه اوتي الذكاء المتوقد والحافظة السريعة والأدب الناضج ، وتضلع في كافة العلوم وبالأخص العقلية منها .

وكان عربي الأخلاق دمثها ، حسن الابتسامة ربيع القامة ، حلو المفاكهة شهبي المداعبة مع أدب ودين ، حاضر النادرة ، أنيق المطارحة ، مبدع في مراسلاته .

ذكره المحقق الطهراني في كتابه الكرام البررة ص ١٣٤ فقال : كان من تلاميذ العلامة الأنصاري . رأيت من تصانيفه تحفة اللبيب في شرح منطق التهذيب وقد فرغ منه عام ١٢٧٤ هـ . وله مجموعتان أكثرهما بخطه فرغ من أحديهما عام ١٢٧٧ هـ وفيها مراسلاته مع الشيخ عباس بن الشيخ علي كاشف الغطاء وتراجم أصحاب المذاهب الأربعة والخلفاء العباسيين وبعض الأصحاب والأئمة الأطهار ، وفي الثانية أيضاً تراجم كثيرة انتخبها من تاريخ الياقعي .

وقد قرض فريق من الأعلام كتابه تحفة اللبيب تقرضاً دل على مكانة مؤلفه عندهم وقد ذكر قسماً منها ضمن ترجمة أصحابه واليك القسم الآخر (١) قول الشيخ محمد طه نجف المتوفى ١٣٢٣ هـ وهو زعيم عصره في الدين قوله بعد البسملة :

إن هذا الكتاب الذي جرت في بحر تحقيقاته سفن الأذهان فما أدركت قراره ، وعجز الحكماء المتكلمون أن يخوضوا تياره ، قد انطبعت كلياته وجزئياته على قضايا التحقيق ، وبلغت آياته دلائل الإعجاز من التدقيق ، وأشرقت في ليالي سطوره كواكب معانيه ، ونظمت في سلك الرموز لثالي ، مبانيه ، صيغت بألفاظ يقصر خطواً عن أن يباريها ابن المعتر

واحتوت على تحقيقات لورام أدناها ابن سينا لعجز ، فهو حرري أن يكتب
بالنور ، على جبهات الحور ، وأن يقام مقام النيرين ، وأن يوضع على العينين :

لعمرك ان ذا حظ عظيم فيا بشراك بالخط العظيم
بلغت به حدود ذوي المعاني بتمذيب الدليل المستقيم
فلا عجب اذا عجزت فحول متى بارتك بالنظر القويم

(٢) تقريض الشيخ مهدي بن الشيخ علي كاشف الغطاء :

غير عجيب فاق من قد مضى في عامه نجل الفتى الطاهر
وليس بدعا إن أتى آخراً كم ترك الأول للآخر

(٣) تقريض الشيخ موسى العاملي ممدوح السيد محمد سعيد الحبوبي قوله :

لله ما أودعت من حكم زانت بهن صفائح الطرس
وسموت كرسي العلوم وما قد جئت فيه لآية الكرسي

(٤) تقريض الشيخ عباس الأعسم قوله :

لله درك من كتاب قدحوى بنظام أسطره عقود جمان
نسخت به صحيف الألى من قبله فاعجب به إذ جاء كالفرقان

(٥) تقريض الميرزا جعفر القزويني قوله :

لقد أبدع هذا المصنف مد الله ظله وأدام فضله ، إذ جاء بآيات محكمات
لم تكتحل عين الزمان بمثلها ، وقد أهر بما أودع بهذا الكتاب من
المعجزات ، التي يذعن الجاحد بفضلها . فلو قال أنا للتبوة صالح ، لكان
محقا بالمقال وصادقا ، ولو لم يكن غير تحفته لتكفيه برهانا وفرقانا ناطقا .

(٦) تقريض الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن بن الشيخ أسد الله

صاحب المقابيس قوله :

ألحمد لله الذي أنتج نير الوجود من ظامة الشكل الأول ، وعرف
سلسلة الوجود ذاته من دون أن له يتمثل ، واختار قطب دائرة الجلال
محمد ، فجعله للهدى سراجا يتوقد ، أقامه برهانا يوصل إلى التصديق برؤيته

ویرشد إلى الاذعان بعهديته واحديته ، ثم صور من جوهر ذاته وأكل صفاته عترته الذين لولاهم لم ينتج لمقدمته قياس ، ولم يرتفع عن فكر سوء وهم والتباس ، وبعد : فحسبك أيها اللبيب بوصول تحفتك اليك ، ونزول أقصى قصدك عليك ، واعمري اني لما شرّبت نظري حميا بيانها ، وسقيت فكري مدامة تبيانها ، رأيت أنها ورود قطفت من اصول غرستها نتائج الاذهان ، وابكار معان لم يطمثها انس قبله ولا جان ، فيالها من (تحفة) نظمت سطورها من يتائم ، وضمنت غرراً لم يحم حولها حاتم ، فتعسا للحاسد وبعداً للجاحد المعاند ، أو هل ينكر الشمس إلا عنيد ، أو يزعم بلوغ الرتبة إلا بليد ، وما ذاك إلا فضل الله الكريم ، يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ، فاسأل الله سبحانه أن يقوّم بالتوفيق أركانه ، ويرفع في قلب الفضل مكانه ، ويسعد بذلك أهليه وخلانه ، إنه على ذلك قدير ، وبالأجابة جدير .

توفي الشيخ دخیل عام ١٢٨٥ هـ ودفن في النجف .

نموذج منه رسائل :

وله مجيباً على رسالة الشيخ عباس آل كاشف الغطاء واليك الاولى من رسائله قوله :

سلام من بديع معانيك استعير معناه ، وثناء من دقيق بيمانك نظم مبناه ، من مغرم أنحله فرط الجوى ، وشيق أذاب قلبه النوى :
أرقه الحب وأظنى جسده وأشمت الحب به من حسده
فبات بين السقم والسهاد يبيكي بدمع رائح وغاد

* * *

ألا ملك تهدد الشم بأسا عزائمه فتذريها رغاما
وأرهب بأسه صرف الليالي فأضحى والزمان له غلاما

ونال من المسائل ما تمنى فقام به - هذه الدنيا إماما
وبعد أن لاعج الفراق ، أذال مهجتي من الآفاق .

لا عربي ترقى ولا حنيني لولا تمنى القرب حان حيني
وبينا أنا أفاسي من الجوى ، ما يهد القوى ، واعالج من الأشواق ،
ما يهد السبع الطباق . إذ في أبرك ساعة ، جلبت إلي خير بضاعة . فقلت
والقلب إليكم قد صبا :

هذا الكتاب الممتنى والمجتي	تحمله إلي أنفاس الصبا
رق ورق نظمه كأنه	في نعت أهل البيت اصحاب العبا
بالقلم الأعلى يمين قدرة	تحاله خط بها وهذبا
وتحسب النثر لمن نظمه	في اللوح من مداد نور كتبها
ريح الصبا تضمخت بطييه	بطييه تضمخت ريح الصبا
ومنكب العليا منه كم طوى	حقائبها تزي بأزهار الربى
من طييه يفوح قبل نشره	نشر الغوالي ونوافح الكبا
فعطرت أنفاسكم وندّه	كلا البرايا مشرقا ومغربا

فهلا مهلا أيها البليغ المصقع ، ورويدا رويدا أيها الفصيح المبدع ،
ما هذه البلاغة الغروية ، وما تلك الفصاحة النجفية ، أقلائد عقيان ، في
أجساد خرد حسان ، وتلك خرائد معان افتضتها بضبا أقلامك ، أم ظباء
مغان اقتضتها بشبا حسامك ومذ نزهت النظر بتلك الحدائق ، وشملت
شميم هاتيك الشقائق . نفحت من وادي الشوق نسائم وروده ، وحتى ان
لم أكذب أني نشقت ذلك قبل وروده ، فتضمخت أرجاء البلاد برياه ،
وطيب كل ناد شميم شذاه .

الرسالة الثانية

وبعث إليه أيضا من سوق الشيوخ إلى التجف وذلك عام ١٢٨٠ هـ
عندما انتقل إليها وتوطنها قوله :

أحمد لله على ما أفضى ، والشكر على ما ارتضى . من مضض أشواق
ارتحل عنها الأسي ، ولواعج أتواق أيسرها الأسي . لم تبق لمحتملها سوى
كبد مرضوضه ، ودموع مفضوضه . فقسمًا بمجدهك أيها الشريف ، وإليّة
بمهلك السامي المنيف . ان الفراق لم يدع لي كفا أرسم به سطرًا ، والأشواق
لم تبق لي فكرًا أصوغ بها نظماً أو نثراً . فلمعذرة اليك من قصوري عن
نثر محاسنك التي تزري بالعقد النظيم ، ونشر أوصافك التي تهزء بأنفاس
الروض الوسيم . إلا انني اختلست من زماني خلصة ، واغتنمت من دهري
فرصة ، فذكرت طرفاً من أخبار مسيرنا ، ونبذة من أحداث رخلتنا .
فاعلم أيديك الله إننا منذ جدحت لنا أيدي الوداع كأس الفراق ، واحسبنا
بعد الاجتماع حمية الآفاق . حلقت بنا ذات الجناح الأبيض والاهاب الأسود
تجوب بنا الغبرا فدفاً من بعد - فدفاً . وتنساب بين خضر الحباب
كالحباب (١) وتجتاز فينا عباباً بعد عباب :

تمدد جناحاً من قوادمه الصبا تحاول في (سوق الشيوخ) لهاو كرا (٢)
حتى اذا الليل غشانا غيبه ، واحتجب النهار عنا كوكبة . اصطف
الجناح بعد الرفيف ، وملّ الملاح من السير العنيف . فآلقينا في ذي الرماذ
عصى الأغوار والأنجاد . فبقيت أنا وشقيقي (٣) نذكر أيام الاجتماع ،
ونشفق من ساعات الفرقة والانقطاع . فما اغتذينا طريقة إلا تميناك ، ولا
مررت بنا طريقة إلا ذكرناك . حتى اذا انتصف الليل ، وتراكم النعاس
(١) الحباب بالفتح : معظم الماء أو طرايقه أو فقاقيعه التي تطفو كأنها
القوارير . والحباب بالضم الحية . (٢) البيت لعبد الباقي العمري من قصيدته
المشهورة والتي مطلعها :

بنا من بنات الماء للكوفا الغرا سبوح سرت ليلا فسبحان من اسرى
وقد غير منه المترجم له بعض الكلم (٣) يشير الى أخيه الشيخ علي البصير
المتوفى عام ١٢٨٤ هـ وكان من مشاهير علماء عصره ، وأحد نوابغ دهره .

على الرفقة تراكم السيل . هذأت الانفاس ، وركدت الحواس . وسكروا
 بحميا الكرى ، وأراحوا الأبدان من وعناء السرى ؛
 وبت كأي ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السم ناعم
 وكيف بنام الليل من ذاب قلبه من الوجع حتى أسبلته المدامع
 فلم أزل ليأتي سمر النجوم ، وحليف الهموم . حتى تملع الصباح ،
 ولعل ذو الجناح ، ونودي حي على الفلاح . وبعد أن قضينا الفرض
 والندب ، نفحت نسائم الغرب . فاهتز الملاح فرحا ، وتمايل مرحا . وأخذ
 بالصباح ، الرواح الرواح . فتبسطنا السفين ، فانبعث تجري طوراً على
 ماء وطوراً على طين . إلى ان انتهت بنا عند المغيربان ، إلى منازل السيد
 عمران . ثم سرنا منها نقطع قفاراً يضل بها القطا ، ونطوي فيافي لم تدثها
 الخطى . ونحن مع ذلك نترقب كل الاوقات ، وثبة الغزاة . ونخشى
 في كل آن ، من متمردي العربان . فمازلنا كذلك نهاننا أجمع ، نجوب
 بلقهاً بعد بلقع . حتى تقمصنا الليل ثوبا ، وسرنا به سغبا . إلى أن لفظتنا
 الجارية ، في السماوة العالية . يوم الاثنين بعد الزوال ، فاعتدل هناك الحال
 من فضل الله المتعال . ثم أخذنا يوم الثلاثاء في المسير ، ومعنا صعلوك من
 صعاليك آل ضفير . فلم نزل نجتاز براري وقفار ، ونخلط الليل بالنهار ، حتى
 انتبذنا في موطن اسرتي ، ومنبت شعبي ، فوجدتهم يستشرفون قدومنا
 استشراف هلال الصيام ، وينتظرون مجيئنا انتظار المجدبين صوب الغمام ، وإذا
 ودتي لاصق بقلوبهم لصوق الشرف فيك ، ومتحكم بأفئدتهم تحكم الجود
 في أياديك ، وكان قدومنا عليهم يوم الجمعة سالمين ، والحمد لله رب العالمين .

الرسالة الثالثة

وقد بعث بها اليه أيضاً وفيها يعاتبه على عدم مواصلته المراسلة قوله :
 سلام مثل أنفاس الخزامى يضوع شذاً بأذيال النعامي
 تنظم نثره أيدي محب مشوق كاد أن يقضي غراما

أذابت قلبه جذوات وجد توجج بين جنبيه ضراما
 فلم يهنا له أبداً طعام ولا عرفت نواظره المناما
 إلى ملك يهاب الدهر منه وندب جوده عمم الأناما
 أجل بنى الزمان علا وفضلا وأزكاهم وأوفاهم ذماما
 له رأى كإشفار المواضي وكف يخجل الغيث انسجاما
 يصيب بفكره غر المعالي إذا ما الأمر أعضل أو تعامى
 نتيجة معشر ضربوا فخاراً على هام الضراح لهم خياما
 أما جد قد توارثت المعالي امام في العلى يقفوا إماما
 لقد ألفت أزمتها إليهم ولم تلق لغـيرهم الزماما
 لهم كشف الغطاء وليس بدعا بأن يحلو سنا الشمس الظلاما

وبعد فلاشتياق إلى تلك الذات لا يحد ، والأشواق إلى هاتيك الصفات لا تعد . واني منذ أجلت الفكر في مضامير البلاغة ، وسرحت سوايم الخواطر في رياض البراعة . لأصطاد عرائس المعاني وأزفها إليك ، واقتطف ورود المباني لأهديها عليك . تشاكت علي أطراف الكلام ، وتواردت لدي جيوش الالهام . حتى تقاصر عن النظم بناني ، وأحجم عن التثرياني ، فلم أدرأ أفتتح الكتاب بالسلام ، أم أصدره برقيق العتاب من الكلام . كل لعمرى بالقديم ، أليق من العقد النظيم ، بجيد الظبي الرخيم . وأنيق من الشهب الثواقب ، في حنادس الغياهب . واني وإن كنت لبراعة الاستهلال ، أهدى من القطاة إلى ورود الماء الزلال ، وببديع المقال ، أعرف من يدك بالافضال . وإني لفي حيرة من انقطاع رسلك ، وفكرة من انقطاع كتبك . فهل كبا ذلك الجواد ، أو خبأ ذلك الكوكب الوقاد أو نبا ذلك الفكر الذي أعـمـده أمضى من البيض الحداد . فاعذرني في انقطاع كتب الشوق ، وأقول : شب عمرو عن الطوق . أو أنه لم تكن لك في بديع البيان سابقه ، ولا في فصيح التبيان لاحقه . فلا ألومك أن

تقطعها وأتلو : ولا نكلف نفس إلا وسعها . كيف وأنت ابن بجدة البلاغة ،
وترب البراعة والفصاحة :

لفظ تكاد تقول عما في غد ببدية أغنتك أن تتفكرا
أودك وتقلاني ، وأذكرك وتنساني :

محضتك ودأ خالصاً لو محضته زماني كفاني طارق الحدثان
فجزيتني جزاء النعمان سنار ، وأعقبت اخلاصي لك إعقاب الرماد
النار ، مع اني لم يصدر مني سبب يوجب ذلك الأمر ، ولا ذنب لي إلا الذنب
صخر . فحاشيك أن أرجع من ذلك الوداد صفر اليدين ، أو أوب من
ذلك الاتحاد بخفي حنين . وإن العتاب لطويل ، يضيق عنه اسان التفصيل .
الرسالة الرابعة

وقد بعث بها إلى الشيخ عبد الله آل سلوم من النجف إلى سوق الشيوخ
عام ١٢٧٨ هـ قوله :

أحمد الله الذي ألبسنا رداء الفضل والمن ، ونور قلوبنا بالكتاب الذي
أخرس ذوي البلاغة واللسن . والصلاة والسلام على محمد خير الملك الجليل
وعلى آله وصحبه مأوى العاني وملاد الدخيل . وبعد : فإن أعذب ما رويت
به الأقلام ، من ري الأشواق والغرام ، وأحسن حديث روته أفواه المحبة
ففاح منه ريا العرار ونشر الخزام . سلام رق معناه فكاد أن يسيل على
الأوراق ، وراق لفظه فتمنته الغيد عقوداً للأعناق . تتأيل الأقلام
سكرى من مدامة مداده ، وتردهي صفحات الطروس طرباً بحلية أبراده :
نخال كل نقطة من سطره على أعاديك شهاباً ثاقباً
وكل حرف من نظام نثره صلا لقلب حاسدك لاسياً
وإن تلي في محفل تحملت ربح الصبا من نشره حقائباً

يهديه محب ليس بعد الدار ينسيه ، ومشوق ليس غير مشاهدة الحبيب
يسليه . وهل يسلو من اشتغل ضميره بعوامل الأشواق ، وتنازعت في

أجفانه أفعال السهر والأتواق . وارتفع مبتداً وجده عن أن يعرب الخبر
وأن تكثر ، وجمع أفراد الاشتياق جمع تصحيح ومكسر . وخفضته
خوافض المحبة وقد كان مرفوعاً على عائق الجوزاء ، ونصبته على التمييز
غرضاً لا تسهم البعاد فلم يغنه التحذير والاعراء . إلى من عرج في معارج
المجد حتى تسنم ذراه فاستقر ، ولو وجد نهجاً للعلي فوقه لتعداه وعبر .
ولا غرو فهو فرع شجرة رسی فی المعالي أصلها ، وشمخت حتى أظل
العالمين ظلها . وسلیل قوم هم للعافين ملاذ يؤى اليه ، ونهل تهافت الوتراد
عليه ، لا زالت الدنيا تارج بنسائم الطافه ، وتردهي رياض المعالي بنفحات
أوصافه . ولا برحت الطروس تضحك لبكاء أقلامه ، والزمان مسروراً
ببقاء أيامه . وبعد فبينما الحب يستنشق نسيم أخباركم من الراح والغادي ،
ويلتمس ورود اعلامكم من الحاضر والبادي ، إذ في أرك أن ، وأسعد
زمان . عبت نسائم هاتيك الذات ، ونفحت نفحات تلك الصفات . حتى
ملاً أرجاء وادي الغري شذاها ، وضمخ أركان النجف رياها . فكادت
الروح أن تطير بلا جناح ، لفرط السرور والافراح . وأوشك القاب
أن يرفض من الصدر ، لاستنشاق ذلك النشر . فاقتفيت الاثر إلى دار السيد
العلي ، فناولني كتابك السني . ففضضت ختامه وانعمت النظر بالتزهر في
حدائق فصاحته ، وسرحت الفكر في رياض بلاغته . فوجدته روضاً
ممتوراً بغائم الدقائق ، وحديقة يانعة الثمار زاهرة الشقايق . وبعد أن
اجلت النظر ببديع معاني بيانه ، وأرخيت شكايك الذهن في ميادين تبيانته ،
لا بلغ إلى نوادره ودقايقه ، وانتهى إلى مجاز بلاغته وحقايقه ، عجزت
عما رمته ، وقصرت عما طلبته . وقلت لعزمي ويحك فقد رمت محالاً عسير ،
ثم أرجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئاً وهو حسير .

شعره :

المترجم له شعر فقد في أسفاره وهو كما يبدو لك من وراء أسلوبه
المحكم أديب ناثر فهو ناظم أيضاً ، وكم حاولت أن أقف له على مجوعة
من شعره الذي يفهمنا مدى شاعريته فلم أستطع إلا على هذه القطعة التي
يتحمس بها وهي :

و الحزم والعزم والاقدام من حسي	المجد والعز والعلياء من أربي
بيض من القضب أو سود من الكتب	ولي مناقب فضل قد شهدن بها
بعزمة كذباب الصارم الذرب	وهمة قد سمت هام السماء علا
حتى سموت مناط الانجم الشهب	ولم تزل ترتقي بي للعلى همم
ودان لي الناس من عجم إلى عرب	وألقت الخلق طراً لي مقالدها
باد في طيه ماض من القضب	وان اساء لك مني ملابس خلق
وان نبت لم تفده حليلة الذهب	والسيف يحمد ما تمضي مضاربه
ينال في جريه الاقصى من الطلب	ان الجواد وان تبلى شكيمته
وان علمها جلايب من السحب	والشمس تبدو ولم تخف محاسنها



مواضيع الجزء الثالث

ص	ص
٣	الشيخ حبيب شعبان
٤	نموذج من شعره
١٠	الشيخ حسن قفطان
١٢	نموذج من بنوده
١٦	نماذج من شعره
٤٠	السيد حسن الأصم البغدادي
٤١	نماذج من شعره
٥١	الشيخ حسن الخضري
٥٢	نموذج من بنوده
٥٣	نموذج من شعره
٥٦	الشيخ حسن كاشف الغطاء
٦٠	نموذج من شعره
٦٢	الشيخ حسن الدجيلي
٦٤	نموذج من موشحاته
٦٨	نموذج من شعره
٧٥	الشيخ حسن نصار
٧٦	شعره
٧٩	الشيخ حسن النجفي
٨٠	الشيخ حسن الملك
٨٣	الشيخ حسن البهبهاني
٨٨	نموذج من نثره
٨٧	نموذج من موشحاته
٨٩	شعره
٩٥	السيد حسن قشاقش
٩٧	وفاته
١٠٠	نموذج من رجزه
١٠٨	شعره وشاعريته
١٢١	الشيخ حسن زايردهام
١٢٢	نموذج من شعره
١٢٤	السيد حسن بحر العلوم
١٢٦	نماذج من شعره
١٣٨	الشيخ حسن آل مكي
١٣٩	السيد حسن الصافي
« «	الشيخ حسن كاشف الغطاء
١٤٠	الشيخ حسن سبتي
١٤١	شعره
١٤٦	الشيخ حسن صادق
١٤٨	حسن الجواهري
١٤٩	نماذج من شعره
١٥٧	السيد حسين العاملي
١٥٩	نموذج من شعره
١٦٢	الشيخ حسين نجف

ص	ص
٢٥٧	١٦٦ نماذج من شعره
٢٥٨	١٧٣ الميرزا حسين الشولستاني
٢٦١	١٧٥ الشيخ حسين الجواهري
٢٦٣	١٧٥ نموذج من شعره
٢٦٥	١٧٨ السيد حسين البروجري
٢٦٦	١٨٠ الشيخ حسين الكركي
٢٦٧	١٨٣ الشيخ حسين الدجيلي
٢٦٨	١٨٥ شعره وشاعريته
٢٧٠	١٨٦ نموذج من موشحاته
٢٧٢	١٩٠ نموذج من تخاميسه
٢٧٩	١٩٣ نماذج من شعره
٢٨٢	٢١٦ السيد حسين بحر العلوم
٢٨٣	٢١٩ نماذج من شعره
٢٨٥	٢٣٧ الشيخ حسين مبارك
٢٨٧	٢٤٠ الشيخ حسين محي الدين
« «	« « الشيخ حسين البلاغي
٢٨٩	٢٤١ السيد حسين القزويني
٢٩١	٢٤٢ نموذج من شعره
٢٩٥	٢٤٤ السيد حسين الشقراني
٢٩٦	٢٤٨ السيد حسين النبي
٣٠٠	٢٥٠ السيد حسين كمال الدين
٣٠١	٢٥٢ نتاجه الادبي
٣٠٥	٢٥٤ السيد حسين بحر العلوم الصغير

ص

ص

٣٨١ الشيخ خلف الخاقاني	٣٤٥ مغارضة للطلاسم
٣٨٣ ميرزا خليل الرازي	٣٥٥ الشيخ حميد نجف
٣٨٥ خليل بن صادق الخليلي	٣٥٧ السيد حيدر نور الدين
٣٨٦ الشيخ د خليل الحجاجي	٣٥٩ السيد خضر القزويني
٣٨٩ نموذج من رسائله	٣٦٤ نموذج من موشحاته
٣٩٦ نموذج من شعره	٣٦٧ نماذج من شعره

فهرس الأعلام

أبو الحسن العاملي ٣٥٧	« الألف »
أبو القاسم الخوئي ٢٥٤	السيد ابراهيم بحر العلوم ١٢٤
أبو القاسم الحريري ١٧٤	ابراهيم بري ٩٩
أبو القاسم القمي ١٥٧	ابراهيم سليمان البياضي ٩٩
ميرزا أبو القاسم ٢٠٣ ، ٢٦٧	ابراهيم الشقراني ٩٥
ابن زيدون الاندلسي ٢٢٣	ابراهيم صادق العاملي ١٨٤ ، ١٤٦ ، ٢٢
ابن سينا ٣٨٨	ابراهيم الطباطبائي ١٤٠ ، ٢١٨
ابن مالك ١٨٠	ابراهيم العاملي ١٥٧
ابن المعتز العباسي ٢٠٩ ، ٣٨٧	ابراهيم العطار ٤٠
ابن نصار ٢٨٨	ابراهيم بن علي الرازي ٢٨٣
ابن يونس ٢٨٤	ابراهيم فران ٩٨
ادريس النبي ٣٢٦	ابراهيم قفطان ١٠ ، ١١ ، ١٨٤
اردشير بن بابك ١٨٣	أبو بسطام الشاعر السوري ٣٦٠
أسد الله التستري ٥٧	أبي جامع الحارثي ٢٤٠

« الألف »

- أحمد الستري ٢٦٣
 أحمد بن السيد عبد العزيز ١٣٩
 أحمد آل عبد الرسول ٣٠٩
 السيد أحمد العاملي ١٥٧
 أحمد قفطان ١١٠ ، ١١٦
 السيد أحمد القزويني ٢٤١
 أحمد القزويني البغدادي ٣٥٩
 السيد أحمد كمال الدين ٢٥٠
 أحمد كاشف الغطاء ٩٦ ، ١٣٥ ، ٢٤٩
 أحمد الموسوي ١٣٩

« ب »

- السيد باقر العطار ٤٠
 باقر الشبيبي ٢٥١
 باقر بن خليل الرازي ٣٨٥
 السيد باقر الهندي ١٥٧
 بحر العلوم ٨٠ ، ١٥٦ ، ٢١٨
 بدر القطيفي ٢٦١
 بشارة الخاقاني ٣٨١
 بولس سلامه ٩٨
 « ت »
 تحسين شراره ٩٩
 « ج »
 جعفر أبو التمن ٢٥١

« الألف »

- إسماعيل البهبهاني ٥٧
 إسماعيل الخضري ٥١
 إسماعيل أسد الله ٥٧
 إسماعيل السلامي ٢٨٣
 إسماعيل السوز ٢٧٠
 إسماعيل المالكي ٣٨٦
 أغا تيمون ٣٢٦
 الطهراني « أغا بزرك » ٣٨٧
 أمان الله خان ١٤٤
 أمين أحمد الحسيني ٩٨
 أمين زكي ٣٦٠
 الأنصاري « مرتضى » ٣٨٧
 إيليا أبو ماضي ٣٠١ ، ٣٤٥
 اليافعي ٣٨٧
 أحمد أبو أسعد الشحيمي ٩٩
 أحمد الأنسعد ٢٥٩
 أحمد باشا الوالي ١٥٩
 أحمد البدر ٢٦٢
 أحمد جمال الدين ٢٤٩
 أحمد حجازي ٩٩
 أحمد الحسيني الشقراي ٩٥ ، ٢٤٤
 أحمد الدجيلي الكبير ٥٧ ، ٦٢
 أحمد الدجيلي ٦٣ ، ١٨٣

« ج »

- ميرزا جعفر التبريزي ٥٧
 جعفر الجناحي ١١ ، ٢١ ، ٣٢ ،
 ٣٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٢٨٤ ، ١٣٩
 ١٦٤ ، ٢٨٧
 السيد جعفر حمدي ٣٦٠
 السيد جعفر الخراسان ١٣
 السيد جعفر الحلبي ١٢٤ ، ١٤٠ ، ٢٥٠
 السيد جعفر الدرابي ١٧٩
 جواد السوداني ٣٦٠ ، ٣٧٨
 جعفر الشرقي ٢٤٢
 جعفر الشيخ راضي ٥١ ، ٦٢ ، ٣٦٠
 ميرزا جعفر الطباطبائي ٢١٨
 ميرزا جعفر القزويني ٣٨٨
 جعفر السيد محمد باقر ٢٨١
 جعفر النقدي ٤ ، ١٢ ، ٤١ ، ٢١٧
 ٢٤١ ، ٢٦٩ ، ٢٨١
 السيد جواد زيني ٤٩
 السيد جواد شبر ٢٨٩
 جواد صاحب الجواهر ١٤٨
 السيد جواد العاملي ٥٧ ، ١٦٥ ، ٢٤٨
 السيد جواد القزويني ٢٤١
 جواد محي الدين ١٨٤ ، ١٩٠
 جواد نجف ٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،

« ح »

- السيد حاكم الياصري ٣٦٠
 حبيب الله الرشتي ١٢١ ، ١٣٩
 السيد حسام الرشتي ١٣٨
 حسن أسد الله ٥٧
 حسن البلاغي ٥٧
 السيد حسن بحر العلوم ٢٥٤
 حسن الشيخ جعفر ١٧٩ ، ٢١٧
 حسن الدروغ ٢٨٠
 حسن سبتي ١٤٠
 السيد حسن الصدر ١٦٥ ، ٢١٦
 حسن العمري ٤١ ، ٤٦
 السيد حسن العاملي ٢٤٨
 حسن قفطان ٢٧٠
 حسن المامقاني ٥٧
 حسن الملك ٢٨٤
 حسن بن مهدي المسابحي ٤٧
 السيد حسون القزويني ٣٥٩
 حسين بن أحمد القزويني ٢٤١
 السيد حسين بحر العلوم ٢٢ ، ٥٧ ،
 ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٧
 السيد حسين الترك ١٩٣
 حسين بن الشيخ خضر ٥١
 حسين بن حسن قفطان ١١ ، ٣٩

« خ »

خزعل خان (الامير) ٢٨١
 خضر المالكى ١٣٩٠٥٦٠٥١
 خصر بن عباس السلاوي ٢٨٣
 خلف آل موحى الخاقاني ١٧٤
 خليل مغنيه ٩٨

« د »

دراغ الربيعي ٢٧٩
 درويش السلاوي ٢٧٣

« ر »

راضي السلاوي ٢٨٤
 الشيخ راضي النجفي ١٢١
 راضي بن صالح حجي ٢٤٠
 راضي على بييج ٢٨٥
 السيد راضي القزويني ٣٥٩٠٢٤١
 راضي بن محمد ١٦٣
 راضي بن محمد الفقيه ٥٧
 السيد رضا بحر العلوم ٢٨٠١٤
 ٢٣٨٠٢١٦٠٧٩
 رضا شاه بهلوي ١٤٤
 السيد رضا الهندي ١٥٧
 ریحان الله بن جعفر الدراي ١٦٣
 « س »
 سبتي السهلاني ١٤٠

« ح »

حسين ميرزا خليل ٥٧
 حسين السلاوي ٢٨٣
 السيد حسين الشقراني ٢٤٤
 السيد حسين الطباطبائي ١٨٣
 المملك حسين بن علي ١٤٢
 السيد حسين القزويني ١٩٨٠١٩٥
 ٢٤١٠٢٠٠
 أقا حسين القمي ٢٥٧
 حسين القطيفي ٢٦٢
 حسين قصفه ٩٩
 حسين محي الدين ٢٤٠
 السيد حسين مگوطر ٢٨٤
 السيد حسين مير رشيد ٤١
 ميرزا حسين النائيني ٦٢
 حسين نجف ٣٥٦٠١٦٣
 حسين نور الدين ٩٩
 ميرزا حسين التوري
 حمد آل حمود الخزاعي ٢٨٨٠١٥٧
 حمود الساعدي ٢٩٦
 حمود العراقي (الظالمي) ٢٨٤
 حمير بن سبا ٣٢٦
 السيد حيدر الشقراني ٩٥
 السيد حيدر العاملي ١٥٧

٢٣٥ ، ٢١٧ ، ٢١٦	السيد سعد صالح ٢٥٢ ، ٢٥١
الصاحب بن عباد ٢٣١	السيد سعيد كمال الدين ٢٥٠
صادق الأعسم ١٢٣	سلمان الخزاعي ٢٨٣
صادق باقر الخليلي ٣٨٥	سلمان الأنباري ٢٦٩ ، ٢٧
صادق بحر العلوم ٢١٨	سليمان ظاهر ٩٧
صادق التبريزي ٢١٨	سليمان القطيفي ٥٧
السيد صادق الفحام ٢٨٠	السيد سليمان الكبير ٧٧
صالح الظالم ٢٨٥	السيد الأمين ٣ ، ٤١ ، ٥١ ، ٧٩
السيد صالح القزويني ٣٥٩ ، ٣٦	٨٠ ، ٩٦ ، ١٢٥ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٣
ميرزا صالح القزويني ١٩٨	١٧٨ ، ٢٨٤
صالح كاشف الغطاء ١٣٩	السيد المرتضى ٢١٤
السيد صالح كمال الدين ٢٥٠	سيف الدين المالكي ٥١
صبغة الله الحيدري ٤١	« ش »
السيد الصدر ١٢	شبيب الخارجي ١٨٣
« ص »	الشبيبي ٢١٧ ، ٢٤٠
السيد ضياء شكاره ٢٧٠ ، ٢٧١	شرف الدين الشولستاني ١٧٣
« ط »	شريف العلماء المازندراني ٢١٧
طاهر البدر ٢٦٢ ، ٢٦٣	شريف آل محي الدين ٣٠ ، ٢٤٠
طاهر الحجازي ٣٧٦	السيد شفيع الجابقي ١٧٩
« ع »	شيخ الشريعة الاصفهاني ١٢٥
عباس الأعسم ٣٨٨	الشيرازي « ميرزا حسن » ١٣٩
عباس الشيخ حسن ٥٩	« ص »
عباس الخزاعي ٢٨٣	صاحب الجواهر ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٦٦
عباس السلاوي ٢٨٣	٢٣ ، ٢٧ ، ٥٦ ، ١٥٨ ، ١٧٥ ، ١٧٩

عبد الغني الخضري ٥١
 عبد الله آل سلوم ٣٩٤
 عبد الله البدر ٢٦١
 عبد الله الدجيلي ٦٢ ، ١٨٣
 السيد عبد الله شبر ٤١ ، ٥٧ ، ١٧٩
 عبد الله بن ناصر ٢٦١
 عبد الله بن زعمه العاملي ١٨٠
 عبد اللطيف آل أبي جامع ٢٤٠
 عبد المحسن السعدون ٣٦٠ ، ٣٧١
 عبد المطالب الأمين ٩٨
 عبد المهدي المظفر ٢٥١
 عبد المهدي المطر ٣٢٢
 عبد النبي الربيعي ٢٧٩ ، ٢٨٠
 عبد الهادي السوز ٢٧٠
 السيد عبود الصافي ١٣٩
 السيد عدنان الغريفي ٢٦٩ ، ٢٧٩ ،
 ٢٨٠
 عروة بن حزام ٢٢٨
 عز الدين الجزائري ٢٨٣
 عز الدين الدجيلي ١٨٣
 عزيز الشيخ كاظم ٢٨٤
 عصام الدين العمري ٤٠
 علي بن أبي طائب النجفي ٧٩
 علي بن إبراهيم الحسيني ٩٨

عباس الطغراني ١٧٧
 عباس بن علي كاشف الغطاء ١٨٨
 ٣٨٧ ، ٣٨٩
 عباس الكركي ١٨٠
 عباس مقصود علي ٢١٧
 عباس الملا علي البغدادي ٢٢ ، ٢٢٦
 عبد الأمير الأعرجي ٢٩٠
 عبد الباقي العمري ٣٩١
 عبد الباقي الكيلاني ٥٧
 عبد الحسين الأعسم ٦٠
 عبد الحسين الجواهري ٢٧
 عبد الحسين الحياوي ٢٦٩
 عبد الحسين الرباحي ١٠
 عبد الحسين صادق ١٤٦
 عبد الحسين الطهراني ٥٧
 عبد الحسين عبد الله ٩٨
 عبد الحسين محي الدين ٢٢ ، ٥٩ ،
 ٢٤٠
 عبد الحميد الخطي ٢٦٢
 عبد الرحيم البروجردي ٥٧
 عبد الرسول الحجابي ٣٨٦
 عبد الرضا الظالم ٢٨٤
 عبد علي الحجابي ٣٨٦
 عبد علي بن طاهر الحجابي ٣٨٦

علي صاحب الجواهر ١٩٣

السيد علي صاحب البرهان ١٣٢

السيد علي الطباطبائي ١٨٤، ١٩٠،

٢٠٩

علي الظالمي ٢٨٣

علي بن عيسى البدر ٢٦١

علي السيد عزيز ٣٦٠

السيد علي قشاقش ٩٥

علي كاشف الغطاء ٢٣٨، ٢٦٥

علي محمد الباب ٥٨

علي الشيخ موسى ٤٥

السيد علي الهاشمي ٢١٩

السيد علي النبي ٢٤٨، ٢٤٩

علي نقي الحارثي ٥٧

عمارة التمني ٣٨٢

السيد عمران الحبوبي ٣٦٠

عيسى البدر ٢٦١

عيسى الخضري ٥١

عيسى البصري ٢٦٩

السيد عيسى كمال الدين ٢٥٠

« غ »

غانم الخزاعي ٢٨٣

« ف »

المملك فؤاد ١٤٤

علي بن ابراهيم الرازي ٢٨٣

السيد علي الأمين ٩٥، ١٥٨، ٢٤٤

علي بن أحمد آل أبي جامع ٢٤٠

مير علي أبو طيخ ٢٦٥

علي البحراني ٥٧

علي بن الشيخ باقر ٦٢، ٦٩، ٩٧

السيد علي بحر العلوم ١٣٣

مير علي بحر العلوم ٢٣٨

علي البد ٢٦١

السيد علي البروجردي ١٦٩

علي البصير ٣٩١

علي بن الشيخ جعفر ١١، ١٢، ١٣

١٤، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ١٣٩

علي بن حسن قفطان ١١

ملا علي ميرزا خليل ٥٧

علي الدجيلي ١٨٣

علي الرباحي ١٠

علي الربيعي ٢٧٩

علي الرازي ٢٨٣

علي زايردهام ١٢١

علي سبتي السهلاني ١٤٠

علي السبيتي ١٨٠

علي الشولستاني ١٧٣

علي صاحب انوار البدرين ١٦١

- السيد محمد الهندي ١٥٧
 ميرزا محمد الهمداني ٢١٨
 محمد مهدي الصدر ٢٥١
 السيد محمد الهاشمي ٢٧٢
 محمد المبارك ٢٣٧ ، ٢٣٨
 محمد بن نصار ٥٧
 محمد نجيب الحسيني ٩٩
 محمد الحاج نجف ١٦٢
 محمد النمر ٢٦١
 محمد بن يونس الحميدي ١١ ، ٢٨٣
 السيد محمود الأمين ٩٥
 محي الدين شمس الدين ٩٨
 محي الدين أبي جامع ٢٤٠
 مرتضى الأنصاري ٥٧
 مرتضى الكشميري ٢١٨
 السيد مري آل النبي ٢٤٨
 الشهيد مسلم بن عقيل ٣٧٧
 مشكور الحولاي ٥٧
 مصطفى نور الدين ٩٩
 مظفر الدين شاه ٢٨١
 مطر الماكي ١٥١
 منصور بن علي المرهون ٢٦٢
 السيد موسى الأمين ٩٨
 موسى الحضري ٥١
- فتح علي شاه ٢٨٧
 فرج آل عمران ٢٦٢ ، ٢٦٤
 فضل الله المازندراني ٢١٨
 الفيروز آبادي ١١
 الملك فيصل الأول ١٣٧ ، ١٤٢ ، ٣٦٠
 « ق »
 قاسم آل محي الدين ٢٤٠
 « ك »
 ملا كاظم الخراساني ٩٦ ، ١٣٩ ، ٢٦٢
 السيد كاظم الرشتي ٦١
 كاظم سبتي السهلاني ١٤٠
 كاظم السوداني ٣٧٩
 السيد كاظم العاملي ١٨٠
 السيد كاظم اليزدي ٩٦
 محمد علي بن بشارة الخاقاني ٢٨٣
 محمد علي الشازاده ٢٨٧
 محمد علي كمال الدين ٢٥٢
 محمد آل عبد الرسول ٣١٥
 محمد الغلامي الموصلي ٤٠
 محمد ققطان ٢٧٠
 السيد محمد القزويني ١٩٨ ، ٣٦٠
 محمد قاسم المشهدي ٥٧
 محمد كاظم اليزدي ١٢٥
 محمد مهدي الجواهري ١٤٨

- | | |
|-----------------------------------|-------------------------------|
| محمد باقر الفقيه ٥٧ | موسى الزين شراره ٩٩ |
| محمد البدر ٢٦١ | السيد موسى الشقراني ٩٥ |
| محمد باقر الطباطبائي ٣ | موسى بن الشيخ جعفر ٢١، ٤٢، ٤٣ |
| محمد باقر البهبهاني ١٥٧، ١٦٠، ٢٨٤ | ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٧، ٥٩، ٢٨٧ |
| ٢٨٥ | السيد موسى العاملي ١٥٧، ٣٨٨ |
| محمد تقي أسد الله ٣٨٨ | موسى آل عبد الرسول ٣٠٩ |
| محمد تقي بحر العلوم ١٢٦، ٢١٤ | مولي نجف ٣٥٥ |
| محمد تقي صادق ١٤٦ | السيد مهدي بحر العلوم ٧٩، ٨٠، |
| محمد جواد الحجايجي ٨٤، ٩٣ | ١٢٤، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ٢١٦، |
| محمد جواد الشري ٩٦ | ٢٨٤ |
| محمد جواد جودت ٣٦٠ | السيد مهدي الاعرجي ٣٦٠ |
| محمد الجواهري ١٤٨ | مهدي الحارثي ٥٧ |
| محمد الحارثي ٥٧ | مهدي حججي ١٢١، ٢٤٠ |
| محمد الحسيني البغدادي ٤٠ | مهدي بن حسن قفطان ١١ |
| محمد حسن كبه ١٤١ | مهدي الخضري ٥١ |
| محمد حسن قفطان ١١ | مهدي شعبان ٣ |
| محمد بن حسين المظفر ٨٤ | « م » |
| محمد حسين الكاظمي ١٢١، ١٣٩ | الشيخ مبارك ٢٣٧ |
| محمد حسين بن محمد أمين ١٤٠ | محسن خنفر ٥٩ |
| محمد حسين صاحب الفصول ١٧٩ | محسن الدجيلي ٦٢ |
| محمد حسين الاعسم ٥٧ | محسن بن غانم ٢٨٣ |
| محمد خانون ٩٩ | محسن كاشف الغطاء ١٣٢ |
| محمد الخضري ٥١ | محمد بن اسماعيل الساروي ٢١٨ |
| محمد رضا الشبيبي ١٠ | محمد باقر بحر العلوم ١٢٥ |

السيد مهدي القزويني ١٢١٠ ، ٥٧

١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٢

٣٥٩ ، ٢٤١

مهدي قفطان ٢٦٨

مهدي كاشف الغطاء ١٣٢ ، ١٣٩

٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٦٧ ، ٣٨٨

ميرزا محمد حسن ٢٨١

الميرزا القمي ١١ ، ١٢

« ن »

نجم الرباحي ١٠

نجيب باشا ٥٩

نور الدين الايراني ١٠٠

نجف علي التبريزي ١٦٢

نصار الشيباني ٢٨٧

نديمة المقاري ٢٩٦

السيد نور الدين العاملي ٣٥٧

« و »

وداي العطيه ٢٨٣

ولشن ٢٥٢

« ه »

السيد هادي بحر العلوم ١٣٣

ملا هادي الطهراني ٢٦٢

هرمس ٣٢٦

هلال السيد سلمان ٣٦٠

محمد بن رضا بحر العلوم ١٢٦

محمد رضا البروجردي ١٧٨

محمد رضا آل يس ٢٦٥

محمد زيني البغدادي ١٥٧ ، ١٦٥

محمد سعيد الحبوبي ٢١٨ ، ٣٨٨

محمد سعيد العطار ٢١٨

محمد السماوي ٤ ، ١٤٠ ، ١٦٥ ، ١٨٠

٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢١٧

محمد سعيد بن سلمان كونه ٥٤

محمد شعبان ٣

السيد محمد الشقراي ٢٤٤

محمد صادق بحر العلوم ١٢٥

السيد محمد الصافي ١٣٩

محمد الصغير ٢٥٧

محمد صالح قفطان ٢٦٨

محمد صالح زايردهام ١٢١

محمد طه نجف ٩٧ ، ١٣٩ ، ١٦٢ ،

١٦٣ ، ١٦٥ ، ٣٨٧

محمد بن علي كاشف الغطاء ١٧ ، ٤٣

السيد محمد العاملي ٧٤

محمد بن عبد الصمد البهبهاني ٧٣

محمد علي الحوماني ٩٨

محمد علي الناصر ٩٨

مهدي الظاهري ٢٨٣ ، ٢٨٤

الامام يحيى ١٤٣	السيد هادى القزوينى ٣٦٠
السيد ياسر بن رحم ٢٤٩	« ي »
يوسف البحراني ٢	ياقوت الحموى ١٨٣
السيد ياسين القزوينى ٣٦٣	يونس بك ٥٠

فهرس الامكنة

البصره ٧٥	أبو شهر ٢٨١
بغداد ٥٩ ، ٢٦٣	الأحساء ٢٨٠
بندر عباس ٢٨١	أردبيل ٢٨١
بومبي ٢٨١	أصبهان ١٨٣
بهبهان ٨٣	أصفهان ٢٧٩ ، ٢٨١
بيروت ٩٧	الاسكندريه ٢٨١
تبريز ٢٨١	الافغان ١٤٤
التحرير الثقافى ٢٥٦	أوانا ١٨٣
تستر ٢٨١	الاهواز ٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨١
تكرت ١٨٣	ايطاليا ٢٦٣
جامع الطوسي ١٥٨	ايران ٢١٨
جامع الهندي ١٦٤	الايران الذهبي ٣٦٤
جميع ١٨٠	باد كوبه ٢٨١
جبل الدروز ١٤١	بحر فارس ١٨٣
جده ٢٨١	البحرين ٢٨٠
الجزائر ٧٥	بخارى ٢٨١
جمعية الرابطة ٢٧٨	بدر ٢٥٨
الحائر ١٦٥	بروجرد ١٧٨ ، ٢١٧

سوق الشيوخ ٩٣ ، ٢٤٨ ، ٢٧٧ ،	الحظيرة ١٨٣
٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٤	الحله ٣٥٩ ، ٥٦
السيد عمران ٣٩٢	الحويزه ٢٨١
الشام ٩٦ ، ١٢٠	حي واسط ٢٦٨
شط القوار ٢٨٤	الحي ٢٦٩
الشطر ٢٧٠ ، ٢٧١	حيدرآباد ٣٥٨
شقراء ٩٥	خراسان ٢٨١
شولستان ١٧٣	خرقة سلم ٩٧ ، ٢٤٤
شهرآباد ٢٧٨	الحيام ١٤٦
شهرستان ١٦٥	دجله ١٠
شيراز ٢٨١	الدجيل ١٠ ، ١٢ ، ١٨٣
الصحن الحيدري ١١ ، ١٨٥	دار العلوم ١٤٩
صريفين ١٨٣	دسبول ٢٨١
صيدا ٢١٨	دمشق ١٦٤
الطائف ١٤٥	الدير ٢٨١
طرابلس الغرب ٢٦٣	الديوانية ٢٥٢
طويريج ٥٤	رشت ٢٨١
طهران ٥١ ، ٢٨١ ، ٣٨٣	الرفاعي ٢٧٠
عبادان ١٨٣	الرميثة ٢٨٣
عثرون ٩٥	زنجان ٢٨١
عدن ١٨١	زنجبار ٢٨١
العراق ٩٦ ، ١٤١ ، ٢٨٣	سامراء ١٧١ ، ٢١٤
عشق آباد ٢٨١	السماره ٢٨٣ ، ٣٩٢
عكبر ١٨٣	سمرقند ٢٨١

محلة العماره ٢٨٥	العماره ١٢١ ، ١٢٥ ، ٢٤٩ ، ٢٧٧
المحموديه ٣٨٥	الغدير ٢٥٨
مدرسة الغري ٢٥٢	الفرات ١٠ ، ٥٩
المدرسة الايرانيه ٣٥٦	القادسية ١٨٣
مدرسة كاشف الغطاء ٢٧٨	قزوين ٢٨١
المدينة المنوره ١٤٥ ، ٢٨١	القطيف ٢٨٠
مركز العسكريين ١٧١	قلعة صالح ٢٤٩
مرو ١٨١	قم ٢٨١
مسجد عمران ١١	القنطرة البيضاء ١٨٥
مسكن ١٨٣	القرينه ٧٥
مسقط ٢٨١	كازرون ٢٨١
المسيب ١٨٥	الكاظميه ٢٨٠
مسيه ٢٤٩	كراچي ٢٨١
مصيح بنحسن ١٤٩	كرمانشاه ٢٠٣ ، ٢٦٥ ، ٢٨١
مصر ١٤٤ ، ٢٨١	كربلا ٥٩ ، ١٥٨ ، ٣٨٣
مقام زين العابدين ٣٨١	كرك ١٨٠
مكة المكرمه ١٤٢ ، ٢٨١	كرمان ١٨١
ناحية كيت ٢٤٩	الكوفه ٢٧٠
الناصره ٢٧٠	الكويت ٢٥١
همدان ٢٨١	لبنان ١٤٦
الهند ٤ ، ٣٥٧	للموم ٢٨٧
الهندي ٢٨٥ ، ٣٥٩	لنجه ٢٨١
يزد ٢٨١	محلة الخويش ٢٣٨
اليمين ١٤٣ ، ٢٨١	المحمره ٢٦٩ ، ٢٨١

البيوت والاشعار والقبائل

آل الظالمي ٢٨٣	آل أبي سعود ٢٦١
آل عبد الرسول ٢٩١	آل بحر العلوم ١١ ، ١٨٤ ، ٢٨٤
آل عز الدين ١٨٠	آل جعفر ٥٨
آل القزويني ٣٥٩	آل الجواهر ١٤٨
آل قنطاز ١٠ ، ٢٦٩	آل حتروش ١٢
آل الملك ٨٠	آل الخليلي ٣٨٣
آل موحى ٣٨١	البو دباس ٢٣٧
آل النبي ٢٤٨	آل الدروغ ٢٨٢
بني سعد ١٠	آل رباح ١٠
بني سلامة ٢٨٣	آل الشيخ راضي ٢٦٥
بني منصور ١٠	آل سعد ١٠
الحجاج ٢٨٣	آل السيد سامان ١٥٧
خزاعه ١٥٨	آل السبيتي ١٨٠
شيبان ٢٨٧	آل سعدون ٢٨٨
الظوالم ٢٨٣	آل شعبان ٣
مخزوم ١٤٦	آل شميمس ٢٧٧
نخع ٢٣٧	آل الصغير ٢٥٧
	آل صغير ٣٩٢

المصادر المخطوطة

- ١ - الحصون المنيعه الشيخ علي كاشف الغطاء مكتبة كاشف الغطاء
- ٢ - سمير الحاضر « « « « « «
- ٣ - الذريعة الشيخ أغا زرك الطهراني « المؤلف
- ٤ - الروض النضر عصام الدين العمري « الاوقاف العامة
- ٥ - الطليعه الشيخ محمد السماوي « الشيخ جواد الحميدي
- ٦ - نظم اللؤلؤ السيد محمد الهندي « أحمد الهندي
- ٧ - التكملة السيد حسن الصدر « آل الصدر
- ٨ - نشوة السلافة محمد علي بشاره الخاقاني « المؤلف
- ٩ - اليتيمة الصغرى صدر الدين العاملي « كاشف الغطاء
- ١٠ - نبذه الغري الشيخ عباس كاشف الغطاء « « «
- ١١ - الكرام البرره الشيخ أغا زرك الطهراني « المؤلف
- ١٢ - العبقات العنبريه الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء « كاشف الغطاء
- ١٣ - ديوان الفحام السيد صادق الفحام « « «
- ١٤ - الكلم اللامع السيد قاسم الخطيب « المؤلف
- ١٥ - أدب التاريخ الشيخ علي البازي « «
- ١٦ - ديوان البهمنهاني الشيخ حسن البهمنهاني « ولد الشاعر
- ١٧ - الكشكول الشيخ هادي كاشف الغطاء « حفيد المؤلف
- ١٨ - مجموع « « « « « «
- ١٩ - سوانح الافكار السيد جواد شبر « المؤلف
- ٢٠ - مجموع حجي الشيخ مهدي حجي « الشبيبي
- ٢١ - مجموع السيد علي بحر العلوم « ولد المؤلف
- ٢٢ - مجموع الخرسان السيد حسن الخرسان « آل الخرسان

٢٣ - مجموع الشالحي	الحاج محدرضا الشالحي	مكتبة ولد المؤلف
٢٤ - مجموع السوداني	الشيخ كاظم السوداني	« « «
٢٥ - مجموع الحجاجي	الشيخ محمد جواد الحجاجي	« « «
٢٦ - مجموع القبانجي	السيد حسن القبانجي	« المؤلف
٢٧ - مجموع الاعرجي	السيد عبد الامير الاعرجي	« « «
٢٨ - مجموع	الشيخ كاظم كاشف الغطاء	« ولد المؤلف
٢٩ - شعراء كربلا	علي الخاقاني	« « «
٣٠ - شعراء الزوراء	« «	« « «
٣١ - شعراء الحسين	« «	« « «
٣٢ - البنود العربية	« «	« « «
٣٣ - الادب المنسي	« «	« « «
٣٤ - شعراء النجف	الاستاذ عبد الكريم الدجيلي	« المؤلف
٣٥ - الروض النضير	الشيخ جعفر النقدي	« المؤلف

المصادر المطبوعة

محل الطبع

١ - أعيان الشيعة	السيد محسن الامين العاملي	دمشق
٢ - سبائك الذهب	للسويدي	النجف
٣ - شماعة العنبر	محمد الغلامي	الموصل
٤ - مستدرک الوسائل	ميرزا حسين النوري	ايران
٥ - روضات الجنات	محمد باقر الخونساري	«
٦ - الذريعة	الشيخ أغازرك الطهراني	النجف و ايران
٧ - معجم البلدان	ياقوت الحموي	مصر

محل الطبع

- ٨ - مفتاح الكرامه السيد جواد العاملي مصر
٩ - المقامات ابو القاسم الحريري «
١٠ - ديوان الطغرائي مؤيد الدين الجوائب
١١ - قبسة العجلان السيد عدنان الغريفي ايران
١٢ - رسائل الشيخ حسن علي البدر نجف
١٣ - معجم ادباء الأطباء الشيخ محمد الخليلي «
١٤ - شعراء الحلة علي الخاقاني «
١٥ - مجلة اليقين السيد محمد الهاشمي بغداد
١٦ - مجلة الاعتدال محمد علي البلاغي نجف
١٧ - مجلة الغري شيخ العراقيين آل كاشف الغطاء «
١٨ - مجلة البيان علي الخاقاني «
١٩ - مجلة الحضاره محمد حسن الصوري «

لفت نظر

بالنظر لوحدثنا في القيام باخراج هذه الموسوعة الضخمة وعدم وجود أي مساعد لنا فقد حدثت هناك أغلاط مطبعية لا يفوت القارئ القصد منها واليك ما لاحظناه ساعة الانتهاء .

ص	س	الخطأ	الصواب	ص	س	الخطأ	الصواب
٦١	٢١	شائق	شائقا	٢٥٦	٦	ظلمة	ظل
٦٢	٧	أحكامها	أحكامه	«	١٢	تجد بهم	يجد بهم
«	٩	للنص	للنصب	٢٨٣	١٨	السلامه	السلافه
٢٥٥	١٤	فيه	فيد				

شجرة العرب الحليّة

١٥١

البابليّات

بقلم

على الخاقاني

يقع في خمسة مجلدات ضخمة وفي ٢٠٥٨ ص ، عاج فيه البحث بوضوح
وسجل تاريخ الأدب العربي الحلي من بدء تأسيس مدينة الحلة من عام
٤٩٥ هـ إلى ١٣٧٣ هـ مع عرض لسير الادباء والحوادث ، وفي هذه
الموسوعة تقف على تاريخ حافل لمختلف أعلام الأدب والشعر واللغة والتاريخ
يغنمك عن الرجوع إلى أي مصدر آخر . ادتن نسختك فانهم ا على وشك
النفاذ ، فمن الدورة دينار ان يطلب من المؤلف في النجف ، وفي بغداد من
مكتبة المثني في شارع المتنبي .

928.9271:K45sA:v.3:c.1

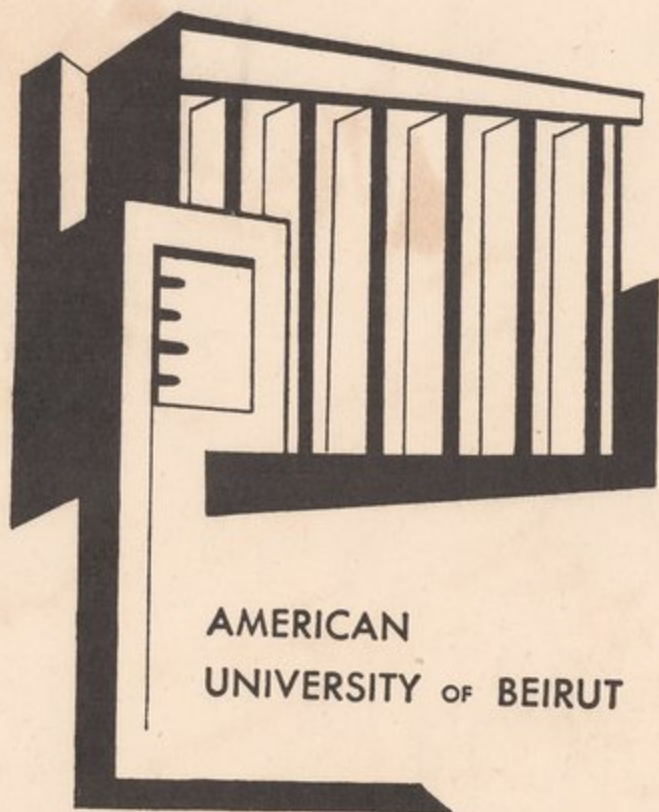
الخافاني، علي

شعراء الغري أو النجفيات

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01054516



AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

